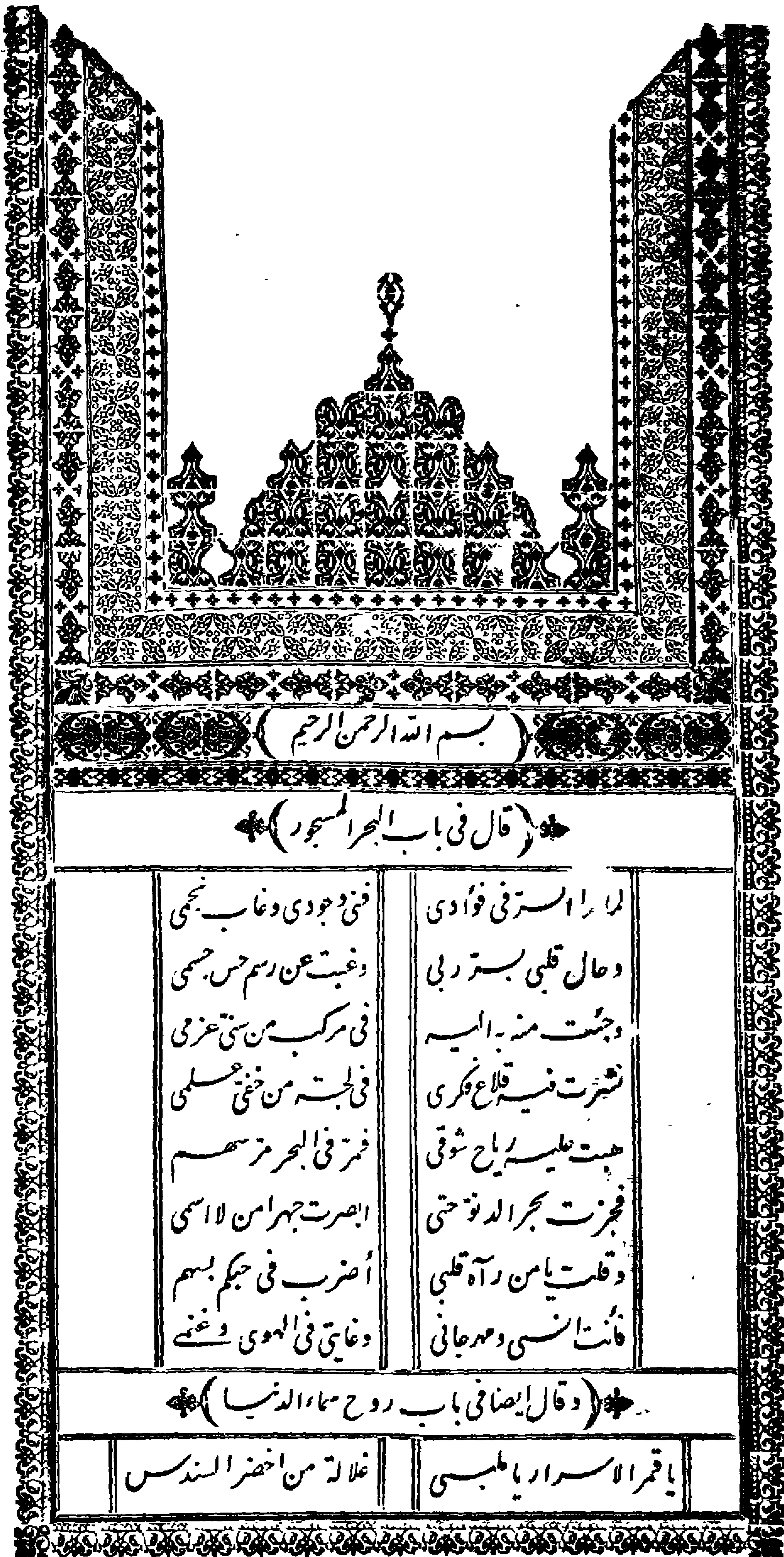
هذا الديوان الاكبر للشيخ محيي الدين بن عربي
الحاتمي الاندلسي الطائي نفع الله
تعالى به المسلمين في الدنيا
والآخرة
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال في باب البحر المسجور)

لما بدا السر في فؤادي ... فني وجودي وغاب نجمي
وحال قلبي بستر ربي ... وغبت عن رسم حس جسمي
وجئت منه به اليه ... في مركب من سني عزمي
نشرت فيه قلاع فكري ... في لجة من خفي علمي
هبت عليه رياح شوقي ... فمر في البحر مر سهم
فجزت بحر الدنو حتى ... ابصرت جهرا من لا اسمي
وقلت يا من رآه قلبي ... أضرب في حبكم بسهم
فأنت انسي ومهرجاني ... وغايتي في الهوى وغنمي

(وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا)

يا قمر الاسرار يا ملبسي ... غلالة من اخضر السندس

اصبحت معشوقا تری یابسا … لولا لهیب النار لم تیبس
جلست فیه زمنا جالسا … لذاک تدعی صاحب المجلس
رأیت فیه بعلوم بدت … فیک ولولا ذاک لم ترأس
کانت تسری فی ثمان وفی … عشرین حاسا علی الکنس
علی جواد سابح صیغ من … نحاس قاصی صنعة المفلس

(وقال ایضا فی باب روح الکاتب العیسوی)

یا ایها الکاتب اللبیب … امرک عند الوری عجیب
قربک السید العلی … فیمت نحوک القلوب
لما تغیبت عن جفونی … تاهت علی الظاهر الغیوب
لولاک یا کاتب المعانی … ما کان لی فی العلی نصیب
فاکتب ظهیر الامان حتی … یأمنک الخائف المریب

(وقال ایضا فی الروح الادریسی)

هنیئا لاهل الشرق من حضرة القدس … بشمس جلت انوارها ظلمة الا س
وجلت عن التشبیه فهی فریدة … فلیست بفصل فی الحدود ولا جنس
ویدرک منها فی الکمال وجودنا … کما یدرک الخفاش من باهر الشمس
فقد بن نور آیته رسالة … تصان عن التخمین والظن والحدس
اتانا بها والقلب ظمآن تائه … الی المنظر الاعلی الی حضرة القدس
فجاء ولم یحفل ببوت کثیرة … فخاطبها من حضرة النعل والکرسی
انا البعل والعرس الکریم رسالتی … فبورک من بعل وبورک من عرس
غرست لکم غصن الامانة یانعا … وانی لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبلیغ لما تبینت … امور ترقینی عن الانس والانس
ورحت وقد أبدت بروقی ومیضها … وجزت بحار الغیب فی مرکب الحس
ونمت وما نامت جفونی غدیة … وتهت بلا تیه عن الجن والانس

فيا نفس هذا الحق لاح وجوده ... فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
فهي نفسي في تلفان في انا ... انا في انا اني انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم ... هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته ... لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما همهم ابدا ... في نيل ما ناله موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت ... عين البصيرة شيئاً اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار ... في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما ... انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها ... نورا فخاطبت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان ظلمة ... ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في شجر ... مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية ... شمس وبدر وارض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر ... وانظر الى ضارب من خلف ستار
لقد ظهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم ... على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا ... وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شيء يدركه ... لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية ... فانت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به ... انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب ... وتحتجب البصائر والقلوب

وترك

وترك الذكر افضل منه حالا | فان الشمس ليس لها غروب

(وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده)

أنض الركاب الى رب السموات | وانبذ عن القلب اطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقيا | واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندى | حتى تغيب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له | ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وفكر وافتقر أبدا | تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا | لكل عبد رصدوق ذي تقيات

(وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني)

بدني اضحى الى الامم | نائبا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها | كل من يمشي على قدم
من اراد الحج يقصدها | من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم | انا اللاقسمة الكم
انني شفع ووتر اذا | لم يكن بالربع من ارم
انا كن لكنني شبح | قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب | ويكون العلم في علم
انا لوحان قد رقما | غير أن الوتر في القلم
انا وصف الوصف فاتصفوا | انا ذات الذات فالتزم
انا سر السر قد عدلت | همتي عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت | بوجودي ذرة الظلم
انا عز العز ما ملكت | نفسي ذات الذل والعدم
من رآني قد رأى ماخفي | في مثال النور والقدم
بلغ الغايات قلب فتى | ليمين الله ملتزم

قد ابحنا لثمها فمه | علية في سابق القدم
سعد نفسي انها سعدت | بسلوك الواضح الامم
لم ينله غيرنا عشقا | مثلها في سالف الامم
يا رجالا غيرنا طلبوا | اين جود البحر من كرمي
ارجعوا واستلموا كف من | ان يهب لم يخش من عدم
كل طرف في العلى سابح | نحونا وجدا بنا يرتمي
كل سر خافض رافع | لوجودي رغبة منتمي
مثل حل الشمس في حمل | آمنوا تحلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا | في نعيم غير منصرم
وشموس الوصل طالعة | وخسوف الهجر في العدم
انظروا قولي لكم فلقد | طرف كل الناس عنه عمي
تجدوه واضحا حسنا | منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املي | وسميري في دجى الظلم
على صب حليف ضنى | يا كثير الفضل والنعم

(وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين)

لله در عصابة سارت بهم | نجب الفناء لحضرة الرحمان
قطعوا زمانهم بذكر الههم | وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى | من اشرف الاعراب من عدنان
ركبوا براق الحب في حرم المنى | وسروا لقدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فاتاهم | لبن الهدى من منزل الفرقان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت | ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها لما رأت | ابناءها في جنة الرضوان
وشمالها عين تحدر دمعها | لما رأتهم في لظى النيران

قرعوا سماء الروح لما آنسوا | جسما ترابيا بلا اركان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى | روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا | لمقام ادريس العلي الشان
ورثوا الخلافة اذرأوا هرون قد | أربت منازله على كيوان
نالوا الخلافة عندما نالوا منى | موسى كليم الراحم الرحمان
سجد الملائكة الكرام اليهم | دون اعتقاد وجود رب ثاني
طمحت بهم هماتهم فتحللوا | في حضرة الزلفى قرى الضيفان
كملت صفاتهم العلية وارتقوا | عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهم | بشهوده عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا | من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه | وعن الزيادة جل والنقصان

(وقال ايضا في حالة موسوية)

هب النسيم مع الاسماء والغلس | بعرف روض المنى من حضرة القدس
فشم بريقا بافق البين لاح لنا | يدل أن عيون الماء في الملس
الم تروا لكليم الله كيف بدا | له انخطاب من الاشجار في القبس

(وقال ايضا في باب الفخر بالله)

نحن سر الازلي | بالوجود الابدي
اذ ورثنا خلق الطا | هر فينا الهاشمي
واعتلينا واستوينا | بالمقام القدسي
ووهبنا ما وهبنا | سر بدر المجتبي
وبعثناه رسولا | للرئيس الندسي
بكتاب رقمته | كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها | موقع النجم العلي

ومطالع هلالين بأفق قطبي

حرض الناس على نيل الوجود المطلق

ونهايات التلقي … بالمقام الخلقي

وشتات اسماء ذاتي … في وضيع وعلي

فالذي آمن منهم … لم يزل حيا بحق

والذي اعرض منهم … لم يفز منا بشيء

(وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر الى المنادي … كفيت فاشكر صنع الاعادي

قد جاءك النور فاقتبسه … ولا تعرج على السواد

فمن اتاه النضار يوما … يزهد في الخط بالمداد

فقم بوصف الاله وانظر … اليه فردا على انفراد

وحصن السمع اذ تنادي … وخلص القول اذ تنادي

والبس لمولاك ثوب فقر … كي تحظ بالواهب الجواد

وقل اذا جئته فقيرا … يا سيدا وده اعتمادي

اسق شراب الوصال صبا … ما زال يشكو صدى البعاد

تاه زمانا بغير قوت … اذ لم يشاهد سوى العباد

فكن له القوت ما استمرت … اتامه الغر باقتصاد

حتى يموت العذول صبرا … وتنطفي جمرة البعاد

ويعجب الناس من شخيص … يكون بعد الضلال هادي

من كان ميتا فصار حيا … فقد تعالى عن النفاد

ما خلع النعل غير موسى … بشرطها عند بطن واد

من خلعت نعله تناهت … رتبته اقواله السداد

فان تكن هاشمي ورث … فاسلك بها منهج السداد

والبس نعاليك ان من لم … يلبس نعاليه في وهاد
فهل يساوي المحيط حالا … من لم ير العين في الرماد
فميز الحال اذ تراه … في مركب القدس في الفوادي
ورتب العلم اذ يناجي … سرك بالسر في الهوادي
وارقبه في وهم كل ستر … في ما تران اتى وبادي
ولا تشتت ولا تفرق … عبديه من حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق … بين الحواضر والبوادي
واحذر بان تركب المهاري … اذ تقرن العير بالجواد
لا يحجبنك الشخوص اصبر … على مهماته الشداد
وانظر الى واهب المعاني … وقارن العين بالفؤاد
واسند الامر في التلقي … له تكن صاحب استناد
ولا يغرنك قول عبدي … فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى … من عدم المثل للجواد
حكمه علما وكنه حالا … مع رائح ان اتى وغادي
وكنه نعتا ولا تكنه … ذاتا فعين المحال بادي
ولا تكن ذا هوى وحب … فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا … شكا له حرقة الجواد
وانظر بعين الفراق ايضا … فيه ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتواني … وحكمة السلم والجلاد
فحكمة الصدق لا يراها … سوى حكيم لها وسادي
وانظر الى ضارب بعود … صفاته بين فانساب وادي
واعجب له واتخذه حالا … تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم … والجسم للنار كالمزاد

فان مضى الماء لم تجده ... بذار دنياك في المعاد
وان خبت ناره عشاء ... فسوف من مات في المهاد
او صحت سرا ان كنت حرا ... كنت به وارى الزناد
من علم الحق علم ذوق ... لم يقترن الغى بالرشاد
فمن اتاه الحبيب كشفا ... لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم ... يسكن له النوم فى فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه ... اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب ... لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلى ... بل فرش الخز كالقتاد
لا و الذى امرنا اليه ... ما عنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكرى الصديقى)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه ... العجز عن دركه الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى ... لغاية العلم بالرحمن دراك
واى شخص ابى الا تحققه ... فان غايته جحد و اشراك
فالعجز عن دركه التحقيق شمس ضحى ... جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا فى موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله ... كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما ... نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما ... فى الرزق او فى العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه ... سفينة تجرى باسمائه
واعجب له من مركب دائر ... قد اودع الخلق باحشائه
يسبح فى بحر بلا ساحل ... فى حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشائه	ويحه انفح حسن ابخائه
فوقاه بالورى سائرا	من أُلف الخطا الى بائه
ويرجع العود على بدئه	ولا نهايات لابدائه
يكوّر الصبح على ليله	وصحبه ضمن باسمائه
فانظر الى الحكمة سيارة	في وسط الفلك وأرجائه
ومن اتى يرغب في شانه	يقعد في الدنيا بسيمائه
حتى يرى في نفسه فلكه	وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معا في النهار)

يا بلالي الدياج لح بالنهار	فلقد أنت نزهة الابصار
انت محو وانت في العين بدر	بتجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني	طالعا من حديقة الابصار
قل له بالتواضع المتعالي	لا بنفس الدعاء والاذكار
يا هلالا بين الجوانح سار	لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرها وليكا	بعد محوي نسالكم في الـ ـرار
حكمة قد تحير الخلق فيها	وسراجان اسرجا بنهار
عجبا في سناهما كيف لاحا	وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قلب معار	ما عدا قلب وارث المختار
فاشكر الله يا أخي على ما	وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا في تاخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار	فاتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا بفرار خداع	والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضي الله عنه)

اهل الهلال لشهر الصيام	وشهر الزكاة وشهر القيام

فصام الحكيم على اسم الصفات
وانفطر ذا تابدار السلام
وقال أنا الحق فاستمعوا
بنور التجلي وحس الكلام
تعالى الهلال بأوصافه
على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا
بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم
لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم
من سناه البهيج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت
فأشرقت عندها القلوب
الحب اشهى الى مما
يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاى لا تولى
عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصغو للقلب الا
اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري
وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو
ثم اليه يعود بعد
سرائر سترها ثلاث
رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فاثنت
عليه لما اتاه يعدو

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه
فرماه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا
للحياه فأودت بنفسه
فشكا الكوكب وجدا وشوقا
لسناها عند ابناء جنسه
قيل ما حكمة بذا محجب
جاركم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها
نحو باريها وحطت بقدسه

و دعته فأتاها محببا	يا محبا لشبهها لنفسه
اشكر الله على كل حال	اقتني ليلكك هذا بعرسه

(وقال ايضا في باب النور الناري)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي	شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد على بنور الذات منفردا	حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت	حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة	عناية منه في الادنا وفي البعد

(وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء	لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المسار لديه	طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها	من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا	ردا علاهموا الى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا	بين دان وبين دان ونائي

(وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء	وكمثل الصبح رد المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى	زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم	وكساها من سناه البهاء

(وقال ايضا في باب الهلالين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي	عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الى جميعا	كنت سر الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا	ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى	من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي	وبه سجتي ومنه احتمامي

ان سری وان سر حبیبی | واحداً اولاً وعند اختتام
هو غیری اذ بعثت رسولا | وهو داری بقدس دار نظامی
خادمی نوری الذی کان عندی | والذی عند من هویت امامی
یا أخی فالتفت لحالک وانظر | لوجودی بطرفک المتعامی
هو غیر اذا افترقت امامی | واذا ما اجتمعت کنت امامی

(وقال ایضاً فی باب ارتباط الحقیقتین البسیط والمرکب)

جسم بلا روح ضجیع الردی | غصن ذوی بالیبة اورقا
روح بلا جسم هی میتة | لرؤیة الاغیار اذ أخفقا
افتقر الکل الی جوده | ابل لا باطیل ومن حققا
فوجه الانوار سیارة | انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره | وأظهر الاسرار اذ أشرقا
فالحمد لله الذی قد وقی | من شر ما یحذر او یتقی

(وقال ایضاً فی باب البصر المکاشف)

یا صاحب البصر المحجوب ناظره | غمض لتدرک من لا شیئ یدرکه
واعلم بأنک ان ارسلته عبثاً | فانه خلف ستر الکون تترکه

(وقال ایضاً فی باب السمع المکاشف)

یا صاحب الاذن ان الاذن ناداکا | ع الخطاب اذا الرحمن ناجاکا
فان وعیت الذی یلقیه من حکم | علیک کانت لک الاسرار أفلاکا
وان تصاممت عن ادراک ما نثرت | لدیک کانت لک الاکوان اشراکا

(وقال ایضاً فی باب اللسان المکاشف)

ان اللسان رسول القلب للبشر | بما قد اودعه الرحمن من درر
فیرتدی الصدق احیاناً علی حذر | ویرتدی المین احیاناً علی خطر
کلاهما علم فی رأسه لهب | لا یعقل الحکم فیه غیر معتبر

واتظرالى صادق طابت سوارده ... وكاذب رائح غادعلى سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلة ... من سائل كيف حكم الحق فى البشر

(وقال ايضا فى باب اليد المكافة)

من كان يبطش بالرحمن فهوفتى ... كان التكرم هجيراله فعلا
فاساله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ... يداك تفعل كلا ربكم فعلا

(وفى هذا الباب وفى المبايعة)

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب فاشرقت انواره
وبدا الهلال التم يسطع نوره ... للناظرين وزال عنه سراره
فانار روض القلب فى ملكوته ... واتت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح مايختاره ... قلب احاطت بالردى استاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه ... فهفت باسرار العلى اطياره
جادت على اهل الروائح منه ... منه بريا طيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه ... يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزل واقف ... مالم يصح الى النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن ... بغتة يوم وروده اكثاره
من فيتى بحقيقة يصبر على ... لأوائها حتى يرى مقداره
لا كالذى امسى لذاك منافرا ... والمفتى من لايخاف نفاره
من يدعى ان الحبيب انيسه ... فى حاله فدليله استبشاره
من يدعى حكم الكيان فانه ... قد تيمته بحبها اغياره
من كان يزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده اذكاره
شهداء من نال الوجود شعاره ... امر يعرف شرعه ودثاره
وانيته مما يجن وصمته ... عنه وعبرة وجده واواره

ما نال من جعل الشريعة جانبا — شيأ ولو بلغ السماء بمناره
الحال اما شاهد أو وارد — تجري على حكم الهوى آثاره
والناس اما مؤمن او جاحد — او مدع ثوب النفاق شعاره
المنزل العالي المنيف بناؤه — واه متى ما لم تقم عماره
العقل ان جاريته في رأيه — فلك على نيل المقام مداره
لو كان تسعده النفوس وانما — حجبته عن نيل العلى اوزاره
فاذا أتته عناية من ربه — في الحال حف ببابه زواره
ورأيته لما تخاس روحه — من سجنه اسرى به جباره
وقد امتطى رحب اللبان مدبرا — يدعى البراق فما يشق غباره
تهوى به الهوج الشداد فيرتقي — نحو الطباق وشهبهن شفاره
ما زال ينزل كل نور لائح — من جانبيه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه — وبدا العيان فؤاده اضماره
وتلاقت الارواح في ملكوته — فتواصلت بحاره انهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة — ابدى لها وجه الرضى مختاره
لما بدا احسن المقام لعينه — عقدت عليه خلافة ازراره
ثم التوى يطوي الطريق بجسمه — ليلا حذارا أن يبوح نهاره
وأتت ركائبه لحضرة ملكه — بودائع يعتادها ابراره
وتوجهت سفراؤه بقضائه — في كل قلب لم يزل يختاره
وحمت جوانبه سيوف عزائم — منه وطاف ببابه سماره
اين الذين تحققوا بصفاته — بذي العداة فاين هم انصاره
من يدعي حب الامام فانما — قذفت به نحو المنون بحاره
وسطا على جيش الكيان بصارم — عضب المضارب لا يفل غراره
من يهتدي اهل النهى بمناره — ذاك الخليفة تقتفى اثاره

ان

ان الذين يبايعونك انهم	ليبايعون من اعتلت اسراره
فيمينك الحجر المكرم فيهو	يا نصبة خضعت له اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة	حتى تعطل للامام عشاره
ان الديار بلاقع ما لم يكن	صفو اللجين نزيلها وانصاره
المال يصلح كل شيء فاسد	وبه يزول عن الجواد عثاره

(وقال ايضا في باب البطن المكاف)

في شهوة البطن سر ليس يعلمه	الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته	مالاح فرع ولا غاينت اعراقا

فكل حسلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وهاك وخلاقا

(وقال ايضا في باب الفرج المكاف)

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر	على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم في ظلم	وذا يخط حروف العلم في همم
كلاهما دل من ذات صاحبه	عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا في باب الرجل المكاف)

الرجل ان جارية في فعله	اربى على حد السوي والمستوي
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه	فالعجز علم محقق اخذ اللوى
من عنده في موقف تاهت به	ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

(وقال ايضا في باب القلب المكاف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا	يرى الذي اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدى الاكوان واتحدت	صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته	النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلة	لكل شيء يكن في الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها	في الوقت من سلب الاوصاف منفقرا

فكل قلب تعالى عن اكنته	لم يدر في الملأ الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا	عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
مايعرف العين الا العين فاستمعوا	ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

نحن حزب الله من يلحقنا	جدنا جد وجد هزلنا
اشهد الاسرار من احبابه	من يشاء ولها اشهدنا
فمتى ادركم فينا عمى	سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم الله نسيم جده	يمنح الاسرار من شاء بنا
ما اماكنار جالا هتفت	بهم الورق بدوحات منى
فرمينا جمرة الكون بها	فرمينا بريشات الفنا
وازدلفنا زلفة الجمع فهل	اسمع القوم مناجاة المنى
ياعبادي هل رأيتم ما ارى	ياعبادي هل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا	انت مولانا ونحن القرنا
ياعباد الله سمعا انني	روح مولاكم امين الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم	انا سر الكنز ما الكنز انا
انا جبريل وهذى حكمتي	فاقرأوها تكشفوا ماكمنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم	فاقتلوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني فيكم عجبا	تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم	لاتكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكران بدا	عالم الامر له فافتتنا
كما ان المحو دعوى ان بدت	في محياه علامات الونا
قل الى المثبت في احواله	طبت بالحق فكنت المأمنا
ليست الهيبة خوفا انما	ادب يعرفه العذب الجنى

حالها

حالها الاطراق من غير بكا ودجوا الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه ان تدلى لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدى رسمه شاكرا واستمعوا ان اذنا
صاحب القبض غريب مفرد ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفى غيره صبر بارية ويبدى المنا
لا تراه الدهر الا ضاحكا تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة فى سرائه سائر قد ذب عنه الوسنا
صاحب التوحيد أعمى أخرس لا انا قال ولا أيضا انا
يا عبيد النفس ما هذا العمى لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من احوالكم ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما لاح فى غيركمو تجدوه فيكمو قد ضمنا

(وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبى وهل على اذا ما جئتكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لى منكما فى الطلاق او فى النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج اى وتهيام بالوجوه الصباح
نحو المغرب الصباح فأبدى ربما عند ذاك نور الصلاح
فأنارت ارض الوجود وأبدت كل شئ مخبا فى البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا حين حلت عساكر الاقتراح
وأقاما بربوة المحو حتى ما أهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هبنا بخير كهبت الجنوب بين الرياح

وانتما بالشهود حالا وعلما | واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم | باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري | العلوم تنال دون تلاحي
جاء في الكوكب العلي رسولا | من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما | ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي | خذ حباك الاله بالانشراح
فعل اشباحنا على الروح يبدو | وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الحكيم ثراها | وبنا سقفها الامر متاح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا | فاعلا في الجسوم والارواح

(وقال ايضا في وصف حال الحق)

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن تكاليف الوجود العملي
لمضاهاة استواء | فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى | بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي | وكثيف بشري
وسألناه باسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشي

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعرفة)

سر سر الوجود فرد بعيد | عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار | وكذا كان في الوجود الثاني
فانظروا في الكيان سر علاه | ثم تنقيصه بآي المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه | وهو أصل للكائنات الحسان

ان هذا الهو العجاب فمهد | عقلك القاصر لانقلاب العيان
لو توالى اصل الوجود على ما | كان فى الاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا | ايدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا | بالعلى والثرى فلاح اثنان
فانما العلو للسفل سترا | وكذا السفل للعلو الدانى
حكمة شاءها الحكيم فأبدت | كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخى على ما | اودعته حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بضعة الفلك | هذه النفس حيث لك
انا عرش مهيأ | فاستوى أيها الملك
انت بدر مكمل | وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا | جاءه من هنا الملك
عشت فى برزخ المنى | كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا فى باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب | من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا | لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذى فى النفوس منه | لم يجب الله فى الدعاء
لا تحسب المال ما تراه | من عسجد مشرق لرائى
بل هو ما كنت يا بنى | به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا | وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة | من حضرة التوحيد فى عليائها
تحوى وصايا العارفين وقطبهم | فهى المنار لسالكى سيمائها

من كل بجسم واقع بحقيقة　　وأبلة طلعت بأفق سمائها
وأتى بها عرساً عرائيق على　　من منزل الملكوت فى ظلمائها
ايعرف النحرير قطب وجوده　　وبغية بدراً بنور سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه　　بالحال واحد عصره فى بابها
ويكون عند فطامه من ثديها　　وطلابه الترشيح من امرائها
هذى الطريقة اعلنت بعلائها　　فمن السعيد يكون من ابنائها

(وقال ايضا فى باب الطمأنينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به　　وقد تيقن هذا فى تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائته　　فان ما فاته اعلى لمنتبه

(وقال ايضا فى باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى　　غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد داخلته حظوظ　　من كيان العلى فذا القلب ينجو

(وقال ايضا فى باب التوبة)

ما فاز بالتوبة الا الذى　　قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه　　من توبة الناس ولا يعلم

(وقال ايضا فى باب الانابة)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما　　لم يشاهد بذكره ما سواه
فاذا شاهد العجائب فيه　　لم يكن ذا انابة فى هواه

(وقال ايضا فى باب الاوبة)

ان قلبى الى الذى آب عنه　　فهو فرد وما سواه مثنى
كل قلب يراك يا من تعالى　　تحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى　　واذا ما دنوت منه تهنى

(وقال ايضا فى باب الهمة)

عمل الهمة عقلي … فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية … للبرود المدبره
غاية الرسم همة … مصطفاة مطهره
ولها غاية علت … بالوجود المنظره

(وقال ايضا في باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة … وفوقك حيث الظن والظن متهم
فشرد وساويس الظنون بلمحة … من الكوكب العلمي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه … والافمار للجهالة تضطرم

(وقال ايضا في باب المشيئة)

نا ان شئت شئت منك والا … انا ان شئت شاء من لايشاء
عجبا شئت والمشيئة غيري … ثم ان لم اشا ظلت تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم … ومشيئي بها وذاتي المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشي … ولها الحكم ان تشا والقضاء
بشيء المشي اشاءت فابدت … كل شيء يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير … عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء … وله المجد في العلى والثناء

(وقال ايضا في المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب … بدلائل التحقيق في دعواهما
فاذا جهلت الامر في حاليهما … فدليل ناد الا في تقواهما

(وقال ايضا في المتقي)

من اتقى الله فذاك الذي … اساء ظنا بالذي اوجده
فمن يشاهد ما رمز ناله … فليتق الله الذي اشهده

(وقال ايضا في باب الملاك الشرع والحقيقة)

لاتعترض فعله ان كنت ذا ادب … واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر مالم تبد فاحشة … فان بدت فاحذر التدريج في الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة … من عند ربك ان السلم كالغرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره … من قدري ذنه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا … ماغبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق)

كيف يكون الخلاف في بشر … تميزوا في العلى عن البشر
فهم ذووا رحمة ذووا نظر … مسدد في تخالف الصور
ونعمة لاتزال تصحبهم … ليسوا ذوي مرية ولاضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذي قد الزمه … في وقته ربه فليس هناك
لانه مدعي بحالته … بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

حزن الفؤاد ادبه … ودينه ومذهبه
ان جئته وجدته … امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله … مقامه لايطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الحق لايبالي … من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه … اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق ارباب العلى … قول فجهل حائل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناية … منه بمن قد شاءه وتعزز
لايرتضي لحقيقة ذوعزة … الا اذا ضم السنابل بيدر

الحال يطلبه بشرط مقامه ... فاذا ادعاه فحاله لك تشهر
يتخيل المسكين ان علومها ... ما بين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم ... الا يسيرا من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... في حالهم مع ربهم بل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه ... ايقال هذا منهم فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة ... ومقايس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله في غيبة ... وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع ... بتشرع لله لا يتغير
هذا مقام القوم في احوالهم ... ليس كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا ... ايقال هذا عابد متفكر
هذا مرائي لا يلذ براحة ... في نفسه الا سويعة يظهر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

(وقال ايضا في باب الحال الموسوي)

كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا ذاتي ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضرة لم ترل ... تهب الارواح ستر الازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الجل
قيل اهلا سعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر في حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا وانسجل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي ... وانا الحق فلا تنتعل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال مت واعلمن ... ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى ... وبنوري صح ضرب المثل

(وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تفطنت فاستر علة الامر يا فتى ... فهل زي خلق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصلي والفصال قديم
فغرنيق ربي قد أتاني مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لي مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعم والامر فيه جسيم

وللختم سر لم يزل كل عارف　　عليه اذا يسري اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه　　ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه　　وشمس سماء الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد　　الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار أن تلحق الثرى　　ولا تمتطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا أو اثمنوا فوق عرشه　　وكان لهم عند المقام لزوم
فرتما يبد وعليهم شهودها　　فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا　　وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته　　وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة　　عليهم نرى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية　　لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد　　طريقهمو فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها　　وثامنهم عند النجوم لزوم
فعند فناء الزمان ودالها　　على فاء مدلول الكوور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل　　عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء سم غذائه　　وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره　　اذا فاح زهرا ويهب نسيم
تراه اذا ناداه في الامر جاهل　　كثير الدعاوي او يكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه　　غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة　　الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه　　ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا　　وشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي　　به لم ازل في حالتي اهيم

(وقال ايضا في الباب)

تدبر أيها الحبر اللبيب | اموراً قالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى لك من معان | حواها لفظه العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى | ويتعب جسمك الفذ الغريب
اذا ما كنت نسختها فما لي | اروم البعد والمعنى قريب

(وقال ايضا في الباب عينه)

فما ابالي اذا نفسي تساعدني | على النجاة بمن قد فاز أو هلكا
فانظر الى ملك لأدني اليك تجد | في كل شخص على أجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعاً كل آونة | واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن ماردا تسعى لمفسدة | في ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

(وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ينفث في النفس | بان وجود الحق في العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس | ويا زمزم الآمال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغي وصاله | وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حسرتي يوماً ببطن محسر | وقد دلني الوادي على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كأس ندامة | على مشهد قد كان مني بالامس
وما خفت بالخيف ارتحالي وانما | اخاف على ذي النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتي | لانعم بالزلفى واُلحق بالجنس
جمعت بجمع بين عيني وشاهدي | بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الاماني بعد ما كنت في منى | وطوقتها فانظره بالطرد والعكس
ففي الجمرات الغر في رونق الضحى | حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
ركنت الى الركن اليماني لان في السلام اليماني اليمن في جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي | فما انا من عرب فصاح ولا فرس

اقمت

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا ... تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدة في بيعة الحجر الذي ... تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه ... على فلا يعدو الزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي ... تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا ... بسيري بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل ... تسير بها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود عاينت ... بسيف النهى من جل عن رتبة الانس
دعاني به عبدي فلبيت طائعا ... تامل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر ... وسرح عيني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه ... اريد اري ذاتا تعالت عن الحس
فدك الجبال الراسيات جلاله ... واصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا ... بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى ... وعود في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى ... بلا كيف بالابل الكريم وبالعرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون ... لما تمسكه لمح وتلوين
فلو رقت في سماء الكشف همته ... لما تمسكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم ... يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعت من الاشواق داعية ... همت اليها نحو قلبي سحبها الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة ... اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية ... والبرق مختطف والماء مسنون
واخرجت كل ما تحويه من حبس ... ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة ... الا وفيها من الانوار تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بدع ... وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك ببحر الجود يزعجه ... ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ وممنون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقدمه ... وفيه للملأ العلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه ... يجري ومافيه تحريك وتسكين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه مسنون
فأودع الوصل ما يبنى على كثب ... وبين ربي مفروض ومسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته ... على من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال مملكتي ... اخفان عن علمه في عينه الطين
وكان ان تحجب عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازله حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها ... لما مضى عن هواه الفرض والدين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لمرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدري لاله اذا ... ما لم يكن فيك يرموك وصفين

فاعرف

فاعرف الهك من قبل الممات فان ... تمت فانت على التقليد مسجون
وان تجليت فى شرق مشهده ... علا تنزه فيك العال والدون
ولاح فى كل ما يخفى ويظهره ... من الكتايف تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سرا لله فيك ولا ... تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ما حييت به ... فالسر ميت بقلب الحر مدفون

وقال ايضا فى باب صدور الاحرار قبور الاسرار

نبه على السر ولا تفشه ... فالبوح بالسر له مقت
على الذى يبديه فاصبر له ... واكتمه حتى يصل الوقت

وقال ايضا فى باب نكاح عقده وعرس شهده

عجبت من بحر بلا ساحل ... وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة ... وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع ... يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة ... جارية نقطتها القهر
وعمد ليس لها قبة ... ولا مكان خفى الستر
خطبت سرا لم يغيره كن ... فقيل هل هيمك الفكر
فقلت مالى قدرة فارفعوا ... عليه فى الكون ولا صبر
فان بالفكر اذا ما استوى ... فى خلدى تتقد الجمر
فيصبح الكل حريقا فلا ... شئ يرى فيه ولا وتر
فقيل لى ما تحتنى زهرة ... من قال رفقا اننى حر
من خطب الخنساء فى خدرها ... متيما لم يغلا المهر
اعطيتها المهر وانكحتها ... فى ليلتى حتى بدا الفجر
فلم اجد غيرى فمن ذا الذى ... انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج فى ضوءها ... القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من ... صلى عليه ربك الدهر

(وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكاشفا ... كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا ... فما انا مفطوم ولا انا راضع
ولم اقتل القبطي لكن زجرته ... بعلمي فلم تعثر على المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي ... ولا جاء شرير ببطشي رافع
فكنت كموسى غير أني رحمة ... لقومي فلم تحرم على المراضع
لعزة امور ان تحققت امرها ... بدالك علم عند ربك نافع

(وقال ايضا في باب المواقف الادبية)

مواقف الحق أذ بتني ... وانما يوقف الاديب
اشهدني ذاته كفاحا ... فلم أجد شمسها تغيب
واتحدت ذاتنا فلما ... كنت انا العاشق الحبيب
ارسلني بالصفات كيما ... يعرفني العاقل المصيب
فيا خذا السر من فوادي ... فتغتذي باسمه القلوب

(وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود ... ختام الاولياء من العقود
من البيت الرفيع وساكنيه ... من الجنس المعظم في الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها ... وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم ... لجاء اللص يفتك بالوليد
فحقق يا اخي نظرا الى من ... حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا ... لما امرت ملائكة السجود
فذاك لاقدسي امام نفسي ... يسمى وهو حق بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير ... فريد الذات من بيت فريد

لقد

لقد أبصرته ختما كريما   بمشهده على رغم الحسود
كما أبصرت شمس البيت منه   بمكان الحلق من حبل الوريد
لو ان النور يشرق من سناه   على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما   طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها   والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء   على الافلاك من سعد السعود
رأيت الامر ليس به توان   سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس لا   وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان   دليل انني ثوب الشهيد
فما وسع الوجود جلال ربي   ولكن كان في قلب العميد
اردت تكتما لما تجاري   اليه النكر من بيض وسود
وهل يخشي الذئاب عليه من قد   مشي في القفر من خفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي   على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين   جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب على صدقا   تضرع للمهيمن والشهيد
وسله الحفظ مادام التلاقي   وسله العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني   عصاما في المودة بالودود
وأن تبقي على ردا جسمي   بحبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكانه   كما اخفيت باسك في الحديد
وتسترما بدا مني اضطرارا   كسترك نور ذاتك في العبيد
وان تبدي على شهود عجزي   بتوفيقي مواثيق العهود

(وقال ايضا في باب الامامة والخلافة)

ولما حل عتبي حل غيبي   على عيني فصيره عديما

وعند شهودربي دب حتي | علی قتلي فقاده سليما
ولما فاح زهري هب سر | علی نوري قصيره هشيما
ولما اضطراهلي لاح نار | من الرحمن صير في كليما
ولما كنت مختارا حبيبا | وكان براق سيري بي كريما
مطوت ولم ابال بكل اهل | تركت فعدت رحمانا رحيما
وكنت الی رجيم البعد نجما | دون العرش وقادا رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا | وكان امام وقت الشمس ميما
لحظت لامر سري من قريب | علی كفر يصيره رميما
وكنت به لفرد بعد ست | لعام العقد قواما عليما
فلو اظهرت معنی الدهر فيه | لاعجزت العبارة والرقوما
ولكني سترت لكون امري | محيطا في شهادته عظيما
فغطيت الامور بكل كشف | لعين صار بالتقوی سليما

(وقال ايضا في باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبني عني بلسان اسنے

من انتقاصي الی كمالي | من انحرافي الی اعتدالي
ومن سنای الی جمالي | ومن سنائي الی جلالي
ومن شتاتي الی اجتماعي | فمن صدودي الی وصالي
ومن خسيسي الی نفيسي | فمن حجار الی اللآلي
ومن شروقي الی غروبي | فمن نهاري الی الليالي
ومن ضيائي الی ظلامي | فمن هدای الی ضلالي
ومن حضيضي الی استوائي | فمن زجاج الی العوالي
ومن دخولي الی خروجي | فمن محاقي الی هلالي
ومن طلابي الی نفوري | فمن جوادي الی غزالي

ومن

ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي
ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انا في الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي
وما انادي على فؤادي ... من اجل رام ماضي النصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا انبال
فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فانني ما عشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هواي ... فلست عن ماجري بسالي

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس
ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس ما يمسي
ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس
ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي
ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي عمي ... وانسي يبتغي انسي
ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
لنكر قام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ايسى الى ليسى　　ومن ليسى الى ايسى
بعد فيه تأليف　　كما فى شنه يحسى
ومن جلسى الى صدرى　　ومن صدرى الى جلسى
فلولا باقل ما لاح نور الفضل فى قس
ومن شمسى الى بدرى　　ومن بدرى الى شمسى
لاظهارا لخفايا فى　　بطون نواشئ دبس
ومن فرس الى عرب　　ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار　　ورمز حقائق بحس
ومن انسى الى فرعى　　ومن فرعى الى انسى
لعيش دس فى موت　　بحس او بلا حس
فلا تهتم يا نفسى　　لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال فى ارواحنا الخرس
ابدى تنزيل تنزلى　　بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان　　يخبطه من المس
فان اناس مازالوا　　من التحقيق فى لبس
فسر الله موجود　　مبين الجهر والهمس

(وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب)

يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فلو اراني اذا اتانى　　سرا وجهرا انا بذاتى
وقلت انعم فقلت طوعا　　وكان منى لى التفاتى
فنبت عنى بعين انى　　وعن عداتى وعن ثقاتى
وعن وعيدى وعن مزيدى　　وعن نعيمى وعن عداتى

وعن

وعن شهيدي وعن شهودي	وكنت لي بي نعم الموافي
فيا أنا ردني بعيني	الى حتى اري ثباتي
فردني به الي مني	فلم يقم بي سوى صفاتي
فصال كفي علي عصاي	وصال عودي على صفاتي
فسال نهر البروج منها	عشرا وثنتين معلمات
فقلت لي يا انا وزدني	مني ثبا تا على ثباتي
هذي علوم الحياة لاحت	على وجودي من النبات
فاين سري اللطيف مني	ما اودع الله في الذوات
فردني ما طلبت مني	فدام شوقي الى مماتي
فصرت اشكو الغرام مني	الى كيانا تبدو سماتي
الى جفوني من عين كوني	فزاد جمعي على شتاتي
وصلت ذاتي وحدا بذاتي	من اجل ذاتي مدى حياتي
ولم اعرج على جفائي	وطول هجري وسيئاتي
انا حبيبي انا محبي	انا فتاي انا فتاتي

(وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيواني)

لي الارض الاريضة والسماء	وفي وسطي السواء والاستواء
لي المجد المؤثل والبهاء	وبي سترا العالمين والاعتلاء
اذا ما أثمت الافكار ذاتي	يحيرنا على البعد العماء
فما في الكون من يدري وجودي	سوى من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا	هو المختار يفعل ما يشاء

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان النفس الناطقة)

انا ورقاء المثاني	مسكني روض المعاني
انا عين في العيان	ليس لي غير المثاني

فينادينى ياثانى … وانا لست بثانى
منتهى الى وجودى … كل شىء فى الكيان
انا اتلو من تسامت … ذاته عن العيان
لى حكم مستفاد … فى الاقاصى والادانى
ليس لى مثل سوى من … شانه يشبه شانى
فانتقد ان كنت تبغى … ما أتى به لسانى
من رقائق تدلت … بحقائق حسان
لقلوب قد تولت … عن زخارف الجنان
طالبات من تعالى … عن تصاريف الزمان
فهو الفرد المعلى … ماله فى الحكم ثانى
وهو الذى اجتبانى … وهو الذى اصطفانى
وأقامنى عديلا … بين دنى ودنان
فأقاصى كل قاص … وأدانى كل دانى
وأوالى كل وال … وأعانى كل عانى
فاذا هويت سفلا … فبروج السريان
واذا صعدت علوا … فلتحليل المبانى
فانا اعطى المعانى … وانا اخلى المغانى

(قال ايضا فى هذا الباب على لسان العقل الاول)

انا العقاب لى المقام الارفع … والحسن والنور البهى الاسطع
امضى الامور على مراتب حكمها … فى العدوة الدنيا وعزى امنع
انا فيضه السامى ونور وجوده … وانا الذى دعوا الوجود فيخضع
وانا الذى مازلت قبضة موجدى … فالجود جودى والخلائق توضع
نحوى التطلب مالها من شربها … منا فاعطى من أشاء وامنع

ادنو فيبهر في جمال وجوده | انأى فيدعوني ابهاء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة | لكن لها قلب العلى يتصدع
واذا بعدت فامرة مقسوة | والنور من ارجائها يتشعشع
فانا الامير اذا بعدت فشقوتي | في امرتي وسعادتي اذ انزع
فأسراوقاتي واسعدها اذا | عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء)

فانا الذي لا عين لي موجود | وانا الذي لا حكم لي مفقود
عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها | عرفا وباب وجودها مسدود
ما صير الرحمن ذكري باطلا | لكن لمعنى سره مقصود
هو انني وعاء اسرارهم | عرفا نهاف صراطنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم | فاعلم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السر المسوى | خلقه بلا بنان
رتب الامور فيه | فالتي لها بناني
فانا صخر ومني | تتفجر المعاني
وانا مع العوالي | مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى | جسمه عن العيان
والذي اجبت ربي | طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي | لتصاريف الزمان
كفؤاد ام موسى | فارغا من المعاني
فهو الخلي حقا | من حقائق البيان
فانا اصل المعاني | وانا اس الاغاني
وانا سر امام | فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم | شانه اعظم شان
تام سے لمار آنے | في مقاصير الجنان
لا اسميه فانے | خائف حد السنان
والذي يفهم قولي | هو صخر بن سنان
اكرم الوجود كفا | ثابت عند الطعان

فاناو الام والجدة والجد المعانے
في وجودنا من الجود معا بلا زمان

مثل مالاح لعين | في الهوى برق يماني

(وقال ايضا)

حروف المد واللين | أتت في حال تسكين
لتلويني وتمكيني | اتحريني وتكوني
ولي منها وجودا | عليه الله يحييني
ويفنيني فيفصيني | ويبقيني فيدنيني
وان ضللت يهديني | وان مرضت يشفيني
وان جوعت اطعمني | وان ظمئت يسقيني
وان أقبلت يأتيني | وان اعرضت يدعوني
فأوافي عالم النور | واي في عالم الطين
وأالكامل البادي | بحال العال والدون

(وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع)

اذا سدس الذات المنزهة عارف | وأدرج في بدر التمام ذكاء
وألحق ارواح العلى بنفوسها | وأعطاك من نور السناء ضياء
وأحكم اشياء وارسل حكمة | وصير أعمال الكيان هباء
فذاك الذي يجري الى غير غاية | ويطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعطى صباحا حياة ... ويقبضها جودا عليك مساء

(وقال ايضا فى العلم الالهى من طريق الصنعة)

خرقت حجاب الغيب اطلب سره ... فلم الف الا بهتة وتحيرا
فعدت الى الاكوان ابغى شهوده ... فلم ار فى الاكوان علما مقررا
فيامدعى علم الاكاسير ليته ... تقرر فى الاوزان وزنا محررا
يوافق اوزان الطبيعة كونه ... على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة ... ويغشى بهرا ما شموسا واقمرا
فقال له الميزان است بحاصل ... لمن ظل طول الدهر فى مفكرا
ولكن حصولى اتفاقا فاننى ... عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

(وقال ايضا فى باب الرجوم)

عجبت من رجم نار يحرق انارا ... والله يظهره فى العين انوارا
لابد منه لحفظ الشرع تسنا ... ولو تسرب انفاقا واغوارا
يشوه الوجه منه عند رؤيته ... وثم يخطف اسماعا وابصارا

(وقال ايضا فى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار ... ولذاك اضحى اقرب الاستار
منه تفجرت العلوم على النهى ... وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ... ابصارنا لتقدس الابصار
فيه الرعود وليس يذهب صوتها ... اسماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب رسمنا ... احراقها لعناية الآثار
فيه الغيوم وليس يهلك سيلها ... اشجارنا لتحقق الايثار
ما بعده شيئ سوى مطلوبنا ... رب الانام مع اسمه الغفار
فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته ... تبدو الى الانوار فى الانوار
والنور يدرج مثله فى ضوئه ... كالشمس لا تفنى ضياء النار

فترى البصائر والعيون جلاله | وجماله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق | تخفى على العقلاء والنظار

(وقال ايضا في باب السبحات الوجهية)

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر | فالنور يذهب بالاعيان والاثر
وانظر الى من وراء النور مستترا | ترى الضياء فامعن فيه بالبصر
وقل لبابك أمسك عنه شاهده | فعند ذلك تلقى لذة النظر

(وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي)

هذي المنازل والفؤاد الساري | فيها بحكم تصرف الاقدار
دارت به الافلاك في فسحاتها | والكون في الادوار بالاكوار
فاذا تحل بمنزل تهفو له | شوقا اليه مطارح الانوار
فيمدها بالفيض في غسق الدجى | حتى يشمر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا | جهة اليمين ومغرب الاسرار
ويحل ادريس العلي بوصه | في اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوره | كالشمس تنفي سطوة الاقمار
فالزمهرير مع الاثير تحكما | بالبرد والتسخين في الاطوار

(وقال ايضا في الطالع الالهي والغارب باسماء المنازل)

نطح الغفر بطيننا زابنا | والثريا كللت بالافق
دبرا القلب بهقعات على | شولة طالعة بالمشرق
هنعة الانعام في افلاكها | ذرعت بلدتها في الغسق
نثرة الذابح للطرف رات | بلعا يشكو كمين الحرق
جبهة السعد اذا ما زبرت | علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له | مؤخر يتعلق في الطرق
وسماك بحت ارجله | في رشاء طالع كالزورق

وقال

وقال ايضا في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والمقارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية واسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النسر غفره	فانظر الامريا فتى
بطن الطرف في الزباني	فقلنا الى متى
والثريا بزبرة	كلت وجه من اتى
دبران بصرفة	قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها	شولة جمهاتنا
هنعة في سماكها	والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة	اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه	ذبحها فاستوى الشتا
طرف الكليل بالع	ما اراه معنتا
جبهة القلب في السعود	تراه مسمتا
زبرة عند شولة	في خباء قد افلتا
صرفة في نعائم	مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على	مؤخر الفرغ يا فتى
وسماك بذابح	في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضا في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا	عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو
تركت وجود الشفع يلزم بابه	فغيبتنا لو وحضرتنا لو

(وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه)

فخلع عليه ما كان عليه

خلعت عليك اثوابي	وكان الترك اولى بي

لان القوم ما قاموا	من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسي	سوى كرمي واحبابي
فما يسفي له نابي	ولا طرفي له كابي
سأركضه وأنكصه	وأحمي الباب بالباب
سوى هذا فلا ارجو	شفاء منه مما بي

على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي

فدأب القوم اشراك	كما توحيده دابي
فرب واحد خير	من املاك وارباب
جعلت منزلي قبري	واكفاني من اثوابي
واغلقت من اجل الله	دون القوم ابوابي
فما انا منهمو حزب	ولا القوم من احزابي
ولو لا صبية يتم	لما فارقت محرابي

(وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه امرؤ اذ بذكر الله وابتهجا	ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا
وأسرج الله من انوار حكمته	ومن عارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته	على خليقته ما كان قد رتجا

(وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد	أني امام العالمين محمد
لكن انا وقت نزاقب كونه	فاذا اتى فالسلك فيه مهند

(وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا المحي لا اكني ولا اتبلد	انا العربي الهاشمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه	واني ذاك الشخص في العصر أوحد
وما الناس الا واحد بعد واحد	حرام على الادوار شخصان يوجد

أقبل

أقابل عصات الزمان بهمة | تذل لها السبع الشداد وتخمد
مؤيدنا فيه على كل حالة | الله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية | أتتني وحادي تروم وتجهد

(وقال أيضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى)

اشهدني خالقي بجوده | ماشاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قلبا | عناية بي على عبيده
وقال لي لاتكن محلا | لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري | لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي | يكن عطاء على حسوده

(وقال أيضا)

قدتاه غلماننا علينا | فما لنا في الوجود قدر
اذنابنا صيرت رؤسا | مالي على ما اراه صبر
قدأوذي الله مثل هذا | فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي | فمن يقاسيه فهو دهر

(وقال أيضا في باب رضى الله بسخطه ما سواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي | فلست أبالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني | فلست أبالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه | تولع حبا بالاله ولم يط
سوى ربه عنه وساءت ظنونه | بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التحفي بجانبي | بغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد أتى فاتيته | وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوء ابنا دلا | تعرج عليه واعف عن سيئ فرط

(وقال أيضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمي ولوحي في الوجود يميده ... قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويدي يمين الله في ملكوته ... ماشيئت اجرى والرسوم حظوظ

(وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور)

انا عنقاء الوجود المشترك ... قدست ذاتي عن حبس الشرك
انا من والمثاني صفتي ... وانا الثاني لسر مشترك

(وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى)

عجبا كيف تترك القلب ميتا ... وحياة القلوب في الفاظك
انت عيسى القلوب تنشرها من ... جدث الجهل وهي من حفاظك
فاحفظ القلب ليلة السبت يحيي ... سره فالحياة في الحاظك

(وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال)

وافى كتاب ولينا الغزال ... مني على شوق له متوال
وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد ... غير الجمال مقيدا بوصال
فأخذته فالا وسرت مبادرا ... فوجدت ما اضمرته في الفال
فتنزل الامر العلي لخاطري ... بحقائق الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله ... بين العباد مؤزرا بجمال
كلتا يدي يمين ربي خلقته ... والله قد اخفى على شمالي
وخطوت عنه خطوة وتريه ... منه اليه بأمره المتعالي
فاحطت ماقد كنت قبل علمته ... فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين عين مشاهد في علمه ... مادام في كون وفي اضمحلال
فاذا تخلص عن كيان وجوده ... بالموت عاين غيرما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه ... بشهوده في عالم الترحال
فكان مايبديه عز جلاله ... من ذاته للعلم لمحة آل

(وقال ايضا في باب الحماسه)

اذا قل سيفي لم تقل عزائمي	فلي عزمات شاحذات صوارمي
والا فسل عنا القبائل وقت لنا	دماسيا فنا يوما بقدر عزائمي
لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم	وما زال مذ قلدته في تمائمي

(وقال ايضا في هذا الباب)

لنا همة ان الثريا لدونها	نعم ولنا فوق السماكين منزل
تقدمت سبقا في المكارم والعلى	وفي كل ما يبكي العدى أنا اول
ولم الف صمصاما بقدر عزائمي	ولو جمعوا الاسياف عزمي افضل
كذلك جودي لا يفي الغيث والثرى	اذا كان اموالا به حين ابذل
اذا النجم الجمعان في حومة الوغى	وكانت نزال ما عليها معول
نصبت حساما للردى في فرنده	شعاع له بين الفريقين فيصل
له عزمة لا تبتغي غير كبشهم	فليس له عن قمة الهام معدل
حملت به لا ارهب الموت والردى	ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل
ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا	الى موضع عنه الطواغيت تسفل
انا العربي الحاتمي اخو الندى	لنا في العلى المجد القديم المؤثل
وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى	ألا كيف يسمو والعلى منه اسفل

(وقال ايضا في باب التبري من التقليد)

نسبوني الى ابن حزم واني	لست ممن يقول قال ابن حزم
لا ولا غيره فان مقالي	قال نص الكتاب ذلك علمي

او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذاك حكمي

(وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف)

كل وقت اراك ليلة قدري	والتي للانام في رمضان
هي خير من الف شهر واني	انا خير منها بغير زمان
فضلها راجع الي وفضلي	راجع للذي عليه براني

فانظروا الخلق كله تجدوه	أرضا وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى	يوم أمشي عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا	منه والموت عند من لا يراني
كل فخر في كل شخص معار	غير فخري بصورة الرحمن
وبأشياء جمة تتعالى	كعلوم دليلها في عيان
وتجلي لله دنيا وأخرى	في عياني وتارة في جناني

(وقال أيضا في باب ما يخف على النفوس من الأوامر)

أي أمر من الأمور يكون	فرض عين وتشتهيه النفوس
كل أمر تحبه غير أمر	ادخلي جنة العلى يا عروس

(وقال أيضا في باب الفخر بالعلم بالله المنكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله	سوى من الرحمن ذي العرش والكرسي
واشهدت من علم الغيوب عجائبا	تصان عن التذكار في عالم الحس
فيا عجبا اني اروح واغتدى	غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس
لقد أنكر الاقوام قولي وشنعوا	علي بعلم لا الوم به نفسي
فلاهم مع الاحياء في نور ما ارى	ولاهم مع الاموات في ظلمة الرمس
فسبحان من احيى الفؤاد بنوره	وأفقدهم نور الهداية بالطمس
علوم لنا في عالم الكون قد سرت	من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تحلى بها من كان عقلا مجردا	عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
وأصبحت في بيضاء مثلى نقية	اماما وان الناس منها لفي لبس

(وقال أيضا في المفارد)

ظهرت آيات وجودك لك	بفنائك لا بشهودك لك

(ومن المفارد أيضا)

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى	ولولا الهوى في القلب ماعبد الهوى

ومن

(ومن المفارد أيضا)

الفور يمنح اضواءه ونوركمو || لايمنح الضوء لكن يمنح الظلما

(ومن المفارد أيضا)

صير الاعيان عينا واحدا || فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد ايضا)

ان الذين يبايعونك انهم || ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فابدى وجود الوجد ماكان يكتم || ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا || بسطوة جبار ورحمة مصطفى

(ومنها ايضا)

فأنوار تلوح على ولي || ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي || وكنت بعلي وعرسي

(ومنها ايضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي || لانه بين آلام ولذات

(ومنها ايضا)

لولا وجود النفس لانزه || مالاح عين العالم المشبه

(وقال ايضا في باب الاركان الاربعة)

يحكم كر الليل والنهار || على شخوص مزجة الاطوار
مثل التراب اليابس الثريار || والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين || وبتناهي مدة الاعمار
وذاك بالامر العزيز العالي || امر الاله الواحد القهار

(وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودي | كنت انا الهو على الشهود
وكان كوني لان عيني | عين شهودي بلا مزيد

(وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي)

الا ان وحي الله في كل كائن | من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة | وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها | ليلقاه منها بالتقي الثقلان

(وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر | سخط على حكم القدر
الساكنون بحكمنا | قوم اعزاء صبر
فهم انا وانا لهم | وهم المراد من البشر
لا تركنن لغيرنا | واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم | عرف الحقيقة فاعتبر
في كل ما يجري عليه من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا | من حكمنا اين المفر
ما ثم الا حكمنا | عند الاقامة والسفر
فارجع قعودك تسترح | فتكون من اهل الظفر
فانه ليس بغائب | وهو الكفيل لمن نظر

(وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغي | اجر السرور من الكريم المرسل
فاتى به ختم الولاية مثلما | ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر | ورثا اتانا في الكتاب المنزل

(وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبه)

يا حبذا المسجد من مسجد ... وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة ... فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من سيد ... لولاه لم نعلم ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره ... في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا ... اعلن بالتأذين في المسجد
فهذه عشرون مقرونة ... بأفضل الذكر الى الموعد

(وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الامين)

ويا جبل الامين يمين ربي ... قد اودعه به الروح الامين
الى ان جاء ابراهيم يبني ... مكان البيت ناداه الامين
لدي وديعة حبست زمانا ... مطهرة يقال لها اليمين
فخذها يا خليل الله ترجع ... فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل ... ليشرق عن سجودك الجبين
وقل هذي اليمين يمين ربي ... واني لواله الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي ... اتاك الجد والعز المكين
ولبتك المشاعر والمساعي ... وقال بفضلك البلد الامين
الا يا أيها الحجر المعلى ... تغير وجهك الغض المصون
سوادك من سويدا كل قلب ... ويبسك من قساوتها يكون
يهون على فيك سواد عيني ... اذا بخلت بأسودها العيون

(وقال في ذلك ايضا)

يمين المؤمن الركن اليماني ... أبا يعسم لا تحظى بالاماني
يمين ما لها حجب تعالت ... عن الحجاب والحجب الثاني
امنت بلثمها من كل سوء ... يصير في الى دار الهوان
فأنعم بالكثيب وساكنيه ... على مرأى من الحور الحسان

تنادی من اریکها تأمل | جمالا ماله فی الحسن ثانی
فلیس الزهد فی الاکوان شیأ | لان الکون من ستر العیان
فلا الوی ولا ارعی سمعی | فاعجب بالمعان عن المعانی

(وقال ایضا ما قال ابن عمر فی طائف معرض عن البیت)

یطوف بالبیت من یدین له | لکنه خارج عن البشر
کانه فی طوافه جمل | یخبط لا یلتوی على الحجر
مثل حنین وقد رآه فتی | من اعلم الناس من بنی عمر
فقال هذا الذی اقول به | فی حق هذا الانیس فازدجر
لکننی قد وجدت معذرة | کان علیها فی سالف العمر
کان له مقطع یطوف به | ومن اتی عادة فلم یحر

(وقال ایضا فی طوافه وهاتف یجیبه)

فقال | اطوف على طوافی بالمعانی | فقال الهاتف | فغایتک الوصول الى الغوانی
فقال | فکم من طائف ما نال الا | فقال الهاتف | ملاحظة من الحور الحسان
فقال | وکم من طائف ما نال الا | فقال الهاتف | عیانا من عیان فی عیان

(فقال ایضا)

ما یتقی الله الا کل ذی نظر | مسدد مجتبی قد خصه الله
یقطع اللیل بالتسبیح بین یدی | مولاه وادمعه فی اللیل عیناه
یقول یا سیدی یا منتهی املی | ما للعبید رحیم غیر مولاه
الله کرم من هذی سجیته | ونعته فاذا یدعوه لباه
لولاه ما ضحکت ارض بزهرتها | ولا بکت سحبها لولاه لولاه
الله فضله الله جمله | الله عدله الله سواه
یا صفوة الدین انت الدین اجمعه | طابت بذکرک اعراف وافواه

(ومن ذلک)

ثوب التقى والهدى البست فاطمة ... وما ارى للباس الخير من عوض
البستها خرقة عليا ء جامعة ... تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت ذا الله فى الباس ما لبست ... منى من الخير بين الذات والعرض
قد كان لى غرض فى ان تكون لنا ... بنا و ربى فيها قد قضى غرضى
فلنشكر الله لا ارجو سواه لها ... على الذى قدر الرحمن حين رضى

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء ... لما تحلت حلية الامناء
وانت بكل فضيلة وتنزهت ... عن ضدها فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست ... وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الارواح فى محرابها ... فهى البتول الخية العذراء
وهى الحصان فما تزن بريبة ... وهى الرزان شقيقة الحمراء
نزلت تبشرها ملائكة السما ... ليلا بنيل وراثة النبآء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذى ... ألبسنى اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما ... على الذى يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على الشرط الذى يلبس اهل الصلاح
مقاعها الفوز غدا والنجاح ... فى كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يالابسا خرقة التصوف ما ... عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة ... قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة و صبغة ... تهتك حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلى حين علوا ... وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم ... وحسن تقديسه الذى ولجوا

وادخل من الموضع الذي دخلوا … تخرج بالحلية التي خرجوا

(ومن ذلك)

ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر … ما بين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضى من صفته … محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة … به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيئ فلنا … عليه شرط صحيح جاء في الخبر

(ومن ذلك)

ألبسته خرقة التصوف … وماله نحوها تشوف
لعلمه بالذي يراه … من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى … عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون في حماه … واحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبي … اذ كان ثوبا على التعرف

(ومن ذلك)

ألبست بدرا غريقة الخلق … لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا … عدات يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة اذ … جردت ثوب المجون والعلق

(ومن ذلك في لباس اخته)

ألبست بنتي دنيا … لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما … قد كلف الله تقوى
فان دارك هذي … دار اختبار وبلوى
اذا شربت بنفس … ماء الحياة لتروى
ان التنفس فيه … أهنى وأمرى وأروى

(ومن ذلك)

لما تأدبت بي يا منتهى أملي ... واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها ... خبراً تحققه يربي على الخبر
ألبستها من سنى الاثواب ثوب تقى ... فخراً على جنسها من خرقة الخضر
وهي التأدب بالآداب اجمعها ... مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها ... ولا تعرفها شخصاً من البشر
لكي تكون من الاخلاص نشأتها ... فليس يلحقها شيء من الغير

(ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية ... الحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ... ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا ... واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها عيبني ... ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها ... وعلينا حفظها طول الليال

(ومن ذلك)

(لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوباً من الخفر ... في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها ... وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في ثنيات الطواف وقد ... حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام غسيل بين اظهرنا ... هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية ... عساه يحيي كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه ... يحيي اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتي ... وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالاً لموطئها ... حبالة وأنا منه على حذر

من اجل تقييده بصورة امرأة — عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها — وأنت منهن عين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة — تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف تلبسها — خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما — كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت — باعتقاد وو داد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها — كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما ذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما لبستها سجت — حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة — ولقد كان انا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا — يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية — تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا محرما نحذره — بل اتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي ارمزه — في كلامي تجدوه في الوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا — من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها سواردها — وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها — أخذتها عن مربٍ صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءت خرقتنا — بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم — على الشروط التي اودعتها كتبي

(ومن ذلك)

أُلبستُ ستَّ العابدين خرقةَ التصوّف

ألبستها من رغبتي	فيها ومن تخوّفي
على انكسار راعني	منها ومن تشوّف
ألبستها بمكّة	في الحج بالمعرّف
ألبستها ثوب تقى	توّقني تشرّفي
لأنها معشوقة	لطيفة التصرّف
محجوبة مطلوبة	للطالب الظرف

(ومن ذلك)

ألبست بنتي سفري	خرقة أهل الأدب
ألبستها ثوب تقى	من كل خلق معجب
وقلت يا بنت اسلكي	طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرع النبي	الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها	من كل شيخ منجب
أقول هذا وأنا	محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا	لباس تقوى وفيه بعض ما فيه
إذ ليس يصح له من أصله نسب	صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأي فخر يسامي فخر ذي نسب	تفجّر العلم منه في نواحيه
فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا	على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالأخلاق أجمعها	محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست أم محمد	ثوب التصوف معلما
بشروطها مستوثقا	منها بذاك ومحكما

ما يقتضيه وسلمت | فمنحتها متسلما
لله فيما قد خلت | من اللباس ومنعا
لشفاعة الصفتين اذ | كان المهيمن انعما
بهما علي مملوكه | وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع | اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي | قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي | لباس شخص منهما
في خرقة فرجية | فقلم الاله قد احكما
فيها رقوم نصها | الملك لله فما
عاينت رقما مثله | في العالمين منمنما

(ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني العالم الانحل | بديني وسترى فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه | هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزله كلما | تحققه عالمي الاعلم
انا الشمس ابدو بذاتي اذا | اشاء ويظهر في لا زهم
اذا شئت ذاك لما يقتضي | مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي | ويفقد في العالم المظلم
اذا البست خرقتي ذاته | تحار لها العرب والاعجم

(وقال ايضا)

لبس التقي للنفس خير لباس | يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضى | لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم | اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف وبمكة وبفاس

من سادة مثل الشموس ائمة | الله اكرمهم بخير لباس
بهدى بدا تهم اهتديت لانهم | فى الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ | تلبس الخرقة التے
ثم لما اجبتها | لبستها وولت
نحو مصر بينهتا | تبتغى سد خلة
عند ما تم تانوت | تركتها وانسلت
تبتغى ارض جلق | باتكسار وذلة
لبنات لها بها | حين ملت وملت
وأتت عند ما أتت | شانها سوء فعلة
وتعالت لانها | بهواها استقلت

(وقال ايضا)

البست زينب ثوب الفضل والدين | من يد من هو سكين ابن سكين
هو الفقير الذى قد باع متجرا | اضلاله بالهدى لله والدين
على التحلق بالاسماء اجمعها | اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير أنت فاطمة | فانما الخير فى التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا | خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا | زمن الرجى بأيام منے
وسألت الله ان يعصمها | من اذى الخبر ومن كل ختا
يوم تجزى كل نفس سعيها | ولنا ايضا هنا كم وهنا
وسألت الله أن يبقيها | مثل ما قال نبانا حسنا
فى امان وانتظام بهدے | واغتباط بسرور وهنا

(وقال ايضا)

جميلة ما لها عديل — لبسها الملبس الجليل
البستها خرقة المعاني — اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت حضرتي تحلت — فكل افعالها جميل
ونسبتي ما لها حدوث — اذ ملبسي ربي الكفيل

(وقال ايضا)

لباسي لباس المتقين وانني — عري من التقوى اذا كنت كاسيا
دعاني منادي الحق من بين اضلعي — فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأى ترك الاجابة لم يقم — وراح وخلى القلب في الحال خاليا
ولو غير داعي الحق نادى من الحشى — اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

(وقال ايضا)

خليلي اني للشريعة حافظ — ولكن لها ستر على عينه غطا
فمن لزم الاوراد واستعمل الذي — قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى
وصح له سر الوجود خلافة — وكان ولا اين وكان ولا متى

(ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية)

واحكامها خمس تلوح لناظر — شديد يسد البحث عن طرق السوا
فواجبها ان لا يراك ملاحظا — لكون من الاكوان ما دمت تجتبي
ومندوبها ان لا يراك مفارقا — لوصف الهي متى كنت تحتبي
ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا — فتنزل من اعلى السماء الى الهوا
ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا — فتخرج من نعمى الجنان الى لظى
واما مباحات الشريعة فاستقم — على الغرض النصي في عالم الهوى

(ومنها في اصول احكام الشريعة)

واما اصول الحكم فهي ثلاثة — كتاب واجماع وسنة مصطفى

ورابعها مناقياس محقق … وفيه خلاف منهم مرّ وانقضى

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فاوّلها الايمان بالله ورسوله

وأركانها خمس عتاق نجائب … تسير على حكم الحقيقة بالهوى
فاوّلها الايمان بالله بعده … رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب شفع شهادة … فاوترها الرحمن في سورة النسا
وعرّفه مقدار نفس ضعيفة … واتيده بالحال في سابق القضا
وثم صلاة والزكاة وصومنا … وحج فهذي خمسة ما بها خفا

(ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة)

ومن بعده سر الطهارة واضح … يسير على اهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة … اذا جاور البحر اللدني واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته … ولم يغن عن بحر الحقيقة ما زكا
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى … على السنة البيضاء خلفا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا … وفارق من يهواه من باطن الردى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل … بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم … اذا لم يلح سيف التوكل منتضى
اذا ولد المولود قابض كفه … فذاك دليل البخل والجمع يا فتى
ويبسطها عند الممات مخبرا … بترك الذي حصلت في منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه … وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمة رأسه … ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفك من رق العبودية التي … تسخرها الاغيار في منزل السوى
وان لم ير الكرسي في غسل رجله … تناقض معنى الطهر للحين وانتفى

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن　برتا من الدعوى وقيا بما ادعى
ويستنشق ماشم ريح اتصاله　ويستنثر اودى به كثرة المردى
صماخاه ماينفك يطهران صفا　الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

(ومنها في المسح على الخفين والجبائر)

وان لبس الجرموق وهو مسافر　على طهره يمسح وفي ستره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا　بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفي ذا خلاف بين متحقق　يقول به اهل الشريعة والهدى
وفي المسح سر لا ابوح بذكره　ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر في الجبائر بين　لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

(ومن هذه المقصورة في التيمم)

وان عدم الماء القراح فانه　تيممه يكفيه من طيب الثرى
ويوتره كفا ووجها فان ابى　وصيره شفعا فنعم الذي اتى

(ومنها في الغسل من الجنابة)

اذا اجنب الانسان عم طهوره　كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
الم تر ان الله نبه خلقه　باخراجه بين الترائب والمطا
فذاك الذي اجنى عليه طهوره　ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

(فصل منها)

فان نسي الانسان ركنا فانه　يعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة　فلم يأنس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك في كل العبادات سائر　وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذي　توارى عن الابصار اعظم منتشا
وهذا طهور العارفين فان تكن　من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

(ومنها في الصلاة)

وكم من مصل ماله من صلاته	سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دائما	وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الخلق كان امامه	وان كان مأموما فقد بلغ المدى
فتحريمها التكبير ان كنت كابرا	والا فحل المرء اخسره سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا	لرجعته العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية	وأسرار غيب ما تحس وما ترى

(ومنها في انواع الصلاة وأحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه	غريب وحيد الدهر قطب قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة	وذكره الرحمن يلغي الذي سها

(صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا	فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا	لسر خفي في الصباح وفي المسا

(صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره	تفز بالذي فاز الحضارة الاولى
فان له دخلا يريد بلوغه	ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

(الصلاة في الجماعة)

وبين صلاة الفذ والجمع سبعة	وعشرون ان كان المصلي على طوى

(صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته	لدى مطلع النور السماوي والسنا

(صلاة الجمعة)

وبادر لتهجير العروبة قاصدا	تحز قصب السباق في حلبة العلى

(صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالمهاة فانه	حجاب هلاك النفس دونك يا فتى

وان كان خسف الزبرقان فانه ‖ تجاب وجود الطبع في مضمر الحشي

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقي يحول ثوبه ‖ تحول عن الاحوال علك ترتضي

(صلاة الاستخارة)

اذا استخير العبد مما يهمه ‖ يصلي ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ‖ بصرف وانفاذ على حكم ما يرے

(ومنها ايضا في الزكاة)

وتثمين اصناف الزكاة محقق ‖ ليحمل عرش الاستواء بلا مرا
ويقسم ايضا في ثمان وعينهم ‖ هو العرش للرحمن في قوله استوى

(ومنها ايضا في صوم رمضان)

واما زمان الصوم فهو سمي من ‖ قد اوجبه في خلقه الحق والتمني

(ومنها في الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية ‖ وجاء بشير القوم قد بلغ المنى
ايا صاحبي عرجا بي على الصفا ‖ نطوف به او بالمحصب من منى
فمن طاف يوما بين مروة والصفا ‖ يتزه يوم الحشر في موقف السوي
فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ‖ واخر يسعى بين مروة والصفا
فهذي عبادات المراد تخاصت ‖ وان ليس للانسان غير الذي سعى

(ومنها)

فيا سائلي ماذا راي قلبك الذي ‖ يصح فيه الورث في ليلة السرى
اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ‖ الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى
تبدت له اعلام صدق شهوده ‖ من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها في كوائن)

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى ‖ نسيم الصبا برق يدل على الفضا

وفي رمضان صحة يهتدي بها ... قلوب رجال هاتنوا الامر في العمى
اذا لاح في كنز الفرات مغرب ... له الطائر الميمون والنصر في العدى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي ... كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
يسمى بيحيى الازد ازد شنوءة ... فيحيى به الدين الحنيفي والهدى
ولا تلتفت اذ ذاك فحل جداله ... فان الكلاب السود تولغن في الدما
على كبشهم يا تاح نور هداية ... بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ومنتسب يعزو لسفيان نفسه ... بذي سلم لما تمدد او طغى
ويقدم نصر الله جيش ولاته ... الى بلدة بيضاء سامية البنا
فيفتح بالتكبير لا بقواضب ... تسل على الاعداء في رونق الضحى
فما تنقضي ايام خاء وتائها ... مكملة الا ويسمعك الندا
اتى الاعور الدجال بالدعوة التي ... تنزله دار الخسارة والشقا
فيمكث ميما لا يفل حسامه ... وتأتي طيور الحق بالبشر والزها
وفي عام جيم الفا تنزل روحه ... من المناية الاخرى دمشق فينتضي
هنالك سيف للشريعة صارم ... بدعوة مهدي وسنة مصطفى
فيقتل دجالا ويدحض باطلا ... ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
ويحصر روح الله في الارض مدة ... ويأتي نفاق الموت للكفر بالردى
بنا دله عيسى بن ايوب رتبة ... حباه بها رب السموات في العلى
يخر به رايا ويبقى رسومه ... ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فيهلكهم في الوقت رب محمد ... وتأتي طيور القدس ينسلن في الهوا
فتلتقي عباد الله في بحر سخطه ... ويأتي سما ينزع النتن والدما
فيمكث ميما في السنين ونصفها ... على خير حال في الفصاحة والرخا
ويمشي الى خير الانام مجاورا ... لينكحه الام الكريمة في العلى
ومن بعده تنشق ارض بدخها ... ودابة بلوى لم تزل تسم الورى

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة … لبعث فحقق ما يمتز ويتقي
فهذي امور الكون تخصهتا لمن … تيقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادي شرح وقع كوائن … ولكن قصدي شرح اسرارها العلى
فينزل للاسرار يبدي عيونها … الى كل ذي فكر سليم وذي نهى

(ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه … يقول لسان الحال منه بلا امترا
تأمل حجابا كان قد حال بيننا … لكمنه تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه … ومنبع اسرار تراءت لذي حجى
ركضنا جياد العزم في سبسب التقى … وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
وأبنا بما يرضي الصديق فلو ترى … ركائبنا للغيب تنفخ في البرى
علوت على نجب من السمر ضمر … رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا … تصان عن التذكار في رأي من دعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة … يهجن بلابيل الشجي اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذؤابها … افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نقر أوتار بأيدي كواعب … عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن نافثات السحر في غسق الدجى … عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه … الكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد … سوى الحور والولدان في جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا … من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر … وفض ختام المسك في سبحة الضحى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا … اسرته الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة … على نجب الاوراق ايقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا … على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا ... رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله ... سلام على أهل المودة والصفا
سلام عليكم منكموا ان نظرتموا ... بعين سوى بين من طاع او طغى
فقام رئيس القوم يبتدرونه ... رجال اتت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتموا به ... فقام خبير القوم ينحنى القرى
ألا فاسمعوا قولى وعوا سر حكمتى ... وهذا دعائى فاستجيبوا لمن دعا

(ومنها)

فعند قوم فى افراديس مذأبت ... فلو بهوان تسكن الجو والسما
ففى العجل السر الذى صدعت له ... رعود اللظى فى السفل من ظاهر العجم
وأبرق برق فى نواحيه ساطع ... يجلله من باطن الرجل فى الثوى
فأول صوت كان منه بأنفه ... فشممه فاستوجب الحمد والثنا
وفاجاءه وحى من الله آمر ... وكان له ما كان فى نغمه اكتمى
فيا طاعتى لو كنت كنت مقربا ... ومعصيتى لولاك ما كنت مجتبى
فما العلم الا فى الخلاف وسره ... وما النور الا فى مخالفة النهى

(ومنها)

نزلت الى الامر الدنى وكان لى ... بذات العلى سر على عرشه استوى
فعدت الى الكرسى انظر سمته ... فقال يسارى من يبرزخ ما اعتدى
فأزعجنى وعد من الله صادق ... من العالم الاعلى الى عالم الثأى
وأودعنى من كل شيء نظيره ... فان لاح شيء خارج كان لى صدى
وخاطبنى انا بعثناك رحمة ... فأسر فعند الصبح يحمدك السرى
على كل كوما، عظيم سنامها ... طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها مومأة كل مهمه ... وأنتجت كير الامر لم انتج الحنوى
نزلت بلاد الهند أطمع ان ارى ... اربابه بحر على رضها طما

فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى ... أقمنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا ان لاصباح لليلهم ... وان وجود النور ان اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدى الدجى ... فالفى نساء مار بين على الطوى
فبادرنه اهلا وسهلا ومرحبا ... فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذرله قرن الغزالة شارقا ... ولاح له سر الغزالة وانجلى
وخرسريعا للمعلم خاضعا ... فعاين سر النون فى مركز السفا
وأخرس لما ان تيقن انه ... لدى جانب الاحلام غث ومجتوى
وأطبق جفن العين غيرة واصل ... لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعده جاءت ركائب قومه ... عطاشا فحطوا بالاياب وبالاضا
فقام لهم عن صورة الحال مفصحا ... طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو ان فى الملك ثانيا ... يضاهى جمالى لاستوى القاع والصوى

(ومنها)

لقد أبصرت عينى رجالا تبرقعوا ... ولو حسروا ضجت على ارضها السما
فمن سالك نهج الطريق مسافر ... الى سفر يسمو وفى الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت ... ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال فى بيت مقدس ... فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه ... ومنزله فى الغيب منزلة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبرز ... له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة ... قد انزله دعواه منزلة الهبا
ومن نيرات فى القلوب طوالع ... تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم ... قد انحله الشوق المبرح والجوى
وصاحب انفاس تراه مسلطا ... على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده ... عليه اطلاب المشاهد بالتقى

ومن

ومن فاضل والفضل حق وجوده ... ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه ... يقابل من يلقاه من حيث ما جرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى ... فصار ينادي بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التي حدا ... بأجسادها حادي المنية للبلى
ومن متحل طالب الانس بالذي ... تأزر بالجسم الترابي وارتدى
ومستيقظ بالانزعاج لعلة ... اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلي بقلبه ... فلم يغن في الغير الدني ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم ... له همة تغني الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الامام حقيقته ... ولولا ابو العباس ما انصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح ... تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى ... ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والكبر فيها مضمن ... ومن اصطلام حل في مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد ... فأبدى له الوجد الوجود ومازها
ومن ساتر علما وهو اشارة ... الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح يقينه ... يطير ويسري في الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه وهي بخيلة ... ولولا وجود البخل ما مدح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة ... وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله ... تتوج بالجوزاء وانتعل السهى

(وقال ايضا)

زمن يسر بهوتي وشبابي ... قصدا ليلحقني بدار تباب
فيحل تركيبي ويفسد صورتي ... بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة ... قد حال ما بيني وبين صحابي
اني اقمت حبيس بيت موحش ... في غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا متهيئا للقاء من … يؤتى الي به من الغياب
لكن على كره يكون مجيئهم … فهوا همو في رؤيتي بأياب
اني لاسمعهم وان خفتوا بما … نطقوا وما اطيع رد جواب
ويكون ماكتبت يداي وما به … نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها … يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازى بالاحسان حسنا والذي … هو سيئ يعفو وينظر مابى
ظني به ظن جميل ما انا … في الظن بالرحمن بالمرتاب
اني رضيع ما فطمت لجوده … كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود أمي والرضاعة مسكني … وجميع ما عندي من الوهاب

(وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالي … علمت مالم يكن يخطر على بالي
مني علمت الذي في الكون من صور … وما به صور فالكل امثالي
يران بي مثل ماني اراه به … نصا بنص واشكالا بأشكال
فكلما قمت في شيئ يقوم به … كانه في الذي يبدو من اشكالي
علمي صحيح وحالي قد يكذبه … فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عيني بلاشك ولست ارى … الا الذي هو في قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى … هذا الذي جاء في سمعي من التالي
اذ ايرانا فلا شك يدا خانا … اني اراه فاني انا ثب الوالي

(وقال ايضا لزومية)

يقول لي الحق المبين فانني … انا الردم فانظره تجده بما لكي
فان كان ما قد قاله عين فهمنا … فلست ارى في العالمين بهالك
واني انا الوجه الذي قال انه … يدوم ويبقى في جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل … وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا عرشه الاعلى وكرسي علمه | لذلك يلقى نفسه فى المهالك
بذا جاءنا النص الجلي مخبرا | بالسنة الارسال عند المالك

(وقال ايضا)

ليس الى العلم بي سبيل | مالي الى العلم بي دليل
واللّه انى عجزت عني | فلا نبي ولا رسول
ولا العقول التي فرضتم | تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذي قد | قيل له اعلم وما يقول
ان كان فى العجز عين علمي | به فقد بانت السبيل
قد حرت واللّه في وجودي | فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه | والحكم لي حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا | به فما لي بذا دليل
عرنا وحار الوجود فينا | فما لنا نحوه وصول
فما لنا بالاله علم | الا الذي اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا | مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه ما رآه | ربا ببرهانه الافول
اثبته حجة على من | اشرك من قومه الجليل
فوحد العين لا تثنى | فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذي تراه | من نسب كلها اصول

(وقال ايضا)

ألم تدر أني واحد وكثير | واني بما ادري به لبصير
واني شكور بالذي انا اهله | واني كما قال الاله كفور
ولكن لما عندي من العلم بالذي | اذا انا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهري بدهري فلم يكن | لي الدهر الا صاحب ووزير

كذا جاء في القرآن اياك ونستعين ولم يأت الا والمقام خطير
روائح دعوے واشتراک فكيف لى بتوحيد فعل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق كما قاله وانه لعسير

(وقال ايضا)

انى افدت من استفدت علوما منه ولم اک بالامور عليما
فعلمت ان العلم عين تعلق ان التعلق لا يكون قديما
بالذات يعلم لا بأمر زائد ان كنت علاما وكنت حليما
لا تنظرن العلم امرا زائدا فتكن جهولا بالامور ظلوما
لا يحجبنک ما ترى من فائت فالحق كلم عبده تكليما
يأتى بأمر ثم ينسخ حكمه اتيان امر محدث تعليما
بلسان شخص صادق من رسله صلوا عليه وسلموا التسليما
قد قال في القرآن في مزبوره ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلائه وهو التعلق فافهموا التحكيما
انظر الى الضدين كيف تماثلا حتى يقال من اللديغ سليما

(وقال ايضا)

العلم بالاحكام لا يظهر الا على ألسنة الرسل
والعلم بالآيات لا ينجلى الا لمن يمشى على السبل
فاحذر اذا شاهدت توحيده شهود عين المثل لا الشكل
فانه لم ينف الا الذى سميته بالشكل والمثل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ خليفة في عالم السفل
والله قد عين نوابه في نشأة قامت من الثقل
لم يقبل الروح له صورة مجردا عن نسبة الاصل
ألا ترى كيف نهى عبده عن البتيرا وهى في النفل

وقدم

وقدم الشفع على وتره ... في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجا ... في عالم التفصيل والوصل
لا يعرف الفضل على وجهه ... الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله ... عن منزل الافضال والفضل

(وقال ايضا)

لاتفرحن ببشرى الوقت ان لها ... شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بان الحال دائمة ... الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عند ربكم ... وما تقدم بشرى الحال في الحال
فقد يقال انا وعدنا ترتبه ... ولا يقيد في شرط باخلال
فتأخذنه وعين الشرط تجهله ... لان حرصك لم يخطره بالبال
المكر يصحبه لو كنت تعقله ... وليس يحذره الا كامثالي
لذا طلبت من الله النصوص ولم ... افرح بما ضمنه تفصيل احوال
النص بالدون اولى بي واحسن لي ... في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم ... قد عاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجرد لي عن مثل صورته ... جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يجهل من هذي سجيته ... برحمة تجمع الاعلى مع التالي
وذاك ظني فان العلم منقصة ... هنا فلا تصغين للقيل والقال

(وقال ايضا)

الله يعلم اني لست اذكره ... لعلمه باعتقادي انه الذاكر
فليس يذكره الا هويته ... والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما في الدار من حرم ... مسترات عن الادراك بالناظر
الدار دار نعيم لا اكتراث بها ... فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض ... من النفوس اذا ما لم يكن زاجر

او كالذي قيل في عين الحسان اذا | امرضن في نظر يا طرفها الفاتر
تلهفي حيث لا احظى بجنتها | عن النائم وهو المؤلم الحاضر
ان النائم يعطى الشخص نشأته | لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت | لذاتها انفس سرورها ظاهر
بما تنعم ذا به يعذب ذا | اعني به السبب المشهود لا الناظر
فان علمت الذي قلناه قلت به | وان جهلت فانت التاجر الخاسر

(وقال ايضا)

شؤون ربي من تغيير انفاسي | كالجود منه لما عندي من افلاس
فراعه لي مني بالزمان فما | في الكون الا وجود الجن والناس
لما يناقي وجود الشيء من ثقل | فلو يخف لكنا التاج في الراس
لكننا منه كالنعلين في قدم | من التقلب او كالشامخ الراسي
في نشأة العجل برهان لذي نظر | في السامري وما في الامر من باس

(وقال ايضا لزومية التفصيل)

اني لاقسم بالذي تدريه | في كل ما امضيه او أجريه
لو بيع من منع المشرع بيعه | لحق الخيار ببائع يشريه
وان اقتدي فيه باخوة يوسف | فلذاك حكم كلنا ندريه
انا تعبدنا بشرع محمد | وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل انه قد اخرجت | للناس في تنزيه او تشبيه
ان الذي قال الزمان بفضله | حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره في حاله | في كل ما يبغيه او يمضيه
اني اتبعت لكل صاحب علة | استحكمت منه التي تشفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا | اني لما ابديه ما اخفيه
من ليس يقدر قدر ما اعطيته | في نفسه مني فما ابغيه

جهل الحقائق من يخلط امرها ... والعالم المسعود من يلغيه
اني جعلت لكل حق موطنا ... يدري به الشخص الذي في فيه
دور البيان مسرحا ومقيدا ... فله التحكم من وجودي فيه

(وقال ايضا)

الحق يعلم والحقائق تجهل ... والحجب تسدل والمهيمن يمهل
لو ترفع الاستار لانهتك الذي ... عظمت مقالته فاصبح يمهل
حجب العقول نزاهة بجلاله ... حتى ترى نحو الطواغت تسفل
طابا له لما علت من اجله ... حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه ... لما تجلى الدهر كشفا يرفل
شال الستور عن العيون هبوبها ... مثل الجنوب اذا تهب وشمال
ودبور تاتي خلفه لتسوقه ... اصبا القبول لكونها تستقبل
فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد ... جارية نكباء وتلك العدل
فدري بها ان الذي بالصه ... من منزل الكاباء اصبح يعدل
وهو الكاعنو لعلمه بظهوره ... في كل شيء وهو علم مجمل

(وقال ايضا)

يا موضع الكوماء مهلا ان من ... تبغيه بالا يضاع خلفك قائم
فارجع اليه ولا تفارق سيركم ... فله به وجه عليكم حاكم
هو صاحب لك في السرى وخليفة ... في لاهل بعدك فانتبه يا نائم
المصطفون ثلاثة مذكورة ... اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذي سموه مقتصدا وذاك التال في ورث الكتاب لعالم
والثالث المذكور فيهم سابق ... بالباء لا بالي وذاك الراحم
لولا التهم بالسباق لما اتى ... متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع الثلاثة ... جار وذاك هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

قل للذى نظم الوجود عقودا … هلا اتخذت عليك فيه شهودا
عدلا من الاكوان من ساداته … المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم … ليبايعون الحاضر المفقودا
فاذا مضى زمن مضى لمروره … عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته … وكفى برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذى شهدت له … صم الجبال بكونه معبودا

(وقال ايضا)

ان الذى فتح الخزائن جوده … لم يبد للابصار غير وجوده
والحكم للاعيان ليس لذاته … الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر احكامهم فى عينه … لما تعين مظهر العبيده
لا وجه اعظم من غنى فى نعته … يعنى تقيد عندنا بحدوده
واذ يكون الامر هذا لم يزل … سلك القلادة تابتغى جيده
انا لنبصره ونعلم انه … حال بنا وحلية من جوده
انا جعلنا ما علينا زينة … لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا اوفيته الزمته … ذاك الوفاء بعينه لعهوده

(وقال ايضا)

مالى استناد ولا ركن ولا وزر … الا الى والى العين والخبر
لى التحكم فى عينى بحققه … علمى وكشفى فمنى النفع والضرر
لولاى ما كان للاسماء من اثر … انا المسمى فلى الاسماء والاثر
انظر اليه بنا تجده عين انا … فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة … فلا يفرق الا الحق والصور
الا ترى ليديه اذ توجهتا … على خميره من تدعونه بشر

قد فرق الله احيانا فقال لنا ... هذا المقام وهذا الركن والحجر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي في الكون من صور ... عين الذي كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذي ابغيه يطلبني ... بالعلم بي لا به فانهض على اثري
ترى الذي قد رأينا من منازله ... في كل آية تنزيه من السور
وكل آية تشبيه ومحكمة ... تتلى علينا من المكتوب في الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده ... ربا كما هو في القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا أن نكيفه ... حتى نراه بجلي الشمس والقمر
ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا ... يزال من فكره عقلي على غرر
في آل عمران جاء النص يطلبني ... بما لديه من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا ... يتلى علينا مع الآصال والبكر
الليل لله لالي والنهار معا ... لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر ... مسدد ولكن تمشى على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به ... على البراق الذي انشأت من فكرى
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى ... تركته وامتطينا رفرف الدرر
عند التقائي به اذ كان ينزل بي ... الى السماء ينا جيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال انا ... اذا به عن يميني طالبا أثري
لما تأملته لم ادر صورته ... وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه له اذ كان مقصده ... منى التغافل بالتحويل في الصور
لانه عالم اني اميزه ... لما تكفلني من حالة الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له ... مشاهدا ناظرا فيه الى كبرى
لذاك اخبرنا بانه معنا ... على مكانتنا في بدو او حضر

(وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة	بسقف بيتي على قرب من السحر
علمتها عين من أهوى تعرفني	بما لنا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار أرقبه	لحادث كان لي فيهم من الخبر
على لسان الذي ظني به حسن	يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا	المصطفى المجتبى المختار من مضر
فقلت اعرفكم حالا وأشهدكم	عينا واظهركم لا عين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه	من التجلي الذي لله في الصور
ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركم	الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو وأسرد آيات علت بها	في شأنكم عنكم وما قلت عن نظر
مالي التحكم في نفسي فكيف لنا	فيه التحكم والراي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له	فيه التصرف الا حالة الضرر
مثل النبي الذي يوحى اليه به	لكي يبلغه للسمع والبصر

(وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر	ما ليس يدركه غيري من النظر
ولست منه بلا شك على خطر	مثل المقلد للمعصوم في الخبر
من حالة الشم اعلى منه منزلة	اعني المقلد لا الادراك بالنظر
للذوق اخذ شريف لا يكيفه	في فعل غير أهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة	مذاق جارحة اخرى ابو البشر

(وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق	تعينه الادلة للعقول
سوى عمل بمشروع وأخذ	بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس	ادل من الدليل على دخول

(وقال ايضا في نظرة الصعق الكلي والموسوي)

الفصل

الفضل للسابق في كل حال ... بالفضل حاز واقصب السبق
وما لوسع الخلق ان يبلغوا ... تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس ... اقعدها في مقعد الصدق
فعم كل الخلق افضاله ... ولم يعم الحق للخلق
ابدى لهم مشهده بارقا ... كلمحة العين او البرق
وعنده خروا له سجدا ... لكن بجوز وانظره الصعق
من فاز بالاسماء في خلقه ... قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال ... اين انتم اين انتم يا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا ... شرب صاد وجد الماء الزلال
يشبه المعجز في معدنه ... باشارات لامر لا ينال
باكتساب انه من قول من ... قال بالامكان في عين المحال
ما انا القائل بل قال بنا ... عين الفرقان اعيان الحال
هو ظل للذي تعرفه ... ولهذا الحكمه حكم الظلال
ما كمال الشخص الا ظله ... ان بالظل له عين الكمال
ولهذا امه الله لنا ... فتراه عندنا ضرب مثال
يتعالى الله عن ادراكنا ... وكذا نحن جلال في جمال
انما العلم به العلم بنا ... فلذا نجهله في كل حال
في رجوع الظل علم واضح ... حكمة الظل ترى عند الزوال

(وقال ايضا)

استغفر الله من علم افوه به ... فان قائله منهم على خطر
وهو الصحيح الذي لا شك يدخلني ... فيه ولكنني منه على حذر
وقد اتيت به لحكمة حكمت ... علي فيه على ما جاء في القدر

من العلوم التي قد عز طالبها	ولم ينلها لما في الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما	حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت	له من الله ذي الآلاء في السمر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على	ابراز ما كان في الاصداف من درر
ان قيل ما سبب التكبير والغير	فقل له ذاك مجلى الحق في الصور
فما ترى العين الا واحدا أبدا	والكبر جاء من الاحكام في النظر
ان الوجود على الابهام نشأته	مثل الشهادة حال الذر في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته	ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه	وما ترى العين يكني عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدورها	وما يولده من هذه الاكر
ان لم تحققه برهانا ومعرفة	كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر	ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
ان الوجود وجود الحق ليس له	فيه شريك كما قد جاء في الاثر
وأين مثل رسول الله سيدنا	فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد في حباته	وليس يدري الذي قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلي محققة	ترى الحقائق تأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة	القول ما قلته فانهض على اثري
والله لولا شهود الحق ما نظرت	عيني الى احد من عالم الغير
اني يتيمة دهري ما لها شبه	من الفرائد في بحر ولا نحر

(وقال ايضا)

كل بيت محكم	فيه سر مكتم
ليس يدري به سوى	من به الكون يعظم
هو علم عنت له	اعرب ثم اعجم

كل

كل ملك متوج | يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل | وبه العدل يحكم
بقضاء محقق | ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من | جاء بالحق يحرم
ويلي الذي دعاه لهاجين يقدم
وفؤادي حراه | وهو بيت محرم
اغلق الباب دون من | جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه | وهو بالسد محكم
وهو من خلف بابه | ناظر ليس يعلم

(وقال ايضا)

جدد السعد منزلا | جامعا للفضائل
خير مأوى ومنزل | لعلى وسافل
اي بيت لكل خير من الرزق شامل
هو هذا استمعوا | فهو خير المنازل

(ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

(دور)

الحق صوّرني في كل صوره
كمثل بسملة من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حي وميت في تبار

(دور)

لو ان هذا الذي اخذت عنه
من كل مالاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطي فعل الشؤوس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

عاد الحبيب الذي يكون يعرف
وانه بوجودي مني اعرف
وفي مشام رجال الله اعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم عي غداة تزجي السواري

(دور)

أهيم وجدا بمن التي عليا
قولا ثقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس بذنيه شي على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر
في حالة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق
لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق طرف الدهر عن عينكم
فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذ آمنت
جوارحي بكل ما يجري
لم ادر أن القلب طرف لكم
لولا الذي اخبر في سري

عند تجليه لنا طالبا　　في ليله يعطي الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي　　فهت به في الستر والجهر
على لسان السيد المصطفى　　الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج　　بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما　　تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما　　تلاه في القرآن ذي الذكر
لاتذكروه بالذي تطردا　　فالفرع يعطي قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة　　بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجنى　　طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه　　والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتي ذكره دائما　　والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده　　يأتيك بالسكر وبالحر
فذكره مابين اذكارنا　　بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما　　من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتي　　فقدرته في القرب بالباع والشبر
فيحيي فؤادي بالوصال وباللقا　　ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا　　ويبسم عن در ويسفر عن بدر
ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا　　ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كوني لاني من اربع　　خلقت بها في النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين في كل حالة　　ولا ادر معناه ولا ادر لا ادري
أتيت اليه من طريق ذلولة　　مسهلة لكن على مركب وعر
بنقر بأوتار بأيدي كواعب　　يملن علينا من هوى لا من السكر

فلما تأملنا وجدنا وجودنا	باسمائه الحسنى فقمت بها اجري
الى عالم الاكوان اخبرهم بها	كما اخبر الرحمن في محكم الذكر

(ومن نظمه في التوشيح المصفر الاقرع)

(دور)

قل لمن قال انا اتبعوا رسلنا
اعلمن ان بنا يندفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا

العوال لمن علا قدر اعلى القانت واستمال من قال لا افرعه النابت

(دور)

سادتي الترمذي عرفكم حيلتي
قادتي جا الذي صبركم جملتي
عادتي من كل ذي علمكم بغيتي

يا موال انتم على ما قلت للصامت من نوال ومن الى لعاذل شامت

(دور)

قد بدا للعين ما اظهره الطالع
وارتدى حسن الدمي مظهره الطامع
وابتدا يطلب ما يستره الطامع

من خلال هن على كل فتى ثابت في ليال هن على الحاصل الفائت

(دور)

كم اتى يطلبني من خلته المرتقي
والفتى تجذبني خلته للقا
ومتى تحجبني خدمته والتقى

في الظلال حال الطلا يخبر عن باهت في جمال خاف ملا ناطق وصامت

(دور)

قد بدا ماشاله الواقف في زعمه

وغدا اذ ناله العاكف في حكمه

منشدا ماقاله السالف في نظمه

انجال وقف على ظبي بني ثابت لا زوال في الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ايضا في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر)

(مطلع)

سرائر الاعيان لاحت على الاكوان للناظرين

والعاشق الغيران من ذاك في تحران يبدي الانين

(دور)

يقول والوجد اضناه والسهد قد حيره

لما دنا البعد لم ادر من بعد من غيره

وهيم العبد والواحد الفرد قد خيره

في البوح والكتمان والسر والاعلان في العالمين

انا هو الديان يا عابد الاوثان . انت الضنين

(دور)

كل الهوى صعب على الذي يشكو ذل الحجاب

يا من له قلب لوانه يزكو عند الشباب

قربه الرب لكنه افك فائتوا المتاب

ونادیا رحمان يا بر يا منان اني حزين

اضناني الهجران ولا حبيب دان ولا معين

(دور)

فنيت بالله عما تراه العين من كونه

في موقف الجاه وصحت أين الاين في بينه
فقال يا ساهي عاينت قط اين بعينه

اما ترى غيلان وقيس ومن قد كان في الغابرين
قالوا الهوى سلطان ان سل بالانسان افناه دين

(دور)

كم مرة قالا انا الذي أهوى من هو أنا
فلا ارى حالا ولا ارى شكوى الا الفنا
لست كمن مالا عن الذي يهوى بعد الجنى

وددان بالسلوان هذا هو البهتان للعارفين
سلوتهم ما كان عن حضرة الرحمن ولا يكون

(دور)

دخلت في بستان الانس والقرب لمكنه
فقام لي الريحان يختال من عجب في سندسه
انا هو يا انسان مطيب الصب في مجلسه

جنان فيا جنان اجني من البستان الياسمين
وحلل الريحان بحرمة الرحمن للعاشقين

(ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال)

(مطلع)

عدعن جنات عدن وارتسم في الصدر الاول
تخفض القسط وترفع وتولى ثم تعزل

(دور)

بابي معنى شريف بابي معنى غريب
بيته بيت كثيف حجبت فيه الغيوب

حكمه

حكمة فيه لطيف	رأيه فيه مصيب
بطل خلف مجن	امتطى أغر أرجل
فترى المتلالى الاترع	تحته السماك الاعزل

(دور)

اظهر العقل النفيس	نفس غيب المتمنى
فهو الملك الرئيس	وهى ملك ليس يفنى
وجد الجسم الخسيس	احرفا جاءت لمعنى
وعنى بذاك سنى	وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع	أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعانى	بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثانى	فتنة للسالكينا
وبدا سر المثانى	لعيون الناظرينا
اذ خفى فى نشر كونى	نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع	بمثال ليس يهمل

(دور)

حضرة العلى زين	ومقام الوارثينا
جدول بها معين	لذة للشاربينا
فهى الصبح المبين	تجعل الشك يقينا
وهى تجلو كل دجن	مع بقاء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع	من سنا المهاة اجمل

(دور)

يالطيفا بالعباد	ارنى انظر اليكا

قال زل عن كل واد
ما انا غير المنادي

يعقد الامر عليكا
فالتفت لناظريكا

كيف لا وانت مني
فسمع الحق تسمع

بمكان السر الاكمل
وبأمر الامر منزل

(ومن نظمه ايضا في التوشيح وله منقال)

(مطلع)

تاهت على النفوس القلوب
فسر عاذل ورقيب

(دور)

في سبح اسم ربك الاعلى
غصن زها فعز وجلا
سواه كالحمام المحلى

فيممت جاه الغيوب
واشعلت هناك حروب

(دور)

في الطور طارعني فؤادي
فلم ازل عليه أنادي
اضنان هجرك المتمادي

فقال لي الوصال قريب
يا ايها الصفي الحبيب

(دور)

في النجم صح لي العرش ملكا
وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا

فمن سماه زهر تصوب
ومن رآه زهر يطيب

(دور)

في

في الحجر حجر عبد تولّى
عن سر نور علم تجلّى
فحاز سبعة ليس الا

منها بدا وفيها يغيب | يصاب تارة ويصيب

(دور)

في لم يكن أتاني الرسول
فلاح في المحيا السبيل
وكان لي بذاك دليل

ان الوجود سر عجيب | يدعو لنفسه ويجيب

(وقال في النظم التوشيحي)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا | من غدا لله برا تقيا

(دور)

بقديم العناية
لرجال الولاية
لاح نور الهداية

لاح شيئا فشيا | حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى علينا | فيريني الحق طلق المحيا

(دور)

زلزلت ارض حسی
وفنی عین نفسی
وبدا نور شمسی

وغدا الروح حيا | للكبير المتعالي نجيا

(دور)

في الفنا عن فنائي
يبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء

صمدا سرمديا | عن جميع الخلق اضحى غنيا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعى شمس القلوب

واحد بين ذيا | قلت مني أخبروني عليا

(وقال أيضا)

سبحان من يعلم لا يعلم | كما انا اعلم لا اعلم
فلا اقل من بعد ذا انه | بما انا فيه به اعلم
لانني لا علم لي بالذي | يعلمه مني فلا اعلم
فان يكن في العلم فضل بنا | صح الذي قال هو الاعلم
لذاك ابدى حرف حتى اذا | نعلم امرا لم تكن نعلم
فهو على الوجين علامه | الحادث المنصوص والاقدم
فيحدث النسبة من كوننا | لاجل ذا الواقع لا يعلم
كرحمة الصحو اذا اقبلت | وبعد ذا اعقبها الصيلم

فالشيء

فالشيء يمتاز بآثاره | والحكم في القابل لا يعلم
حتى يرى في عينه ظاهرا | وعنده يحكم من يحكم
بأنه الواقع في كونه | ولم يكن من قبل ذا يفهم
حقيقة الامكان قدر ذت | من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى | خرت له من حينها الانجم
واندرجت أنوارها عنده | اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن أنوارها | مشرقة والحس لا يفهم
لا يدرك النور سوى نفسه | بنا كما يدركه المظلم
لكنه بالنور ادراكنا | معنى وحسا هكذا فافهموا

(وقال ايضا)

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتها قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم | كمسيح النصارى بين اليهود
فاذا ما رأيتكم نصب عيني | انا والله في جنان الخلود

(ينظر الى الاول قول المتنبي)

ما مقامي بأرض نخلة الا | كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله | غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

(وقال ايضا)

الحق للرحمن في العرش | وفي السموات وفي الفرش
وفي نزول الغيث في وابل | حمدته ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا | يسلم في البحث من الهرش

وكل حمد ليس فيه انا ... يقبله الله بلا ارش
يمتاز ختم الحق عن ختمنا ... بما نرى فيه من النقش
لو سلمت اغنامنا لم يكن ... يقضي سليمان من النفش
فبطشه الاقوى على عزه ... ينزل في الشدة عن بطشي
لمزجه برحمة لم تضق ... فهي لدى بطشي كالخدش
الفيته في وزن اعماله ... يربي على الاوزان بالنش
اخلصت ودي لحبيب الهوى ... فليس في ودي من غش
وليس ذا غشك فلتدرجي ... واين غش السر من عشي
نبشت عنه عند اسمائه ... حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما ... خادع ابراهيم بالكبش
اظهره في صورة ابن له ... فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن ... كالنص في الامر الذي يفشي
اني واياه كليل اتى ... نهاره للولد اذ يغشى
بالله يا نفسي كذا فافعلي ... اذا اتى يبغي السوى غشي
حتى يرى فعلكمو فعله ... كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله ... ليحصل المطلوب بالفش
اخبرنا حكمة امساكه ... كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها ... لكي يرى الاعين من يعشي
هيهات هيهات لما تبتغي ... واين فرغانة من الشش
لقيت شخصا عند وادي القرى ... فقلت ذا محمد الاوشي
ولم يكن فقلت مكرا بنا ... فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي ... ذكرته مع الهدي يمشي
تمسكوا منه بأهدابه ... والقوا الذي ذكرت في الحش

انا

انا ابن سام لا ابن حام فلي … فضل على لاغربة الحبش
في صاحب الفيل لكم عبرة … وهادمي الكعبة بالنكش
لله سر لو بدا ما اهتدى … به رجال لاعين العمش
والله ما اخفيته عنهمو … الا لما فيه من الفحش
لله قوم لهمو فطنة … تراهمو كالحمر الوحشي
لهم نفور ولهم وقفة … تردهم عن بطشة الطيش
العرش فرش للذي يستوي … عليه وهو السقف للفرش
فما ارى شيئا بلا نسبة … فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ايضا)

اسبح الله باسمائه … من كل مذموم ومحمود
ان نطقت بحمده ألسن … فبين مفقود وموجود
فحامد يجري باطلاقه … وحامد يجري بتقييد
وكلهم في حمده محسن … وان اتوا فيه بتحديد
وليس في الوسع سوى ما بدا … فانه جمع بتبديد
لو كان في الوسع لقلنا به … ولم نقل فيه بتجريد
والله اني عابد للهوى … ليس له فاين توحيدي
حكم الهوى صيرني عابدا … لربه فذاك معبودي
اني لما جئت به منصف … لست كمن قد ضل في البيد
ولم اقل عجل لنا قطنا … سخرية يا خير مشهود
لابد من يوم لنا جامع … ما بين منحوس ومسعود

(وقال ايضا)

يا من اذا أبصرته … أبصرت نفسي واذا
أبصرني أبصر أيضا نفسه معوذا

منه فليتني	لم اك اذ كنت كذا
فكل ما أساله	فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي	صير قلبي جهبذا
لذا تراني كلما	اذكره منتبذا
فالحمد لله الذي	اقامني في ذا وذا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل	وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سوره انه	لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر أمرا من سماء وأرضها	وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا	فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة	لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم	فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
فاهماله اعماله عن مصابه	ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل	سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق	وما كان من ذم فحق معلل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره	ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن	بذلكموا الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي	أتيتهم به الرساله وتعللوا
فزادهم وهما وعمما وحسرة	ضلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا	هداتهم فيهم لكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه	الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم	فلولا وجود العفو لم تك تهمل
فيارب عفوا فالرجاء محقق	بهذا الذي مازلت مني تسأل

وقال

(وقال ایضا)

اذا أخذ الفرقان من كان يتقي
جزاء التقوا وعفوا وتكفيرا

فما بعد ذا من غاية يطلبونها
سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا

ففي جنة المأوى وجودا محققا
وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا

لان اقتراب الذات قرب مسافة
محال علينا فالتزم ذاك تعزيرا

تباركت انت الله في كل صورة
كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا

وأنت شرعت الله اكبر من كذا
فخير اهل الفكر قولك تحييرا

لذاك ترى اهل الحقائق شمروا
ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا

وأدلة اهل العقول بفكرهم
ولو سلموه مثلنا كان توفيرا

لقد اطلق الله العليم مقالة
بزهراته فيها تدمره تدميرا

(وقال ایضا)

وجوده منتج كوني لعلمه
والعلم بي منتج للعلم بالله

تكونا من دليل العقل مأخذه
والعلم مأخذه من شرعه الزاهي

ولا تقل هذه في الحق مغلطة
الحق ما قلته في الامر يا ساهي

عناية الله بي اذ كان يعلمني
بمثل هذا بلا مال بلا جاه

هذا هو الجاه ان حققت منصبه
وليس يعرفه ساه ولا واهي

الحق يأتي ما ليس يدركه
الا بنا مدرك من حس اوباه

بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت الكشف عندهمو في فكرهم واهي

لولا التفكر كان الناس في دعة
في العلم بالله لا بالآمر الناهي

وليس يعبده الا منزهه
في كل عين من امثال واشباه

اذا اتاكم رسول الحق يحكم
اسماء مرسلة فلا تقل ماهي

خذها ولا تعتبر فيها مقايسة
ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

(وقال ایضا ذوقية محققة)

تغيرت لما أن تغير لي المجرى ... لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير بسيرنا ... الى حضرة ذوقية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابها ... وأحدث في الاكوان من شربها امرا
وصحت لنا في العالمين خلافة ... خلعت بها عن ذاته النهي و الامرا

(وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا ... بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل ... بنا ولساني عينه في ازالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا ... محل له والميل ميلي اذا مالا
فلا تيأسي يا نفس مما تريده ... فلا بد لي منه وان طال ماطالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي ... فأدركت ما خلف الحجاب وما شالا
وأصبحت في قوم هداة ايمة ... وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه ... فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذي ... اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته ... وما كنت في زهدي وفخري مختالا
اجرر أذيالي كما قال عقبة ... وما كل مختال يجرر اذيالا
ألم تدر أني في الجهاد مقدم ... اصير اسد الغاب في الحرب اشبالا
اذا جئت بيت الحق جئت طبيا ... مهلا وان جئناه لم ندر اهلالا
وهل ترفع الاصوات للغائب ... بعيد وذو التقريب يهمس اجلالا

(وقال ايضا)

ما رأينا من غاية ... الا كانت لنا ابتدا
ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولي الذي اذا ... بلغ الغاية ابتدى
والحكيم الذي اذا ... بلغ المقصد اهتدى

ان

ان تجلى له الذي ... كان مطلوبه اقتدى
ثم ان زاد علمه ... ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا ... نسخ الحكم بالبدا
مثل ما قيل في ذكا ... جمعت وهي في المدى
الامام الذي اذا ... أبصر العين اسندا
اقتدا ابن اذا ... اصلح الامر أفسدا
بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا
لم يدع ربنا الذي ... لم يزل مصطفى سدى
انما قال انه ... علم بل هو الهدى
لا تقل غير ذا فمن ... ضل في القول ما هدى
وتحفظ من عصبة ... لم يكونوا ذوي ندى
انما الشح مهلك ... وهو من اعظم العدى
لا يغرنك كونه ... ما نعا منعه جدى
انما الشح للنفوس التي تقبل الردى
فاذا ما تخلصت ... فهي للحق كالردا
فاحمد الله يا اخي على ما به هدى

(وقال ايضا)

ما القوي عن حديثي في عما ... ثم قالوا نحن فيكم علما
صدقوا في نصف ما قالوا وما ... صدقوا في نصفه الثاني لما
يقتضيه حكم ما جئت به ... من علوم جلها ما الحكما
عز علم الذوق أن يدركه ... عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذي ... طلب الحال اذا ما حكما
تضحك الازهار بالارض اذا ... بكت الازهر التي فوق السما

وكذا العلم الذي ظهره | عندنا تضحك منه العلا
علماء السوء لا كانوا ولا | كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذي | قلت في نظمي هذا في عما
انما الكيس من دان به | نفسه حين اراه القدما
قدم الصدق الذي قال لنا | انه من عنده للقدما
قدم الصدق الذي نعرفه | كل من يشهده محكما
فترى الحق كما انزله | في نزول واستواء وعما
واذا كان وجودي عينه | لم ازل في عينه كوني عدما
اعلم الله الذي نحن به | من اسور لوحه والقلما
حين اجرى للحياة نهرا | من بخار فيه سماء وما
عجبا اني على صورته | ولذا اسبح امري مبهما
فله التنزيه عن وصفي وقد | جاء في القرآن علما محكما
هو في الارض اله قادر | ومعي في كل وجه اينما
وانا است كذا فاعتبروا | كونه في كل وجه وسما
اهملوا ما اهملوا انهمو | عندنا والله قوم حكما
حين ابقونا في عقدهمو | انهم فينا رؤس زعما
انما نحن عبيد كلنا | عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا | اكذب الله الذي قد زعما
في كتاب الله اذ جاء به | مخبرا عنهم لهم مستفهما

(وقال ايضا)

تولدت عني وعن واحد | فسميت بالغائب الشاهد
فلولا قبولي واسماؤه | لما كنت عني وعن واحد
فيا من هو النعت في عينه | ومن نعته ليس بالزائد

لقد رمت امرا لم استطع — كما رام الصيد بالصائد
تزاوغ عن سهمه قاصد — واين الفرار من القاصد
ومن اعجب الامر اني به — صدرت ولم يك عن وارد
وكيف الصدور وما في الصدور — سوى متقبل عنه او شارد
تعاليت لما تعاليتمو — وما انت بالواحد الواجد
انا واحد واجد كونكم — ولست لعيني بالفاقد
انا ثابت لست عن مثبت — كما انا عن موجد ماجد
فان غناه وان افتقاري — وايل لذي النظر الفاسد
وكيف الغني والذي عندنا — من اسمائه بالغني شاهدي
فان غناه باعياننا — محال عليه لدى الناشد
ولكنه مثل ما قاله — غني عن العالم الزاهد
وذاك الغني بلا مرية — واياك من نفثة العاقد
تعالى عن الفقر في ذاته — علوا الحفيظ على الراقد
تعوذت منه به مثل ما — تعوذت من غاسق حاسد
فنعتي الاقامة في موطني — كما نعته عنه بالوافد
فينزل ربي الى خلقه — ولا وصف للخلق بالصاعد
اليه ولكن لآياته — كما جاء في المحكم النافذ
يقر ويجحد اقراره — واين المقر من الجاحد
أزينه وهو لي زينة — كما زين القلب بالساعد
طردت الذي لم ترد قربه — وسميت عبدك بالطارد
اذا امتحن الله عباده — نفوز بمعرفة العابد
كما الام تضرب اولادها — اظهر مرتبة الوالد
دعاني الى رفده جوده — فجئت مع الوفد كالوافد

وكان معي حال باجنته   وما كل من سار كالقاعد
فيري به مثل سيري له   فأنعت بالسائق القائد
اذو دالرد عن جناب الهدى   لاعلم في الناس بالذائد
وما ذدته عنه الا به   فيا خيبة العالم الحائد

(وقال ايضا)

انا المختار لا المختار اني   على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمي اخا قريش   باوضح مايكون من الدليل
أبايعه على الاسلام كشفا   وايمانا لالحق بالرعيل
اقوم به وعنه اليه حتى   ابينه لابناء السبيل
سرى في النور حتى كان ادنى   من القوسين في ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى   على كثب وذلك بالمسيل
واين العرش من واد بقاع   كما اين الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحق الذي لم   يزل يهدي الخليل الى الخليل
أقول لمن يدل على وجود   تحققه ببرهان الافول
اصبت فتلك حجتكم على من   يحيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بان شمس السما اسنى النجوم بكل قيل
دليل الكشف في كون مقيم   وعند الفكر في رسم محيل
فهذا عابد ربا بكشف   وهذا عابد ولد العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لي   وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه   وسبحان العلي مع النزول
فما للحق ان فكرت فيه   مع الانصاف بحثا من عديل
لقد كفر الذين لداقاموا   عديلا بالغداة وبالاصيل

(وقال ايضا)

كم

كم رأينا براءة … من طلول دوارس
ما رأينا من غادة … في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت … نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت … قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها … صورة في الكنائس
انما حركت الهوى … اهتزاز النواقس
قلت من انت انني … خالطتني وساوسي
قالت اعلم بأنني … من حسان الفرادس
لست انسا لكنني … مظهر للنوامس
وانيسي الذي اراه … انيسي مجالسي
ظاهر افوق تحته … في صدور المجالس
انا من كل زينة … رقمت في الملابس
ما يرى حسن زينتي … منكمو غير لابس
انا من حبها كما … قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى … طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه … في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره … ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات … به تحقق آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذات ظاهرة … للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك … في اي كون من ارض وسموات
فالصور مختلف والعين واحدة … وان فيه لما يدري الآيات
وهو الذي يقتني ان كنت تعقله … وحكم اعياننا عين الدلالات

فما ترى صورا في العين قائمة ... الا بوجهين من نفي و اثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادري بغايات
الامر كالدور او كالخط ليس له ... في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس هذا فيه بالذات
ان الوجود لدارات ساكنها ... بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
و ما هنالك ابيات لذي نظر ... و انها صور أولاد علات
ان الذي اوجد الاعيان في نظري ... لصانع صنعه بغير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر ... بانه صانع جميع ما ياتي
و انها صور للحس ظاهرة ... لكنها بين احياء وأموات
و الكل حي فان الكل يسبحه ... بذاك أعلمني قرآنه فات
بمثله ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
لو لا معارضة قامت بانفسهم ... له فأعجزهم برهان اثبات
الصدق اصلك في الاعجاز أعلمني ... بذاك في مشهد رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... لاسامعين له من المخفيات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه ... وليس يدري به اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى ... و لا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم ... و لا تعرج على اهل البطالات
و قم به علما في رأس مرقبة ... فان فيه لمن يدري علامات
واحذر جهالة قوم ان هم غضبوا ... فانه يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي ... اودعت ما تبتغيه طي ابياتي
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب ... مثل اللتيا اذا صغرت واللاتي

(وقال ايضا)

ان قلبي و خاطري ... صيراني كما ترى

اقطع

أقطع الليل ساهرا | اهجر النوم والكرى
وانسى من يعمر السعيد لا يعمر القرى
مذ تجلى لناظري | في سماء وفي الثرى
ما ارى غير سيدي | دون شك ولا امترا
اعظم الناس فرية | من على ربه افترى
احضروه في كل ما | يعلم الخلق او يرى
واحذروه فانه | عين من عينه يرى

(وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر يصف فيه ما جرى)

اذا انا بالقرع الشديد لبابه | وقد راضني اذ كنت حشوا اهابه
فلا تك ممن لا يقوم لقرعه | فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع | وما كان هذا الامر الا لما به
من الشوق للمطلوب اذ جاء خارجا | وسر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد | يردونه عن وجهه وذهابه
اليه على كره وان كان عالما | بخير يراه منه عند ايابه
ووقع في توقيعهم كل ما هم | من الخير ان عادوا بنص كتابه
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله | وأين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بغوا | على سيرهم لولا رجيم شهابه
فأفزعهم رجم النجوم أمامهم | فعادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا أن السلامة في الذي | دعاهم اليه من اليم عقابه
وان لهم من كل خير اتمه | واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا | يروعه بالفعل صوت عقابه
فيأخذ سفلا لا يريد فريسة | ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها | على منزل لا أمن فيمن ثوى به

(وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح)

لا تعجلنّ فان الامر حاصله ... اليك مرجعه فانهض على قدر
واسلك سبيل امام جل مقصده ... مصدق في الذي قد جاء من خبر
وخذ به خلفه في الحال مقتديا ... واركن اليه ولا تركن الى النظر
واعلم بأنّ ذوي الافكار في عمه ... تمكن من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقبيح ما قبحت ... صفاته وله التحكيم في العبر
وماله ذلك التحكيم في عبر ... الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله في القدر ... الا الذي علم الاعيان بالأثر
وما رأى اثر الاسماء في أحد ... فقال في ثبتيها هم على خطر
لانعت اشرف من علم يفوز به ... يقول من فاته يا خيبة العمر
يشي به آمنا فالعلم محفظته ... لمن يحصله من وقعة الغرر

(وقال ايضا)

عجبت لانسان يراحم رحمانا ... فأوسع اهل الارض روحا وريحانا
فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسل دمع العين للغيب طوفانا
فعارضه علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
وأنزله في الارض وجها خليفة ... على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى أتى بها ... ولكنه بالحال كون محسانا
وشرفه بالشرع اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلولم يكن في الكون نقص محقق ... لكان اخو النقص يخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصل كماله ... فلابد أن يعطيك ربحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كبيرة ... من اذكاره في كل شيء وان هانا

فلا

فما ہان فی الاذکار الالعزۃ … یمیل بہا عنہم مکانا وامکانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع … وما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذکار للعدل تبتغی … مفاضلۃ یأتین رجلا ورکبانا
فیظہر فضل الحمد اذ کن سوقۃ … وکان وجود الحمد فیہن سلطانا
تأمل فانی اعلم الخلق بالذی … اتیت بہ علما صحیحا وایمانا

وقال ایضا یفرق بین الاسماء الالہیۃ من کونہ متکلما وبین ما بایدینا من الاسماء الحسنی وہی اسماء اسمائہ الحسنی

اسماء اسمائہ الحسنی التی تبدی … ہی الکثیرۃ بالاوتار والعدد
وما باسمائہ الحسنی التی خفیت … عن العقول سوی حقیقۃ الاحد
وان اسماءہ الحسنی التی بقیت … انا وان جہلت من اعظم العدد
ولا ظہور لہا فانہا نسب … فکیف اجعلہا فی الدفع معتمدی
والناس فی غفلۃ عما ذکرت لہم … فیہا وعن سبل التحقیق فی حید
فلیس یفقدہا ولیس یوجدہا … والفقد والوجد فی سلم وفی لدد
فلیت شعری اذا مر الزمان بہا … ہل یبقی للکون من خلد ومن ابد
وکیف یبقی ولا دور یعد بہ … والدہر یعرف بالادوار والمدد
وما تسمی بہ الحق العلیم سدی … الا من اجل الذی یعطیہ من مدد
ہا ان ذی حکمۃ تجری بصورتہا … مع الزمان ولکن لا الی امد
لا بل الی ابد الآباد جریتہا … بل فی الزمان زمان فاعتبر تجد
واللہ لو علمت نفسی بما سمحت … من العلوم التی اعطتک فی الرفد
بذاتہا وہی لم تشعر بما وہبت … من العطایا لماتت وہی لم تجد
فاشکر الہک لا تشکر عطیتنا … ان العطایا لمن لو شاء لم تفد
ہذا من الجہۃ المقصود جانبہا … کما الوفود لمن لو شاء لم یفد
ان الورود الذی فی الکون صورتہ … من النفوس التی لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له … الا اداة امتناع الشيء لم يرد

قد قلت فيه مقالا لست انكره … اذ النفوس عن التحقيق لم تحد

ان العلوم التي التحقيق جارهما … هي العلوم التي تهدي الى الرشد

رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد

فاحمد الهك لا تحمد سواه فما … يعطي السعادة الا احمده وقد

لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني … والحق يغلبه ان كان ذا فند

دين العجائز ما وانا ومذهبنا … وهو الظهور به في كل معتقد

به ادين فان الله رجحه … على التفكر في كشف وفي سند

في كل طالعة عليا ونازلة … سفلى مع القول بالتوحيد للاحد

سكن الى روحاتي فان لها … ميلا شديدا الى ماليس مستندي

ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى تجد طعمه أحلى من الشهد

ولا اخص به انثى ولا ذكرا … ولا جولا ولا من قال بالرصد

بل حكمه لم يزل في كل طائفة … من كل صاحب برهان ومعتقد

لولا مسامحة الرحمن فيك لما … رأيت شخصا سعيدا آخر الابد

هو الاله الذي عمت عوارفه … لما سرى الجود في الادنى وفي البعد

ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم … يظهر به أحد فضلا على احد

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا … وجودنا لفعله مظهرا

لو أننا نعلم ارواحنا … بالوجه في الصبح اذا أسفرا

كما علمنا بالجسوم التي … عينها الليل اذا ادبرا

كنا به نعلم اعياننا … لكن جهلنا ما لأمر طرا

من ظلمة الطبع واخلاطه … فاعتم الليل وما اقمرا

والبس الانجم انوارها … لما رأى عسكرها شمرا

حين رمت بالرجم ارواح من — يسترق السمع كما اخبرا
انظر الى الارض وخيراتها — وما بها الرحمن قد اظهرا
لابد أن يصبح عمرانها — كمثل ما اصبح وادي القرى
عروشها خاوية حين لم — يغير الناس بها المنكرا
عمّ بلاء الله سكانها — فاهلك المقبل والمدبرا
هذا أتانا النص من عنده — في محكم الذكر كذا سطرا
فقال فيه واتقوا فتنة — وتمم القول به منظرا
سبحان من اخبرنا أنه — كان على الاخذ بنا اقدرا
هذا الذي جئت به واضح — في سورة الانفال قد حررا
وبعد ذا ترجع افكارنا — الى أمام ماله من ورا
لا فعل في العالم الا له — فان ما سميته منكرا
لحكمة ذلك لا عينه — فلتعتبر قولي حتى ترى
به وان شئت بأعياننا — لتشهد الاسماء والحضرا
يبدو اليك الامر من فصه — كما بدا لمن به اخبرا
مثل رسول الله في وقته — والوارث المختار بين الورى
فالحمد لله الذي قد وقى — من شر ما يمكن ان يحذرا
لولا كتاب سابق فيكمو — نبذتموه فعلكم بالعرا
ما شرع الرحمن اذكاره — الا لكي تعصمكم كالعرى
لانها اعصم ما يتقي — لما به الرحمن قد قدرا
تعوذوا منه به اسوة — بسيد يعلم ما استترا
من يعرف الحق واسراره — يكن لما جئت به مظهرا
من لم ير الحق بأنواره — يكن لما اذكره منكرا
العمي لا تدرك ابصارنا — الا ظلاما وهي شيء يرى

وليس يدري بالذي قلته	الا الذي في غيبه قدسري
فالغيب لا يدركه غائب	الا الذي في غيبه احضرا
اوضحت امرا ليس يدري به	الا الذي في شأنه قدجرى
او سيد خص باسراره	مثل امام نفسه قد دري
يسري به قدما الى ذاته	لا يعرف الخلف ولا القهقرى
ما هو كالخنس في سيرها	بل هو كالبدر الذي ازهرا
اظهر عين الشمس في ذاته	وهو على ما هو لمن ابصرا

(وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

عين الدليل على اليقين الزيت والنبراس للناظرين

(دور)

لانه النائب في ستره
وهديه الغائب في كفره
وسهمه الصائب في نحره

حقا اقول يا غافلين معارف الاكياس على فنون

(دور)

لله ما احلى طعم المذاق
بالمنظر الاعلى عند المساق
آياته تتلى على الاتساق

ليل طويل صبح مبين كانه الياس في المرسلين

(دور)

لولا ادريسا اذا عرضا
عليه يوسى ما مرضا

وجاءه حيى مع القضا

على السبيل يبدى الانين من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه
بأنه نالا من حكمه
وعنه ما زالا فى زعمه

كذا يقول وهو الظنين وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أملا
وقال للسائل هذا سلا
انشدت للقائل اذ عللا

مالى شمول الا الشجون مزاجها فى الكاس دمع هتون

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

سائلت جود فالق الاصباح هل لى من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول
وعن امور ملكك مسئول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح تسعى فى الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه
وفى براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

قلنا له فهذه الاشباح ضيق وانفساح

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي

الا له وصفف الاقداح في البيت الصراح

(دور)

في الراح راحة الروح يا صاحي
فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح

والله ما على شارب الراح فيه من جناح

(دور)

فاح الندى من عرف محبوبي
اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي

حبيبي ان اكلت تفاح جئ واعمل لي آح

(وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

رأيت سناه بافق مبين من العلم الفرد

(دور)

ولما ارتدى بالبردة الشلي
هلال بدا بالافق الاعلى

طلعت الهدى بالمورد الاحلى

ويا ناقيا ذقته بالفطنين — لعلي بالقصد

(دور)

سمعت الصدا من طور سيناء
وعندي صدا الماء زيراء
فقال الصدا فيئ ابناء

ليعلم ماجئت به بعد حين — من الصدق للوعد

(دور)

تمنيت ان اشهد بالله
ولم اعلمن ان به جاهي
فقلت لمن خص باناهي

لقد علم الروح الخبير الامين — بما لكم عندي

(دور)

وفيت لكم بالعهد ازمانا
وكان بكم ذاك الذي كانا
وما قلتكم صدقا وايمانا

اذا كان مثلي في هواكم يخون — فمن يوفي بالعهد

(دور)

رجوت وصالا والنوى يردي
طلبت اتصالا قال يا بعدي
فانشدت حالا للذي عندي

أحين رجوت الوصل منكم أحين — اعذب بالصد

(وقال ايضا)

لما رأيت منازل الجوزاء — خفيت على حقائق الانباء
وعلمت ان الله يحجب عبده — عن ذاته لتحقق الانساء
ان الدليل مقابل مدلوله — حكم التقابل مفسد الانشاء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد — اعياننا من حضرة الاسماء
فاذا بدا بالوجه اظهر كوننا — بالنسخة المشهودة الغراء
زلنا عن الامثال لا بل ضربها — لله اذ كنا من الجهلاء
اين الذراع وبقعة وتحية — من فرض قدر فوقهم متنائى
فى اطلس ما فيه نجم ثابت — يبدو ويشاهد نوره للرائى
ولا الرطوبة والحرارة اذ له — طبع الحياة وسره فى الماء
عصر الشباب له وليس لكونه — فى الرتبة العلياء برج هواء
والدالى والميزان امثال له — فالحكم مختلف بغير مراء
حكم المنازل قد تخالف طبعه — كيف الشفاء وفيه عين الداء
حار المكاشف فى الدجى حينا له — مثل المفكر اذ هما بسواء
الامر اعظم ان يحاط بكنهه — ومع النزاهة جاء بالانواء
حزنا وحار العقل فى تحصيله — اذ ليس منحصرا على استيفاء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده — المنع يذهب رتبة الكرماء
لا تفرحن بما ترى من شاهد — يبدو لعينك عند كشف غطاء
من شانه المكر الذى قد قاله — فى محكم الآيات والانباء
القصد فى علم الامور كما جرت — ما القصد فى حمل ولا جوزاء
ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت — والبعل من تدريه بالاسماء
عنها تولدت الجسوم بأسرها — وتعاقب الاصباح والامساء
فهى الامية للكثيف وروحه — وهو لها للنشئ كالآباء
وهم الشقائق ينسبون اليها — بالفعل لا بالالتحام النائى

من

من دان بالاحصاء ان يكل ما	دلت عليه حقائق الاحصاء
لا تلق ألواحا تضمن رحمة	وادفع بهن شماتة الاعداء
واسلك بنا النهج القويم ملبيا	صوت المنادي عند كل نداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له	غلب الرقاب وآمرا لامراء

(وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر المحير الممتزج)

(دور)

هذا الوجود العام ... علي به اولى
لانه انعام ... من سيد مولى
وبوه من عام ... في الشمس اذ تجلى

ترى البصير ... بلا نصير ... يعطى البشير
اعطاء ذات ... بلا صفات ... سوى السمات
فانهض الى ... مادي الاولى ... من عند لا

تبصر وجود الواحد الاعلى ... يعطي العلوم ... من حضرة مثلى

(دور)

انشأت ناقوسا ... لذكره الزاهر
احييت ناموسا ... من قبره الداثر
ولم اكن عيسى ... لانني الاخر

حلو الضرب ... لذي نسب ... بلا سبب
أحيي الصدا ... من الصدا ... وفي السدا
للمصطفى ... اذا عفا ... عين الشفا

من كل ما يبلى ولا يبلى ... هذي الرسوم ... آياتها تتلى

(دور)

ابدي لي الله ... في سر اضماري

نورا به تا هوا   من خلف استاري
قوم به باهوا   يدرون مقداري

في زعمهم   وحكمهم   بعلمهم
انني انا   وما انا   الا انا
بكل حال   ان الحال   عين المحال

فقل لمن يقول بالاولي   ان الفهوم من سبح الاعلي

(دور)

هذا الذي قلنا   الحق ابداه
لما اتي عدنا   ولم نقل ما هو
وارسل المزنا   فسالت امواه

ولم يكن   الا بكن   ليعلن
ان الامور   عند الصدور   من الشكور
تجري بلا   حصر الي   وادي العلي

فما تري الا الذي ادلي   الي العليم بالحجة الاولي

(دور)

اني انا العبد   كما هو الرب
ولي بذا عهد   الفقر والذنب
من قربه بعد   وبعده قرب

اعمي الوري   فانظر تري   ماذا تري
تري العبر   لمن نظر   علي سرر
يبدي العجاب   خلف الحجاب   ولا تجاب

عند الندا الا اذا تملي   كاس النديم بالمورد الاحلي

(وقال ايضا)

في

في فؤاد العارفين بصر ... ما له في المؤمنين خبر
حظه علم ومعرفته ... ليس يدري ما يقول حير
يعرف الاشيا مشاهدة ... ما له في علم ذاك نظر
يثبت الاشيا لموجده ... اذ باو مارأى من اثر
كالذي جاءت مسطرة ... وهي سر في قضا وقدر
عالم بكل ما نسبوا ... فعله لله او لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا ... عالم ان الاله ستر
واقتدى فيه بموجده ... وعفا عما جرى وصبر
وادعاء الحق فيه كما ... جاء في نص الهدى وغفر
فهو ذو علم على حدة ... قابل بما الوجود ظهر
ما نرى فيه منازعة ... مثبت ما قد ابى وغبر
أخرس اعمى معلقة ... يده فلا يزال بشر
انه في كونه عدم ... مثل نور قد بدا بقمر
فتقول العين ذاك له ... ويقول البدر لا وعبر
هكذا امر الوجود فسكن ... لا تكن واسكت وقل بقدر

(وقال ايضا)

ما لمن أبصرني ... غير ما أبصره
فله مني الذي ... بعد ذا اذكره
شجي قام به ... وانا استره
بل هو المعنى الذي ... لم ازل اظهره
وجدا منه لهم ... خبر اكبره
وأبى العقل الذي ... ما ابي مخبره
ان ايمان الهدى ... في الورى معبره

فبه اسمعه ... وبه أبصره
قدمي ساعيته ... وهي لي تظهره
ويدي باطشة ... فأنا مصدره
فاكتم الامر الذي ... قلت لا تشهره
طاب ذوقا عندنا ... جملة مخبره
مثل ما طاب لنا ... خبرا أكبره
انه ليس بهو ... والهو لا يحصره
فاذا قلت انا ... فانا اشعره
انني لست انا ... وانا مظهره
ان ذا الهو المقام الذي يبهره
ان تجلى بأنا ... فأنا افقره
او تجليت به ... وهو لا ينكره
قام بي نعت الغني ... وانا انكره
ثم من هذا وذا ... علمنا يكبره

(وقال ايضا)

الاصل قد يثبته فرعه ... والفرع لا يثبت الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر ... قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا ... اصلا ولا ينكره العقل
كعلمنا بالله من علمنا ... بنا كما عينه النقل
حتى يرى حمدي له مطلقا ... ليس له جنس ولا فصل
ناداني الحق بقرآنه ... يا فاعلا ليس له فعل
فقلت لبيك كذا علمنا ... فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولكن بنا ... دقيقته جاء بها الفضل

لكل ذي كشف وذي فطنة ... خصصها جودا بها البذل

(وقال ايضا في الانسان الكامل)

رأيت الذي لابد لي منه جهرة ... ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته ... كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا ... وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاءني في كل معنى وصورة ... لامر سوى ما تقتضيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا ... لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
فرضنا له عين الكمال لانه ... اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروي من الماء مرتو ... فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه ... تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولي انه عين ما يرى ... من الكون الا قوله لي بلا اين
ولما سألت الله عونا على الذي ... يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان العين هو الذي ... يكون معانا رده شاهد البين
ولو لم يكن في الغيب عين لصورة ... لما كان للعين التصور في العين
وما زينة الاعيان لا بربها ... وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها ... فانت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هو يتق ... فأين الذي قال المنازع من بوني
لقد حرت في امري واني لصادق ... تقابل ألفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عنه واحد ... كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن ... ولابد لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته ... ولابد من ذاتي فلابد من تين
واني من الاضداد في كل حالة ... كما هو مثل الغير في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي ... تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذي قد قيل فيه مداين | وهل كان هذا الحكم الامن الدين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة | عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا في اللون وهو شاهد | واين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد لنت للاقوام حتى كأنني | عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الغسال فيما علمتمو | وحاشاه مما تعرفون من التعين
كما قيل حدا ولحاجب بابهم | وقد قيل هذا اللفظ في العرف للقين
ولو كان في الداعي الى الله غلظة | لفروا ولكن جاء باللين والهين

(وقال ايضا)

وجودي عن الامر الالهي لم يكن | عن الذات والتكوين لي فاعقل الشانا
وهذا الذي قد قلته لم يقل به | سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو امر يخصني | واني كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا | ومن يرني منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدع يكون بعينه | يقيم به وزني فيخسر ميزانا
وان انا في كل حال ومشهد | دليلا على علي بنفسي وبرهانا
وعلي بنفسي عين علي برها | يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست تراني في مجالس علمنا | أفتق اسماعا أبصر عميانا
واهدي الى النهج القويم بوحيه | قليب شهيد لم يزل فيه حيرانا
اذ نحن ناديناه نفوسا به أتت | من الملأ العلوي رجلا وفرسانا
يلبي منادي الحق من كل جانب | فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علم الصديق اخفاء صوته | بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به | ليظهر باسماه جبريل احسانا
وعلم الفاروق اذ كان معلنا | ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا | عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء

فجاء امام الخير بالحكم فيهما	وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فقال له ارفع ثم للاخرا تضع	ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
بحكم بين من فيه ومنه ومن اتى	بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
ألم ترني ادعى على كل حالة	اكون عليها بالتقلب انسانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة	فعدل اجزاء ورتب اركانا
وأظهره جسما سويا معدلا	بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
واودع فيه النفخ روحا مقدسا	ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

السر مني — كاني من اني

(دور)

رأيت ربي بالمنظر الاجلى
دعوت صحبي للمورد الاحلى
رآه قلبي في الصورة المثلى

فما ثنني — الا اذا ثنني

(دور)

الى الكثيب دعتني اشواقي
نحو الحبيب دعاء مشتاق
فيا طبيبي هل لي من راق

فقال خذني — ذلك في عدن

(دور)

رأيت صوتي يطلبه كوني
وقال عيني ان به هوني

وليس يسني عنه سوى يسني

فقال أين — قلت إذا ثني

(دور)

من لي بذاتي من لي بإيلافي
وفي مماتي حكم لايلافي
فقلت آتي قال بأوصافي

أياك أعني — بالذكر إذ أكني

(دور)

من كان مثلي يبلى ولا يبلى
فقال كلي أنك من أهلي
قد قال قبلي من ليس من شكلي

أخلفت ظني — يا كعبة الحسن

(وقال أيضاً في نظم التوشيح)

(مطلع)

كل شيء بقضاء وقدر — هكذا المعلوم
والذي يقضي به حكم النظر — سره مكتوم

(دور)

كل من أشهده سر القدر — ربه يعلم
أن بالحكم الذي فيه ظهر — عينه يحكم
عجباً فيمن له نعت البشر — وهو لا يفهم

والذي يشهده نور القمر — فهو المرحوم
والذي غيب عنه واستتر — ذلك المحروم

(دور)

شاهد النقل الذي حيرني | وبه أحيي
ودليل العقل قد صيرني | منكرا أشيا
فترانى عند ما خيرني | اكره المحيا

فانا ما بين عقل وخبر | ظالم مظلوم
وذا سرحت من سجن الفكر | قمت بالقيوم

(دور)

بالتجلي في التدلي قلت به | فابى عقلي
والتجلي في التجلي منه به | قال لي قل لي
انت مني عين ظلي فانتبه | ما الهوى من لي

ان جرى الامر على حكم البصر | قلت بالمفهوم
او جرى الامر على حكم العبر | ينتفي المرسوم

(دور)

وان ما بي من شئون العباد | وكل ما يجرى
يكون بالسبع الطباق الشداد | يسكن عن دور
ان الذي كان لسبق مراد | لصاحب الامر

الصبر اولى بي من اجل الظفر | وانه موهوم
فاشرب حيقا عند وقت السحر | مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التي | ما زلت النبها
فقلت للنفس ترى قبلتي | بالله ابنهيا
فانشدت تخبر عن جملتي | وذاك يطغيها

ليتني رمل على شط البحر | يا ابني اوأطوم
وترى عيني مذ تطلع سحر | لبلاد الروم

(وقال ايضا)

شئونك يا مولاي قد حيرت سري
لاني لا أدري بماذا تجيبني
ووالله ما تجني علي وانما
قلم او قلم فالامور كما ترى
ولكنه علم صحيح محقق
وقولك بالتفريع اذهلني عني
مع العلم ان الاصل فيما اتى مني
نفوس الورى منها على نفسها تجني
وما هو عن حدس وما هو عن ظن
آتين به الارواح في ظلمة الدجن

(وقال ايضا)

اذا كنت محسانا فليتك تسلم
لحي الله دهرا انت فيه مقدما
فاخسر خلق الله من باع دينه
فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
فويل لدهر انت فيه المقدم
بدنيا جهول غيره وهو يظلم

(وقال ايضا)

الهي اذا ناديت فاسمع انتمو
توحدت الاشياء اذ كنت عينها
بكن وهو قول الله والامر امره
أجره اذا يبغي سماع كلامنا
تقسم في الاحساس من هو واحد
باخباره عن نفسه لا بعقلنا
نظرت اليه من قريب وانني
اذا كان من سميته الغير عينه
ولباك من لباك انت المترجم
وما ثم الا سامع ومكلم
وقد جاء في القرآن معناه عنكمو
فيتلو عليه والتلاوة منكمو
عزيز نزيه الذات لا يتقسم
فيعلن ما عقلي به يتكلم
بحذي بعيد والحدود توهم
ففي نفسه من نفسه يتحكم

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

سر الكون علم الشئون لو كان يكفيني

(دور)

لكن

لكن سترى يبغى الزياده
عن الامر وهى العباده
وذو الامر منه الافاده

فان يبدو في كل حين مازلت في هون

(دور)

لكن يبدو وقتا ويخفى
وما يعدو من كان احفى
فهو الفرد البر الاوفى

في مجلاه يانفس يبنى عن كل تكوين

(دور)

خير الناس من كان اعلم
ووسواسى لو كان يكتم
عن وسواسى ما الحق انعم

على قلبى بما يقينى من كل تزيين

(دور)

جل الامر انى حقير
وفى الفقر خير كثير
وفى الوفر مكر يفور

ما يدرى بى عند الكون الا الذى دونى

(دور)

ما احيانى الا الوجود
وعنانى الا المزيد
قد اغنانى بما اريد

يفرح بي اذ يلتقيني من هو على دينى

(وقال ايضا)

من كان يبغيني وأبغيه	ما زلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ما قد بدا	منه الى قلبي فألغيه
خوفا على قلبي ان الردى	يلحقه اذ كان يطغيه

(وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود	وفي ظني الوجود لهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه	رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء	وهذا من معانيه الدقيقه
رقائقه من الاعيان مدت	وفي تلك الرقائق لي رقيقه
علمت بها بأني غير شيء	وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت على هذا كتابا	وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد لله في كونه امور	يريك بها المطرق للطريقه
امورا أبطن الرحمن فيها	عجائب مكره الغر الانيقه
لها غور بعيد ليس يدري	لذا قال اللبيب هي الخليقه

(وقال ايضا)

واحد العين الذي اعرفه	وكثير الحكم ما اجهله
عددت احكامه آثاره	وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي	قال لا اني انا اعمله
قلت اما فلماذا قلت لي	انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وانا	في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم	انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله	والذي تجمل ما اجمله

فاذا

فاذا قبحت فعلا لم اقل ... ادبا انك بي تعمله
واذا أحسنت فعلا فانا ... بك ربي ادبا وصله
وانا الفاعل في هذا وذا ... ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيل ما ... عالم الامر أرى يهمله
وانا من عالم الخلق وقد ... حزته كشفا وما اجهله
فيراني في الذي اعمله ... انه سببه وبه أعجله
فاذا خلصه لي قلت لا ... انا منه لنا مجمله

(قال ايضا)

الا انني ارجو عوارف فضل من ... يكون له التحميد في اليسر والعسر
فان كان عسرا أطلق العبد حمده ... على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسرا قيد العبد حمده ... كما جاء في الانعام والفضل في اليسر
بذا جاءت الاخبار في حمد سيد ... رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها ... لكل لبيب عاقل ماجد حر
انا اسوة فيه كما قال ربنا ... تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد ... به متأس مؤمن بالذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة ... فقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعى عن الخلق في غنى ... ونحن على ما نحن من حالة الفقر
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة ... اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فأصحوا اذا عم التجلي وجوده ... وان خصه بالذات اني لفي سكر
يخاطبني من كل ذات عناية ... بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي يدريه ما هو من نثري ... وشعري الذي ابديه ما هو من شعري
هويته من كل شيء وجوده ... وصحت به الاثار فانهض على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل ... اذا ما رأيت الحق اني في خسر

فما الناس الا بين هاد ومهتد	فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما	بما قلته في السر كان او الجهر
الى لا تعدل بقلبي عن الذي	شرعت من الايمان بالنهي والامر
فما عندكم الا وجود محقق	وما عندنا الا التبري من الكفر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا	تنافي براهين النهى من ذوي الفكر
فحزت به كشفا فعادت معارفا	مطالعها في القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندي في الذي قد طعمته	من العلم بالله المقرر في صدري
حييت به علما وعقدا وحالة	هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة	منزهة علياء عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا في اناث سواحر	ترآين لي ما بين ساع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لاني رأيتهم	رجالا بكشف صادق متواتر
وكن اناثا قد حملن حقائقا	من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهم الروح الذي قد ذكرته	وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل	بان الذي قد جاء ليس بخابر
وما خص نوعا دون نوع لانه	رأى الامر يسري في صغير وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني	وقفت على علم من البحر زاخر
تحسبته ماء فراتا وانه	لملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا	ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن	صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذي يأتي بصورة تاجر	ملي من الارباح ليس بخاسر
فلم ارالا خالعا ثوب ماجن	ولم ارالا لابسا زي شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد	وما غائب في الاخذ عنه كحاضر

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر	يشاهده قلبي وعقلي وناظري
لنا وله منه على عين غفلة	من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنطقته فيه هديا منزها	ونثرا علا قدرا على كل ناثر

(وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه	والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده	ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بي وله	وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا	مجلى فننظره وليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن	الا رأيت الذي ما زال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على سخط	لكن على كتب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما لاخلاق لهم	بقوله اخسأوا فيها ويشهدنا
مقامهم وهم عن عينهم حجبوا	به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه	اعاينوه بلا شك يعايننا

(وقال ايضا)

ألم تر أن الله أكرم احمدا	ونادى به حتى اذا بلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا	فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة	فأورثه علما وحلما وسؤددا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى	وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده	له فوق ادنى في التقرب مقعدا
وعين يوم الزور في كل حضرة	له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل	لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
تحليت للارسال في كل شرعة	ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
ففي قولكم لما دعيت مذمما	وقد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا

علوم وأسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى

فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لو انك في ضيق لكنت لك الفدا

ولما دعوت الله غيرة مؤمن ... على من تعدى في الشريعة واعتدى

اتاك عتاب الله فيه ولم تكن ... اردت به الا التعصب للهدى

بانك قد ارسلت للخلق رحمة ... ومن كان هذا أصله طاب مولدا

مدحتك للاسماع مدح معرف ... وقمت به في موقف العدل منشدا

وها أنا أتلو في مديحك السنا ... تعز على من كان في العلم قد شدا

ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا ... وجئت به فصلا مبينا لارشدا

مدحتك بالاسماء اسماء ربنا ... ولم التفت عقلا ورأيا مسددا

بانك عبد الله بل أنت كونه ... وانت صاف الكاف شرعا وما عدا

فعينك عين الستر والسمع سمعه ... وأنت الكبير الكل للعين ان بدا

وأنت الذي اعني اذا قلت كنية ... وأنت الذي اعني اذا ما تمجدا

لقد خصك الرحمن بالصورة التي ... روينا ولم ينزل انا ذكرها سدى

وأنت مقال العبد عند قيامه ... من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا

وأنت وجود الهاء مهما تعبدت ... وأنت وجود الواو مهما تعبدا

فقل انه هو وقل ليس هو بهو ... واياك ان تبغي لنفسك موعدا

ولا تأخذ الالقاء زورا فانه ... حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا

ولما اصطفاك الله عبدا مقربا ... اراك الذي أعطى عليك واشهدا

فمن كان يدريه يكون موحدا ... ومن كان لا يدري يكون موحدا

اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا ... وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا

فانك لم تمدحه الا به فكن ... لمن جاء يستقفيك ركنا ومقصدا

فوالله لولا الله ما كنت مصليا ... ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا

فمن كان ٣ ءدابه كان مؤمنا ... ومن كان معا باله كان ملحدا
فكن من ملاقى الامر بالامر نفسه ... لانك ممن قال ءلافاخلدا
فهذا مديح الاختصاص مبين ... بعث لكم بين الندافيه والندا
وأجريت فيه الخمر نهر الشارب ... اذا ماتحسى جرعة منه عربدا
ألا انني أرجو من الله أن أرى ... بشهده الاعلى عبيدا مؤيدا
باسمائه الحسنى وأنفاس جوده ... اكون بها بين الانام مسودا

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر ... رؤيا من الوحي المبين ... انزالا
على قليب أمر ... حالا ءقولا ان يكون ... فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى ... الى الذى ذكرته
اوهن منى القوى ... ذاك الذى سمعته
من ساكنى نينوى ... وذوقهم قد ذقته

فى نومه قد فسر ... كمثل ذى النون الامين ... ادغالا
لم يدر عين الخبر ... فظن ظنا واليقين ... مازالا

(دور)

بالله يا من دعا ... قلبى اليه ليرى
امرا اليه سعى ... يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا ... لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر ... بحلية السر المصون ... ان جالا
هو القضا والقدر ... كانه الصبح المبين ... جوالا

(دور)

المورشان حكا عليهما النار التي
تقفيهما اذ همـا صنذان فانظر حكمتي
سيلها قد طمـا ونارة من جملتي

ما ان لها من شـرر قد امنت منها الغصون اشعالا
وفي مجاري العـبر ان لهـا من اليمين ادلالا

(دور)

لما اتى طالبـا يبغي الازار والردا
ولي به هاربا رب الندى والندا
فجاءه غالبـا تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر يلوح من فوق الجبين هـلالا
يذهب نور البصر سناه يعطي كل حين أشكالا

(دور)

بحر العمى في عمى يدري بذاك المرتدي
وجاء مستفهما فيما به الوحي بدي
اوضحت ما ابهما في ناشد او منشد

اذ الاله نشر رحمة في العالمين ارسـالا
أزال حكم الغير وجاء اصحاب اليمين ارسـالا

(وقال ايضـا)

اني لاذكر من ياتي فيذكرني ذاك الاله الذي عمت عوارفه
كما اتى نبأ من هدهد صدقت فالذكر يحيني والذكر يكشف لي
صدق ويعضده مالا افوه به

بافضل الذكر في نفس وفي ملأ اتى به السيد المعصوم في النبأ
اخباره لنبي الريح من سبأ خبأ السماء وخبأ الارض في نبأ
فيه واني في خصب من الكلأ

اشاهد العين في ضيق وفي سعته ... لما جلوت مراة القلب من صدأ
وكلما وطئت رجلي مجالسه ... مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غيران مانع السؤال من بخل ... لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ
ان الوجود الذي ابصرته عجب ... فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال يا حالي اذا سألت ... آياته البينات الغر عن نبئ
بأنني من بلاد أنت ساكنها ... ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان اوجدني الرحمن من ملأ ... فالفرد اوجدني من قبل في ملأ
اني وجدت علوما ليس ينكرها ... الا الذي هو في جهد وفي عنأ

وقال ايضا في حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور ... يبينها تباينها
ان اخفاها تماثلها ... لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها ... اذا ما جاء ساكنها
يثلثها لتشريع ... الهي ماكنها
ويحفظها لخمستها الذي منها يعاينها
فيا عجبا لقد أبدت ... منازلنا اماكنها
وبالايمان يحجبها ... عن ادراكي مصادنها
لها شطر من الفلك الذي تبدي ضنائنها
تولدها اذا نكحت ... بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس ... فمن عندي بنائنها
لقد أعيت خبيرا لقوم اعجاز امعاينها
وأين بيان معربها ... وعجمتها تراطنها
لقد بانت لاعيان ... تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها ... وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى　　الى ربي معاطنها

تحل بنا ملائكة　　اذا قربت شياطنها

حروف كلها علم　　اتتك بها محاسنها

ولا يدريه الا من　　يكون به يحاسنها

وما ابدت سوى شطر　　وما اخفت ضنائنها

فما اخفاه مضمرها　　لقد أبداه كائنها

(وقال ايضا في النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحازه كتابا كان في وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه　　ما كل من ضم الكتاب يحوز

لولا ثبوت الحق لم يحز الذي　　قد كان لكن بالثبوت يحوز

(وقال ايضا في حروف لو ولولا وان)

قد حزت من عدم بالكون ما ثبتت　　في العين صورته والكون لله

فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا　　وقامت الحجة العظمى لا الله

بالمحالات في العين الثبوت وقد　　اقامها العقل للاوهام لله

والطبع ساعده والطرف شاهده　　شهود وهم باحكام من الله

لولم يرد لم يكن وقد أراد فكان　　ولو فليس لها حكم مع الله

من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم　　والجود يزرع والايجاد لله

وحيثما ثبتت في العين صورتها　　فليس ينتج الا المنع والله

ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها　　وجود لا حكمة ايضا من الله

لولا تحقق لو وان لنيط به　　خلاف ما يستحق الذات والله

فرحمة الله بالاعيان اوجدت لا لحان　　فاحكم بها جودا من الله

ضاق انطاق على من ليس يعرفها　　ولست تعرفها الا من الله

فانه

فانه اوجد الاكوان اجمعها … تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد في الاكوان كائنة … وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم … واشكر الهك لا تشكر سوى الله
اني اتيت علوما في قصيدتنا … تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا … تعدل الى غيرها تدنو من الله
لا تركنن الى شيء تسر به … الا وتشهده جودا من الله
تدفع غوائله بما اتصفت به … من الشهود فلا تغفل عن الله
ولا تخف من امور انت تحذرها … الا وعصمتكم فيها من الله
قصدي حضورك لا تغفل وكن رجلا … لله بالله في الله مع الله
فكن كسهل وامثال له علموا … في ان كون وجود الله لله
يا بردها حكمة ذوقا على كبدي … الحال جاء بها فضلا من الله

(وقال ايضا وما القي اليه الا باقوائه على غير شعور منه بذلك)

الحق ما بين معلوم ومجهول … برهانه بين معقول ومنقول

(شرح منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه … ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به … فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد ترددت الالباب حائرة … في موجد بين مشروط ومعلول

(شرح منه ايضا)

فما لنا علة في الحكم ثابتة … الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه في كل آونة … تجده ما بين منصور ومخذول

(شرح منه ايضا)

النصر في الخلق ايمان يقوم بهم	ولا اقول بمن فيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول يا موسى على قدر	والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

ما يقبل القول الا ان ترى نسب	تقول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده	فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر ما يعطيك حامله	فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به	فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته	فان عين الهوى بالوصل مملول

(ثم زاد وارد الشرح)

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل	الروض منها اذا استنشقت مطلول
لذاك يخرج ما فيه على صور	شتى تراها فتبديل وتحويل
لا تسكنن الى صور تشاهده	فيه فغايته في الحس تبديل
واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به	علما اتاك به من صدقه القيل
الله اعظم قدرا أن يحاط به	علما فما هو للبرهان مدلول
ان استنادي اليه لا اكيفه	فكيف اعلمه والعلم تحصيل
وليس عندي منه ما اعينه	الا افتقاري اليه فهو محصول
كما علمت غناه عن خليقته	من اسمها عالما اعطاه تنزيل
كفى يسرح ما عقلي يقيده	فبت عقلك بالافكار معقول

فصاحب

فصاحب الفکر بالاذہام فی جہۃ | وصاحب الکشف بالتنزیل مقبول

(وقال ایضا یذکر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام میم وذلک ما اردنا | من انزال الکتاب علی وجود
الف لام میم یحی لیس یفنی | لما یعطی الفناء من الجحود
الف لام میم بصاد عند صاد | لوارد علمه عند الشهود
الف لام را السابقة آتینا | بصدق الوعد لا صدق الوعید
الف لام را لقد عظمت امرا | یشیب لعوله رأس الولید
الف لام را مبشرة تجلت | لسجد تها علی رغم الحسود
الف لام میم ورا لومیض برق | یبشرنی باقبال الرعود
الف لام را انست به خلیلا | الی یوم النشور من الصعید
الف لام را بمیزان صدوق | فصلت به المراد من المرید
وکاف ها یا بعین صین | الی صاد تطأطأ للسجود
وطاها ما رأیت له نظیرا | اذا حضر المشاهد بالشهید
وطاسین میم یضیق لها صدور | وروح الشعر فی بیت القصید
وطاسین جاء مقتبسا لنار | وکلمه المهیمن بالوجود
وطاسین میم قتلت به قتیلا | لینقله الی ضیق اللحود
الف لام میم لاوهن بیت شخص | تولع بالذباب من الصیود
الف لام میم غلبت الروم فیه | لیغلبنی بآیات المزید
الف لام میم یحفظنی وصایا | سرت فی الکون من بیض وسود
الف لام میم ینزل من مقام | الهی الی حال العبید
ویاسین قلب قرآن عظیم | له التمجید من کرم المجید
وصاد شکر کم ایاه شرعا | وعقلا ساریا طلب المزید
وحامیم خافرا ذنبا مبیرا | حمدت بحمده حمد الحمید

وحاميم فصلت آيات قول ... فداه بالطريف وبالتليد
وحاميم عين سين القاف منه ... بمنزلة المشاهد من بعيد
وحاميم قام بالدرجات فينا ... يسحرنا بأبنية العقود
وحاميم دخنة لعذاب قوم ... اليم في عقوبة شديد
وحاميم قد جثت لقدوم شخص ... حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع ... ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف انزلته مني بخمر ... نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته ... ليعلم خصمها صدق الشهود
رمزت حقائقا فيها معان ... علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها كرما وجودا ... اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد ... فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود ... لأوثق مايكون من القيود

(وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة)

الحمد لله رب العالمين على ... ماكان منه من الاحوال في الناس
مما يسرهم ومما يسوءهم ... وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه ... من قبل والدنا المنعوت بالناسي
عبدته وطلبت العون منه كما ... قد قال شرعا على تحرير أنفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا ... وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم به ... خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله ... نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال خالق به من دون خالقه ... لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قاله قيل هل ... لداء هذا الذي قد قال من آسي
وما جهلت سوى اوقاتها ولذا ... نهيت عنها ووسواسي وخناسي

فله

فلو تجارت لها سبقا خيول نهى ... فازت بها في سباق الكشف افراسي

(وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة)

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر ... تساوي الذي للاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بأنه ... اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فأنطقه للقوم ثم اعاده ... الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء في كف سيد ... وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم ... وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر
وكل له حال ووقت معين ... فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا ... ويبصره حيا اذا كان من مصر
وجاء الذي مثلي غريبا مقترا ... يقول الذي قالاه ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل ... بأني على حق يقين من الامر
لقوة ايماني بما قال خالقي ... وصدقي الذي قد قرر الله في صدري

(وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران)

يا آل عمران ان الله فضلكم ... بمريم بنت عمران التي كملت
بما رآه الذي لله كفلها ... من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق ... فقال ما ذا فقالت رتبة عجلت
خذ ما اليكم فان الله اطلعكم ... لتسألوه فان النفس ما بخلت
وكان يحيى حصورا مثلها وبها ... لهمة من ابيه عنده حصلت
فاستفرغت طاقة الانسان حالتها ... بذي مقالتها لو انها سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة ... فما به فصلت به لها وصلت
فانظر اليها وسلها لحالقها ... فان نفسك تجزى بالذي عملت

(وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء)

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا ... عليه في كل حال انكم صبر

ولايزال وجود الحق عينكمو ... في هذه الدار حتى ينقضي العمر
اذا انقلتم الى الاخرى فان لكم ... فيها شئونا يراها من له نظر
هناك والمؤمنون العالمون بها ... يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالشيء اطلبه ... فيها المنافع ما فيها لنا ضرر
قد خص بالسترا أقوام ذوو اعمه ... في دار خزي لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم ... فيما ابتلاهم به لو أنهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا ... حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشيا تسرهمو ... قد زينت لهمو فيهم وما شعروا
لو أنهم صبروا ما كان حالهمو ... الا السعادة والا سعادوا الظفر

(وقال ايضا في الوفاء تقليد ابلسان البشير من روح العقود)

يا ايها المؤمنون اوفوا ... فانكم في الذراع وقف
زينتموا اذ كتبتموه ... لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم ... فهو لما يحتويه ظرف
والحق بي قد اشار نحوي ... فقلت ماذا فقال الطف
مني بمن كان لي جليسا ... فيه معان وفيه طرف
ما كنت اجني على الا ... حتى ترى العين كيف تعفو
فانه سيد كريم ... لذاك نفسي اليه تهفو

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما ... بانه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه ... على الذي قال انا معلما
بانه يعلم اسرارنا ... وجهرنا والمكسب الاعظما
ثم له من قبل ايجادنا ... اينية أثبتها في العمى
وشاب لي ربا بسري اذا ... كان معي في حالتي اينما

فياخذ

فياخذ المغرور ما قاله ... بأنه بشرى بما أنعما
والحذر النحرير يدري الذي ... جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذي ... قال لنا أوضح ما أبهما
يعين هذا وبأمثاله ... يسعد من آمن ان أسلما
لا تعذلوه بالذي لم يزل ... خلقا لكم أو لم يزل فيهما
كمثل فرعون وأشباهه ... وما نحتم فاحذروا منهما

وقال أيضا في مشام العارفين لأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الأعراف تعطي عوارفا ... فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى ... قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب ... ولم يقبل الرحمن لم يكن الاحفى
واياك واستدراجه في عباده ... فان لمكر الله في خلقه عرفا
يراه الذي ما زال فيهم مقدما ... فيعز له حكما ليشربه صرفا

(وقال أيضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال)

اذا صادف الانسان علما من الحق ... فليس بعلم عنده وهو في الذوق
لمن قاله بالكشف علم محقق ... به يقعد الانسان في مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد ... تزيه عن الثوب الحرير والرق
به يشرب الانسان ماء حياته ... به تفتق الاسماع ان كن في رتق
اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ... بمطلعها الغرب المحقق في شرق
كفارا وقفا والمنتقي وخليفته ... وقد عاد حكم الله فيه الذي السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا ... ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

(وقال أيضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه　　　لاسنتے فی یدیه
کما تعوذ منه　　　به القریب لدیه
محمد خیر شخص　　　صلی الاله علیه
لونلت منه مرادی　　　قطفت من وجنتیه
ورد الحیاء اعتبارا　　　وجئت منه الیه
حاز الوجود کما لا　　　من کان من راحتیه
کمثل آدم ممن　　　سواه من جنتیه
لذ بدر تبدّی　　　الیَّ من مطلعیه
اعطان قرة عینی　　　منه ومن مشهدیه

(وقال ایضا فی بشری بوراثة نبویة من روح یونس)

بشری من الله الکریم أتت بها　　　ارواح أملاک من الامناء
لرجال اهل ولایة معلومة　　　معصومة الانحاء والارجاء
لغایة سبقت لهم من صدقهم　　　حصلوا بها فی رتبة النبآء
بوراثة مرعیة محفوظة　　　لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناه من احسانهم　　　فی ساعة مشهودة عذراء
ورثوا النبی تحققا وتخلقا　　　بمعالم الکلمات والاسماء
فهم الذین یقال فیهم انهم　　　ابناؤهم وهم من الآباء
ان النبوة یستمر وجودها　　　دنیا وآخرة بلا استیفاء
ونبوة التشریع اغلق بابها　　　فلذاک حازوا رتبة السمراء
فهم الملوک ومن سواهم سوقة　　　لایشهدون مواقع الاشیاء
نظموا حدیث سمیرهم فأنالهم　　　نظم الحدیث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن فی حفاظ مصاون　　　من حرها جرم بدار بلاء
حتی اذا انقلبوا الی الاخری بدت　　　اعلامهم بسنالهم وسناء

(وقال ايضا في تاثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من الاله تعلق	ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه	امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة	منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة	هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا اراد نقيض ما امرت به	نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه	وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عينهم	ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون ان يلتي بساحتهم	خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم	لذا اقاموا من التنزيه اسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا	بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا	حكوه كانوا له جندا وانصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد	لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا
لو انهم وجدوا امرا ينازعهم	فيه لادخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا	بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا	حلاهم الحق اسرارا واسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح	والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة ما تحتها وبقاعها	والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا	بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فتقطعها من له	ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل	ومكبر ومعظم ومسبح

والكل بث بالذي هو اهله … فالله يعطي من يشاء ويمنع

(وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا أراك مقاما … شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تجلى … لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه … ما ينبغي اعلامه اعلاما
ويزيدني علمي به من عنده … صدقا لما قد قاله اعظاما

(وقال ايضا من روح الحجر)

ان السماء بر جمها محفوظة … من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها … لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا … في عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ما ينقضي الامد الذي … قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهدا … في عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها … ما بين معلوم وبين عليم

(وقال ايضا من روح النحل)

الوحي علم الكون الا انه … يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ما عنده … علم بما فيه من الاقطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه … او فكره يلتذ بالاسماع
يدري به من ذاقه طعما ولم … يكفر به الاضيق الباع

(وقال ايضا من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف … اعطاك صورته في كل مؤتلف
فأحرف الرقم والالفاظ دائرة … ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى مالا انقضاء له … فان مرجع عقباها على الالف

لولا تألفها وستر حكمته ... لم تدر أمراً ولا نهياً فقف وخف
وفي أوامره إن كنت ذا بصر ... سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ... عصاه وعدا له فاركض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ... في أمر أمر هو إلا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ... يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيء يعن له ... مما له عن إلا صاحب الغرف
أو من يجود إذا اثرى بنعمته ... أو من يكون من الرحمن في كنف
لذا أقام له عذراً بما صدرت ... أوامر منه في المقربي وفي الزلف

(وقال أيضاً من روح الكهف)

لله عبد مشى المختص في طلبه ... وقد أقام له البرهان في طلبه
لقد تزكى بما زكاه خالقه ... لكن تصح له دعواه في نسبه
وأنصف الخير بالإقرار معترفاً ... بما دري منه من علم ومن نسبه
أعد ألفاً ولم يحصل فأعلم أن النقص نعت له منه ومن تعبه
أين الثلاثة من ألف أعدله ... فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على علم ويجهله ... الغير منه وذاك العلم في كتبه
ومن تحقق بالآداب أجمعها ... فكل علم يرى منه فمن أدبه

(وقال أيضاً من روح مريم)

لما حللت مقام القلب إدريسا ... ولم أجد فيه تخييلاً وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما انعقدت ... فكل ذي علة يشرحها يوسي
ورثت منه النبي المصطفى وكذا ... مع الذي عندنا من روحه عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا ... وداود والكليم المجتبي موسى

(وقال أيضاً من روح طه)

من يتخذ غير الإله جليساً ... أضحى جليسه مقتاً ورئيساً

وبحكمه تجري فان بلغ المدى | امسى لربات الجمال حبيبا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه | ظهر الخسيس مع الجلاء نقيبا
ودرى بأن الحق فيه فلم يكن | لسوى الاله مع الشهود جليسا
لما علمت به علمت حقيقتي | فابحث قلبي من اراد جلوسا

(وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تلحق سابقوهم | بمن تبعوه في حكم وحال
وهذى الاخفاء بهم لديهم | تبيئه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني | بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا | سجود القلب او عين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتي | من الحاق الاسافل بالاعالي
والحام الأباعد بالأداني | واظهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد اسجدت قلبي | لقلبي كالزجاج مع العوالي
وخاطبني به فابي وجودي | قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اى وجه | يخاطبني فقال من السؤال
فقلت علمت انك لي مجيب | على قدر السؤال بشرح حالي
فاني ما اريد سوى ملاذي | بملذوذ التواله والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم | زلزلة الساعة شيء عظيم
يحذرها الكافر في كفره | كمثل ما يحذرها المستقيم
واني ان قلت فيها بما | أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها | لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة | تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الامر بأحكامه | طهور منعوت بنعت القسيم

وقال

(وقال ايضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد أفلح المؤمنون الصادقون بما ... رأوه في صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء لا جاه ولا شرف ... الا بشربهمو من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به ... فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهمو ... فلا يصرفهم الا بترسيم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو ... فلا اختيار لهم من غير تتميم
تم الوجود بهم اذ كان ينقصه ... اعيانهم وهو حال النون والميم
لذاك تبصرهم اذا تعاينهم ... في زينة الله في احوال تعظيم

(وقال ايضاً في تقسيم الانوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكا بانجمها ... ليهتدي في ظلام الليل في الطرق
ونوّر الجو بالبيضاء شارقة ... ونوّر العقل بالتوحيد والخلق
ونوّر القلب انوارا منوعة ... لانه وسع المذكور في العلق
ونور البدر بالبيضاء ان غربت ... وجدّ في سيره بالنص والعنق
كما ينور آفاقا يشاهدها ... شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت ... انواره كانتشار النور في الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت ... عن احمر ناصع وابيض يقق
وأظلم السر بالهوية ما وقعت ... من الطباق التي اظهرن عن طبق
وأظلم العقل في افكاره نظرا ... وأظلم النفس بالاطماع والعلق
وأظلم المتعدي من طبيعته ... بالاكل من جرض والشرب من شرق
وأظلم الولد المخلوق من نطف ... مكنونة بثلاث جئن في نسق
فليس من نور الا قد يقابله ... ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل مان في مقالته ... باثنين وافترقوا في ذا على فرق
والكل جاء اليه في تفكره ... من الاله امور فيه لم تطق

لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم … ما بين قول بتقييد ومنطلق
وكل من قال قولا في عقيدته … فانه جاعل التقليد في العنق
سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر … من التحير للتهييج والحرق
لذا ترى كل من قد كان ذا فطن … وقتا على عرق يفضي الى عرق

(وقال ايضا في روح الفرقان)

الفرق بين القديم الذات والحدث … يبين للمنكر المحجوب في الجدث
فاصبر عليه ولا تحفل بصولته … ما دام في عالم التقييد بالخبث
الدهر ينقله لو كان يعقله … الى اسم شيخ من اسم الكهل والحدث
هذي شبيبته هذي كهولته … هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث
فما ترى طيبا يلذ مطعمه … الا ترى ضده المنعوت بالخبث
اين الحبائب من جمع الاناث من الذكران اذ جمعوا الجنا على خبث
فليس ثم سوى فرق بينه … ما قلته فاسترح فيه او اكترث

(وقال ايضا من روح الشعراء)

الشعر ما بين محمود ومذموم … لذا اتى ربنا فيه بتقسيم
في كل واد تراه جائلا ابدا … يهيم فيه لايصال وتعليم
فانه يطلب التعريف من شبه … في عالم الخفض عن مزج بتسنيم
فما تراه على نجد لذاك اتى … بالواد في نعتهم بكل مفهوم
فان مدحت به من يستحق علا … وان مدحت به ضد التفهيم
هوى لذا قلت فيه ما سمعت به … الشعر ما بين محمود ومذموم
كذا هو القول شعرا كان او مثلا … فلا يقال تعالى الشرب للهيم
لو يعلم الناس ما القرآن جاء به … فيه لقالوا به في كل منظوم

(وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظيمة … واعظمها في العقل الليس يعلم

هو الاعظم المطلوب في كل حالة ... بهذا له قد صح منه التقدم
وما هو الا كونه جامعا لما ... تكون عنها فافهم ان كنت تفهم
بانك منظور على الحالة التي ... تكون بها وقتا تجور وتظلم
فتطلبها فقرا اليها وذلة ... لانك عبد بالاصالة معدم
لقد غبتمو عن آصف بالذي اتى ... به سليمان النبي المحكم
لذا قال في دست الامامة ايكم ... اتعلم من هذا العلي المعظم

(وقال ايضا في ثلاثة عينا واحد من روح القصص)

من كان وجه الحق لا يهلك ... ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشيء بلا آلة ... حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر يرى أنه ... عين الذي يدرك والمدرك
كمثل ما يشهده انه ... اذا تحققت به المدرك
تفنى من العالم اسماؤه ... وعينه العين التي تدرك
فان تشاقلت به اوبنا ... فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدي الى ... من وحد الامر هو المشرك
وأنه لولا أنا لم يكن ... حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فما ثم لي ... كناية فقل لهم شركوا
فانه من لم يكن عنده ... اسماؤه فانه يؤفك

(وقال ايضا في اشتقاق البيوت من البيت من روح العنكبوت)

مقام العارفين لمن يراهم ... على كشف كبيت العنكبوت
ضعيف ما لهم سند سواهم ... لذا اشتقوا البيوت من البيت
ولولا الليل ما علموا مبيتا ... تنبه كالقوي من كل قوت
هنا سمي صرا حهم بيت ... وليس هناك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال ... على حال التقص في الثبوت

وفي تقليبهم عين البيوت ... على التقليب في الامر الثبيت
وما قوت النفوس سوى قواها ... وان العين عين كل قوت
وسهل ماله قوت سواه ... واين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في الاقوات تاهوا ... وسهل مايراه سوى المقيت

(وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن ... لها اثر في نفس كل جهول
ومالم تكن تعتاد فهي لديهمو ... اذا نظروا فيها ادل دليل
واما فحول القوم لافرق عندهم ... لقد خصصوا منها باقوم قيل
اذا جاءت الايات تترى تراهمو ... يكاري لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهمو واصطفاهمو ... وانهمو فينا اقل قليل

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

اذا كانت الاشياء صنع حكيم ... فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة ... وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهمو ... لتعمي قلوب قيدت بعلوم
وماهو الا ان في الطبع نكتة ... لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فاول مظلوم بها عين ذاته ... وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق ... فما قصرت عنها وعنه فهومي

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتى يفرغ منها والافليس بمصل من روح السجدة

يا قرة العين غير عيني	فيني كان الهوى وبيني
والله لولا وجود كوني	ما لاح عيني لغير عيني
بكونه ما رأيت فيه	أكمل من صورتي وكوني
يا بين أوصلت كل بين	فقام شكر البين بيني
قد أحسن الله في وجودي	عند أداء الفروض عوني
أشهدني فيه علم ذاتي	في هذه الدار قبل حيني
لا فرق الله يا حبيبي	ما بين أنفاسه وبيني

(وقال أيضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب)

يا أهل يثرب لا مقام لعارف	ورث النبي الهاشمي محمدا
عم المقامات الجسام عروجه	وبذاك أضحى في القيامة سيدا
صلى عليه الله من رحموته	ومن اجله الروح المطهر أسجدا
لابيه آدم والحقائق توأم	عن قولنا وعن انشقاق قد بدا
فبجوامع الكلم التي اسماؤها	في آدم هي للمقترب أحمدا
جمع الاناث الى الذكور كلامه	بأخص أوصاف الثناء وقيدا
ان الانوثة عارض متحقق	مثل الذكورة لا تكن مترددا
الحد يجمعنا اذا أنصفتني	هن الشقائق لا تحجب من فندا
لا تحجبن بالانفعال فانه	قد كان عيسى قبلها فتأيدا
قولي وعيسى لا تشك بكونه	روح الاله مقدسا ومؤيدا
الله يعلم صدق ما قد قلته	لن يصلح العطار ما قد أفسدا
مثل اتاك ولا أسميه لما	قد جاء في نص الشريعة مسندا
أدبا مع الله العظيم جلاله	فالدهر للذات النزيهة كالردا
الكاف في التشبيه يعمل حكمها	ويكون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذي قد جاء ليس كمثله | في سورة الشورى وخاب من اعتدى

(وقال ايضا من روح سبأ)

ان لنا في سبأ آية | يعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحيه | ولم تجد شيئا له يستند
حتى اذا فزع عن قلبهم | فقيل ماذا قيل قالوا الاحد
فابحث على حكمتها جاهدا | بالذكر لا بالفكر حتى تجد
من الذي اجلى اليك الذي | اصعق منك الروح قبل الجسد
كمثل موسى حين ابدى له | في ذاته الرب الذي لم يلد
لذاك لم يفتح له قصده | فابحث على حكمته واتئد
ولاكن فيما ترى طالبا | بعقلكم دون الهدى تستند
فانما الشرع سبيل الهدى | عليه عول غيره لا ترد
من يعرف المعنى الذي صغته | من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل في حكمنا | يجري على حكمته لم يزد
يدور بالحكمة دولابه | فماؤه يسقي جميع البلد
لذا أتى في وسط ذكره | والوسط الافضل في المعتقد
به اتى القرآن في فضلنا | وهو لمن يطلب اقوى سند
فمن يقل سكن انا صاده | اقل له هذا وهذا اورد

(وقال ايضا في كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة)

ان الغني لله منا كما | منه انا الفقر الذي يعرف
اذ قد تسمى الله في خلقه | بما سميتم وهو المنصف
فكل من يسأل عن حاله | فانه هو ان تكن تنصف

(وقال ايضا في يس من روح يس)

اذا كنت قرآنا فقلبك ياسين | وان كنت فرقانا فذالك من قلب

فان

فان وجود الحق في قلب عبده ... وما لك من قلب فمالك من قلب
الا انه الله المغني بذاته ... عن العالم الكوني او عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فاني قائل ... ومن شاء فلينطق فحسب الهوى حسبي
اذا كنت منظورا عليه بصورتي ... فكيف يضاف الجسم مني الى الترب
لقد جاء في النص الجلي الذي حجى ... حديث هبوط الجبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا ... وشرفني بالتاج والقرط والقلب
واسمعني بالقرط وسواسه كما ... اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا ... الى الاثر العالي ولم اخش من عجب
اذا كان لي مثل ومثلي فليسني ... ولست له حزبا وما هو من حزبي

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه لا تفضلوني على يونس بن متى تنزيها الجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات .

اذا غار عبد لله وقد رأى ... من الله انعاما لمن هو كافر
على رغمه والله يعلم امره ... وما الله فيما يقصد العبد جائر
وتجبه العادات اذ كان حكمها ... على بابه يجري وما الحق ظاهر
يعاقبها القبر في ارض غربة ... نهارا وليلا والمهيمن ساتر

(وقال ايضا من روح ص)

نشت باعراف الجياد الصفنا ... لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء في الانباء عن خير مرسل ... باصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعف التهاد من اجل واحد ... رواه عن الاثبات عن عالم الانس
وكم صح من امثاله فهو واحد ... من النوع ان شئتم والا من الجنس
ونافيه ان انصفت في القول مثبت ... له عندنا ويل تحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر ... يلوح لذي عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما	بأعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة	وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب	بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه	بين سكنى في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته	في التذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور جدي	وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته	انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المومن

العلم أفضل ما يقنى ويكتسب	والعلم أزين ما حلى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على	قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة	بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه	ولا تخف من غوى في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته	فقر وعجز وموت عند منتبه
شخص يرى قرصة البرغوث تؤلمه	الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به	لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا	فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع أذاه بما توليه من حسن	وامن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته	ان تقلب العين والاجساد والصورا
يرجع عدوك صديقا فتأمنه	ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله	حظ من العلم لما أمعن النظرا

(وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى)

المثل يعقل ما يحوي مماثله	في النفس من كل ما تعطى حقيقته
فما من اسم له الا ويأخذه	منه ولكن بما تعطى سليقته
ما يستري في الذي ضناه بشر	الا الذي عندنا اختلت طريقته
قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه	وقد تعود على الداهي فليقته
كما يطالب شخص عن عقيقته	كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كني بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان

(وقال ايضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن في الايعاد صورته	كقبحها عند وعد الجود والكرم
ان الكريم الذي يسقى الدواء لما	فيه من الكره كي يبرى من الالم
وهي الحدود التي جاء الرسول بها	دنيا وآخرة لكل ذي سقم
فلا يهولك ما يلقاه من غصص	وان تألم فالعقبى الى نعم

(وقال ايضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به	وآية الدهر تقليب وتصريف
ميزانه ماله عدل يشاهده	وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته	الا ومن حينه يأتيه تحريف

(وقال ايضا من روح الجاثية)

ان الاله الذي بالشرع تعرفه	ليس الاله الذي بالفكر تدريه
العقل نزه والتحديد يأخذه	والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

الشرع اصدق ميزان يعرفنا ... ربنا ولهذا اهتي فيه
ان الشريعة تجري غير قاصرة ... والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة ... والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لافرق بين نزول الوحي بالملك ... او يلهم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله ... من غير منزلة من فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم ... الشان في المنزل المنعوت بالحبك
فخذه علما وتحقيقا تسر به ... من واهب العقل اوقل ضامن الدرك
الكل من عنده لا يسترى احد ... فيما افوه به ان كان ذا نسك
واعلم بأن وجود الامر واحده ... كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرع القتل للرجوع سريعا ... للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان عيني تراه ... ميتا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا ... للذي نالها بغير انتزاح
فهو ان كان في العيان فسادا ... فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون ومالا ... انما كونه بأمر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى ... غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد ردا اليه ... في الذي قد أتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى ... غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى ... غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلي اذا اتيت اناجي ... ونهاري عند المسا والصباح
لو تراني اذا وصلت اليه ... من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال ... انا فيه من ضيق او انفساح

دفي

(وفي الباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة	على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خلقه	فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد	اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده	وانما بايعه في الامام
وقد اتي اوضح من ذا وذا	في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلته	بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير وارباب من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس	ما حجر الامر على الناس
ما شافعي من رفع حجري اذا	فكرت فيه غيرا فلاسي
انظر الى المضطر في حاله	ليس عليه فيه من باس
ذوق عززلم ينله سوى	من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد	لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامركما يعلمه	يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته	الطالب البرهان بالفكر السديد
ما انظرت عقولنا في مشكل	اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا	ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك	وقال لا اقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتموا الى قسما	فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس | من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة | الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوي قاصدا | هو الذي سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل في مهالك | تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهد كل الوصف الذي | تعلمه قال اذا الشمس دلك

(وقال ايضا)

في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه من روح الطور

الميل في الامرين لا ينكر | لكنه في جانبي اظهر
لانني بالجسم حصلته | مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا في المعاني وقد | زدت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسدا سابا نحاسها | لعلني في ضربها اذكر
ما فاتني منه واني اذا | اذكره يشهد في المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا | وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به | ويربح السوقة والمتجر
يعطي ولا يأخذ وهو الذي | يظهره في عينه المظهر

(وقال ايضا في الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا | لمن جاء يسترق المنطقا
واظهر في الغرب انواره | فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن | اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل | اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى | بانواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره | بما الله امثاله قد وقى
اذا اوجد الباب قصاده | لجهلهم دونهم مغلقا

اقاموا حيارى على بابه ... وما احد منهمو حققا
وهل زى باب كريم دعا ... الى بابه احداً اطبقا
فكيف بباب الذى لم يزل ... رفيقاً بنا راحماً مشفقا

(وقال ايضاً فى الانواء والاهواء من روح القمر)

يقترب الامر اذا انشق القمر ... لانه فى اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدى بان ذا ... اذا رأته العين سحر مستمر
لو لم يكن هذا الذى رأيته ... لما انتهى شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدى خيرها ... ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها ... صبيحة اليوم الذى فيه مطر
وأصبحت ارض الهوى مخضرة ... تظهر للابصار غيب ما ستر
وطاب عرف الجو من اعرافها ... فقلت للانواء ماهذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا ... من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكر وزد فى شكره مجتهدا ... واحذر من المكر ان الله مكر
انذرته المكر فقال لا تقل ... هذا الذى قلت فما تغنى النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا ... بما به يجرى القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه ... منى فانى منذ وليت الدبر
اعرض عنى الرشد واستفزنى ... شيطانه فقلت هل من مدكر
قلت انا فقال لا اصغى الى ... ما قلت انى فى ضلال وسعر
كم بين شخص فى جنان ونهر ... فى مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له ... يا أيها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذى اعطى البشر ... حمد شكور شاكر شكر الشكر

(وقال ايضاً فى ادا الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع الميزان فى قبة العدل ... ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر ... وان كان ايثارا بما كان من بذل
فأول حق فيه حق الهه ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا أهل
وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الادنى الى اهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضربه في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من واحد المثل
فان كانَ ذا فضل فيوصل فضله ... وما ثم من وصل وما ثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فما ثم الا الحق اذ أنت كالظل

(وقال ايضا)

في التمثيل في النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشئي يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق
كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بلى كان مقصودا له حين قاله ... فمن كان يحكي القول عن ربه صدق
فلاحظ للعقل المفكر ههنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى الامر يجري في الوجود على نسق
فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي ابداه في عينه الحق
فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجودا ثم ان فاته لحق

(وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الاله فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما

ان الاله هو الموحي بذاك الى … قلوبهم وهمو لا يشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم … لانهم زعموا بانهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم … كذا اتتنا به مقالة القدما
لانهم جهلوا انا نحن نعلمه … من الاله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا … ويزعمون غدا بانهم زعما
روحا وقد غدرت بهم مواكبهم … فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ماقالوه واعتقدوا … وما رأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا … وهم بأفكارهم في حيرة وعمى

(وقال ايضا من روح المجادلة)

قد سمع الله قول عبده … اذ حمد الله حق حمده
لقد وفى الرب لي بعهدي … لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا … من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه … بقرب ان كان او ببعده

(وقال ايضا في الباب منها)

اذا سمع الله العليم مقالتي … وأن مدى أمري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره … ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول في ويفتري … على بشيء ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله … ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا … محال وفرض ما اليه سبيل

(وقال ايضا في الباب منها)

اني قرأت كتاب الله اجمعه … فلم أجد سورة لله الا التي
في زوجها جادلت خير الانام وقد … أرسلت من اجلها بأدمعي مقلتي
فهذه السورة الغراء حسيني … سر بها ولذا جعلتها قبلتي

(وقال ايضاً في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا ... لظهور الروح في البدن
وبدت اعلام قبلتنا ... فنفت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها ... انها من جملتي سكني
جعل الرحمن آخرها ... عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قارئها ... ابدا في السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها ... للذي فيها من الحسن

(وقال ايضاً في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة)

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي ... من كل شخص من رسول او ولي
لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن ... الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا ... ومن يكن اعلم بي فهو العلي
علم البلاء خبرة فاحكم له ... بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومي للذي عرفته ... بكل ما يطلبه لا تأتلي
ان كان قول الله حق نحوها ... يعطي اللسان فاطلبي لا تحلي
وليس يدري سر ما اذكره ... في شعرنا الا الخبير قدو لي

(وقال ايضاً)

على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب ... فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر في ذاك بين ... وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق ... يقوم بسر العبد يجهله القلب
لان له التقليب في كل حالة ... به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا ... على كل حال يرتضيها له الحب

فان

فان كان في وصل فذاك مراده   وان كان في هجر فنار الهوى تخبو
شكور لما يهواه منه حبيبه   فليس له بعد وليس له قرب
ولكنه يهوى التقرب للذي   أتته به الامال اذ تسدل الحجب
فيهوى شهود العين في كل نظرة   وما هو مستور ويجهله الصب
فلو ذاقه علما به وعلامة   لـه فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه   فليس له فيما افوه به شرب
فيطلبه من خارج وهو ذاته   وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عني ولا في داخل   كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا
اليه فلا علم سوى ما ذكرته   ولكن صغير القوم في بيته يحبو
فلو كان يمشي في الامور منفذا   لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

(وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة   اذا اسكن الاطوال اوسكن العرضا
وما ذاك الا ههنا بتكلف   وينعدم التكليف ان فارق الارضا
الى جنة المأوى بنشأة حسه   وما عنده ظل وان لها عرضا

(وقال ايضا)

في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما القي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى   وما لهو غير اليرابيع من مثل
فلو هم كالنافقاء بحكمة   وان فارقوا اليربوع في الخلق والشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم   فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منبئ بحقيقة   وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغائب   ولكن ذا الانفصال يمتاز بالفصل
وما قلت الا ما تحققت كونه   فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام انی بصورة	حببت بها جود اختصاص علی الکل
فیا نفس جودی بالسماح علی فتی	قد انزلکم بالفقر منزلة الأصل
فان لم یکن اهلا فانک اهله	وما هو بالاتیان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعینها	وجود مدیح او هجاء بلا فعل

(وقال ایضا من روح التغابن)

اذا کنت فی شیء ولا بد قائلا	فقل فیه علما لا تقل فیه بالزعم
فان الذی قد قال بالزعم مخطئ	کذا جاء فی القرآن ان کنت ذا فهم
ولا تک ذا فکر اذا کنت طالبا	مشاهدة الاعیان واحذر من الوهم
وکن مع حکم الله فی کل حالة	فقد فاز بالادراک من قام بالحکم
ومن قال بالتحییر أعطاه حیرة	فلا تتصرف فیه الا علی علم
یکن بین اهل الکشف عبدا مخصصا	بأسمائه الحسنی بعیدا عن الرسم
وکن مرکبا للامر تحصل علی المنی	ولا تک ذا قلب خلی عن الجسم
وما ثم عین تدرک العین ذاته	فیخلو عن الکیف المحکم والکم

(وقال ایضا من روح النساء الصغری)

الا فاتبع من کان عبدا مخصصا	بعلم غریب لم ینل ذوقه خبرا
ولا تعترض فیه علیه لانه	سیحدث فی معناه منه لکم ذکرا
ولا تک فیه موسویا فانه	مع القول بالتعدیل لم یستطع صبرا
تزحزح ألباب الرجال اذا رأوا	بأعینهم من غیرهم احدثوا أمرا
فینکرهم فی الحین دینا وغیرة	فیرهقها المتبوع من أمرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنکرهم	تقیم له مما أتته به عذرا
کذا سنة الرحمن فی کل تابع	وقبوحه فاحذر من العالم المکرا
فمن یتق الله العلیم بحاله	سیجعل له الرحمن من امره یسرا
ومن یتوکل فی الامور علی الذی	یکون بها اولی کما انه یدری

وقد

وقد جعل الله العليم بأمره لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ماقلت وارث ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا
وأجري على الله الكريم جعلته لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم مكرها بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة سمعناه قرآنا بآذاننا يتلى
وماذاك الا عن وجود تحققت به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها من النفس في القرآن والضلع اعوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها وما كسرها الا الطلاق به تبلى
وان شئت ان تبقى بها متمتعا فمعوجها يبقى وراحتكم تفنى
فماعوجها الا الطبيعة وحدها فكانت كعيسى حين احيى بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه وهذى تولاها الاله وما شئ
فان كنت تدري ما اشرت به فقد أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي له الملك بعد الغوث والغوث لا يدري
بما هو غوث ثم ان كان عالما به فاختصاص جاء في ليلة يسري
تبارك ملك الملك جل جلاله وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانة ... تبارك حتى ضمه القلب في صدري
ولم أدر ما هذا ولا يتجلى لنا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبي من ماء مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذي ... تفجر ماء في اناس له تجري
وكل اناس شربه عالم به ... يميزه ذوقا وان حل في النهر

وقال ايضا من روح سورة ن

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه في اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا واشكالا وآياته تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان الا كاتبا حين ما يتلى
عليه الذي ألقاه فيه مسطر ... لتبلى به اكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

وقال ايضا من روح سورة الحاقة

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذي قد جاء في المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لا خفاء بهم ... أئمة رضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها ... والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

وقال ايضا في روح من أرواح سورة المعارج

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضي امده
وكل ما ينقضي منه لحادثة ... تكون فيه وفيها ينتهي امده
ولو بعد الذي يكون من حدث ... في يومه ما انتهى في يوم عدده
لو كان لي سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضي انني سنده

وقال

(وقال ايضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم ... لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا باحوال فغطوا ثيابهم ... لسر بستر والسميع الذي وعى
ولو انهم نادوا ليكشف عنهم ... غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذي اشارات لامة احمد ... وليست لنوح والحديث بها معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا مهابة ... كريما اماما حرمة الحق قد رعى
لوان له الخلق يترل وحيه ... على جبل راسٍ به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص علمته ... ولما اتاه وحيه ما تزعزعا
وان كان من قوم اذا ليلهم دجا ... تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا ... حيارى سكارى خاضعين وخشعا

(وقال ايضا من روح سورة الجن)

تعالى جد ربي عن وجودي ... فاعجب اذ دعاني للسجود
فذلك لي فان الله اعلى ... واعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان القى رشيدا ... وما في القوم من شخص رشيد
فيمنعني ان نظرت وبين ربي ... كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق ... واين على السماء من الصعيد
وقيده لنا الاطلاق فيه ... ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك ... فيظهر في القريب وفي البعيد
فنحن به فاثبتني فقيرا ... ونحن له فاين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه ... فلما ان تحصل في القيود
ظفرت به فلم ار غير ذاتي ... فقلت انا فقال ابي وجودي

(وقال ايضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذي قال انني ... انا نائب فيه باصدق قيل

ولولم يكن ملكي لما صح ان أرى … موكله والحق فيه وكيلي
وعن أمرنا كانت وكالتنا له … وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه … بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده … فقد حرت فيه وهو خير جليل
عجبت له من غائب وهو حاضر … بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده … وممن فقد حرنا فكيف وصولي
الى منزل ما فيه عين غريبة … ولا حيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسب … فرهن نفسي ما الذي اوجبه
ما اعجب الامر الذي قلته … على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده … من اقدر الخلق ومن اكسبه
الا انا فالفعل مني به … فلا تقل في العبد ما اكذبه
يصدق في الفعل اذا قال لي … برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال … اهل التفكر هكذا قد قالوا
والكشف يقضي انها لحياتها … فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا … في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم … ولا احس به للخفة القوم
يوم الصيام له ثقل يحس به … من صامه والذي لربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا … نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشيء من فضيلته … الا امام له من دهره يوم
وليس في حضرات الكون اكمل من … وجود حضرة ما يأتي به النوم

(وقال ايضاً من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من كل جانب — فضاقت بما جاءت على مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها — من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به — شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة لالهنا — وما الشان الا في صدوق وكاذب
اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه — وتعضدها امثالها في السحائب
وتأتي بما يقضيه بين عباده — لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

(وقال ايضاً من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا — فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف
وكل لبيب القلب في الامر حازم — اذا جاءه خيراليه به يهفو
فيأخذه علماً من الله زينة — ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة — وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة — وذلك في المعقول والعادة العرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج — وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة — على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندي زينة الله انها — على بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد — نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد — مخافة ان يأتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلمه يقيناً محققاً — فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

(وقال ايضاً من روح هذه السوره)

ان سيرت صم الجبال سرابا — وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته — تفني الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا

فأذاقني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت الاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا كبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه اولا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود ورائه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحي اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعز جنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفته ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

(وقال ايضا من روح سورة النازعات)

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا يعلم
فان الكوائن عنها تكن ... وأفعالها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعاداته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فيهموا الصيلم
يصيح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لا يحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليا الكم تهدم
فما اهملوا حين ما امهلوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن قام عن غيره طالبا	هدى نفسه ذلك المسلم

(وقال ايضا من روح سورة الاعمى)

صفة الاله لكل شخص متقي	في كل موجود تواضع او طغا
والمتقي المعتوب في اعراضه	عن نفسه وقبوله لمن ابتغى
منه القيا دلربه طمعا به	من اجل اتباع له لما بغى
فيعود اكسيرا يرد حديدهم	للفضة البيضا اذا سقب رغا
هكذا التعين قصده فيما جرى	وهو المراد وذاك عين المبتغى

(وقال ايضا من روح سورة التكوير)

مشيئة العبد من مشيئة الله	بل عينها عينها والحكم لله
من حيث ما هو رب العالمين ولا	نعم والحكم به فيه من الله
كما أتى في صريح الوحي في ملى	اذا تمثل يمثل الله والساهي
لايعرف الحق الا من عقيدته	ونحن نعرف حق الله بالله

(وقال ايضا من روح سورة الانفطار)

اني لاعلم ان شيئا ما هنا	ويقال لي ما أنت عنه بغائب
وتحقق الامرين عبد مؤمن	بمغيبه عنا وقول الصاحب
فتراه في هذا وذاك مقلدا	والقول بالحكمين ضربة لازب
كالنفي في الرمي الذي شهدوا له	ثبتا من الرامي الامام النائب
لايمترون ولايشك بأنه	لم يرم الا الحق في يد حاجب
فالحكم في هذا وذاك كمثله	في قصة المغصوب مع يد غاصب
دور غريب ليس يعرف سره	الا الذي يأتي بصورة ذاهب

(وقال ايضا من روح سورة التطفيف)

الرب يعرف مطلقا ومقيدا	من حيث اسماء له وصفات
ولو انتفى التقييد كان مقيدا	بحقيقة الاطلاق في الاثبات

فالرب رب الاعتقاد لديهم ... وهو الذي قد جاء في الآيات
فلكل عقد في الاله علامة ... وبها تجلى نفسه اذ يأتي
حتى يقولوا ان هذا ربنا ... جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق ... وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا ... ما بين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا ... وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد ... وكان له القرب المعين والبعد
ألم ترأن الله قد وعد الذي ... أتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده ... يوفي له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر في كل حالة ... فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجاد أبغي بسجدتي ... شهودا له قيل فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذي ... يفرقه عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق في شاهد يبدو ومشهود ... والخلق ما بين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل انا ... الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت ... له دلالته في عين توحيد
يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا ... وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقي من الماء والباقي له تبع ... من العناصر فاطلبني على الماء
والماء ليس له حد يحيط به ... كذا أنا في وجودي عند أسمائي
لله في الماء اوصاف منوعة ... تغني مشاهدها عن حكم ايماء

قد

قد جاء في خلقه ما قال من عرق ‏ ‏ تكفي الاشارة عن تصريح انباء

(وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها ‏ ‏ بها وليس سواها يعرفون ولا
أليس هذا صحيحا قد أتاك به ‏ ‏ في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا ‏ ‏ ألست ربكمو كان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة ‏ ‏ عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعيني عين صورته ‏ ‏ فلا ابالي أألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودي لا يزاحمني ‏ ‏ فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذي يرتجي فقدي عوارفه ‏ ‏ قد حقق الله ظني اذ يقول الى
في رؤية الوجه والابصار ناظرة ‏ ‏ فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى ‏ ‏ كمثلها في اليه فانصرف عجلا

(وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم ‏ ‏ ويأخذها الشقي هناك منهم
كما تاب السعيد هنا زمانا ‏ ‏ تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا ‏ ‏ وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام ‏ ‏ به كفؤ هنالك لم يعنهم
بني اذا رأيتهمو سكارى ‏ ‏ فمل معهم وبشرهم وصنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا ‏ ‏ على تحقيقهم منهم فكنهم

(وقال ايضا من روح سورة الفجر)

حنيني الى الليل الذي جاء في يسري ‏ ‏ حنيني الى الشمس المنيرة والفجر
فاني أحظى في النهار بشفعه ‏ ‏ وأحظى اذا ما جاءني الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلي بليله ‏ ‏ وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر
بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره ‏ ‏ مضافا الينا ماله الانس بالاجر

اذا كنت في قوم ولم اك عينهم | وستر همو ستري وجهر همو جهري
فما انا فيهم ذو وفاء واني | اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم الله لي في سورة البلد | بانه خلق الانسان في كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد | من نشأتي سوى روحي مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرته | تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
وانها درجات في الجنان على | اعدادها نزلت بحكمها وقد
وما لنا سند في ذاك اسرده | للسامعين وان الامر في سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها | تزايدت القلوب بما تلاها
تراها فيه حالا بعد حال | ومجلاها الهلال اذا تلاهي
واني من حقيقته بستري | كمثل الشمس اذ تعطي سناها
فما انا في الوجود سواه عينا | وما هو في الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها | وهذي ارضنا لما طحاها
من اجلي كان رب في شئون | وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكمو جودا اليكم | لنعطي نفوسكم منها مناها
ويلحمها بذات منه لما | علمت بانها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى وويلا | وليلته يعذبنا نداها
فغطاها الظلام بستر كوني | وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

ليل النجوم اذا ولت منازله | فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته | ورتبت عنده باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت | من الغصون باوراق غلائله

و ما تبسم الا كي يفرحنا — فلاح يا نعم اذ راح ذابله
ان التقي الذي في الروض مسكنه — هو الصدوق الذي عدت فضائله
كما الشقي الذي في الارض مسكنه — هو الكذوب الذي تردي رذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله — زمت لرحلته عنا رواحله
اليسر شيمته ذا والعسر شيمة ذا — لولا عطاء الغني ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالة من — قد كان منطقه عينا يقابله
كان التولي له من اصل نشأته — فمن تولى تولته اباطله
من نازع الحق في شيء يكون له — فلن ينازعه الا مقاتله

(وقال ايضا من روح سورة الضحى)

يقرر المنعم النعما اذا شاء — على الذي شاءه ومثله جاء
امتن جودا فاعطاه غنى وهدى — معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود في خبر — كان الحديث عن النعماء نعماء
رفقا من الله للبخل الذي عجبت — نفوسنا فيه اذ نشأن انشاء
ان المنازع في لامثال ذو حسد — ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء
وقد نكون لنا خيرا نفوز به — لعلمنا ان ظل المثل قدفاء

(وقال ايضا من روح سورة الشرح)

ارى الانوار في شرح الصدور — عيانا في الورود وفي الصدور
وليس له امتنان فيه اني — ارى اثر الامور من الامور
فان الحكم للمعلوم عقلا — وكشفا في الجنان وفي السعير
فحكم الشيء مقصور عليه — وما أداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا رآه — يقول بذاك من خلف الستور
ويدخل محرما بلد احراما — ويلبس للملابس ثوب زور
فيأخذه العليم بما ذكرنا — ويوصله الى دهر الدهور

لقد دلت شواهده عليه | بما دارت عليه رحى السرور

وقال ايضا من روح سورة والتين

اري في التين علم الحق حقا | وعلمي انه الحق المبين
وعلم المصطفى الامي منه | به قد جاء في النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا | وذلك عندنا البلد الامين
يجول به العليم بكل شيء | بظاهره وباطنه سكون
لقد أبدت بالتحقيق فيه | وقد أعطت معالمه الشئون
وعلم الزيت عن نظر صحيح | وفي تين الهدى العلم المتين

وقال ايضا من روح سورة العلق

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر | وما عندنا من ذاك علم ولا خبر
ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى | به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا تك ممن قال فيه بانه | مزيد وضوح العلم في عالم البشر
فذلك قول لاخفاء بنقصه | وان كان مدلولا عليه بما ذكر

وقال ايضا من روح سورة القدر

أري ليلة القدر المعظم قدرها | ترفع مني في الشهود ومن قدري
وذلك شطر الدهر عندي لانها | تكون بما فيها الى مطلع الفجر
ترحل عني تبتغي عين موجدي | وقد سترت امري وقد شرحت صدري

وقال ايضا من روح سورة لم يكن

اذا طلعت شمس الفناء لذي حجى | اكون بها حقا اذا هو لم يكر
بكوني اذا ما كنت خلعا فانه | تنزه عن احكام تكون عن الاكر
اذا كان قد جاء الحديث بانه | لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير
ولكنه بالذات عند اولي النهى | غني بنص الذكر في محكم السور

وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت

اذا زلزلت ارض الجسوم ترابا * وما نالت الاجفان فيه كرابا
لقد ظهرت فيها امور عظيمة * وما انفصمت مما رأته عرابا
اذا جاءنا الداعي ليخرج ما بها * وأخرج لي ما قد أجن ترابا
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها * بساحتنا حكما فكيف ترابا

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه * كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته * وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص جلية امره * فقد جئتكم اعطي فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك * فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان أصبحن جامدة * فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبسيسة اجزاء مفرقة * في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورته * وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة * وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه * بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه * بالشر في منزل بالدخ مسقوف
وثم وزن صحيح أنت صنجته * جاءت الي به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة ألهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا يحصلها * الا الم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي أرست قواعدها * بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده * ولو بغيت ضيقي فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين تعلمه * بحده وهو ان ازيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من	في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا	الخوف يبهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه	الا وفعلك يأتيه فيفتحه
فالجود يمنحه والعدل يصلحه	والعلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا انت كاسبه	او كان خيرا فخيرا انت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع	وما لها اثر في القلب ينطبع
اذ يحس باصوات اللهيب بها	يأتي اليه رجيم السمع يستمع
والقلب حافظه وليس له	الا الغنا فلهذا ليس يتضع
فالآل يرفعه طورا ويخفضه	لانه بدل منه فيتسع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه	فلذاك ما حصب الذي يبغيه
بالسوء ثم تراه من احسانه	بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته	لم يلتفت فجحوده يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان لتقريش تأليف والفته	بربه فلهذا الامن يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم	من الخاوف اذ تأتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طعمهم	فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقدار معين	فيعان في حكم النهي ويعين
فالامر ما يسنى دين مقسم	فهو المعين وانني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده	وانا الامين وما لدست امين
دفع اليتيم محرم في شرعنا	والشرع جانبه الي يلين

وقال

(وقال ایضا من روح سورة الکوثر)

العلم بحر ما له من ساحل … عذب المشارب حکمه فی انائل
بالجمع جاء من الذی اعطاکه … یا سلطن المسئول غیر السائل
لما دعاه دعاله فی نفسه … بالمنحر الاعلی الکریم القائل
واستخلص الشخص الذی قد ذمه … بهواه لما ان دعا بالحائل
لیصید من شرک العقول صیودها … بشریعة جلت عن المتطاول
فلذاک لم یعقب واعقب من له … کل الفضائل فاضلا عن فاضل

(وقال ایضا من روح سورة قل یا ایها الکافرون)

من یدرع یطلع صونا علی الحرم … ولیس یدری به الا اولوا اللزم
قوم تراهم اذا الرحمن فاجاهم … سکری حیاری به فی مجمع الهمم
لایعبدون سوی الرحمن ربهمو … فی صورة النون لابل صورة القلم
لذاک یجمله وقتا فیبهمه … وثم یوضحه التفصیل فی الامم
اذا تسطره فی اللوح تعرفه … اهل التلاوة من عرب ومن عجم
لکل صنف من الاصناف دینهمو … ولی انا دین شرع الله فی القدم
اذا عملت به ربی یمیزنی … فی اهله اهل هذا الذکر والحکم

(وقال ایضا من روح سورة النصر والفتح)

من اسم العزیز النصر ان کنت تعقل … ومن بعده فتح له النفس تعمل
فقوموا له واستغفروا الله انه … رحیم اذا الخطاء یأتی فیسأل
فیختص بالنصر العزیز مؤید … ویختص بالنصر المشاهد مفضل
تقسم قلبی فی هواه وانه … لداء عظیم ان تحققت معضل
فرؤیة علمی تغنی عن عین ناظری … ومارؤیتی الاخری عن العلم تعدل
فما تعطی ابصار سوی شخص ما رأت … ویعطیک عین القلب ما کنت تجهل
الا انه المنکور من حیث ناظری … کما انه المعروف للعقل فاعقلوا

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا ... اقول به حكا لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها ... جادت على الكفار بالانفاق
وكلاهما عين الهلاك ونفسه ... فالهلك في الاملاك والارفاق
نفقت يميني وهو عين هلاكها ... اين الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت انا ... كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت والى من ... تخلص يا طالب الخلاص
ان كنت بالعلم في مزيد ... انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعدت ... بذاتها منزل القصاص
ان كانت الحال ما ذكرنا ... كيف انا منه بالخلاص
فانني طالب امورا ... أخرها حاكم المناص
وقد علمنا كذا امورا ... قدعها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا ... النور بالروح والاظلام بالجسد
ولا ازال كذا ما دام مسكننا ... فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به ... يغني عن الاهل والاموال والولد
لكن له الظل ذاك الظل راحتنا ... في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تأثير ما ظهرت ... به الطبيعة في الاركان من مدد
لي التقاء بها ما دمت اسكنها ... واللبث لا ينتهي فيها الى امد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة ... الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه ... لذي النظر الفكري رب المشارق

ثلاثة أسماء بأحكام دوربا | نبوت ونحي بها أنا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شئت | بأحكامها فينا وفيكم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا | وان كان فيها حكمة بالطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري | وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما أعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال أيضا في مرضه)

توالى على اللبس من كل جانب | وأقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى | وأذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي | وأضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه | بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادى بروحي للبرازخ والنوى | ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبيس القبر في منزل البلى | وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا | ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر
فحقي يحليني بما في من قوى | وخلقي يحليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته | من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما أقطع الطعم الذي قد طعمته | من العلم بالله المريد وما أمر
كأني طعمت التمر في طيبابة | وفي العلم ماذقنا سوى مطعم العشر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله | على تصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ | وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال أيضا)

قرة العين والبصر | جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر | والذي يرتضي القدر

من امور اذا ابدت | اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما يراها سوى من له بصر
والذي يدركونه | انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى | التي عين البشر
وهي بالذات في حمى | مانع ماله خبر
نسب كلها لها | نسب في الذي ظهر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر
وانتقالي لما انتهى | هكذا جاء في الزبر
من نعيم مؤبد | في جنان وفي نهر
عند رب مؤيد | في الذي شاء مقتدر
او عذاب سرمد | في ضلال وفي سعر
نسأل الله عفوه | فالكريم الذي غفر

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود الحق ليس لنا | فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
اني لاشهده والحق يشهدني | اني اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما يشاهده | وما نعت بمعنى من معانيه
لذا اكون به في ظاهري علما | وباطني ألم مما اعانيه
مني وبينك عهد منك قرره | شرع أتانا فنوفيه واوفيه
فما ترى العين من شيء تسربه | الا وفي الحال يخفيه ويحميه
فلست ادرك من شيء حقيقته | وكيف ادركه وانتم وفيه
بل عينه ولذا اقام الدليل لكم | على قطعا فنبديه ونخفيه
وما علمت بهذا الامر من جهتي | بل بالكلام الذي سمعت من فيه
فانه عين نطقي اذا كلمكم | مع اللسان وهذا القدر يكفيه

انی لاخفی امورا من حقائقه	مبینات لامرکان یرضیه
عمن دا ثم الا واحد فلذا	اقاسی منه الذی منی یقاسیه
شوقی شدید وشوق الحق اعظم من	شوقی کذا جاء فیما کان یوحیه
انی خلیفته داود واضوا من	قد کان فی قبضة الرحمن بیدیه
هبت علینا ریاح الجود من کرم	أتت به رسله لدی تجلیه
فناله العارف النحریر من کثب	بما یکون علیه من تحلیه
ان کان فی ملأ فالحال یخجله	لذا یری مائلا الی تخلیه
ان الجهول الذی للغیر یثبتها	وفی منکرها جهرا یباریه
وان دری اننی بالورث املکها	لقام من حسد للنور یطفیه
فما لنا حیلة نرجو الخلاص بها	الا لنا أل من اطغاه یهدیه

(وقال ایضا یخاطب ولیه اسمعیل بن سودکین)

جزاک الله خیرا من ولی	علیم بالخفی وبالجلی
رعاک الله من شخص تعالی	عن الامثال بالنعت العلی
صدوق الوعد انزله کتابا	فاسمعیل ذو الخلق الرضی

(وقال ایضا یخاطب صاحبا له فی حالة تخصه فی العلم الالهی)

فلا تتعب ولا تتعب	وکن کالحول القلب
اذا ما لم تکن هذا	فلم تعثر علی المطلب

(وقال ایضا یخاطبه)

فالاول الحق بالوجود	والاخر الحق بالشهود
الیه عادت امور کونی	فانما الرب بالعبید
فکل ما انت فیه حق	ولم تزل فیه فی مزید

(وقال ایضا یخاطبه ینبهه علی غلط القائل لا یصدر عن الواحد الا واحد)

نتیجة عن واحد لا تکن	ألا تری لم یکن لا بکن

فهو بما أظهر ما عنده ... منا ومنه ظاهر قد بطن

(وقال ايضا)

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا ... ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا
هو الجلي الخفي في تصرفه ... فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا ... لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته ... وهو الذي عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته ... بذاك سمي في ما قد روى بشرا
لما اتى من وراء الستر كلمني ... وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابي لم يكن احدا ... غيري فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق في احد ... الا رأيت له في كونه اثرا

(وقال ايضا)

ألا انني مولى لمن انا عبده ... فانصره عن امره وأناضل
وان سهامي لا تطيش وانها ... تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التي ... بها يدمغ القرن الكمي المنازل

(وقال ايضا)

ان التحكم في الاشياء للقدر ... وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه حلى تحكمه ... لا حكم فيه على الارواح والصور
الا الأعيان فاعلم طريقته ... الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

(وقال ايضا)

فلا تنظر لما عندي ... فان الامر من عندك
ولا تطلب وفا عهدي ... اذا ما خنت في عهدك
فوعدي صادق مني ... اذا صدقت في وعدك
وما أتيت الا من ... فساد كان في عقدك

وقال

(وقال ايضا)

سافر عني تستقم	فأمركم قد علم
أين عفو اسمه	من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة	في اطلس تحدث الايام دورة
ولا تزال الى مالا انقضاء له	فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورة
فما لغيرة في الخلد من اثر	لكن تؤثر في الاركان غيرة
لولا تحركه لم ندر مازمن	ففيه حيرتنا وفيه حيرة
وما استقامته الا تمايله	فانه عورة والكل عورة
فما ترى في وجود الكون من اثر	الا وفيه اذا حققت صورة
فكل منزلة في الكون ظاهرة	وانما هي في التحقيق سورة
فلا تذمن دهرا لست تعرفه	فالدهر من شهدت بالملك فطرة
به تواصلت الاشياء وانصرمت	فسيرة الدهر في الاشياء سيرة
وليس يدري بها الا الذي حسنت	مع المهيمن في سر سريرة
ما التفت الساق بالساق التي تليت	الا تقول قد التفت غديرة

(وقال ايضا في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر اسمائها)

لكيوان الثبات بغير شك	كما للمشتري علم النبي
وللمريخ ارماح طوال	اذا اجتمع الكمي مع الكمي
وللشمس الامانة في مكان	كما قال الا له لنا علي
وللزهراء ميل هوى وحب	فويل للشجي من الخلي
ونش عطارد مريخ لطف	يضم به العلي الى الدني
بأمر البدر يكتب ما اردنا	الى الداني المقرب والقصي
ويقطع في بروج معلات	يكن السير ما حرف الروي

فمن حمل الى ثور ويعلو   الى الجوزاء في الفلك البهي
الى السرطان من اسد تراه   بسنبلة لميزان الهوى
وعقرب صدغه يرمي بقوس   من النيران من اجل الجدي
ليشويه فيطفيه بدلو   لحوت دلالة العبد النجي
وليس لهذه الابراج عين   من الانوار في النظر الجلي
ولكن المنازل عينتها   من الفلك الكوكب للخفي
فمنزلتان مع ثلث لبرج   كتقسيم المراتب في الندي
وبان لكل منزلة دليل   من الاسماء عن نظر خفي
كنطح في بطين في ثريا   الى الدبران هقعته تحيي
ذراعا عند نثرة طرف شخص   بجبهته زبرت على بني
لتعلمه بصرفة فمالت   بعواء السماك على ولي
غفرن له زبانات بأمر   من الاكليل عن قلب نقي
فجادت شولة صادت نعاما   ببلدتها لكل فتى تقي
وذابحها يخبرها بما قد   بدا في العجل من سر الحلي
فبلعها السعود على شهود   من اخبية وادلاء الشقي
مقدمها مؤخرها لفرغ   يدليه الرشاء الى الركي
ليسقي زرعه كرما وجودا   ليقري بالغداة وبالعشي

(اما اسماء الدراري الجواري)

فكيوان وهو زحل والمقاتل ✿ المشتري وهو بهرام والبرجيس ✿ المريخ وهو الاحمر ✿ الشمس وهي يوح والغزالة ✿ الزهرة وهي البيضاء ✿ عطارد وهو الكاتب ✿ القمر وهو الزبرقان

(واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهي التومان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت

ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

(وأما اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

(ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتها تهدي الينا	اذا خفيت لذي الرصد الذكي
نجوم الرجم ارسلها الهي	لتحرق كل شيطان غوي
وتظهر بالاثير من اشتعال	فتهوي بالهواء الى الغبي
فتحرقه فيذهب ما لديه	من العلم المحقق بالهوى
هي النيران في الابصار نور	كماء شراب ظمآن شقي
فسبحان العليم بكل شيء	وموحيه الى قلب الولي

(وقال ايضا)

انظر الي ولا تنظر الى حالي	واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذي سبقت	عنه ظنوني في ترتيب احوالي
لو ان لي سيدا فت الانام جدا	ولم اعرج على جاه ولا مال
المال مال الذي مال الوجود به	اليه من كرم فلا تقل مالي
بل قل اذا جاء من يبغي نزالكمو	مالي من المال الا حظ آمالي
وقد علمت بأن الجود من خلقي	طبعا جبلت عليه فيه اقبالي
لا تفخرن بشيء لست مالكه	بل انت مستخلف فيه وكالوالي
مكانتي عند من اصبحت نائبه	في ملكه حاكما بقدر أعمالي
فان عدلت فان العدل شيمتنا	لعلمنا او تفضلنا فضلا مالي

الفضل فضل الهي ما انا قدم | فيه لفقري و ما ادريه من حالي
فليس يفضل عني ما اجود به | ولا يليق بنا قصد لا مثالي
فما انا غير من ترجي عوارفه | وهو الغني عن الحاجات والعالي
لما رأى من رأى حكمي ومملكتي | وما درى انني العاطل الحالي
وقد رأى من انا فيهم خليفته | يقول تقرضني من عرض اموالي
وما رأى انه قد جال في خلدي | أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال
لذاك نطقهم فيه بأن له | فقرا الينا وما ربي من اشكالي
الغيث فيه الذي علي يلبسه | بأن تشخص لي افعال افعى لي
لا اعرف اللغو في قول اقوه به | ان السديد من الاقوال اقوالي
اجل وصفي ان الله اهلني | لحل ما عند اشكالي من اشكالي

(وقال ايضا)

يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب
ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف عن كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا

تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها | حروف علتها بها الكلام جرى
ضم وفتح وكسر للبناء اتت | اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا
وثم رفع ونصب جاء بعدهما | خفض لاعراب ما في لفظه ذكرا
والجزم يذهبها مع السكون فلا | تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا
وما تولد عنها حين تشبعها | لكي يقضي منها اللافظ الوطرا
كواو وياء او ما جاء من الف | حروف مد ولين تشبه القدرا

(وقال ايضا)

الجود اولى به والفقر اولى بنا | فكن به لا تكن الا له ولنا
ما في الوجود سوى فقر وليس له | ضد يسمونه في الاصطلاح غنى

اين الغنى وأنا بالذات اقبل ما ... يريد تكوينه والكون مني انا
فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا ... هذا الذي قلته قد كان قبل بنا
انا به كالذي ضربته مثلا ... وانه بوجود المعتقين بنا
قد ارتبطنا لامر انه كاك لنا ... منه ومامسه من نشأتي عنا
مثل النتيجة كان الكون عن عدم ... ولم يكن عن وجود تحمل الامنا
عين النكاح بدا بالكشف يشهده ... بصورتيه ولكن الاله كني
قد أشرقت ارضنا بنور باريها ... كالنفس منه اذا سوى لها البدنا
والنفس في الكون عن جسم وعن نفس ... جاد الاله به لذاك علنا
فلم ازل لوجود الجود أطلبه ... فعلة الفقر فينا علة الزمنا
لو لم يكن لم اكن لو لم ارى لم يرى ... فالكون مني به والعلم منه بنا
لولا النبي صحيح ما أتاك به ... نص جلي حكاه في القران لنا
في سورة الانبياء الزهر في زمر ... أتى بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه ولذا ... لو شاء كان اصطفاء منه عنه لنا
ولو يكون اصاب كان عن جسد ... في ناظر العين لم يدرك به ضنا
لقد تجلى لقوم في منامهم ... فعاينوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التجسيد جسدها ... كالعلم يشرب في نومه لبنا

(وقال ايضا)

اذا أشهدت انك في شهود ... خلي عن مقاومة الشهيد
وانك ناظر فيه اليه ... به من كونه رب العبيد
وانك مبتغ طلبا مزيدا ... فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير ... يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا ... تعين في السيادة والمسود
فما في الكون من يدري كلامي ... سوى من عينه حبل الوريد

فيظهر ني فاظهره فيخفي ... فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوى بحق ... فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي ... تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد ني جميع الامر منه ... وفيه فينطفي غيظا حسودي

(وقال ايضا)

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه ... وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه ... في نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته ... الا هنا ولهذا حاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره ... به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه ... الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشئ في رؤياه منزلة ... بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر ... وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر ... ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها ... وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا ... فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها وبذا ... أتى الحديث الذي رويته اثرا

(وقال ايضا)

اني نذرت وما في النذر من حرج ... بذل الذي ملكت كفي من المهج
لوجه ربي ان جاد الاله على ... قلبي بمعرفة الاوزان والدرج
في العلم بالله لا بالغير ان انا ... نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة ... بزينة الله في الاذويب والدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني ... في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده ... يسير بي نحو ذاتي سير مبتهج

في كل حال فيغنيني مشاهدة   عني وما عندنا في ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به   فيرحم النصن ما في اللدن من هوج
اومت الي وقد ظلت محفتها   بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها   فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة   ولا توسط فان الهلك في الثبج
قد ضقت ذرعا بما تأتي شكايته   فهل لديكم بما يشكوه من فرج

(وقال ايضا)

لما سمعت بأن الحق يطلبني   وقد علمت عنا وقلت بالداء
غرقت في عبرات مالابحرها   من ساحل فافهموا قصدي وايمائي
وقد احاطت بي الاسواء واتسعت   بحارها للذي فيه من اسماء
ولم أجد غيره يشفي فأطلبه   هو العليل المعل السامع الرائي
سمعت بيتا رواه الناس في صفتي   من قبل كوني فيه شرح انبائي
ما أنت نوح فتنجيني سفينته   ولا المسيح انا امشي على الماء

(وقال ايضا)

ما انا اليوم لنفسي   قد مضى عقلي وحسي
فانا ردم لانى   شاهد أصلي واسي
فليقم من شاء منكم   اويرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا   وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي   ومضى عني انسي
أبغض الخلق الينا   من تسمى لي بانسي
فاعذروني يا عدايا   انا في اضيق حبس
لست من خلق جديد   حادث صاحب لبس

(وقال ايضا)

اذا جاءت الارسال من عند مرسل | الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به مالم اكن قد علمته | وعلمته بي وهو خير معلل
فلولا وجودي لم يكن ثم نازل | كما انه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا | بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله | فشاهدت من أوحى السميع لقولي
فقلت انا عين المقول فقال لي | تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما | هو السمع فالامر منه له ولي
واني وان كنت المبلغ وحيه | الى كل ذي سمع فلست بمرسل
ولكنني في رتبة القوم وارث | بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد | ولا تبتدع قولا فلست بأفضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن | ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده | ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه | بشرق وغرب في جنوب وشمأل
وما انا ممن قيد الحب قلبه | بليلى ولبنى او دخول وما ئل
الا ان حبي مطلق الكون ظاهر | بصورة من يهواه منه تخيلي
وما لي منه ما اقيده به | سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا | على صورة مشهودة في التبعل
فألقى اليها الروح روحا مقدسا | يسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجود ما | رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل | بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لابد ان كنت قاطعا | وجودي على التحقيق منك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي | اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله | المحبوبة كانت له عند حومل

وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد ... فمن وعيني ليس غير مؤمل
بذلت له جهدي على القرب والنوى ... وكانت حياتي بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني ... حقيقة من اهواه من غير فيصل
توليت عنهم حين قالوا بأنهم ... سواى فما اعطيتهم في تمايلي
أغرتك اقبالي بصورة معرض ... كذلك اعراضي بصورة مقبل
فمكري مكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق ... على كل عقد كان الا تذللي
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي ... فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل
ووالله ما عزي سوى ذلتي التي ... يكون لها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده ... بعلم صحيح ما به من تخيل
فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان فصالي حاكم بالتوسل
فمالي من وصل سوى ما ذكرته ... فقري وذلي فيه عين التوصل
دليلي على ما قلت في ذاك انني ... اذا جئت اسكن قيل لي قم ترحل
وما هي الا من شئونك رحلتي ... وما الشأن الا على قدر برجل
فأسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل ما تشا واحمله في كل محمل
يسع حمله فالحال حالي وانه ... بريء فلا تعدل به غير معدل
ونزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كون تفضل
فما علمنا بالله الا تحير ... كذا جاءنا في محكم الذكر واسأل
فكن عبد قن لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولاك الامور فلا تل
فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذي كان للولي
اراح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل
فما العلة الاولى سوى العلة التي ... هي القمر العالي على كل معتلي

انا اكرم الاسلاف في كل مشهد … اعين فيه من معم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده … ولم تعلموا ما هو لنصبه العلي
وامي التي ما زلت اذكرها لكم … من النفس العالي النزيه المكمل
بهم كنت في اهل الولاية خاتما … فكل ولي جاء من بعد نايلي
فيحصل فيه نائبا عن ولايتي … بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد … فأنزله الرحمن منزلة الولي
فيحكم فينا من شريعة احمد … ويتبعه في كل حكم منزل

(وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله … فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد … يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق في كل شرعة … ومنهاجه والكل منه ومنهمو
على حسب الوقت الذي يقتضي له … فيطلبه حالا كما جاء عنهمو
فتختلف الايات والامر واحد … فان الاله الحق بالوقت اعلم
واعجب من ذا الكلام بنطقه … فيفهم عني ما اقول وافهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه … وادرى بأني ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف … كما قال قبلي ناظم متقدم
بكلم منافي الوجوه عيوننا … فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق … لها يسمع القلب الذكي ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه … عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت … مخارجها يدريه عرب واعجم
سماعا ولا يدري الذي جاءهم به … اذا جهل اللحن الذي هو مفهم
اذا حكم التجلي عليه بصورة … فمستلزم احكامها في تحكم
فلا تفزعن الا اليها فانها … هي الحكم الاعلى لا امام المقدم

الا من هنا قد جاء حق أي صورة يشاء الى ركب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة بصاحبه ان الحقائق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها وما منهموا الا رسول محكم
وكيف يرى حق بغير حقيقة لها في وجود الحق حكم مترجم
حقيقة عين الحق رؤية ذاته بها جوده يسدى الى من ينعم
وما كون حق غير كون حقيقتي ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

(وقال ايضا)

هنيت بالشهر بل هني بي الشهر وماله بالذي يجري به امر
له التصرف في الاركان اجمعها والحكم في يده والنفع والضر
وماله خبر بما يكونه عنه الاله العليم الواحد البر
لو أن يونس والحيتان تطلبه يكون من مكة لم يدرها البحر
لعلمنا بالذي اعطت معالمها من الذي اخبرت بكونه الزهر
فان ربك اوحى امرها بكذا فيها وما عندها ذوق ولا خبر
مسخرات بأمر الله ليس لها الا الشهادة والتسبيح والذكر
بألسن ما لنا فقه بما نطقت لان حاجبها الحكم والفقر
تثني عليه بطبع فيه قد جبلت وما لها في الذي تثني به فكر
بالله عالمة لله قائمة في الله جاهدة في امره الامر
قال الخليل بها ستر الحكمة وحجة للذي اودى به الفكر
وقد أتانا رسول الله وهو بها ادرى وأعلم فهو العالم الحبر
وماله في الذي يدريه من حكم مثل يعادله عبد ولا حر
القل دان له والكثر دان له فليس يعجزه قل ولا كثر
الله اعظم ان يحظى به احد وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر
الكبرياء وما تحصى عوارفه وليس يدري لها بجهلهم قدر

ان العوارف استار المعارف لا | يدخلك في ذاك اشكال ولا نكر
فعندنا العجز عن احصائها عددا | وعندنا انهما النائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها | لو انتهت لانتهى في العالم الفقر
وفقره دائم لا ينتهي ابدا | كذاك نائله لا ينقضي عمر
الفقر بالذات ذاتي لصاحبه | ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت الا الذي قال الاله لنا | فيها ففي كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحددنا | مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذوو اعلم مقامهمو | الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التي الافلاك مركبها | لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد | غيري لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم في محاربهم | وما لهم في سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم | مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم | فليس يحجبهم نفع ولا ضر
لهم من الفلك العلوي صورته | ومن ثرى الارض ما ياتي به الزهر
من المطاعم والانهار شربهمو | الماء والعسل النحلي والخمر
وشربهم لبن ياتي به بقر | هذا شرابهمو مما له درّ
ويأكلون طعاما ماله صفته | منزه الطعم لا حلو ولا مرّ
مقامهم ما همو فيه وحالهمو | ما يشتهون فهم بها للغرّ
لا يجهلون ولا تدري مقاصدهم | سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمي اذا نظروا | صمّ اذا سمعوا ايمانهم كفر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم | عمار اندية كثبانها حمر

(وقال ايضا في نظم التوشيح وله راس)

(مطلع)

يا صاح

يا صاح ان القلوب اضحت بسر الغيوب في نعيم

(دور)

ما عندي الا الذي
قد قاله الترمذي
للعالم الجهبذي

اني اذا ما اتوب اليه لا من ذنوب لا اقيم

(دور)

لم يدر ما قالها
الا الذي نالها
فلا تقل مالها

فيها السر الحبيب معنى بديع عجيب مستقيم

(دور)

بالله يا طفلتي
ان كنت لي قبلتي
فانت من جملتي

فاعمل عليه تصيب فانت فيه المصيب في العموم

(دور)

ان الصيود ترى
في جوف هذا الفرا
ما فيه من افترا

فانه ما يخيب عند اللبيب الاريب القويم

(دور)

لو ان بدرا بدا

لم يتركني سدا
وجاني ابتدا

بكل معنى غريب فيه غذاء الاديب والنديم

(دور)

ان القلوب التي
عن اهدى ولت
ما هي من ملتي

تروح عند الغروب لما دعاه القريب بالقسيم

(دور)

لله نور بدا
في المرتدي والردا
به الولي اهتدى

شبابه كالمشيب اذا دعاه الحبيب القديم

(دور)

فما لمن شبيه
عند العليم النبيه
قد حرت في وفيه

اراه عند الكئيب من غير شك مريب كالحميم

(وقال ايضا في نظم التوشيح المرؤس)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا || من غدا لله براً تقيا

(دور)

بقديم العناية

لرجال الولايه
لاح نور الهدايه

لاح شيا فشيا | حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

زلزلت ارض حسى
وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى

وغدا الروح حيا | للكبير المتعالى نجيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى عليا | فتريني الحق طلق المحيا

(دور)

يا لطيفا بعبده
وكريما برفده
ووفيا بعهده

اعط عبدا رزيا | انه ماجاء شيا فريا

(دور)

فى الفنا عن فنائى
يبدو سر الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمديا | احديا ازليا عليا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعو شمس القلوب

لو انادے اليا || قلب عبد لم يزل بي غنيا

(دور)

ضاع قلبي لديه
مر عقلي اليه
مستغيثا عليه

داخذ من يديا || قلت مني فاخبر وعليا

(وقال ايضا من نظم التوشيح المروس)

(مطلع)

يا طالب العلم بالاسرار || هيهات لا تكشف الاسرار

(دور)

الا لمن اخذ القسز ديرا
ودس في ذاته الاكسيرا
ليقلب العين والتصويرا

شمسا تلوح لذي الابصار || وليس تدركها الابصار

(دور)

يا سائلي عن مقام الروح
وهل تضاهي لنور يوح
اسلك هديت سبيل نوح

مازال يولع بالانوار || حتى تجلت نه الانوار

(دور)

لما رأيت بها ادريسا
شبهته بالنبي عيسى
محيي الصدا واخاه موسى

يهدي الى منزل الابرار	ما تشتهيه به الابرار

(دور)

لما تحققت بالانواء
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

لما تحققت بالايثار	علمت ما أعطت الايثار

(دور)

يا سائلي اين حظ الجسم
وروحه من حظوظ الرسم
فقال لي حظه في الاسم

من يبتغي العلم بالافكار	حارت في مطلبه الافكار

(وقال ايضا)

ان سري هو قولي	انني عين وجوده
واذا ابصر عيني	انني عين شهوده
وبذا يكون شكري	ان شكرت من مزيده
اقرب الامر لكوني	من يكن حبل وريده
فانا بين مراد	لحبيبي ومريده
عدم است وجودا	مع كوني من عبيده
بوجودي اثبت المنا	ظر عندي عين جوده

(وقال ایضا فی نظم التوشیح)

(مطلع)

انّنی انا النسیر الفاسق مثل ما انا الصامت الناطق اذا کتب

(دور)

تهت بالذی فیّ من مجلی
وانا به البصر الاجلی
مثل ما انا المورد الاحلی

لا اخاف من فجاة الطارق انه به الهائم العاشق لذا ارغب

(دور)

رب وارد جاء من عنده
یطلب الامانة من عبده
والوفا بما کان من عهده

امتطی الجیاد السوابق التقی بهی العرانق من المطلب

(دور)

اشتهی یرینی اجلالی
عند ما یفصل اجمالی
اننی لک النائب الوالی

اعرف الکذوب من الصادق والذی یجیء به الفاسق من المذهب

(دور)

قلت للذی کان اوصی به
عند ما تمسکت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه

انا والولی المفارق بالذی انا فیه من فارق عسی یغلب

(دور)

آمري لقد حرت في أمري
ضاق من هواي فيكم صدري
فعلى على سنتي تجري

ارسل الخيول والسلاق هي تجيك براس المنافق وبالاريب

(وقال رضي الله عنه)

تضلعت من شرب دنى بلا شرب
كما انني اشهي الى القلب من قلبي
فان لمقتولي جمالا يخصه
اهيم به وجدا على البعد والقرب
ابيت انا جيه بنومي ممثلا
واني اذا استيقظت عدت الى صحبي
فان كان عن بين فشوق مجدد
وان كان عن وصل فحسبي اذا حسبي
فان جاد بالتمثيل في حال يقظتي
فذلك احلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار أهوى دخولها
ولكن على الابواب اردية الحجب
ومن خلفها الابواب يسمع وطائي
فيعقل عني للذي بي من عجب
كعبته يزهو بالعبودة عندما
تحقق فيها من مساكنة القرب
هي الام سماها ذلولا لخلقه
وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء وأعطتنا مناكب ظهرها
فنمشي بها عن امرها لقها الرب
اذا كان حال الام هذا فانني
لاولي به منها الى القصا نحبي
تمنيت منه ان اكون بحالها
مع الله في عيش هني وبلا كرب
فياتي وجودي للدعاوي بصورة
تنزله مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه
بذا جاءت الارسال منه مع الكتب
لقد أوردت نفسي حديثا معنعنا
عن الروح عن سر عن الله عن قلبي
بأن وجودي عينه وهويتي
هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا مفصل فيه قوة
اشاهدها الا وعينا ربي

فكيف لنا منه وقد صح مخلص	ويعتبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه	دليلا له فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه	قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

(وقال ايضا)

الا انني عبد لمن انا ربه	قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي	يكون انا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا	ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به	يكون له من ربه انائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه	يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه	هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع	من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز	ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه	فان يحجبنه الامر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي	وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب	ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشوق مسافرا	تعوذ من وعثائه العارف الحبر

(وقال ايضا)

رايت الذي قد جاء من ارض بابل	بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	فرذ بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا	وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب	فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاء كوننا	فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال لشيء كن بكان لحينه	عن امر اله بالطبيعة فاعل

فأرضعني حولين جوداً ومنة   تماماً لكي اربي علي كل كامل
فقني ولم يفرد فعمت وجودنا   بحول له جوداً كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي   لآخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني والهوى حاكم لها   على بحب ثابت غير زائل
فسائم الاعاشق عين ذاته   عموماً وتخصيصاً لدى كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشأتي   على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها أقبل الاسماء منه تحققاً   ويقبل آسمائي حكومة عادل
اذا هو ناداني فتى فأجبته   به عند فصل واصل غير فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه   صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقمت بها والعلم يشهد أنني   بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة   فآمنني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه   فيحكي وما يتلى بغير المقاتل
بذا جاء لفظ العبد فيها لانه   غيور فينفي عنه جد المماثل
كما جاء في الشورى وفيه تنبه   لكل لبيب في الحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه   فقال تمن حكمة غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه   وليس اخو علم بأمر كجاهل
ولو علم الرائون ماذا يرونه   وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فيهم   باحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهداً بالأفول ورغبة   اذا هي تبدو ناجزاً غير آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه   وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة   اراك التمشي في حبالة حابل
لذلك كان الزهد أشرف حلية   تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضا)

تحققت نفسا ما رأيت لها عينا … وما سمعت اذناي فيها من الخلق
كلاما يؤديني الى حسن عينها … فشقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر … ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب … ومالي فيها غير ذلك من حق
وليس حجابي غير كوني فلو مضى … قعدت مع المحبوب في مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه … فما ثم صفو لا يخالط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا … وان فؤادي لا يحن الى الافق
وان كان حقا فالتجلي كثيرة … وشرعي نهاني عنه في حلبة السبق
لقد أدب الحق العليم بلادنا … نفوس عباد حظها الوهم اذ يلقى
وسرحني في كل وجه بوجهة … ولم يتقيد لي بغرب ولا شرق
وفرق لي ما بين كوني وكونه … وان وجود السعد في ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته … شغلت فلم اجهل تحدي في نطقي
ولم ادر ان الحد يشمل كونه … وكوني اذا كانت هوية خلقي
كما جاء في الوحي المعز صدقه … على ألسن الارسال والقول للحق
به يسمع العبد المطيع به يرى … به يظهر الافعال في الفتق والرتق
لو ان الذي قد لاح منه يلوح لي … ولا شرع عندي ما جنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لي في بصيرة … فقيدني بالشرع كشفا وما يبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد … ولا ينكر الحق الذي جاء بالحق
الهي يحب الرفق في الامر كله … كذلك اهل الله يأتون بالرفق
لقد شاهدت عيني ثلاث أسرة … وفي ثالث منها ازورار من العرق
وأخره عن صاحبيه اعتراقه … وكل له شرب روي من الحق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم … ولا سيما في عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا … ولا حق الا ما تضمنه حقي

نطقت

نطقت بعضه فكان منطقي ... وقد زاد في الاشكال مابي من النطق
تقسم هذا الامر بيني وبينه ... فما هو في شق وما انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي ... انا عبد قن وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها ... ومالي عنها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد الالهي لنيل ما ... يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما رزق الانسان اعلى من الذي ... يحصل بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ما هو غيره ... وآثاره فينا الذي كان في الودق

(وقال ايضا)

يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم
القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب
السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر
الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار
القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر الباري
العلي الغني الولي القوي الحي الحميد المجيد الودود
الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق
الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين
المؤمن المهيمن الباطن القدوس الملك مليك الاكبر
الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر
القابض الباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر
فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا نصا لما بقي من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لسالم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء اصلا أتيت بها في قصيدتي على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المحلى في باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر (وهذه القصيدة والحمد لله)

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله	فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله
الا انه الرحمن في عرشه استوى	ولو كان ألف اسم فذاك هو الله
وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو	بآخرة فانظر تجده هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانني	عليم بما قد قال في العالم الله
ترتبت احوالي الحكيم بمنزل	يؤيدني فيه وجود هو الله

اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله

اذا عظموني بالعظيم رأيتهم	أخلاء ود اصطفاهم له الله
حليم على الجاني اذا عبره جنى	على نفسه يبدي له عفوه الله
لقد قام بالقيوم عال وسافل	اليه التجاء الخلق سبحانه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذي	اليه مرد الامر والكافل الله
ألا انني باسم السلام عرفته	وقد قيل لي ان السلام هو الله
رجعت اليه طالبا غفر زلتي	فراجعني التواب اني انا الله
دنا داني الرب الذي قام بي به	اجبتك فيما قد سألت أنا الله
اذا جاء في الوهاب ينعم لا يرى	جزاء على النعماء ذلكمو الله

فكن

نحن معه محمد علی کل حالة ... ولا تخف الاقصاء فاقرب الله
لقد سمع الله السمیع مقالتی ... بانی عبد والسمیع هو الله
اذا ما دعوت الله صدقا یقول لی ... مجیب انا فاسال فانی انا الله
انا واسع اعطی علی کل حالة ... کفورا وشکارا الا فی انا الله
فقلت له انت العزیز فقال لی ... حمای منیع فالعزیز هو الله
عجبت لمن شاکره هو منعم ... ومن یشکر النعماء ذاک هو الله
هو القاهر المحمود فی قهر عبده ... ولولا نزاع العبد ما قاله الله
وجاء یصلی اذ علمنا بانه ... هو الآخر الممتن والآخر الله
هو الظاهر المشهود فی کل ظاهر ... وفی کل مستور فمشهودک الله
له الکبریاء السار فی کل حادث ... فلا تمتری ان الکبیر هو الله
ویعلم ما لا یعلم الا بخبره ... لذا قال حق فالخبیر هو الله
ومن ینشئ الاکوان بدء او عودة ... فذاک قدیر والقدیر هو الله
ومن یرنی اشهد لنفسی بانه ... بصیر یرانی والبصیر هو الله
یبالغ فی الغفران فی کل ما یری ... من السوء منی فالغفور هو الله
یبالغ فی شکری اذا کنت عاملا ... ولا فعل لی ان الشکور هو الله
اذا ستر الغفار ذاتک ان تری ... مخالفة فاشکره اذ عصم الله
وما قهر القهار الا منازعا ... بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
وما ذکر الجبار الا من اجلنا ... لیجبرنا فی الفعل والعامل الله
تزول من اجلی کونه متکبرا ... بآلة تعریف وهذا هو الله
بآلة عهد قلت فیه مصور ... لنا فیه والارحام اذ قاله الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه ... لمن یطلب الاصلاح فالمحسن الله
بمقتدر اقوی علی کل صورة ... ارید بها فلا یرضی بها الله
الم تر ان الله قد خلق البرا ... وانشا منه الناس فالباری الله

وكل علي في الوجود مقيد ... سوى من تعالى فالعلي هو الله
وكل ولي ماعدا الحق نازل ... فليس وليا فالولي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعارة ... فنحن ضعاف والقوي هو الله
ولا حي الا من تكون حياته ... هويته والحي سبحانه الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل ... كذا قيل لي ان الحميد هو الله
يمجده عبد الهوى في صلاته ... على غير علم والمجيد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده ... فأثبت عندي جوده أنه الله
لجأت اليه انه الصمد الذي ... اليه التجاء الخلق والصمد الله
وما احد تعنوله اوجه العلى ... سواه كما قلناه والاحد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة ... تكون له مجلى فذلكم الله
انا اول في الممكنات مقيد ... واطلاقها أنه فالاول الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من ... وان قلت من فافهم كما قاله الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما ... وجوع وسقم مثل ماقاله الله
يقدر ارزاقا ويوجدها بنا ... كما جاء في الاخبار فالخالق الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا ... كثيرين بالاشخاص والموجد الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي ... تسميه بالرزاق ذلكم الله
هو الحق لا اكني ولست بملغز ... ولا رامز والحق يعلمه الله
لقد جاء في حكم اللطيف بذاته ... وان كان من أسمائه فهو الله
رؤف بنا والنهي عن رافة يكن ... بحكمنا في الزان ان حده الله
عفو باعطاء القليل وان يكن ... كثيرا سواء هكذا نصه الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره ... وانك مدعو كما حكم الله
فان له حكم المتانة في الورى ... وأنت رقيق فالمتين هو الله
وانت خفي في ضنائن غيبه ... ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا
ولا تختبر حكم المهيمن انه
جلاه لنا من باطن لامر حكمه
يشاهد في القدوس في كل حالة
شديدا اذا يدعى المليك بحكمه
كما هو ان نكرته وأزلته
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا
وما عز من يقينه برهان فكره
هو السيد المعلوم عند أولي النهى
اذا قلت سبوح قد ذكر اسمه
كما هو وتر للطلاب بشاره
وقل فيه محسان كما جاء نصه
جميل ولا يهوى من اعجب بايري
ولما علمنا بالبراهين انه
لقد جاء في باسم المسمى عبده
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا
ويبسطنا عند الكثيب لكي نرى
الا انه الشافي لسقم طبيعتي
كما انه المعطي الوجود وماله
ولما اتى داعي المقدم طالبا
ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن
هو الدهر يقضي ما يشاء بعلمه
فهذا الذي قد صح قد خننكم به

من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
شهيد لما قد كان والشاهد الله
هو الباطن المجهول فالمدرك الله
اكون عليها فالشهيد هو الله
على خلقه فانظره فالحاكم الله
عن اباء فاقصره تجده هو الله
به حاكم الله والاكبر الله
وقد عز عنه والاعز هو الله
وجاءت به الانباء والسيد الله
لما كان من تنزيهكم وهو الله
لكل شريك يدعى انه الله
بألسنة الارسال فالمحسن الله
فقال لي المجلي الجميل هو الله
رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
محمد المبعوث والمخبر الله
مع الحدث المرئي والقابض الله
على جهة الانعام فالباسط الله
كما جاء يشفيني وان اسقم الله
من الحق خلقا هكذا قاله الله
تقدم من يدعو من العالم الله
على حكمه الهادي كما قد قضى الله
على كل شيء منه يعلمه الله
وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعني به في النقل اذ كان قد روت	بان له الاسماء من صدق دعواه
وقيدها في تسعة لفظ لنا	وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وما هو الا جنة فوق جنة	على درج الاسماء والخلد مثواه

(وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجلٍ قلبي لسبب)

انتم لكل فضيلة اهل	وانا لكل رذيلة اصل
فافعل وأفعل فالفروع بأصلها	فالكل يفعل ما هو الاهل

(وقال ايضا في نظم التوشيح وهو أقرع)

(دور)

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان	بلا لحن
على الاوثان	ولم تثن

(دور)

يا ايها الطائف الذي طرقا
ليت النوى للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان	هبوا جفني
كرى السلوان	عسى يدني

(دور)

لله عبد مشى على عجل

لقاب

لقاب قوسين مثني مقتبل
يشق جنح الظلام في طلقه
مرتديا ثوب فجتي غسقه

على كهتان
لعل الساق

من الدجن
يرى سمنے

(دور)

ناداني الحق من طوى خلدي
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فهل من بان
عن الرحمن

كمن سيكنے
عن الاذن

(دور)

انا محبي وحبي المحبوب
وطالبي والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
مني نسيم الرياض ماهتكا

يا صود الزان
طاب الرمان

قم ساعدني
لمن يجني

(وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع)

(دور)

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتلى السهد فيه والاسفا

حتى اذا ما انتهى له وقفا

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا سالا

(دور)

يا حسنه والظلام قد نزلا
يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا بليله والظلام قد رحلا مالا

(دور)

لا عذر لي في فداي يا كبدي
اذا لقيت الحبيب في الخلد
وأنت تشكو صبابة الكمد

ولم تذوبي شوقا اليه ولا وكل من ذاب فيه اذ وصلا غالا

(دور)

عجبت من لوعتي ومن كمدي
ومن عناي ومن قوى جلدي
ومن به قد شغفت في خلدي

فصل به يا فؤاد ان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

(دور)

ان كان لابد بين المحتوم
حسبي اتصال العلوم بالمعلوم
فاستمعوا حيرتي شدا المحروم

او دعني يوم بينه خبلا لا صبر لي بعده وقد رحلا لالا

(وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الرأس)

(مطلع)

اطوالي المهيمن الطف رقا ‖ عساك يوما نحوها ترقى

(دور)

عزيزة الانسان قد ذلت
عساكر الاحوال قد حلت
ابلة الاسرار قد جلت

وصيرت قلبي له شرقا ‖ واضلعي لبدر ها افقا

(دور)

اخرق سفين الحس يا نائم
واقتل غلاما انك الحاكم
ولا تكن للحائط الهادم

وافتق سموات العلى فتقا ‖ وارتق اراضي جسمها رتقا

(دور)

سفينة الاحساس اخرقها
وعروة الشيطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها

وهم بها في ذاته عشقا ‖ وناده رفقا بها رفقا

(دور)

خليفة الرحمن قد جلا
عن ان يرى بالسجن قد حلا
او مدبرا عنه اذا ولى

قد احكم الله به الخلقا ‖ فجل ان يحول او يشقى

(دور)

يا سائلي عن كنه ما اجمل
من حب مولى لم يزل يحمل
فقمت اشدوه كما انزل

التي الهوى بالقلب ما التقى	فلا تسل عن كنه ما التقى

(وقال ايضا)

من نظم الزجل وهو محسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لابي حامد

(مطلع)

يا طالب التحقق انظر وجودك	ترى جميع الناس جيد جيدك

(دور)

قعدت في ساحل البحر الاخضر
ارمت لي امواجه الدر الازهر
فقلت لا تفعل ياقوتي الاصفر

دارم فيه تطلع الى محيدك

(دور)

ارمات لي فالحين مع دراكهب
فقلت اوفيني عنبرك الاشهب
قالت نعم ان كان تعمل لي مركب

من عودك الفواح وخذ زنديك

(دور)

زبرجدك اخضر ومسك اذفر
ودرياق الاكبر الله اكبر
فانا المطلوب وقال وعزر

لمن تردني قل اليك زنديك

(دور)

وامشي على الساحل واطلب واقتش
ياقوتة الاحمر لعل تنعش
فان لقيت انسان اعمى او اعمش

وقال لمن تطلب فقل لسيدك

(دور)

ياطالب الصنعه دبر حياتك
وانظر الى الاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسرى لذاتك

مربع التركيب على وجودك

(دور)

كبريتك الاحمر لقد معلوم
وهو على التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر للعين مرموز ومفهوم

فذاب قد بانت حوا روزيدك || وعمت اسراره اركان جديدك

(دور)

العبد اذا فرط لابد يندم
ويعمل الحيله ولا يفيد ثم
فقلت قال قبلك من قد تقدم

من اول الما شور انظر فيدك || الحيله وقت الضيق ماليس يفيدك

(وقال ايضا)

مافي الوجود اختيار عند من شهدا || وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا
وقد اتاك به القرآن في سور || يدري بها عند ما تتلى الذي جحدا

لذاك قيدته بذي الشهود فلا ... تروطيه ولا تشرك به احدا
فمن اجوزوما في العلم من احد ... سوى الاله الذي في خلقه شهدا
الصور صورهم والخلق عينهم ... نعم وصورتهم حقا كما وردا
لانه سمعنا بل كان ثم أتى ... روحا وصورته جسم لاتقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته ... مقصودة عينه وهو الذي قصدا
ماثم غير فتقفيه هويته ... لذاك جاء بأن الحق ما ولدا
ولا تولد عن شيء تقدمه ... فبالوجود القديم الحادث انفردا

(وقال ايضا)

الله انزل نورا يستضاء به ... على فؤاد نبي سره الله
أتى به روحه من فوق ارقعته ... سبع الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان النزول له ... فليس في الكون الا الواحد الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما ... في الغيب ما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فأنا ... عين الكثير وعيني الواحد الله
من اعجب الامر ان الحكم من عدم ... في عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم ... والامر حقا وعين المبصر الله
له اليمين له العينان في خبر ... أتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي وله عين الوجود وما ... للعين منه وجود بل هو الله
فانظره في شجر وانظره في حجر ... وانظره في كل شيء ذلك الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله ... هو المسمى بها فكلها الله
فمن يقول جهول قد جهلت وما ... بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن ... يدري الذي قلته بأنه الله
ماثم والله الاحيرة ظهرت ... وبي حلفت وان المقسم الله
لو كان ثم وجود ما هو الله ... لم ينفرد بالوجود الواحد الله

بل الحوادث لما واتاها بعد	وبه غيب واثبت ابدا
ينوب عنا وانا نحن في عدم	ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي سيمتد بعدنا	هو الزمان الذي سيمتد بعدنا
بذا الزمان اذا عجزت فيه ترى	في شأنه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة	من الخلائق ردها كان او بدنا
بذته كل شخص اذ يشاهده	وان مضى كان ما قد ذم حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته	وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا	وينظرون جود الخير والمننا
فيسترون الذي قد سر اكثره	ويجهرون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنعمه فلذا	يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

(وقال ايضا)

لا تنه من على خير تجود به	وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته	سواء اكرها كفرا او اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار	ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي	ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي	وعرشنا من عرشه في ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى	بانه المختار عن اضطرار
للكل هذا ثابت لا تقل	بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه	فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما	يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه	يحكم بالعلم فاين الفرار

حرت حار الامر في حيرتي … عليك رغم العالم دوار الفسرار
وليس تقضي بما له لا يزد … على رضا ذاته في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد … يقضي على الحكام بالاضطرار
ألا ترى القاضي في حكمه … بمقتضى الشرع فأين الخيار
ما اقلق العالم الا الذي … قام به من حكمة الانتظار
هذا هو الفصل الذي بينه … وبين من يفعل بالاقتدار

(وقال ايضا في حرف الالف)

انظر الى الحق من مدلول اسماء … وكونه عين كل عين اجزائي
ان كان ينصفني من كان يعرف ما … يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصي لها عدد … ولا يحاط بها كمثل اسمائي
ان قلت قلت به او قال قال بنا … تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف … فانظر به منك في تلويح ايمائي
النور ليس له لون يميزه … وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده … الا الوعاء وفي تقييده دائي
الداء داء دفين لا علاج له … كيف العلاج ودائي عين ادوائي
اردم برء الداء لا يزايلني … هيهات كيف يداوي الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان انا … شخصا ينازعني في القول بالباء

(وقال ايضا في حرف الباء)

بالذي قلت انه عين ما بي … من سؤال ومنطق وجواب
برد اليوم عن فؤادي غليلا … فقبولي عليه عين انقلابي
بوجودي عرفته وبنفسي … فهو منها بنا كحشو اهاب
بان عني فقلت بان حبيبي … قاربني في البعد عين اقترابي
فتموقال لا ولكن جهلنا … فلذا ما يقول ما بي وما بي

بالهوى عزّ شروح شار كتموني ... في اسم حتي والشوق للمنباب
بهم الرشد بالغواية فينا ... وبجور رشد الهداة والاحباب
بدرة أنت بالكمال فمالي ... قمت بالنقص انني في حجاب
بحجابي علمت اني لما ... خفتكم جئتكم بأمر عجاب
بينوا امرنا لكل لبيب ... في كلام ان شئتموا او كتاب

(وقال ايضا في حرف التاء)

توليت عنها طاعة حيث ملت ... فياليت شعري بعدنا هل تولت
تأملت خلفي هل ارى رسم دارها ... فقالت ظنوني لاتخف ماتخلت
تمت الينا وهي تجرد اتنا ... فأفنى وجودي عينها فاستقلت
تغافلت عنها مذ علمت بأنها ... اذا بنت عنها انها وجه قبلتي
تعجبت مني ثم منها لعلها ... وجهلي لما ان ضللت وضلت
ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة ... وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها مني سرائر ذاتها ... فما انا منها غيرها حيث حلت
تولت وما بانت وبانت وما مشت ... لاني معلول لها وهي علتي
توهمت فيها حين قلت بأنها ... هي الشرط في كوني وكان لغفلتي
تعاليت يا ذاتي فما ثم غيرنا ... وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي

(وقال ايضا في حرف الثاء)

ثلاثة اسماء تكون بيننا ... على ما تراه العين شكل مثلث
ثوى في جنان راحلا ومودعا ... لامر من الغيب الالهي يحدث
ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب ... الى ان اتاني الروح في الروع ينفث
ثبت له حتى اذا ما انقضى الذي ... اتاني به عينا فقمت احدث
ثناء على الله الذي خصه بها ... جرى عند نسيان فلم يك ينكث
ثمال لاسماء الهية بدت ... بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي ... عدي بهذه الدنيا الى حين ابعث
ثنائي عليه فارحالا مجاهدا ... لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما حيثها به ... وفي الارض والافلاك والكل محدث
ثمانية حالة عرش ذاته ... انا وصفاتي بل انا العرش فابحثوا

(وقال ايضا في حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جملى ولا يرى ... لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمصحوب على كل حالة ... تحيره الامواج في هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى ... فما غاب عن ثقف ولا بلغ البلج
جميع النهى غرقى شهودا وفكرة ... ففي عينه نفي العقول مع المهج
جمعت له ذاتي فلم تك غيره ... فخرت فما ادري ثوى في ام خرج
جرى القدر المحتوم في كل كائن ... بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازي مسيئنا ... على سوء حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم ... يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا ... مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جماع باشى قيل فيها طبيعة ... تولد منه كل ما دب او درج

(وقال ايضا في حرف الحاء)

حمدا لاله يقدس الارواحا ... باللام لا بالباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره ... ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند تنزله في لا ولا ... من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة ... ويواصل الامساء والاصباحا
حر عن الاغيار عبد للذي ... جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذر غوائل مكره في بسطه ... لا تأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه ... منحته فتح الباب والمفتاحا

حاميم يتلوها طواسم رمزه | ليسحر الافلاك والاروا حا
حاربت من اهواه فيه بأمره | لاحصل الاكساب والارباحا
حتى ادافي الضد صحبة عاشق | واجانب العذال والنصاحا

(وقال ايضا في حرف الخاء)

خبير بما ابدى عليم بما اخفى | على من التفريغ من كرم السخ
خفي بما ابداه من نور ذاته | عن العقل والابصار في عالم السلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة | فعاينته قد حاز مرتبة المسخ
خذونا اميناصادقا كاذبا وما | تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه | وذلك لاستعداد نا حالة النفخ
خصصنا بأسماء الاله عناية | وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تقتفي | كراية شيخ نالها من الشرخ
خصيص به ذاك المقام لانه | تولد ما بين العفار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى | يحوز طريق الشاة والفيل والرخ
خبيئة صاف كرم الله ذاته | بها فله من نورها سورة الدخ

(وقال ايضا في حرف الدال)

دنا وتدلى عبد رب وربه | فلما التقينا لم اجد غير واحد
دوا ما مع الدنيا على كل حالة | وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لي | رأيت الصدى يجري فكنت كفاقد
دووا بي عليه كي ادي غير موجدي | لذاك اري بين السهى والفراقد
دعاني اليه بالسجود فعندما | سجدت له خابت لديه مقاصدي
دلالك يا هذا اجابك فلتقم | بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسي | وقال لنا اهلا باكرم وارد
دهشت لما قد جاءني من خطابه | واطعمني ذوقا لذيذ المواعد

دوام شهود الذات فيه لمن دري   اذا ما ابتلاه الله بسم الاساود
دع الامر يجري منه لا منك واتئد   تكن في عداد المحصنات الفرائد

(وقال ايضا في حرف الذال)

ذلل وجودك لا تكن ذا عزة   حتى تصير نشائيتك جذاذا
ذنبا عظيما قد أتي وكبيرة   من يتخذ غير الاله ملاذا
ذنب ولا تعد التأخر واتضع   ان المذنب يبثت الاستاذا
ذابت حشاشته وعم بلاؤه   لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به اياه في غفلة   اذ لم تكن عين الثبوت معاذا
ذهب الذين يشاهدون ذواتهم   وتسللوا منه اليه لواذا
ذبوا الى العلم الغريب بظاهر   لم يبرحوا في ذاتهم افذاذا
ذكرهم وجودهم في بهتهم   حتى يروه ملجأ وعياذا
ذاك الامام وما سواه فسوقة   فاذا رأوه فيه قالوا ماذا
ذهلوا بجلاه ولم يك غيرهم   ليس القديم مع الحديث يحاذي

(وقال ايضا في حرف الراء)

رأيت وجود الدور يعطي الدوائر   ويعطي وجود الدور فيه الدوائر
رميت بأمر لم ير العقل مثله   بما أنا علام به أنا حائر
رمي بي وجوه القوم ثم يقول لي   رميت وجوه القوم بل انت ناظر
رأى نظري بالحق ما لم يكن يري   الا انه الرائي لما هو ساتر
رعي الله من يرعاه في كل حالة   وان لم يكن ما قلت فهو خاسر
رقيت به حتى ظهرت لمستوي   وجودي فقال الكشف ما هو حاضر
رباية سهم الذم صيرذا تنا   ونحن اشارات السهام الغوائر
ربا بفؤادي عين ايمانه بنا   وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأى الامر من قبل الوقوع لانه   يري في ثبوت العين ما هو ظاهر

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا	فما انا مقهور ولا الستر قاهر

(وقال ايضا في حرف الزاي)

زملوني زملوني لا تقل	انني الشعر الذي في شهر ناز
زبرت شعر الذي قد زبرت	كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التي أخرجها	قد دعت زينة نفسي للبراز
زجرتها همة علوية	في وجوب ومحال وجواز
زينتي يسمع ما اسرده	واليه كان منه الانحياز
زين السواكذا قال لنا	لم يقل زينة للاشياز
زينت اسماؤه حضرته	فالذي يحفظ بالعلم فاز
زهرة الروض شذاها عنبر	فالذي استنشقها فاز وحاز
زهرة في فلك سابحة	من يرانا نام فيها ثم جاز
زينب تعرف والله الذي	قلته في كل سهل وعزاز

(وقال ايضا في حرف السين)

سأحرف عن قوم عن الحق عرضوا	بنافهم الافراد يدعون بالخرس
سرورا بتكوين وعزا بجلوة	ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم	تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس
سلام على قوم تباهوا بربهم	على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم	الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي
سرت همة مني على خير مركب	من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سرى نحوه سرى ليدري حديثه	على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سبايا واسلا ما وجود منزه	عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى	وما كان من اين يقال ومن جنس
سلت بوجود القيد عن نيل مطلق	عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

(وقال ايضا في حرف الشين)

شهدت الذي قد مهد الارض لي فرشا
شهود امام حاكم حكم العرشا

شغفت به حبا فاسهر مقلتي
ومن اجل وجدي رحمة سكن الفرشا

شهودي له بالبا رليس بغيرها
لاجل الذي قد سن ان نغرم الارشا

شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم
فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا

شداد اولوا عزم رعاة ايمة
تجلي لهم فينا وفي الحية الرقشا

شعارهم التوحيد يعفون قربه
به وهو الشرك الذي اثبت الاعشي

شبيه بهم من كان طول حياته
وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشي

شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم
ولم آمن الهجران منه ولم اخشا

شربت الذي من شربه اللذة التي
لثار به نصا اتانا به يعشي

شممت له ريحا من المسك عاطرا
يخبر في هذا المقام الذي يغشي

(وقال ايضا في حرف الصاد)

صادني من كان فكري صاده
ماله والله عنه من محيص

صابرا في كل سوء واذي
في بيان من عموم وخصوص

صرة اودعت قلبي علمها
في كتاب وسمته بالفصوص

صبرت قهرا وعجزا وابت
غيرة منها عليه ان تنوص

صيرته واحدا في دهره
ثم رامت عنه عزا ان تبوص

صادفت والله في غيرتها
عين ما جاء به لفظ النصوص

صدقتها فلها النور الذي
ماله في كونها ذاك الوبيص

صلبت في الدين فانقاد لها
كل معني هو في البحث عويص

صلي القلب اشتعالا بعدما
كان ذا عزم عليه وحريص

صامت النفس وصامت فلها
لمعان من سناها وبصيص

(وقال ايضا في حرف الضاد)

ضاق صدري لما أتى	لوجودي به القضا
ضقت ذرعا بوجدي	بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى	عفوه حين غمضا
ضرني ما به أتى	من حديث وأمرضا
ضرر قوله عفا	رحمة بي عما مضى
ضمني ضمة فما	قلت هذا الامضى
ضد ذا لو رأيته	كنت في الحال معرضا
ضارب الباب جاهل	يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر	عنه فينا بما قضى
ضرب العلم خيمته	ساعة ثم قوضا

(وقال ايضا في حرف الطاء)

طابت مطاعم من يحقر قدره	فمضى على حكم الوجود وما سطا
طنب ففي التطنيب ان حققته	متوسما بسماته كشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة	فاحذر من التحريف كن متوسطا
طوبى له من مالك متملك	جواب آفاق وعدا لا مقسطا
طاعاته مردودة في وجهه	لما اطاع وما رأى عين العطا
طاف اللبيب ببيته متنفخا	متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به اياه لما رأت	ان الخليفة في الحكومة اقسطا
طفئت مصابيح الهدى بهوائه	وعلى مطا طرق العلاء قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره	لما أتاه محرضا ومنشطا
طهر ثيابك فالطهور شريعة	جاءت بها الارسال في ضفف الخطا

(وقال ايضا في حرف الظاء)

ظلام الليل معتبر	لعبد عنده يقظه

ظنوني في منازلها | علوم الخلائق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها | امام قبله حفظه
ظبا لما حلت به | رأيت العجب في اليقظه
ظباء كلها شمس | اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فانبئني | فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر شهدني | ويشهدني فما حفظه
ظنون ما حصلت بها | على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء اتى | الى المغرور كي يعظه
ظنين القلب مشتهم | نؤوم قلبه يقظه

(وقال ايضا في حرف العين)

علمت بما في الغيب من كل كائن | وما لا فما قلنا وما ادرك السمع
على انني ما كنت لا موحدا | بتوحيد فرق ما يخالطه جمع
علا الحق في لا دراك عن كل حادث | وهل يدرك التنزيه ما قيد الطبع
علاه بها عقلا وليس بذاته | وليس لمخلوق على حمله وسع
عبيد وفي التحقيق رب كصورة | وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من او جليل من اجل من | تعالى فلا فطر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى | ولكن عن اذ هو السيف والمنع
عبدناه بالفقر الذي قام عندنا | ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط | نقي وقي فهو لي الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وما علا | عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

(وقال ايضا في حرف الغين)

غني عن الاكوان بالذات والذي | له من سنى الاسماء ما ليس يبلغ
غوى من له حكم الخلافة في الورى | لذا جاء في القرآن حقا سنفرغ

غوى ق

غريق بحر والنجاة بعيدة ... ولولا وجودي لم يرا لحق يدمغ
غني واني اكثر الذكر جاهدا ... فقال انا عن كل ذاك مفرغ
غنيت به اذ كان كوني وجوده ... ونشئ به في قالب الطبع يفرغ
غريب تراه العين في ارض غربة ... من الاهل والمرجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة ... هي الرشد عن امر اتاه المبلغ
غصصت بريقي بل شرقت بمائه ... ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل ... لسان فصيح النطق ما هو الثغ
غمام جرى اتيان حق بمحشر ... دار رواح الملاك فقولوا وسوغوا

(وقال ايضا في حرف الفاء)

فررت الى ربي بكموسي ولم يكن ... فراري من خوف عناية مصطفي
فنوديت من تيني فقلت وصال من ... دعاني اليه قبل والرسم قد عفا
فما هو مطموس وما هو واضح ... وطالبه بالنفس منه على شفا
فلو كان معلوما لكان مميزا ... ولو كان مجهولا لما كان منصفا
فياليت شعري هل اراه كما اري ... وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا
فقال لسان الحال يخبر انني ... غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرني في الحال من غير مقصدي ... انا حادي عندي ببابي توقفا
فاني بحكم العين لست مخيرا ... ولو كنت مختارا لما سمعوا قفا
فنيت به عني فادرك ناظري ... وجودي وغيري لو يكون تأسفا
فما ثم الا ما رأيت ومن يرم ... سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
فرام امورا عقله حاكم بها ... وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

(وقال ايضا في حرف القاف)

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما ... فلم ار شهودا سوى أحسن الخلق
قلقت فلما ان سمعت معلمي ... تسمى بالخلق عدت الى الحق

قريبا بما عندي من الحال بائنا	بعيدا بما عندي من العلم والخلق
قد افلح من زكى حقيقة نفسه	وقد خاب من دساها في عالم الرتق
قدرت على كوني بعلمي بها فطرى	ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قليل ترى من كان رتقا منضدا	يحوز بميدان النهى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر	واين شهود الصفو من مشهد الرنق
قصدت بصدقي ان افوز بخالقي	فنادانى المطلوب لاقرب فى الصدق
قنعت بما قد جاءنى فى بداية	أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق
قبضت على ما قاله لا حجه	فياليت شعرى هل يرى الحق فى الحق

(وقال ايضا في حرف الكاف)

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكى	اسحره من خيرين ولا افك
كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا	وبالامر حقا لست من ذاك في شك
كيانى كيان الحق اذ كنت ذا حجى	وفهم وانى ما برحت من الملك
كحالى فى فقرى وتقضى تملكى	فحالى ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى	وكاللؤلؤ المنشور نظم في سلك
كلام له التأثير فى كل قابل	فيضحك وقتا للتلاحين او يبكى
كانم ازهار الرياض حروفه	فتشكو من التالى له وهو لا يشكى
كتاب حكيم من حكيم منزل	اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك
كما في نحو لا نثره ونظامه	فحسبى مما نالنى منه فى السبك
كتبت اليه اشتكى ما يصيبنى	كما كان يشكو الناس من صاحب الضنك

(وقال ايضا في حرف اللام)

لله در رجال ما لهم دول	وهم يقيمون ما فى الدهر من دول
لهم عنت وجه الاملاك ساجدة	وما لهم ارب فى علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على	ما قلته فله التصريف في الملل

لما تفكرت فيما اختص بي وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهمو والعين تصحبهم ... على محجتهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب ... انا الشرع ما في الكون من نحل
لوكان لي غرض في نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العماء الى الاركان في السفل
لدوري أوجد الادوار في أكر ... من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

(وقال ايضا في حرف الميم)

مرادي مراد الطالبين اولي النهي ... وحالهمو حالي وعلمهمو علمي
بكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم
بكان وامكان واخوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم علوية تشهد وبها ... فويق استواء الامر في العدل والحكم
مناط الشرى كان اينهم بنا ... وأيسرهم اكليلها وهو من كمي
مشيت على مثلي بهضا نقية ... بقومي فلم أجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فينا وجردت عن جسمي
مضى زمن كان التاسي برأيهم ... لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تعنوله اوجه العلى ... انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مرامهمو كوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

(وقال ايضا في حرف النون)

نهاني ودادي ان ابث سرائري ... الى احد غيري فمت بكتماني
نبا بي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الدني وكان لي ... علو الذي أعلى الاله به شاني
نزوم امورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائي وتحليل اركاني

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي   بتوحيد اسلام عميم وأيمان

نموت ونحيي حكم دهري بنشأتي   ولم آت فيما قلت فيه ببهتان

نسميه بالدهر العظيم لانه   به قد تسمى لي بأوضح تبيان

نمت اليه بالوداد فعله   يجود على اهل الوجود بطوفان

نعيش به لما تألم باطني   بما أشعل التبريح من نار تركاني

نحت نحوه سبحانه من وجودنا   خواطر ايماء بتقويض بنيان

(وقال ايضا في حرف الهاء)

هوية الحق اسراري وأعضاءي   فليس في الكون موجود سوى الله

هذا الذي قلته الشرع جاء به   من عنده معلما وحيا من الباه

هو الوجود الذي جلت هوارفه   ستورا أغطيته عنه بأشباه

ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا   ظهرت فيها بحكم المال والجاه

هي الى عين التوحيد مشهدها   فلا تقل عند ما تبدو انا ماهي

هي ليس يدركها عين سواها ولا   تقول اهل النهى في مطلب ماهي

هب انه عين ذاتي كيف افصله   عني ولست بما قد قلت بالساهي

هنيت يا طالب التحقيق من قدم   صدق بما حزته من نهين انساه

هناك معطي وجود الكون من عدم   في عين حد وفي ساه وفي لاهي

هو الذي حير الالباب واعتمدت   على براهينها من كل اواه

(وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا   عليه وانى ما دنوت كما دنوا

وعطلت ما عندي بما عندهم وما   حصلت على ما حصلوه وما دروا

وانهم في كل حال ومشهد   على حكم ما ظنوه فيه وما نووا

وليتهم لو قدموه وثابروا   عليه تدلوا في النزول وما علوا

ولكنهم لما تحقق جودهم   وجودهم هدوا قواعد ما بنوا

وماذاك الا ان في الصدق ثلمة ... تخوّنهم فيما رأوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم ... لديهم وما اهتموا لذاك وبالوا
ولو كان غير الكون كون كونهم ... لما ابتاع اضداد الهوى ولما شروا
ودادك مطلوبي وحبك مذهبي ... وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا ... به وبذا نوا منهمو عند ما خلوا

(وقال ايضا في حرف اللام الف)

لا تتخذ غير الاله وكيلا ... ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لا تنه عن أمر وأنت تريده ... واعكف عليه بكرة واصيلا
لا غرو انك ان عملت بنص ما ... أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا
لا تبتغي عنه فانك عيشه ... ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لا تعصين اهل الحجاب فانهم ... قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لاذوا احمى جابر واعزه ... وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لاثوا العمائم فوق أروسهم وما ... ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لاكوا بألسنة حديث تميم ... يشكو العليل ويكثر التعليلا
لا بارك الرحمن فيهم انهم ... قد بدلوا فرقانه تبديلا
لا فصل اجلى من نصوص كتابه ... قد رتلته رسله ترتيلا

(وقال ايضا في حرف الياء)

يلبي نداء الحق من كان داعيا ... جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى في خطابه ... وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها ... ينادي به اياما بها ولياليا
يؤمل امرا لم يزل قائلا به ... من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي فيحيى من يشاء بنطقه ... لذاك تراه في المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك ... هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امر الكون فهو خليفة ... واقليده التقليد ان كنت داعيا
ينزله في الارض عبدا مسوّدا ... سويّا عليا بالامور وراعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه ... من الهمة العليا خفيا وخافيا
ينادي من ولاه أنت خليفتي ... على الكل جهدي المقام وباديا

(وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه)

لا تدعي في طريق أنت سالكه ... وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ما تكون به ... من اهلها ولهذا أنت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم ... جريت سعيا مع الاهواء في طلق
لا تتبع غرضا ان كنت تطلبنا ... وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لا بعينكمو ... لما رأيتك في خوف ولا ملق
ماذا صفات رجالي انهم صبروا ... على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا ... ولا تكن عندنا من اخسر الفرق
فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم ... لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
ان الكريم شجاع في سجيته ... له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سور ... معلومة مثل رب الناس والفلق

(وقال ايضا)

أحاطت بنا الافكار من كل جانب ... فأصبحت قد سدت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك ... وهل وجه رضوان كسحنة مالك
ولكنني لما علمت بأنني ... قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
ينفس عني كل كرب وجدته ... فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكرا الخالقي ... وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكثر الهنا ... مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى ... تجده هنا فاحذر حجاب التباسك

لكل اناس واحد تقصدونه | واني على حكم الهوى من اناسك
نزلت على الحق انتما كالانه | وجود الذي تبغيه عند اقتناسك
ولا تختلس ان الوجود محرم | عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شممت فلم تظفر بما تبتغيه | لاجل الذي اعطاه عين شماسك
نفست فلم يعربك الا مكذب | كذوب وهذا اصله من نفاسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه | حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

(وقال ايضا)

ما لقومي عن وجودي قد عموا | اترى ادركهم فيه صمم
انني عرفت هودا بالذي | انا فيه من سرور وألم
فالذي يدري الذي اقصده | كلما قلت ألا قال ألم
ما لهم لم يعرفوا اذ سمعوا | انني امشي على النهج الامم
وهمو يشون بي في اثره | فهمو حيث انا من غير لم
والذي اخبر عني بالذي | قلته ليس من ارباب التهم
هو هود والذي اخبركم | احمد المبعوث في خير الامم
لا تقولوا انه من عرب | ان هودا ليس من اهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي | قاله للناس عني وحكم
فاشكروا الله الذي اظهركم | عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا انت بما | أنت في نفسك من حمد وذم
لا تبالي انكم في عدم | وانا الكل حدوثا وقدم
ما لكم في عين كوني اثر | لا ولا عين وحكم وقدم
ان اسمائي بكم قد حكمت | في وجودي فلنا كيف وكم

(وقال ايضا)

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب | عليك اتكالي في جميع مطالبي

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي	اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيب انه	من اكرم مطلوب وأفقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم	ضمنتم لامثالي جميع المطالب

(وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرك فيعتقدا	على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة في الالفاظ قاصرة	يدري به من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب يضبطه	ولا يقيده عقلا وتنزيلا
نحده كل محدود بصورته	وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة	ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره	وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت	فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر اطاعته	او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها	والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر	ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما	حارت خواطر من يبغيه تضليلا

(وقال ايضا في الروم)

غزال من الفردوس بات معانقي	فقبلني وذا فتم مرادي
لزينة الاسماء اسماء خالقي	عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه مهيما	صحوكا للقياه صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه	بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بامر الله اذ قال قم به	بطاعة مهدي وسنة هادي

(وقال ايضا في النوم)

الامر اعظم ان يحظى به احد	فما له في وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدري حقيقته ... ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة ... لانه بوجود الصور ينفرد
امرالاله كما قد جاء واحدة ... والعبد من ستره بالحق متحد
فما ترى جسدا الا ويعقبه ... اذا مضى عينه من عينه جسد

(وقال ايضا)

لما رأى القلب بنور الهدى ... ما صنع الرحمن في نشأته
من حكمة اعطاه ترتيبها ... علم الذي رتب في هيئته
من فلك دار باحكامه ... ليبرز الاعيان في فيئته

(وقال ايضا)

اذا بدا علم الاحوال يستبق ... اليه والسحب بالامطار تندفق
فما ترى علما الا رأيت سنا ... ولا مضى طبق الا اتى طبق
الامر مشترك في كل معترك ... فما انقضت علق الا بدت علق
اذا رأيت الذي في الغيب من عجب ... رأيت نور وجود الحق ينفتق
عليك من خلف ستر انت وافره ... وعنده تبصر الاسرار تستبق
اليه وهي مع الاتيان فانية ... عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذاك قلنا بان الامر مشترك ... ما بيننا ولهذا عمنا القلق
فالكل في قلق لا يعرفون لما ... لان باب وجود العلم منطبق
ضاعت مقاليده لذاتها فلذا ... والله قد رجح التقليد حين شقوا
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم ... ولو يكون مفاتيحا لما وثقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه ... الى عمى واليه الكل قد خلقوا
حرنا وحار واخذ علما منحتكه ... وكن ذريعة تخطى بك الفرق
ولا تخف انهم في كل آونة ... في شبهة حكمها انفسها الفرق
تردهم لمحل الفكر فهي لهم ... نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت امعة — كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا

ولكن بهم نائبا عنهم فلبسهم — غض جديد ولبسي دونهم خلق

ولا تسابق سوى الحرباء ان لها — حال الوجود وريا مسكها عبق

(وقال ايضا)

المرجفان هما الابريق والطاس — والاحمران كذاك اللحم والراح

والشحم ثم الشباب الابيضان الى — شهود هذين نفس القوم ترتاح

والتمر والماء عندي الاسودان يرى — كانه في ظلام الليل مصباح

الجاه والذهب المسكوك نعتهما — الاصفران ووجه التبر وضاح

اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت — لناظر القلب في الاشباح ارواح

هي المعاني قد راحت وما برحت — قد قيدتها عن التسريح اشباح

لو انها سألت عنهم جماعتهم — لقال قائلهم راحوا وما راحوا

في فقد ما قلت الآلام اجمعها — كما بوجدانها للنفس افراح

اني نصحتكمو لما رحمتكمو — وذا الوجود قليل فيه نصاح

(وقال ايضا)

الله يعلم نفسي — وما عليه اجنت

فحكمة الله لما — طلبتها ما تجنت

فكم تمنت نفوس — ادراكها واطمأنت

ولو درت ان هذا — يضرها ما استكنت

لذاك خابت فذابت — ولم تنل ما تمنت

ولو تمت عقول — اليه بالشوق حنت

نالته علما ولكن — ضلت به حين ظنت

لقد منحت مقاما — له الخلائق أنت

كما خصصت بأمر — عنه الملائك جنت

(وقال ايضا)

حروف الهجا عشرتها لتكون لي — ذخيرة خير للسعادة شاملة
فضمنتها علما وانشأت صورة — مخلقة عند المحقق كاملة
وصورتها مثل الهيولى لانها — الى صورة الالفاظ بالذات قابلة
فاظهرتها للعين شمسا منيرة — على صفة تغني الزوائد فاضلة
تراها اذا خاطبتها بذواتها — ترد جوابا في قول وقائلة
فامنتها من كل تحريف لافظ — وآمنتها من كل مكر وغائلة
يترجم عما في الضمير وجودها — اذا افردت او ركبت هي باذلة
بها وحياة العلم عشرت ذاتها — هي الروح الا انها فيه فاصلة
تقسمه تقسيم حز ممكن — خبير بما هي للخير واصلة
تراها على التعيين مهما تكلمت — بها ألسن ما بين حال وعاطلة
اذا ما ابانت فهي اعدل شاهد — وان لم تبن كانت عن الحق عادلة

(وقال ايضا)

تولد ما بين الطبيعة والامر — وجود يسمى عالم الخلق والامر
اهيم به دهري لصورة خالقي — ولولا وجود الدهر لم افن في الدهر
اذوب وافنى رقة وصبابة — اذا ما ذكرت الله في السر والجهر
وفي صورة الاكوان ابصرت صاحبي — لذا كثرت اسماء حبي في شعري
فان قلت شعرا في شخيص معين — فما هو الا ما تضمنه صدري
هو الحق لكن قيدته حقائق — تقوم به من عقل او حس او فكر
يناجيه في سري ضميري وشاهدي — باسمائه في الشفع كان او الوتر
اقول له حبي فاسمع رده — بما قلته مثل الصدى حكمه يجري

(وقال ايضا في زلزلة رآها في النوم)

رأيت زلزلة عظمى فنبهتنا — على امور عظام كدت اخفيها

في برزخ من برازخ الكرى ظهرت ... آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته ... تراه يا ليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق ارقعة ... تحريك افلاكنا منا كما فيها
لو كان يصغو لنا في حال رؤيتنا ... ايا ها خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها ... وقد سألت الهي أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها ... بما لها عندنا من في لي فيها
تحريك الجسم مني في تحركها ... بسجدة لامور لا تنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت ... من المواعظ والذكرى تلافيها

(وقال ايضا)

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستماية وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

طلبت ذنول عزيزها لتزيله ... عن ظهرها كرما به فأجابا
عن اذن خالقها دعته لنفسها ... فلذاك لبى طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة ... قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها ... ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذي ... يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتني ... نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

(وقال ايضا)

الوهم يصلح ما الالباب تفسده ... في الحق لكنما الوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه ... فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث ... على تكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها ... مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي الاله بها من كان عنه به ... وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يسكه | والكشف يرسله ولا يقيده
لو كان للعقل حكم في مكونه | لما أتى شرعه وقتا يفنده

(وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم | كمثل الذي أشهدته أشهد واحقا
فعينهم عيني ولست سوى لهم | ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كما انا | فقل ان تشاحقا وقل ان تشاخلقا
كزيتونة قامت على ساق سوجدے | فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الارواح لا ميل عندها | ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا
فمنها بدا لي ساق حركما بدت | لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أر كثرة | وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا
ونظمت ابياتا من الشعر فيهما | وما كان نطقي بل هما عينا النطقا
سوامية انسان مشط تراهمو | وهم في سفال جاوز والدوح والافقا
لهم حركات في سكون فصنعهم | صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا
ينفعل بالشكل العين وضعه | لذلك تراه يحفظ الرتق والفتقا

(وقال ايضا)

ربان فلكي عين الحق تحفظه | وهو السفينة والامواج والماء
تجري بعينه والعين واحدة | ممن وقل لي الى من هي اسماء
ما في الوجود سوى هذا وكان لنا | في كل حادثة رمز وايماء
الله يحفظنا منه ويحفظه | منا فنحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعتز وهل | يحل رمزي لا الواو والهاء
مضى وجودي به عني فلست انا | ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة | بما اقول وراح اللام والباء
فلا به كان كون لا ولا وله | وعنه كان فامراض وأدواء

لذاك قيل بمعلول وعلته ... من أجل ذاتهم أسرار وأشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها ... عين التوالد آباء وأبناء
هو الشخيص الذي لا ريب يلحقنا ... فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا السنا ما بدت منه الظلال ولا ... إليه يقبض فالأنوار آباء
والشخص أم لها وعنه قد ظهرت ... وفيه كانت فاظهار واخفاء

(وقال أيضا)

اذا تجليت لي انّي أهيم بها ... ولو تجليت لي في أقبح الصور
لعاد قبح الذي جعلت مظهركم ... عندي وفي نظري من أحسن الصور
تبارك الله في مجلاه نعرفه ... ولو جهلناه كنا منه في ضرر
هو المشاهد في ذات وفي صفة ... في عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغي عند دعوته ... لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لا يدري مقالتنا ... ولو يقول بها لكان في غرر
وكل صاحب عقد في الذي علمت ... أابانا انه فيه على خطر
تراه يسبح في بحر وليس له ... سيف يؤمله ان كان ذا حذر
فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا ... تعدل عن النظر العقلي والخبر
ولتنفرد بالذي أشهدته فاذا ... مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

(وقال أيضا)

الصدق سيف الله في الارض ... يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى ... يحكم في الرفع وفي الخفض
والعالم الاقرب في عزه ... والعالم الابعد في الارض
يقيم دين الله في خلقه ... نيابة في النفل والفرض
ولا يرى في ملكه جائرا ... الا الذي ينصب بالغرض

(وقال أيضا)

نظرت الى الحق المستر بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق
فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلي والقول بالوفق
فلا تعدلوا عني فاني منبئ ... انبئكم بالحال وقتا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق سيسفر عن خلق
فقوموا اليه عند ما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
ألم تر أن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق بفتق على رتق

(وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعري من هو الرب والعبد
تسترت عني بي فقالت بأنني ... ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكمو مني فلم ار غيركم ... فهل حكم القبل المحكم والبعد
قعدت بكم عنكم لكوني كونكم ... فاما قعدنا قمت أنت بنا تعدو
اليكم عني يبدو وجودي اليكمو ... فألفيته في اسم يدال له الفرد
فأسماؤك الحسنى يكثر كونها ... وجودي ولولا ذاك لم يكن العد
فمن يحصها حالا يكون بجنة ... ومن يحصها عدا يكون له الحد
لي البعد منكم والتداني من اسمكم ... فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدتني ... شكورا وان لم تعطني فلك الحمد
مركبنا بغير برهان وجدكم ... وأفراده بالذات يطلبها الحد
فمن قام في الافراد فالحد آجل ... ومن قام في التركيب برهانه النقد
فكم بين موضوع حماه محترم ... وكم بين محمول يساعده الجد
اذا غطني ملقي الحديث بباطني ... ففي حل تركيبي يكون له قصد
فيفصم عني وهو للذات قاهر ... اذا بلغ المقصود من غطي الجهد
اسايره حتى اذا ينقضي الذي ... أتاني به ألوي على عقبي اعدو

يزلني من كان عندي حاضرا | لما هذه منـي ما تضمنه العهد
ولست بما قد قلته بمشرع | لقومي ولكني ورثت فلم اعد
تروح على الروح يوما اذا يرى | قبولا بآداب وعن امره تغدو
بما انا مأمور به انا آمر | ومالي مهما جاني منهما بد
لعبت بشطرنج العقول مدبرا | ولي في الذي يبدو القبول او الرد
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى | وقد عرف المطلوب من لهوه النرد
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى | ويقضي عليه ما يقابله العقد
تولى على الاسرار سلطان وده | وأفلح سر كان سلطانه الود
لدرجات في شهور تعينت | فواحدهم فرد وباقيهم سرد
اذا انت شاهدت الوجود وجوده | بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
ولكنه بالريح روح بقائه | يقال له في عرفنا النفخ والوقد
فيفعل فعل النور والنار وسمه | كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فخص بفتح النون اذ عم نفعه | ورحمته والضم من شانه الشد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه | وترهب منه في اماكنها الاسد

(وقال ايضا)

بذا الوجود الذي بالعرف اعرفه | ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
العقل يجهله والفكر ينكره | والذكر يظهره والستر يكتمه
هو الاله ولا تدري مظاهره | بانه عينهما والحق يبهمه
على العقول التي العادات تحجبها | لذاك تنكر ما الاسرار تفهمه
الا على واحد من كل طائفة | فان ربك بالتعريف يكرمه
يا رب غفرا وعفوا انني رجل | من يطلب الامر مني لست اعلمه
الا بامرك ان العبد ليس له | تصرف دون امر منك يعلمه
وهبتني كرما سرا فبحت به | ولم يكن ادبا ما قاله فمه

عتبت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه لتحفظه اذ أنت تلهمه
محوته من صدور وأنت تعرفها ... بسنة أو نعاس فاحتمي دمه
ماكنت اعلم ان الامر فيه كذا ... عندا لاله وان العتب يلزمه
لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا هيسان من الرحمن كرمه
ان الذي شاء ربي ان اوخره ... أريد أعربه والحال يعجمه
الاعلى قلب من قد شاء خالقنا ... يدري به فلسان الوقت يبرمه
كالتونسي ومن يجري بحلبته ... من القلوب التي تعطي وتكتمه
اعطيت كل محل مايليق به ... وقلت فيه معا لا لا اجمجمه
يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه ينذمه
لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه
يقضي عليه به فالحق بايعه ... لكنه بحدوث العين يوهمه

(وقال ايضا)

اني لاجهل ذات من علمي بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل
فاذا طلبت بحار معرفتي بها ... جاءت بحار مالهن سواحل
مايشغل الالباب الا ذاتها ... فلقلبنا في الذات شغل شاغل
مانالها من نالها الا بها ... وبما لها في المنال النائل
ماقلت قولا في الوجود محققا ... الا وأنت هو المقول القائل
فانظر بعيني ماتراه فانه ... عيني على التحقيق وهو الحاصل
لاتفصلوا بيني وبين احبتي ... ان المحب هو الحبيب الفاصل
اني مررت بغادة في روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل
تصطاد لاتصطاد في فريدة ... في شانها فصفاتها تتقابل
لوانها ظهرت بنعت مقامها ... حازت اعاليها لذاك اسافل
العلم مني بالاله فريضة ... فانا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا أتى وحي الاله لسمعنا ... في نطقه وهو الصدوق القائل
ما مر بي يوم اراه بناظري ... يمضي بنا الا ويأتي الآجل
ما قسم الدور الذي لا قسمة ... في ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره ... ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوي نعتي له ... لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لا تمتري ... فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي ... هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذي فاق الوجود تطرفا ... وتصرفا وهو الشخيص الكامل
صغرته في اللفظ تعظيما له ... وهو المكبر والغني العائل
فهو الحبيب اذا سألت جلاله ... واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحير ... وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت ... فوق العماء فحار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمده ... دهن التقابل بالنزاهة نافل
مثل أتاك ولم تكن تدري به ... والضارب الامثال ليس يماثل
لا يقبل الانسان علم وجوده ... الا به فهو العلي السافل
ولما در في فضل معن مدخل ... وأبان سحبان الفصاحة باقل
نفس الثنا اسماؤه وهي التي ... ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه ... قالت بما قلناه فيه اوائل
لولا منازلنا لقلت معرفا ... لك يا منازل في الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها ... هي في السما لمن يسير مشاعل
يسري لنور ضيائها اهل السرى ... اهل المعارج في العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة ... للناظرين فسوقة وأقاول
اني احامي عن وجود حقيقتي ... بحقيقة عنها اللسان بنا تنل

لا يعرف الحق المبين لابله | الا الامام اليثربي العادل
لاتعذلوا من هام فيه محبة | قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة | لا ترمهن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن | واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم | عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليته | عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته | في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به | زهر النهى عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده | فهو المحب المستهام الناحل
لا تأمل الا من ينفذ حكمه | قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة | كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة | روض النهى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه | كل الى علم الحقيقة آئل
لا يقبل الاقصاء الا عاقل | فاذا تخلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سر الفنى | عند الحمى وتنائف ومجاهل

(وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه | وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ما ذاك الا لما في الدار من حرم | والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة | في اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى | لقلبه به وجد وتبريح
لقلبه مع اهل الدار سيرة | هوى له فيه تطفيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها | وقد يكون لها وفيه تلويح
لانهم عينها ان كنت ذا نظر | ولا تقل هي دار انه ريح

(وقال ايضا)

عجبت من امردار كلها عجب	فيها النقيضان فيها الفوز والعطب
يلتذ شخص بما يشقى سواه به	لذاك جئت بقولي كلها عجب
نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر	فيها يشال وفيها تسدل الحجب

(وقال ايضا)

من يعبد الله على امره	ذاك الذي يعبده حقا
من يعبد الله على شرعه	ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا	لا يلتفت اجرا ولا خلقا
والله يجزيه على فعله	صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ايضا)

من يعبد الله ان الله قد عبدا	ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا
كما اتاك بآي الكهف آخرها	وقد اضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها	لله ليس لكون فعله ابدا
وقد اضيف اليه وهو فاعله	لكي يميز من اقر او جحدا
ان الحقائق لم تترك انا سبدا	بما اتينا به فيه ولا لبدا
فكل فعل فان الله خالقه	وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطي اضافته	اذا اضاف اليه فعل ما شهدا
ولا يحاسب الا من عقيدته	هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب	لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا
وتلك مسئلة حار الانام لها	وليس يعرفها الا الذي شهدا

(وقال ايضا)

ان لاله الذي يرى وتدركه الابصار ذاك اله الاعتقاد فلا	
تدري سواه فان الله ستره	على لسان الذي ابداه حين جلا

اما الاله الذي لا عين تدركه | ذاك الاله الذي في خلقه جهلا
فيصدق الاشعري في مقالته | ومن يقابله ذا المن عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا | وكيف يجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان يقيده | عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه يصب | لذا نهى وأتانا اتبعوا الرسلا
فالعقد ما قاله لا ما تصوره | وما تقيم له في قلبنا مثلا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل | ويقضي به الحق المبين ويفصل
تصرفه الاهواء أنى توجهت | فيقضي به ريح جنوب وشمائل
تنبه قلبي عند ذاك عناية | من الله جاءته وقد كان يعقل
فوالله لولا ان في الصدق ثلمة | لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما ارى | فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه | فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فأعلم ان الحكم للعلم تابع | كما هو للمعلوم والامر يجهل
ولما رأيت الحق فيما ذكرته | علمت بأن الامر جبر مفصل
وأن اله الخلق بالخلق يفصل | وبالخلق ايضا بالمكاره يعدل
فمن لام غير النفس قد جار واعتدى | ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا | تساوى لدى الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واعملوا بمناره | فان به تسمو الذوات وتكمل

(وقال ايضا)

من علم السر الذي في القضا | قد علم الامر الذي ينبغي
فامره يجري على حكمه | في كل ما ينوي وما يبتغي
يستعجل الامر الذي لم يصل | أوانه جبرا ولم يبلغ

يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا ... وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى رشدنا ... في نيله بالله من مبلغي

(وقال ايضا)

تجري الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
هذي عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة ... الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهوا أرضا

(وقال ايضا)

اني لا هوى الهدى والهدى يهواني ... فما أرى من هدى الا اسناني
اللطف من كرمي والعطف من شيمي ... والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل ... مني عطاء فمني جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت ... طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزنه صحيح فاني عادل حكم ... بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب ... العم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى تحققه ... احسان عقدي باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علا شاني

(وقال ايضا من المقارد)

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضي ما شاءه بنا فمضى

(وقال ايضا في درج الكلام)

ما انبعثت همتي اليها ... ولم أعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليها

بالہ خصہا اعتناء	فکل ما عندہ لدیہا
فلیس فی الکون ما تراہ	سواہ فالامر فی یدیہا

(وقال ایضا)

ان الالہ الذی قد	علا وجل سموا
ہو الذی قلت عنہ	یرید منی دنوا
فلم یزل بی شفعا	ولم یزل فی توا
لما نفی المثل عنی	لذاک لم اک کفوا
لم اتخذ قول ربی	عند التلاوۃ ہزوا
سبحانہ وتعالی	عن الشبیہ علوا
ومع ہذا التعالی	قد قال یعمر حوا
قد حرت فیّ وفیہ	فلو اراد البنوا
لم یستحل ذاک منہ	یارب غفرا وعفوا
أنت القدیر علیہ	فکن بعقدی عفوا

(وقال ایضا)

نعت المہیمن بالاطلاق تقیید	وکل ما قیل فیہ فہو تحدید
وان سکت علی عجز أفوز بہ	فذلک العجز أیضا فیہ تقیید
فلیس یخرج فی ظنی ومعرفتی	شیٔ عن القید لا شرک وتوحید
تنزیہک الحق حد أنت تعلمہ	ان التنزیہ بنفی الحد محدود
ان قلت لیس کذا اثبتہ بکذا	وذا اللباس تنزیہ فیہ تجرید
سلب التحیر عنہ لا یشرفہ	وکیف یشرف بالتنزیہ معبود
لو لم یکن فی کذا لزال عنہ کذا	وزال عنہ بہ حمد وتمجید
اسماؤہ تطلب الاکوان اجمعہا	فنعتہا بالغنی المعلوم مفقود
لولا القبول الذی منالما ظہرت	آثارہا فلنا من ذلک الجود

ان الوجود الذي اثبته نسب … فلا وجود فما في العين موجود
بذا المحال الذي ترمي به فطر … وكيف يقبله والكون مشهود
أثبت عينك عند النفي نافية … فمن نفيت وباب النفي مسدود
وكيف تنفي وجودا أنت تثبته … عقلا وعينا وحوض العقل مورود

(وقال ايضا لزومية)

ارسلني لوجود الحق أبغيه … فكنت اثبته وقتا وأنفيه
عقل ينزهه شرع يصوره … فلست ادري بأي الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يجهله … او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفني رغاوة صابون اذا وسخ … يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه … وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع ادناه حتى قلت اني انا … عين الاله وجاء العقل يقصيه
ان كنت تحصي الذي ماتجود به … على العبيد فاني لست أحصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به … فلتقبلي وعلى الالباب قصيه
نصيه لفظا ولا تعدل به احدا … على لبيب قليل الفكر نصيه
فان أتتك عقول تبتغي ارثا … بقصه فاحذري ولا تقصيه
خصيه في نفسه بما أتاك به … ولا تزيدي على ما قال خصيه

(وقال ايضا)

معرفتي بالاله معرفتي … بي فاطلبوا الامر في حقائقها
ان رسول الاله قال انا … العلم بالنفس علم خالقها
ما عرفوا قدر ما أتيت به … من حكمة الله في طرائقها
لو علموا ذاك لم يقم حرج … في نفس من يهتدي بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلني … من أنت قالت نواة فالقها
او لد في العلم بالوجود فما … تنفك ذاتي عن ذات فاتقها

الرتق

الرتق اصل لها به فلذا ... لم يأت لفظ لنا براتقها
مثل الذي قدأتاك في رحم ... فانها شجنة لرازقها
فبينها في وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقها
لطيف هذا البخار صيرها ... نافجة عرفت لناشقها
مابين هاد لها يبين لها ... طريقها نحوه وسائقها
تتيه عجبا وتنثني طربا ... وذلك الليه من عوائقها
تشرق شمس النهار ان طلعت ... واحدة العين من مفارقها
لابد للاشتراك من حكم ... تاتي اليها لها بفارقها

(وقال ايضا)

الله يجعلني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم
مادمت في حال تكليف وفي حجب ... والنور منكشف والسر مكتوم
اقصى السيادة انى منه صورته ... وانني حاكم والخلق محكوم
وكون خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والامر مفهوم
ان قمت قام به او كنت كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم
فالله يرزقني مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم
تمد قلت حقا ولا ادري طريقته ... وهو المؤول واني فيه موهوم
بالوهم كان لنا ما قلت كان له ... فيه لنا ظره امر وتحكيم
الحكم حكم صلاتي لو تحققه ... بيني وبين الاله الحق مقسوم
فمن يكون مليكا في تصرفه ... فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط ... وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم
ومن يكون عبيدا في تقلبه ... فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذي أبغيه فزت به ... وانني فيه محفوظ ومعصوم

(وقال ايضا)

لا تعوّل على في كل حال … اننى عبد سيد متعالى
حكمه الحكم ليس لى حكم نفسى … ان عين المحال فى عين حالى
كلما قلت قد مضى حكم وقت … جاء فى مثله يريد اغتيالى
فاذا ما بحثت عنه بعقلى … لم يكن غيره فزاد خبالى
قلت للدهر أنت جامع اوقات شئونى فعين فصلى اتصالى
است أبغى عنه انفصالا لانى … لا ابس من بداه عين الضلال
ان هذا هو الضلال فحقق … عين ما قد سمعته من مقالى

(وقال ايضا)

ماثم اشباه ولا امثال … الكل فى تحصيله محال
حتى الذى نسب الوجود بعينه … للعقل فى تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمى به … تشبيه قول كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرارهم … فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه … نصا وهذا كله اخلال
فى العقل والايمان ثبت عينه … متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله … عند الاله فنعته الاجلال
اما المؤول فهو يعبد عقله … مع وهمه والامر لا ينقال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل … هكذا جاء المثل
ليس للقول بدل … قوله عز وجل
ما يقول غير ما … وهب الله المحل
فيه يقضى له … وعليه المتكل
وبنا يعلمنا … فى غيابات الازل
وكذا اخبرنا … فى الهدى حين نزل

فللذي يفهمه … وقولي ويجمل

(وقال أيضا)

تبارك رب لم يزل عالي الجد … نزيها عن الفصل المقوم والحد
تعالى فلا كون يقادم كونه … يعبر عنه الكشف بالعلم الفرد
تميز في خلق جديد مميز … بأسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد
فقلت له من أنت يا من جهاته … فقال المنادي ذو الثناء وذو المجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل … خلاف الذي قد قلته خاب في القصد
فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذي … يجيء به الفرد الوحيد من العد
وليس سواه والعيون كثيرة … وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

(وقال أيضا)

للحق في الاكوان حد يعلم … وهو الذي يدريه من لا يعلم
خلقته افكارنا بعقولنا … اين الاله من الحدوث الاقدم
وتنوع التفصيل فيه اعزة … لعقولنا والامر ما لا يفهم
لو أنهم سكتوا وقالوا لم نجد … حدا به يقضى عليه ويحكم
غير استنادوجودنا لوجوده … جاءوا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما … قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبودهم … فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه … فتراه ما يبني يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل … في نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الخراز عنه مصرحا … واحتج بالآي التي لا تكتم
فالق الاله بكل عقد لا تقف … مع واحد فيفوت عنك فتندم

كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد ... محجة الباب وصموا ما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العبد لم يظفر به ... فهو الغني به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته)

فهو القوي اذا قضى ... وهو القوي اذا منح
فالحمد لله الذي ... بها على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
فسألته ما يبتغي ... فأجاب ما يدري فصح
قول الخلائق كلهم ... ان الكريم له المنح
مازلت اعبده له ... والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا ... بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتي ... زند المشاهد ينقدح
فترى الذي قد قلته ... من نور زندك قد وضح
فاقدح زناد وجوده ... فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكم وقد ... أدى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله له تجلى في الصور ... عند الشهود لمن تحقق بالنظر
تحول وتبدل يقضي به ... عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا ... فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب ... هذا ضمنت لمن يلازمه النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما ... جئنا به عند التحقق في نظر
اين العزيز ومن له في نفسه ... صفة الغني ممن يذل ويفتقر

(وقال ايضا)

الشئ مختلف الاحكام والنسب … والعين واحدة فانظر الى السبب
والحكم عليه به ان كنت ذا نصف … فانا العلم والتحقيق في النسب
ألا ترى الله لا شئ يماثله … وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له في خلقه نسبا … وهو التقي فانا في الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثني … اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا في مشاهدة … من لا يرى الحق في الازلام والنصب
فما رأيت مسمى في الوجود سوى … رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه … ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه … فاثبت ولا تهرب ان الجهل في الهرب

(وقال ايضا)

هذا الغليل الذي عندي من القلق … وما ابث من الاشواق والحرق
لا تحسبوه لمخلوق فان لنا … مجلى المهيمن في المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا تقوم به … عين الحبيب واني منه في نفق
وما أرى غير أنواع منوعة … اذا بدا طبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منها يكون له … من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه مني ويجهله … نفسي لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا … بانه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكر ما … يكون من علق فيه على نسق
لي الثبات بأصل لا يزايلني … وحكمه في الذي عندي من القلق
وما ارى لي من شئ ابث به … اليه الا الذي عندي من الملق
وقد قرأت على نفسي مخافة ان … تصيبني العين فيه سورة الفلق

(وقال ايضا)

العين واحدة والامر واحدة … والكثر ما قام الا بالذي امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب	فصار من قبل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قبل لنا	اين التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب ولا وجود لها	والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

(وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يحظى بنعمته	الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكلام يصيب بها	المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند	اليه مغلسهم ورب اوقاص

فكان يبتسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ماهذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ماطرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس ممتلئا	تبسمت ودنت مني تمازحني

وان

وان رأته حليا من دراهمه	تكرهت واشنت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت البشرة والله الواقي

(وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا ناله مما انا سبد	من المعارف والزلفي ولا لبد
ولا تعين في شيء يكون لنا	ولو يعيش الذي قد عاشه لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة	وهم عليه اذا يدعوهم ولبد
عمي وابصارهم بالنور ناظرة	لو يشهدون الذي شهدته شهدوا
لا يشهدون وان قامت حقائقهم	بهم معاينة من ربهم شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم	لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلاله واستمروا في عبادته	ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده	الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك انزلهم في الخلق منزلة	بها على كل حال في الورى عبدوا
انا حبيب نزيه الذات في خلدي	وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بي ما يشهدون به	المسك والند والتخليق والجسد
واني التجليه اذا نظرت	عين المحقق في ذاتي له جسد
لما تعين مني ما اتصفت به	لذاك قام بمن يدري به الحسد
دنوا من الحضرة العلياء حين بدت	اعلام صدقهمو منهم وما بعدوا
ان اسدلت حجب الاغيار دونهمو	ابقاهمو وبرفع الستر قد بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد	وان اسماءه الحسنى هي العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم	وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته	ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهمو	وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لي من كنت احسبه	مني وستندي لم يبق لي سند
من كان اسماؤه الحسنى له سندا	معنعنا في ترقيه علا السند

(وقال ايضا)

اقنع بما قد جرى به تسلي	فانه ما استقر بي قدمي
واني جامع كما جمعت	اسرار كون في جوامع الكلم
فبان لي انني وان حدثت	ذاتي على ما ترى علا قدمي
لكن على حالة الثبوت وان	اوجدني ما برحت في العدم
وكل ما قد قلت اخبرني	به الهي في اللوح والقلم
فما ابالي بما يفوت اذا	كان الذي قد ذكرته حكمي
وانه كل ما افوه به	من التفاصيل فيه من حكم
ما هي شيء سواه فاعتبروا	في نسخة النور من دجى الظلم
فتلك غيب وذا شهادة	قامت له في الشهود كالعلم

(وقال ايضا)

من لي بمن ارتضيه	في كل ما امضيه
مما اراه سدادا	والحب لا يقتضيه
فشأنه الامر فينا	وحبنا يمضيه
سبحانه وتعالى	في كل ما يقتضيه
فكل ما جاء منه	هو الذي ارتضيه

(وقال ايضا)

ما كل ما انا منه	وكل ما انا فيه
يرضى به غير عبد	لستره يصطفيه
اذا تألم منه	حبا به يشتفيه
لذا تعوذ منه	به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه … سمعته من فيه
في حالة النوم عني … به وعن معتقبه
سبحانه وتعالى … بنا عن التنزيه
فالحد في التنزيه … كالحد في التشبيه
فحده كل حد … للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا … تراه يستوفيه

(وقال ايضا)

لم يأت غيري بمثل قولي … فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي … فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غير … تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا … ما جهل الخلق ما اردته

(وقال ايضا)

اني اقمت لدين الله انصره … والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لانني حاتمي الاصل ذو كرم … من طيئ عربي عن اب فاب
ورتبتي في الالاهيات يعلمها … ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا … وراثة للذي عندي من الادب
واني خاتم الاتباع اجمعهم … اتباعه رتبة تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من … قد كان من قبله حيا بلا كذب
في شريعتنا كانت ولايته … دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه … بمنزل العالم العلوي كالشهب

(وقال ايضا)

اذا احسنت ظنك بالرجال … علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي … فانت لسوء ظنك في سفال

وميزان الشريعة لاتزنه ... بميزان الفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها ... فاين الواجبات من المحال
اذا عاينت مالايرتضيه ... الهك قد حلا لي عين حالي
بمرآه الذي عاينت منه ... وفيه مايذم من الفعال
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ماكان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... اقمه كما امرت ولاتبال
ولاتتبعه سوء الظن فيه ... به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولاآت ولكن حكم حال

(وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نيلت فعافيته ... وانتفى ماكان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي ... نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
ويعزي نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضي
وتهيج النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
واذا مامات من غصص ... ربما يظن فيه رضي
والذي تعوقه حكمي ... ما الها والله من عوض
هي كالمصباح نيرة ... مده زيت يكاد يضي

مالہ میل الی جهة	لوجود الاعتدال مضی

(وقال ايضا)

ان لي معنى اعيش به	هو مني مثل نا وانا
فيقول الشرع أنت هنا	ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته	فهو في نعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم	من غذاء غيرهم فبنا
فبنا كانت عوارضنا	وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما	قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدري زمانتهم	فتراه يعبد البدنا
والذي احواله هكذا	هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده	عنده مضى لها وثنا
عطفه عنها وغادرها	عدما واستلزم السنا
وأتى الكل خافية	فأتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم	يزل الفرض والسننا
كل ما في العلم يشهده	ليس شيء عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم	حكمة الاخذ اعنهم بنا
قل له جهلت صورته	فانظروا ما ضمن اللسنا
من يقل نحن به وله	فليقل ايضا بنا ولنا

(وقال ايضا)

ولست لمن اجالده بغير	جزاء اذا اجالده كفاحا
ولكني اجالد فيه نفسي	وأبغي الفوز فيه والنجاحا

(وقال ايضا)

يا من يحير في ذاته ابدا	تنزيهه والذي قد جاء في الشبه

ان قلت ليس كذا قالت شريعته ... صدق بتنزيهه العالي وبالشبه
للجالتين معا الذات قابلة ... فانت لا انت اذ يدعوك بالشبه
وقد رأى كل ذي فكر وذي بصر ... الفرق بين وجود الله والشبه

(وقال ايضا)

اني وليت امور الخلق اجمعها ... شرقا وغربا واني بيضة البلد
وما انفذ امرا في الوجود فما ... يبدو مقامي فما يدريه من احد
وما اغالط نفسي حين اسمع ما ... ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاء وقضى ... قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بي في كل آونة ... ولا ترى الخلق لا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكنا لا يزايلني ... واني احدي الذات بالاحد
وعين ذكر مقامي ستره ولذا ... صرحت اذ قبل الاقوام مستندي
فقال قائلهم دعواه قد عريت ... عن الدليل وهذا عين معتقدي

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء ... والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا ... فاكملت اربعا وفاء
صعدما شاء بخارا ... وحلل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها ... لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء ... من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها ... فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست ... في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذاك كانت ... في الشكل كالاكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا ... تطلب في ذلك اعتلاء
والامر لا يقتضيه هذا ... بل يقتضي امرنا انتهاء

لولا وجود الذي تراه ... ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى ... أوجد في عينها ذكاء
من ضده كان كل ضد ... فلم يكن ذلك اعتداء
اضحكني بسطه ولما ... اضحكني قبضه تناءى
من كونه مانعاً بخلنا ... والمعطى اعطى لنا السخاء
فلو علمت الذي علمنا ... رأيته كله عطاء
صيرني للذي تراه ... على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه ... من خير او ضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه ... اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا ابذا فغكر ... اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمرا ... اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه ... منها ومن ارضها ابتناء
فقال انى جعلت ارضى ... فراشها والسما بناء
فالامر أنثى تمد أنثى ... لكنه رجح الخفاء
من غيره كان ما تراه ... حمايه خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى ... وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر ... على الذي قلته ابتداء

(وقال ايضا)

انى العماء ولا عماء لذاتي ... وأنا الذي باقٍ ولست باقي
ان كان من نبغيه عين وجودنا ... فلمن انا ومن يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه ... عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها ... فبها تراها وهي عين الذات
عين الجهول هو العليم وان ذا ... علم قريب عند كل مواتِ

عين التولد والنكاح محقق ... فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ... الواحد المعقول في الآيات
تعطي ألقابا ويعطيها به ... اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يحد بسيره ... فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم تكن ندري به ... ألقاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لاغيرها فتكثرت ... بوجوده فيها وذكر سمات
البنت يغشاها ابوها وهي قد ... ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن مافيه من ... خرم ولا قطع ولا آفات

(وقال ايضا)

لولا قبولي ما رايت وجودي ... وبه منت على جال شهودي
اياي فانظر في معالم حكمتي ... يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه ... ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته ... الا به وتجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده ... بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ماكنته ... او كانني الا بخط حدودي
جردت عن اسمائه وصفاته ... ووجوده ووجوه بحدودي
لولا اعترافي بالذي هو شانئي ... ماقلت بالتثليث والتفريد

(وقال ايضا)

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني ... عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا ... فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحوله في العين في صور ... ماصح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لاحروف له ... لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشأة الديهور قائمة ... بي اني خلقت بالطبع في كبد

هو المنزه الذي لا شيء يشبهه | وان تقيد لي بالجسم والجسد
هو المقيد في الاطلاق صورته | فهو الكثير بكثر ليس عن عدد
لكنها نسب والعين واحدة | هوية وعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا | تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حقائقنا | وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

(وقال ايضا)

الحق توحيده ولكنه | كثره في بصري عينه
وعلة التكثير احكامها | لا عيننا فكوننا كونه
لا كون للاعيان في ذاتها | وانما الكون له بينه

(وقال ايضا)

الله اكبر ما بالدار من احد | وما خلت وهي عندي عين مستندي
دار الوجود تسمى وهو مظهرها | وما الوجود سواها عندها وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه | الا ويوجد لي معناه في خلدي
وكان في ولم اشعر بموضعه | كموضع الروح لا يدري به جسدي
شواهد الحال في الاشياء تعلمني | بها فأصبح في معلومه جدد
يسعى عليها رجال ما لهم عدد | يعني لا مان الذي فيها عن العدد
هي السبيل اليها في غايتها | مثل الترادف في الاسماء بالعدد
علمت منها علوما لم يكن احد | يدري بها غير أهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليهم من نفوسهمو | لا يعلمون به يهدي الى الرشد
ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم | رب الجزور ورب الوهب والرفد
اذا تحرك الانواء تحسبه | كانه البحر يرمي السيف بالزبد
ان كان ينصره من كان يخذله | فلا تناقض بين الفرد والاحد
انهي اليكم كتابا فيه ذكركمو | لتعقلوا عنه ما يلقي بلا سند

من لا قاول من فقر ومن بخل	من أجل قرض وامساك عن المدد

وقال ايضا

ما قدر الله حق قدره	الا الذي كان عين أمره
وكان حقا بلا خلاف	في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه	بستره كان أو بجهره
فهو الامام الذي يرجي	وما يرجيه عين ستره
أخره حكمة وعلما	بأنه عارف بقدره

وقال ايضا

الحمد لله حمد الله بالله	وليس من حيث ما تدعوه باللاهي
فلا يقيده وسم ولا صفة	بنعت سلب ولا بنعت أشباه
سبحانه لا تسبيح هويته	ذات المسبح لكن لا تقل ماهي
هوية ما لها في العين من خبر	ولا تنال بأموال ولا جاه
هي الغنية ما تنفك طالبة	قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرته	فجملة الامر أن السر في الباه
هذا تولد عن هذا فوالده	هذا فيا حيرة المفتون في الله
اني لا بصره في عين ساذنه	وهو المليك به الآمر الناهي

وقال ايضا

ما دمية انشأها قالبي	في قلبه يعبدها عذلي
فيها وفيهم مثلها غير أن	قد جهلوا ما هو معلوم لي
ان أنصف العقل رآنا وقد	ألحقت المدبر بالمقبل
في كل حال عندها صورة	يشهدها العالي اذا يعتلي
كاملة في ذاتها مثل ما	يشهدها السافل في الاسفل

وقال ايضا

نزلت

نزلت على حصن منيع مشيد ... وقد حال عما أبتغي منه حائل
لقد جدت يوما بالقرونة منعما ... على السيف والارماح والقرب نائل
ترانى اذا دارت رحى الحرب ضاحكا ... وغيرى اذا دارت رحى الحرب باسل

(وقال ايضا لزومية)

ما ان ذكرتك فى سر وفى علن ... الا وذكرك يسليني ويطربني
وليس يحجبني بالبعد عنه بلى ... القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكونى عينه فاذا ... ما كنت فهو بالتكليف يكذبني
ذكرى به ليس ذكرى فهو ذاكره ... بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت فى دما ... اعاتب النفس الاطفل يعتبني
فما عرفت سوى نفسى وما عرفت ... ربي ومن لى جها والعجز يصحبني
والله ما نظرت عينى الى احد ... الا رأيتك تبكيني وتندبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد ... سواك غيرة سلطان يحكمني
تولد الامر ما بيني على سخط ... وبينه ولذا اضحى يقربني
فلو تولد عن قرب تخيله ... وهمى لاصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولكنى اراه اذا ... رأيت رأيا على كره يصوبني

(وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع ... مخافة ان انساه والله سائلى
واطلب قرضا اقتداء بخالقى ... وارهن فيه للتأسي غلائلى
واحفظ خلق الله دونى فاننى ... على خلق الرحمن جم الفضائل
وقال لنا من كان يعرف اصلنا ... على ذا جرت اسلافكم فى الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيئ ... بناة العلى فى كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل نائل ... وما الناس الا بين معط ونائل
بحور ذوو بأس صدور ائمة ... فلا مادر فيهم ولا عى باقل

يرون لمن يولونه يد نعمة	عليهم فهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكروا لانثى طبيعته	فكل عين فمن انثى ومن ذكر
هذي فراش وذا سقف يظلله	والامر بينهما يجري على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله	كما القبول انا فاسلك على اثري
والكون عن اصل شفع لا وجود له	في الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما	لولاه ما كان ما شاهدت من صور
عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة	وليس في العلم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام	زندقه الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا تزده	فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل	يرمي به الحال والمقام
ما الدين الا ما قال ربي	او قاله السيد الامام
رسوله المصطفى المرجى	عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر أن يصانا	ويعظم ان يقادم او يدانى
تحجبت اقربه الا دنى بذات	منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب	وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يحظى بها الا حريص	واما من تكاسل او توانى
فنيناها وتناه وهذا	جزاء قد تلوناه قرانا
فمن يقصر به لم يطعم سواها	وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها	يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور	ونحن نراه دونها عيانا

فما ارجو سواه لكل امر	مهم ليس يعرفه سوانا

(وقال ايضا)

أحب اذا أحببت من يدري ما	جئت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه	في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي	قد انحنت خوفا على القلب
عاصمة من كل سوء كما	قد عصم الساعد بالقلب

(وقال ايضا)

اعجبوا من الهنا	مثلا جئتكم به
بالمن اوجد الورى	في وجودي من مشبه
انه ثابت بنا	وانا زائل به

(وقال ايضا)

انما قلت اشياء كن فكان	بكلام الحق لا قول فلان
مهد العذر لنا صاحبه	باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل	انه كان عن اذن لكيان
يتعالى الله في ايجاده	ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته	حكم امكان لشخص ذي جنان
نظر الله اليه نظرة	اذ أتاه في عماء لاعيان
ما حديثي لم يكن عن لم يكن	انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح	ورقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا	في كتاب بلسان الترجمان

(وقال ايضا)

اذا كان كل اسم يسمي وينعت	بأسمائه الحسنى التي تتفاضل
فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى	وان كان منها ذو علو وسافل

فما العال منها في الترقي بمرتق — وما سافل الاسماء في الحكم نازل
فمن وهم الامر الذي قد ذكرته — فذاك امام في الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فالعدل نعته — وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان ذمه ذو النقص في شهادة — بان الذي قد ذم في الفضل كامل

(وقال ايضا)

الله اكبر لكن لا بافعل من — الا اذا كان عين الخلق كلهم
وقد تكون ولكن عند طائفة — ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم
هم الاكابر لا تدري مقاصدهم — ولا يعاين منهم غير ظلهم
افناهم الحق عنه عند ما فنيت — به النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا بعينه عبدوا — منهم لكونهم في غير شكلهم
ما يعبد القوم نفا غير واحدة — تنزهت ان يراها غير مثلهم

(وقال ايضا)

الامر لله والمأمور في عدم — فان اضيف له التكوين يكذبه
بل كن لربك والتكوين ليس له — وانما هو للمأمور يصحبه
كذا اتاك به نص الكتاب وما — اتى له ناسخ في الحال يعقبه
سبحانه من غني لا افتقار له — لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة — ولو يصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربك عين غير واحدة — وليس تدركه اذ عز مطلبه

(وقال ايضا)

سبحان من هو نائب في خلقه — عنهم وهم نوابه في خلقه
فالفعل مشترك بظاهر حكمه — حسا واميانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه — والكشف يشهد انه من حقه
وكلاهما عدل وصدق مرتضى — فيما يقول بحاله وبنطقه

جاء الكتاب به فابد قولنا ... وهو الدليل انا عليه اصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا ... والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه ... ويقول ذوا الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق بجهلنا بحصول ما ... في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل ... بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله ... قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي ... جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت ... ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاه برهانها ... لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا اتي وحيه ... في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت ... عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه ... دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا ... لم يكن الكون به واضمحل
فذا امر لا شك على ما ترى ... في عينه حكمة اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا يقاومه ... تحميد حمد ولا تحميد حماد
لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحفظه ... ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا من يصحبه ... ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل ... ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه ... اذا انصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد ... اذا ركبت فيه عليك جدتا

وأدركت المعارف موضحات ... ونال به دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه ... رآه دليله وعليه زدتا
اقمت به وجودك مستفيدا ... فلما ان حييت به افدتا
وكنت به اماماذا نوال ... يجود به بذاك اذا قصدتا
ومهما كان نجد اللوم تبدو ... معالمه لعينك عنه حدتا
فاوفي بالعهود اليه حتى ... يكون لك الاله كما عهدتا
ولازم بابه بالباء واعبد ... بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولاتنسى نصيبك من وجود ... تحققه لديك اذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما ... بقلبك في السجود اذا سجدتا
نذبت لغاية سبقت اليها ... جيادالعزم ثم لها اعدتا
اذا ما راية نشرت لمجد ... يمينك نحوها شوقا مددتا

(وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود ... بما يلقاه من غط الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقي ... اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود ... وما يفنيه الا بالوجود
ففيه به فناء العين منه ... وان يقصد يستر بالمجود
رأيت اهله طلعت بدورا ... مكملة بمنزلة السعود

(وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري ... وكان وجود الحق فيه سجيري
وعزلو جدان الحقيقة مطلبي ... وكان ورودي في عمى وصدور
تيقنت اني ان تأملت خاطري ... وجدت الذي ابغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب ... فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عقيفات اتين يعد تني ... وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهدن علينا اذ شهدن بمالنا — وحرته حتى ما شهدن بزور

لقد ذهبت في حسن ذاتي طوائف — ذئاب خبير بالامور بصير

اضلوا على علم فضلوا واضلوا — فياليت شعري من يكون عذيري

(وقال ايضا)

استغفر الله ان الله يغفر لي — ما كان مني من ذنب ومن زلل

لقد حباني بخير لست اعرفه — ما خاب فيه وفي احسانه املي

اني اعتمدت عليه في تصرفنا — ما كان من خلقي فيه ومن عملي

ما كان لله من حكم ومن حكم — فان تكوينه عند الحقيقة لي

لله سر ومن اسمائه ظهرت — احكامه ليس من شمس ولا زحل

وعندما اتصلت انواره وبدت — انوارها في على الاكوان والسفل

ترتب الحكم منها في العماء وفي — عرش استواء وفي الافلاك والدول

منها بروج ابانتها منازلها — مع الدراري التي تجري الى اجل

اعطت لكل مقام منه مدته — منها سريع وما يمشي على مهل

لذاك قيل بأن الدهر يحكمنا — عن اذن خالقه في عالم المثل

وجل قدرا فلم يضرب له مثل — وليس يعرفه عقل بلا مثل

اعطتك ادواره علما بسيرته — في خلقه وبما قد كان في الازل

به تسمى الذي قام الوجود به — سبحانه جل عن فكر وعن ملل

لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى — يأتي اليه مع الاملاك في ظلل

لكونه باسمه الله يزينه — علاه بالذي فيه من الحلل

مسارعا سابقا والاصل يعضده — بقوله خلق الانسان من عجل

يقول يا منتهى الامال يا املي — مالي بكم امل في غير ذي امل

انا المسيح الذي يفني دجاجلكم — وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل

حتى ظهرت فذابوا كالرصاص يرى — تذيبه النار بالابصار والمقل

مشت على السنة البيضاء سنتنا — مشي النبيين والأملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك — ولا رسول وأرجو أن أرى بولي
اني لمن اهل من يعلوا السبيل به — كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم — من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذي صحت سيادته — على الجميع يوم الحادث الجلل
أنت المعين لي في كل قافية — من المعارف في مدح وفي غزل
والله ما نظرت عيني الى احد — الا رأيتك فيه واضحا جبلي
وقبله ومع المنظور في قرن — وبعده لست أبغي عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما — قالت اوائلنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعطي هويته — بالذات علوا بها والذات لم تزل
لكن اسماءه الحسنى حقائقها — هي التي طلبته وهي من قبلي
هذا الذي قلته الشرع جاء به — كذا رويناه عن اسلافنا الاول

(وقال ايضا وكتبه في دائر قاعة سكناه)

يا منزلا ما له نظير — لم يبق سكناك في الصدور
بما فتحه بذاك قدرا — على المقاصير والقصور
ولم يزل من تكون مأوى — له على اكمل السرور
في غبطة واتساع امر — فيك الى آخر الدهور

(وقال ايضا)

انما الماء من السماء روى — والذي مذهبه ذا ما روى
قد روت ناسخة عائشة — عند قوم جهلوا ما قد روى
انما زادت بما قد ذكرت — عين حكم وهو برهان قوي
غرضي والله يوما ان ارى — الذي به من جواه يرتوي
واذا أبصرته لم اره — وهو ذو شوق عليه يحتوي

ما انا في ظاهر الحرف به	بل انا عين الوجود المعنوي
ما يرى ما قام بي من كلف	غير شخص عربي نبوي
هو رمز فارسي غامض	وهو نص عند شخص علوي

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي ما زلت احصيه	لقد تقضى وما حصلته فيه
لقد صبرت عليه اذ يعاندني	وقد دري بالذي فيه اقاسيه
من فقد كون امور كنت اطلبها	منه ليوفي بعهد كان يوفيه
وقد أتى زمن التقريب يطلبني	بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه
فقلت يا زمني اني به زمن	وأنت والله لا تدري وأدريه

(وقال ايضا)

بالشرع اعلم ما البرهان ينكره	والشرع اولى بما اولى واقصده
الاين والكيف والاعضاء اجمعها	مع القوي وبما اثني واحمده
له كما جاء في الشرع المطهر من	زيغ العقول ومن وهم يحدده
لذاك جاء بايمان يصدقه	وحرم الفكر في ذات يعبده
أهل العقول عصوه فهي زيهو	بما تولده والكشف يفسده
فطنها انها في كل ما نظرت	اصابت الحق والبرهان يعضده

(وقال ايضا)

تباركت أنت الله جل جلاله	وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدركه افكار خلقه	ورد بما أوحى به كل حاكم
ولكن مع الرد الذي وردت به	نصوص الهدى اثني بأرحم راحم
على نفسه وحيا لعلم سابق	ومقصد من ذاك حكمة ظالم
فلا سابق يزهو لتاخير ذكره	لالحاقه فيه باهل المظالم
فجاء بتنزيه بشورى وغيرها	وجاء بتشبيه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد ... فنعم بما أوحى جميع العالم
وقال أنا عند الظنون وحكمها ... وذلك عين العلم بي في التراجم
وفيها ترى يوم القيامة عندما ... يقربه بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم ... وان فضلتهم في العلوم بهائمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا ... على السن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

(وقال ايضا)

هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا ... فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة ... فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فأنت أكرم من نرجو عواطفه ... ولا يغرنك ما تأتي أعاديكا
بهم اليك فهم أعداء ما جهلوا ... واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتهى أملي ... اني وحقك ما أعصي مناديكا
محمدا خير مبعوث يقول اذا ... يرمي لصاحبه اني أفاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص ارم فداك أبي وأمي
وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

(وقال ايضا)

اني أفاديك يا من عز مطلبه ... بالنفس والمال والاهلين والولد
قل المساعد اذ عزت مطالبكم ... على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد ... الا وأنت له ظل بلا جسد

(وقال ايضا)

الناس كلهم أعداء ما جهلوا ... في مذهب الاشعريين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدودهم ... لهم وغيرهم ويأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا ... عليه وانظر الى عقدي وعقدهم

وقال

(وقال ايضا في دور السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف	وجاء الربيع يليه المصيف
ودار الزمان بأبنائه	فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه	تغذى اللطيف به والكثيف
فحجبت لهم جهلوا قدرهم	ويسعى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره	لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاه وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال ايضا)

لا اله الا الله	قول عارف اواه
اظهرت شهادته	حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده	فالذي دعا الباه
من وجود نافذا	قلت انني اتاه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهية بيتان من قصيدة كنت احفظها بعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا	قيدونا فأوثقوا
نظروا في ضعفنا	ثم منوا فأعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا	قيدونا ما اوثقوا
نظروا في ذنوبنا	ثم منوا فأطلقوا

ان ظني وخاطري … في الٰهي محقق
ان من مات محسنا … ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة

(وقال ايضا)

الحمد لله باسمائه … الظاهر الباطن عن خلقه
في خلقه فكلهم عينه … لذاك اجراه على وفقه
نحيي به اعضاء انسانها … وهو لنا كالمسك في حقه
تشبيهه الرؤية لا عينه … كالشمس او كالبدر في افقه
من فهم الامر الذي قلته … صير عين الغرب في شرقه

(وقال ايضا)

تبارك الله لا أبغي به عوضا … ولست ابرم ما قد حل او نقضا
اني عجبت لمن بالجهل اعرفه … والعجز غاية من في ذاته نهضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه … في ذاته فابى العقل الذي فرضا
ما ان رأيت له مثلا يعارضه … وهو المريد وما ادري له غرضا
لما تألفت الاشياء في عدم … قام الوجود بها عارض عرضا
وهو الوجود كما قامت بأنفسها … لذاك ما تبتغي بربنا عوضا
فما ترى جوهرا في الكون منفردا … على اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاك الذي عاينت صورته … فمن به مرض قد زدته مرضا
كذا أتت في كتاب الله آيته … فلم تقل غير ما قد قاله ومضى
فليس يظهره في عين مبصره … الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا أتى نصه ان كنت ذا نظر … والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى
طه ويس لا تعربها فهما … من الذي ابهم النبراس حين اضا
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا … هذي بحور بلا سيف لها واضي

ان القران لنور يستضاء به	وزاد رجسا قلب زاده مضضا

قوله كذا أتت في كتاب الله آية يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا أتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس يريد قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

(وقال ايضا)

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى
فلم ارالا العجز لم ار غيره	فأعرضت عنه وارتحلت الى المجلى
على رفرف ايا قوت والدر قاصدا	وذلك عند العقل غايتنا السفلى
فلما بدت للعين سبحة ذاته	سجدت لها ذلا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا	فشاهدت مرئيا بلا مقلة تجلا
وقلت لها من أنت قالت وجودكم	فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
فأولدني من كل ستر محجب	وأوردني من ذلك المورد الاجلى
لذاك احب المصطفى سيد الورى	كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله لبى من الحشى	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا
وقال شهودي ان تأملت شاهدي	اذا طلع الليل الالهي في العشا
لانني وترلم تشفعه ذاتكم	لانك من اهل العزاء مع العشا
وان شئت قلت العين مني عينه	وان مدمنه نحو اعياننا الرشا
وجاء بنعت فيه عيني وعينه	لذا يقبل الفرض الذي حرم الرشى
ومن كان هذا حاله فهو شاهد	عليه بأن العقل في الفكر في غشا
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره	له ترفع الاستار في الحال ان يشا
وما ثم ستر غير أني فرضته	ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا

هو القمر الوضاح فيها كمثل ما | هو الشمس والروض المنمنم والرشا

(وقال ايضا)

انى ارى صورا فيما يرى البصر | فى كل جسم صقيل ما به صور
واست انكر ما ابصرت من صور | والجسم خال كذا اعطانى النظر
فما محل الذى ادركت من صور | الا الخيال ومن از ماننا السحر
وانظر بخاتمة الحشر التى وردت | اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستماية وهى تنتقل فى السنة كما يراه الامام ابو حنيفه

يا ليلة القدر لا ذات رائيها | وهى الدليل على الخير الذى فيها
تحوى على كل خير قيدته لنا | بالف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على | ما قيدته لنا حتى يوفيها
فليس يحصر غير الذات فى عدد | لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدى لا انقضاء له | فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤديها الى عطب | ولو تصدعينا فى تلافيها

(وقال ايضا)

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر | فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل | بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت | بالفاظه الانساب فالبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل | فذلك سر فيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات تشهد في المجلى وليس لنا ... حكم عليها بنعت لم يزل فيه
الا تحولها الا تبدلها ... في كل مجلى وهذا فيه ما فيه
في العقل لا في نصوص الشرع فالتزموا ... قول المشرع اذ كان اهدى فيه
فليس من صور ادنى ولا صور ... عليا تشاهد الا حكمها فيه
فان رأت حجرا او ان رأت شجرا ... وان رأت حيوانا كلها فيه
هو الوجود ولكن ما حكمت به ... فانه عين اعيان بدت فيه

(وقال ايضا)

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا ... علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحيارى وعين العلم عندهم ... فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا
العقل خوفهم والشرع آمنهم ... ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحيارى السكارى في معارفهم ... وما لهم خبر بانهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهم ... به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل في علم احققه ... لديهم وهم الجهلا كما زعموا

(وقال ايضا)

الا انه الفرقان عين وجودي ... وان كان قرآنا فذاك شهودي
زبور وتوراة وانجيل مهتد ... صحيح وقرآن صريح وجودي
تعاليت انت الله في كل صورة ... تجلت بلا ستر لعين مريد
وقد شهدت عندي بذاك مسامعي ... من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن ... ولكن نقص بغير مزيد
فما نظرت عيني مليكا مسودا ... تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة ... اذا هو جلاه بنعت عبيد
فاخبرت عن قرب بما انا شاهد ... وان كنت فيما قلته ببعيد
فبعدي به قرب اليه وقربنا ... هو البعد اذ كان الوجود شهيدي

وما انا معصوم ولست بعاصم ... اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولوكنت معصوما لما كنت عارفا ... واني لعلام به وبجودي
كما جاء نا نص الكتاب مخبرا ... بغفران ذنب المصطفى لقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه ... ولوكنت حقا لم يكن ببعيد
فاني مشهود وحكمي قاصر ... وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر ... وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر ... اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يفوه سمعي فاني سامع ... لما اورده فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل ... اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت ... وان الحق في عندهم بلحودي
ولست باعمى لا ولا انا مبصر ... اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا ... باخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق ذهي عينه ... كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما ... اتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق حمل الله ذكرهم ... معلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم ... فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم ... ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول لهم بالحال اني منكمو ... وعلمي بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا ... على سكه حفظا بما ينظرونه

(وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار ... والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله ... العفو والاخذ آثار ابآثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم ... والعفو شيمة من يصغي الى القاري

(وقال في الطبيعه)

بلغوا عني ام الاربعه ... انني فيما تريد امعه
نظرت عيني اليها نظرة ... ملأت قلبي نورا وسعه
فاذا شئت امري قدر ... جاء منها ما اليها جمعه
لم اسميها لاني خفت ان ... يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادي انه ... فاز قلبي بالذي قد وسعه
باتباع المصطفى حصله ... وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة ... وهمو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم ولهم ... وعليهم حكم من قد شرعه
قال لي الحق وقد سرحني ... من قيود الطبع لما منعه
مع من انت عبيد في الهوى ... قلت ربي انا والله معه

(وقال ايضا في السحاب وما ينتج)

عيون الزهر يبدو من خباها ... لناظر مقلتي الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه ... تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر ... فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المحلون له حصولا ... اذا تزجي الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا ... فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوى منه فعلا ... ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح ... ويحكم انه فيه غريق
وذاك الانقضاض انا شهيد ... على ما قلته بر صدوق
رأيت الريح تأخذه سفلا ... حذار منيته واها شهيق

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك لا تقل ... فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذاك الخلق في اعيانها ... واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا قسمت وجوده ... قسما صحيحا تحته من قسمته
انا لافضل امة خرجت انا ... من اجل شخص انني من امته
لما تقسمت المراتب كلها ... أبدي لك التحقيق صحة قسمته
سلخ النهار لعين كل محقق ... سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه ... والليل مستور بخالص حكمته
من ضمنه اعطاه كل مكتم ... من علمه كشفا له في ضمنته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه ... فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما ... شكروا الماء ولاهمو من نعمته
فلذاك زادهم الاله ايا ديا ... واختص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفي العبد المطيع بعهده ... لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا ... شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهمو ... من وارث منوا بها من قصمته
يعتم من يدري الذي قد قلته ... لمقالتي ونجاته في عمته
ويهمه فيرده تبيينه ... عني فيرجع همه عن همته
الكون كور عمامة عمت به ... رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر ترى ما نحن فيه فانه ... علم يعز فحصلوه لبهمته

نهم يحصله ويعلم انه ... مع انه قد حازه في نهمته
لايروي ظمئان فاه فاغر ... ريان لايشكو الجواد بحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه ... ذوق ترى اشياخه في علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم ... علما بقدر اماه وبقيمته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي ... اذهب عنا الحزنا
ولم نزل نعبده ... لما عبدنا الوثنا
فامتن احسانا ومن ... نفوسنا مكننا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما اتانا منكر ... وكان عبدا لسنا
ولم يكن بي راحما ... ولم يكن بي محسنا
قلت اعقلي واعتبر ... حتى ترى من احسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحابينا
فقهقر الملعون يعدو معلما بي معلنا
هذا عبيد جئته ... بفتنة ما افتتنا
وجدته ذا حذر ... فما التوى ولاونى
قلبته لعلني ... اضله فقال انا
فقال لي اكسر ولا ... تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل ... وحامل فاعلنا
فلم اجد فيه مساغا للذي قام بنا
من سلبه عن دينه ... فعاد رشدا غينا
قلت بماذا قد عصمت يافتى من شرنا
فقال لي عاصمه ... به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا | ذا حجة مبرهنا
دنى اليه رفرفا | من درة لما دنا
وقال لي اخا يا العين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمة | علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى | قديما ولكني رأيت حديثا
اظن الذي قد كان يسنى وبينه | بيانا يسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسي في طلاب حقيقتي | بليل أتى يبغى النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده | الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
وهل يعدم العلات الا قديمها | ولكن نراه في العيان حدوثا
فمدّ بنا حبلا من العلو نازلا | ولم يك في نعت الجبال رثيثا
له قوة تغشي النعاس عيوننا | اما ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطي قليلا من وجودي لانني | قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك في يوم السرور كرائما | واقبل في اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالرصافة طيبا | وعند مسيئي لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

في سورة الاعراف مذكورة | ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى | في كربه جادت له بالنفس
اذا تلوناها لخوف بنا | بحكم ايمان تكن كالعس
ما مثلها من آية آمنت | نفوسنا الا التي في عبس
قد جاءت الصاحة فاسمع لها | فانها عين غنى المبتئس
قد اظهرت احكامها عندنا | في دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدري بها | الا السليم العين غير الرئس

وقال

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في السر والجهر
ليذكرني ربي بما كان من ذكري

لانا نقلناه حديثا معنعنا
وما زال ذاك النقل عنه على ذكري

فمن كونه كوني ومن عينه عيني
ومن ستره ستري ومن جهره جهري

ولست بغير لا ولا انا عينه
فمن أنا عرفني فانني لا ادري

فلو كنته عينا لما كنت جاهلا
ولو لم اكنه لم يكن امره امري

فميزه عني الذي فيه من غنى
وميزني عنه الذي بي من الفقر

(وقال ايضا)

قد كنت عبد الهوى حاكمي
فاليوم اولى ان اسمى به

لانني عبد لرب يرى
وماله في الخلق من شبه

اصبحت منه فلكا حاويا
يدور بالحكم على قطبه

لانه قال لنا مخبرا
بانه في العبد في قلبه

فمن يرد يشهد خلاقه
شهوده المربوب من ربه

فليقلب العين الذي قد بدا
فانه المشهود في قلبه

سبحانه عز وعزت به
انفسنا والكل منه به

هو الذي يعبد في عرشه
كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله

اشهدنا من ذاته ذاته
وذاك في موقفنا الانبه

لو أنه يدركه خلقه
لكان مخلوقا وأعزز به

مذهبنا مذهب ام لنا
مذهب ابن العم اذهب به

يريد بالام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدري فيعتقدا ... مقيدا وهو [illegible] معروف
وهو الذي تدرك الابصار في صور ... مشهود فهو للا[illegible] مكشوف
فهو المقيد والمحدود من صور ... وهو الذي هو بالتنز[illegible] معروف
لذاك نعلمه لذاك نجهله ... فالعجز في علمه [illegible] موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا ... فلا تقل ليس ان الامر مصروف
وقل بليس فان الله قال بها ... في آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن في اماكنها ... على الذي قاله ما فيه تحريف
في عين تنزيهه عين مشبهة ... والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خالق فيدريه خليقته ... ولا الخلائق حق فيه تكييف
اني وزنت لكم اعلام خالقكم ... وزنا وما فيه خسران وتطفيف
اني نظمت لكم ما قال خالقكم ... والنظم تدريه موزون ومرصوف

(وقال ايضا)

جل الاله فما تحصى معارفه ... ولا عوارفه ولا مواهبه
ولن يصاحبه من خلقه احد ... لكنه الله في المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارض به ... ربا فانك بالبرهان كاسبه
واعلم بانك مجبور على خطر ... في خرج ما انت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فانت شاكره ... ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم انه ما عنده خبر ... فانه طالب ما انت طالبه
لولا الوجود ولولا ستر حكمته ... ما كان لي امل فيمن اصاحبه
اني خصيص لما اوليه من كرم ... اني خسيس لجان اذا عاقبه
العفو اولى بنا ان كنت ذا كرم ... فانني عارف بمن اراقبه
الخلق من خلق اشفقت مكانته ... ولا يجانبني اذا اجانبه

لعله والجهل قام به فانا	للجهل في المنع السيء اذ اعاتبه
فالله يغفر لي ما قد جنته يدي	مما يكون له مما اقاربه
فالجهل غالبه والجهل من شيمي	وما يغالبني اذا غالبه
اني عجبت لمن قد قال من عجب	الله من كثرت فينا اعاجبه

(وقال ايضا)

كبر الهك فالاله كبير	والخلق ان حقرته فكبير
ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر	في لفظ اكبر فالمقام خطير
لا تحقرن الخلق ان مقامه	التعظيم والتعزيز والتوقير
فهو الدليل على كون ذاته	فله التصور ماله التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته	فمقامها التوحيد لا التكثير
والتكثير النسب التي ثبتت له	فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه	واذا اراد وجودنا فقدير
وهو المكلم والمناجي عبده	بالطور في النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه	وهو العليم بما عملت خبير
اني رأيت قصيدتي ديباجة	فيها نضار رقمها وحرير
اولها اسماءه ونعوته	فلها على كل الوجوه ظهور

(وقال ايضا)

اقول لما ان بدا	للعين ما اشهدنا
الحمد لله الذي	بجوده اوجدنا
من عينه فكان لي	من ذاك ربا محسنا
اثني عليه مفصحا	به سرا معلنا

(وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في العلم الالهي)

كل فعل كان مني حكمه	بين ندب ووجوب ومباح

ثم نكره وحظر فانظروا ... كل هذا صيغة عين الصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها ... ثم أسماء معان تستباح
وصفات الفعل فرض فعلها ... ثم ادراك به كان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا ... والزموا الباب وقولوا لا براح
فجميع الناس قد أسعدهم ... بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه ... رب جود ووفاء وسماح
والذي حكم فيهم عقله ... رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه ... بالذي هو بالشرع الصراح
مسكن الشخص الذي يحظى به ... بيته المعلوم فينا بالصراح

(وقال ايضا)

يساعد تعظيم الازار ردائي ... بتكبيره فالقول قول امائي
كنفسي ومالي من صفات تنزهت ... عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود بأسره ... وذلك عند الكشف كشف غطائي
فقلت ومن قد جاد لي بعطائه ... فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فحففت على نفسي بسجة وجه ... فجاد على نفسي بأخصر ماء
من العلم ما يحيي به ما اماته ... يفكر جهلي اذ وفى لوفائي
انا عبده ما بين عال وسافل ... كما هو في أرض له وسماء
فيوقفني ما بين نور وظلمة ... بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني حبا انا وعناية ... بما انا فيه من حيا وحياء
فنوري كنور الزبرقان اذا بدا ... ملاء بما يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هنيء وغبطة ... يقلبني فيه رخاء رخائي
فيخدمني من كان اذ كنت في الثرى ... بجانب ذاتي خدمة لثرائي
الا ليت شعري هل ارى رسم دار من ... يرى ذا هوى فيه صريع هواء

من اجل سلام ساقه في هبوبه ‖ من الملأ الاعلى من النجباء

(وقال ايضا)

اذا نزل الامر العزيز من السما ‖ ويعرج فيها معجم الطرف مبهما
ويولج في الارض الغذا او لتروي ‖ فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة ‖ لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب ‖ فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة ‖ لها فالذي يبدو الى العين منه ما
يغذي به الرحمن جسما مروحنا ‖ كما قد يغذي منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه ‖ فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له الامتزاج الصرف من روح كاتب ‖ بدا يوانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا ‖ وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ار سبطا كان يشبه جده ‖ سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى ‖ دجى الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذي يحيي به الجسم عندما ‖ هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه ‖ ولكن بآلات بها ستره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى ‖ واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلته روحا كريما منزها ‖ فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضارة العلى ‖ بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة ‖ فلما ارتدى الجسم الترابي الحدا
واجرى له نهرا من الخمر سائغا ‖ فلما تحسى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد ‖ فلما رأى الارض الاريضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا ... وكان إذا ما جاءه الوحي أسجدا

وقد كان موصوفا فاصبح واصفا ... كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا

كما كان فيما نال منه موحدا ... فاصبح فيما نيل منه موحدا

وفي عالم البعد الذي قد رأيته ... رأيت له في حضرة القرب مقعدا

ولما تجلى من تجلى بنعتهم ... رأيتهم خروا بكيا وسجدا

وأصعقهم وحي من الله جاءهم ... فلما أفاقوا قلت ماذا فقال دا

أصابهم في حال نشأة ذاتهم ... ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا

فقلت وهل ميزتني في رعيلهم ... فقال وهل عبد يصير مسودا

جعلتكم في ارض كوني خليفة ... وأبلست من ناواك فيها وفندا

واسجدت املاكي وكانوا ائمة ... لرتبتك العليا فامسيت معبدا

نهيتك عن أمر فقاربته ولم ... نجد لك عزما إذ نرى منك ما بدا

وقمت لكم فيه بعذر مبين ... وبوئت دارا خالدا ومخلدا

كما قال من اغواكم غير عالم ... بما قاله إذ قال قولا مسددا

وحار بخسران إلى أصل خلقه ... كنور سراج في ظلام توقدا

يضيء لأبصار ويحرق ذاته ... عن امر إلهي أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من العلم في القرآن والنور والهدى

لقد جمع الله الكريم بفضله ... ورحمته بين الأوداء والعدى

وما كل قرب كائن عن قرابة ... كمثلي وإن الحق بالكامل ارتدى

وكان كمالي فيه بالصورة التي ... خصصت بها فانظره في باطن الردا

وفي سورة الشورى أبان وجودها ... بدي لمن قد فاز فيها إذا ابتدا

وإنزالنا في عالم الخلق قدوة ... ائمة هادا اسوة لمن اقتدى

لله ما يبقى ولله ما مضى … فلم يوجد الاشياء خلاقها سدى
وانى لعلام بما جئتكم به … وما انا ممن جار غيرة وقلدا
وان لنا فى كل حال مواقفا … ومقعد صدق فى الغيوب ومشهدا
وانى ممن اسلم الامر فيكمو … اليه وممن بالامانة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى … بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختتام ولاية … نعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة … يقوم بها يوم القيامة منشدا
على راس مبعوث الى خير امة … لقد طاب اصلا هاشميا ومولدا

(وقال ايضا)

انا فى الامر مثلكم … ترجمان على الولد
فليكن خير ملجأ … انكم خير مستند
ان خير الانام من … عجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما … انتمو بضعة البلد
انت عز لدين من … شرع الخير واجتهد
النبي الذي بهمته حلت العقد
كيف تحصى مآثر … ما لها عندنا عدد
فاحمد الله يا اخى … فالسعيد الذى حمد
فيه دهره نجا … وبه اليوم قد سعد

(وقال فى حصر ما يختص بالنطق)

مقولات اهل العلم محصورة الكم … بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وتتلوا اضافات ووضع محقق … ولفظ متى والاين منها الذى ام
وفاعل اشياء ومنفعل له … وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظى فلفظ محقق … يدل على معنى كما جاء فى العلم

وان قدموا المعنى عليه فانه | يدل عليه اي لفظ لذي فهم
وقد حصروا في المفردات حقائقا | كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته | وعارض امر لم أقل ذاك عن وهم
فتقتنص الافراد بالحد والذي | تركب منها بالبراهين في علمي
فبرهان تحقيق وبرهان رافع | وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا | ولا تك من اهل التحكم والظلم
فاني اتيت الامر في ذاك قاصدا | فقل وتنزه عن ملاحي وعن ذمي
وهذي علوم ان تاملتها بدا | لعين سناها في الاضاءة كالنجم
وما لفظه الامثال محقق | لها فانظروه بالتقاسيم في القسم

(وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة | من الملأ العلوي والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا | ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هي عينه | وفي كل شيء شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته | ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها | وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحي لكن لا حياة بذاته | تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرني الذي قد ذكرته | بما قد وصفناه وترمي به الفكر
فها هو مخفي وليس بغائب | وها هو منظور ويخفى على النظر
فياليت شعري هل سمعتم بمثله | الا فاخبروني ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئنا به غير واحد | هو الله لا تدري به سائر الفطر
وما مثله الا الشخيص وانني | عجبت له من كامل وهو مختصر

(وقال ايضا)

اني بليت بأمر لست اعرفه | ولست انكره والحكم لله

حبلى به عين على والنعيم به — مثل العذاب به كالمال والجاه
ان قلت هو قال عين الكشف ليس به هو — او قلت ذا لم يوافقني سوى الله
فهذه حكم يدري بها حكم — من اهلها مثل اهل الشرع في اللباه
فمن يوافقني فيها او افقه — ومن يواقف قل يا سيدي ما هي
فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس — وهو الدليل عليه انه ساهي
وكل من في وجود الحق يعرفه — الا الذي هو في مقصودنا لاهي

(وقال ايضا)

ما ان علمت بامر فيه من عدد — الا وقامت به حقيقة الاحد
عين توحد والاسماء تكثرها — والكثر لا ينتهي فيها الى امد
لما علمت بهذا واتصفت به — علمت ان وجود الفرد في العدد
فخبروني عن امر لا شبيه له — وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغني الذي غناه عن عرض — هو الفقير الى الآلات والعدد
وليس في الكون الا من تكون له — هذي الصفات فما في الكون من احد
يقال فيه غني لا افتقار له — وذلك الحكم في الادنى وفي البعد
وذلك الحكم ساري ان علمت به — في كل ذي روح او في كل ذي جسد
ان الوجود الذي تدري به بلد — وانه واحد من ساكني البلد
اقول فيه معا لا لا اقول به — حتى اعاينه في كل مستند
هو الوجود الذي الاعيان صورته — وان صاحبه مشارك النكد
لولا الوجود ولولا حسن صورته — ما كان لي امل في كل ذي حيد
عن من الى من وفي من فاستعد له — ان الامام الذي يهدي الى الرشد
ان الاله دعانا ان نلاقيه — بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاك اسرعت الارواح طائرة — ولم تعرج على اهل ولا ولد
ليس التعجب من تعجيل رحلتها — ان التعجب من نوح ومن لبد

(وقال ايضا)

عجبت لمن دعا دلمن اجابا ... وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه ... وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول ... لدعوته فأخطأ ما أصابا
وأما العارفون به فقاسوا ... عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر ... وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا ... من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو ... وفي الدنيا فما امنوا العقابا
اقامة حدة المشروع فيهم ... يقام به وقد قبل المتابا
ولا يخجيه من قبول توب ... اذا علم الامام وقد انابا
ويدنيه الامام ويصطفيه ... ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيامة فيه هذا ... وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعري بغير حد ... ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء ... تراه وما تراه اذا يحابى
ويشهده العليم بكل وجه ... ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون ... وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها الحكم الفصل فينا ... ويفتح ظلة فيه وبابا

(وقال ايضا)

ذكري الهي ليس عن نسيان ... لكن عبادة منعم محسان
اني على نفسي منئت بذكره ... وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شباب زمانه ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه ... اياهم وفي دولة الميزان
بعناية الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان

لما سمعت به سلكت سبيله | وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده | في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة | الا له في محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذي | كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد | خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظ اعيانها | حفظا لها الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما | اركانه فيحل من بنياني
الله كرمنا بدولة احمد | كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي | وان امترى في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده | في عالم الأرواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده | قد عمنا في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع | الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت مقسما | بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي | من كل علم قام عن برهان
لو أن رسطاليس وافلاطنا | في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا | ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عموتكم | دون الذي أعنيه في الرجحان
اقرا كتاب الله فاتحة الهدى | فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها | عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة	معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل	لا يمتري في صدقها اثنان
لو أن عبد الفكر يشهد قوانا	لم ينتطح في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم	أولبابهم بعدوا عن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لكم الفرقان بين الحق والبهتان	
لو وفقوا لتفقوا أقوال من	لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق أمر واحد	في أصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة	باصابة التحقيق في التبيان
لو أنهم شهدوا الذي أشهدته	ما قام في ألبابهم حكمان
لعبت بهم أهواؤهم فهو لها	عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن بقلد ربه	فيما أتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائما	أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

(وقال أيضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودي	فأمن على به فأنت شهيدي
وعلامتي أني جهلت وجودكم	من حيث ما هو هو بغير مزيد
ودليل ما قد قلته من جهلنا	من ذاتكم أني جهلت وجودي

(وقال أيضا)

ان الله بالحجاز يمينا	ومقاما موطنا وأيشا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة ‖ واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه ‖ ونزلتم به عليه سنينا
فجوار الاله خير جوار ‖ تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذا أتيتم اليه ‖ دون هدى بعمرة محرمينا
فهو الشرع لاتحيدون عنه ‖ وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقي ‖ وسع الحق بالنصوص المبينا
حين ضاقت عنه سماء وأرض ‖ نص فيه الرسول حيا مبينا
وثقلنا كما ثقلنا بقول ‖ حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذي سمعناه منه ‖ وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه ‖ ونسبنا لذاته [illegible]ـنا
فاحمدوا الله انني لنبي ‖ لم يكن مثله نبي يقينا
من عذاب الحجاب في دار بعد ‖ حصل الغير فيه حزنا وهونا
ما مقامي بأرض شرق وغرب ‖ وشمال الاخيار امينا
فاعملوا نحوه مطي الاماني ‖ لتكونوا الحكمه مسلمينا
انما انتمو عبيد دعاة ‖ اتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله في الدعاء اليه ‖ فبتقوى الهكم تعملونا
كل فرق يكون مابين هدى ‖ وضلال به يكون مصونا
من أذى باطل وعصمة حق ‖ ولاشبال اسده فعرينا
من يكن هكذا يفز بمقام ‖ حازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا ‖ وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فنعلم حقا ‖ انه لم يكن بذاك ضنينا

واهذا الفقير يطمع فيه	واليه شد الحريص الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا	لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدي ورب وفاء	بعبيد أضحى لديه مكينا
فاذا ما ابتغاه جاء اليه	ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين	شافيا علة وداء دفينا
انه الداء والدواء جميعا	لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه	واسكنوا من اماكنه عرينا
مثل زيتونة تمد بدهن	نور مصباح نابه لتزينا
ما اتانا به اضرب مثال	نعلم الحق منه حقا يقينا

(وقال ايضا)

قل للذي اعتبر الوجود مثالا	بل نال منه العارفون منالا
لا والذي خضع الوجود لعزه	ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المثال علمته	بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله	للعلم بالله العظيم خبالا
فيراه تاجا في الرؤس مكللا	ويراه في رجل الرجال نعالا
ورأيته عند اللجين مخلصا	للناظرين وفي النضار ذبالا
لا تقطعن بما ترى من صورة	فالشمس وقتا قد تكون هلالا
ما سمي البدر المنير هلاله	الا اذا كبرته اهلالا
حلاك تعظيم التشهد ذاته	من خالقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه بكانة علوية	بعلوها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب الذي	ما زال في رحى العقول ثقالا
فيرى مطيهم ولذاك من الوجى	تشكو عياء عنده وكلالا
في مهمه قطع السرى انياطها	قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا

فاذا ظفرت به فاست بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في أحكامه ... قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يغتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير ... عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بأنه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك ان لهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكمل الارسالا
فهموا رجاء الوجود مذانب ... وجعا فرقد ارسلوا ارسالا
ولو انهم في كل علم جامع ... قد جرروا عجبا به اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهمو كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سواك
وماله مثل يعطيك صورته ... الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فيما لا اسر به ... من بعد ما نلت منه عين سورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد ممتاز عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما تشا به ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

انی رأیت بظنی | من کان کلبا ظبیا
وکان شخصا کریما | من الاناسی سویا
ولم أجئ بالذی قلت فیه شیا فریا
ولا نقل فیه مسخ | ثمن فتی عمر بیا

(وقال ایضا)

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع | عن التجلی وابصار واسماع
فما یری نفسه الا به فله | فی کل ذات تراکیب واطباع

(وقال ایضا)

العلم اولی ما اتبع | والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا | فخذ بقولی او فدع
من وسع الحق فما | یعجز عن شی یسع
ما اشرف العبد الذی | لکل شی قد وضع
من نازل وصاعد | وخافض ومرتفع
میزانه فی یده | کالحق یعلی ویضع
ان قال قولا ها ئلا | فما یقول من جزع
لانه یعلم ان القول بالحق صدع
عباده فاعتبروا | فی هول یوم المطلع
اذا اتی العبد به | الی الجحیم فاطلع
لکی یری صاحبه | عند الامان قد نزع
فقال تالله لقد | کدت لتردین ومع
هذا فانی شافع | فیک ان الله شفع
فالحمد لله الذی | خلصنی مما وقع
فیه الجهول اذ أتاه رادع فما ارتدع

في سورة الصف أتت ... آيته لو اطلع
على المعاني نلتها ... نيل الذي بها انتفع
في منزل الدنيا الذي ... لكل خير قد جمع
والشكر لله الذي ... من علي ودفع
عني ما احذره ... يوم النشور والفزع
وجاء في توقيعه ... هذا جزاء من تبع
بعقده وفعله ... رسولنا فيما شرع
وكل ما جاء به ... اليه من شرع نزع
وما توانى ساعة ... وما افترى وما ابتدع
فوجهه النور اذا ... ما النور في الحشر سطع
فالحمد لله الذي ... يحمد أعطى او منع
بذا أتانا وحيه ... فألسن الخلق تبع
بأنه قال على ... لسانه ما قد شرع
له بما يقو له ... على مصل قمع
امام قوم معتقد ... ليس بشخص مبتدع
واي مجد مثل ذا ... واي فخر قد سمع
اصح عبدا تائبا ... عني اذا قال سمع
الله والله لمن ... حمده كذا وقع

(وقال ايضا)

من كان يكمل ذاته بسواها ... فهو الذي بالمحدثات يضاهي
الحق أعظم ان يكون كمثل ما ... قد قال بعض الناس فيه فضاهي
اكوانه بصفاته وتباهي ... في ذاك اجلالا بها وتناهي
من يقبل الاغيار كان سواها ... وهي التي ثبتت لمن سواها

عند المنازع للمحقق والذي ... ما زال ينكر كونها اشباها
فانظر الى هذي العقول من الذي ... قد كان اثبتها فما اعماها

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي ... بفضله فضلنا
بواحد صيرنا ... الى نعيم من هنا
بجنة عالية ... لها التدانى للجنى
وسقفها العرش كما ... ارض لها كرسينا
ان كنت عبدا مذنبا ... كان الاله محسنا
اوكنت عبدا محسنا ... كان الاله مؤمنا
اقول قولا ثالثا ... فانه اولى بنا
الحمد لله الذي ... اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما ... يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا ... لصدقها فالامنا
قالوا كمثل قولنا ... قولا صحيحا بيننا
ينوب عنا مثل ما ... ننوب عنه فبنا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فالحمد في الكون له ... والذم في الكون انا
فما لنا فهو له ... وما له ليس لنا
الا الذي اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا ... في حاله بطامنا
عن الاله قاله ... في قربه لما دنا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
فما رأينا سوى ... وما بدا الا بنا

وميل

ومثل ذا ان كان ذا — قد حار فيه عقلنا
فكن به او لا تكن — فانه يعيننا
العلم ما انزله — الى وحيا بينا
وليس ما ننظره — في ذاته بفكرنا
فما اتى من خطأ — فانه من وهمنا
لا تفكروا في ذاته — بذا اتاكم شرعنا
وانما حجره — اضافة الفكر لنا
من عاين الحق كذا — لم يعبد الا الوثنا
توحيده كم الحكم — فذاك عين شركنا
وانما توحيده — ان لا تراه اعيننا
كما اتانا عنهمو — فاسبل فيه سبلنا

(وقال ايضا)

الكبرياء رداء من سجدت له — كل الجباه وسخر الاقيالا
انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى — علم لذا لا يقبل الاشكالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتى — نص الكتاب ففصلوا الاجمالا
ولتتخذ ان كنت تعقل قولنا — وصف الاله لما يرون مجالا
ان البيان لذي عمى في نفسه — ما زاده الا عمى وضلالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالتي — ونصيحتي عن حكمها ما زالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى — ورأى عليه نورها يتلالا
ما يصدق الكنز الذي يجدونه — العارفون يرون ذاك محالا
ختم الاله على قلوب عباده — ان لا يكونوا اكبر اضلالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا — فالعالمون يرون ذاك خيالا
فلذاك يظهر ذله في موقف — ويذله رب الورى اذلالا

كالذ تبنشره الاله بوقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا
لما تكبر بدره في ذاته ... لحق الصغار به فعاد هلالا
لا بل ازال الحق عنه ضياءه ... محقا فكان المحق فيه وبالا
لو يشهدون كما شهدت مقامه ... رفعوا اليه اصواتهم اهلالا
وأفادهم ما قدرأوه شهادة ... وترية في قلبه ونوالا
لا يشهد البدر المنير هلالا ... الا عيون ابصرته كمالا
لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجالا
ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد قتالا
لنراه حتى لا نشك بأنه ... هو عينه فأتى الحجاب زوالا
فعلمت ان الامر لا ينفك عن ... ستر عليه وكان ذاك ظلالا
العرش ظل الله في ملكوته ... وبذا اتت ارساله ارسالا
تاه الذين تحيروا في ذاته ... عجبا بذاك وجرروا الاذيالا
وتقدسوا لما تقدس عندهم ... وأنا لهم تقديسهم اجلالا
ما عظم الاقوام غير نفوسهم ... في عينه سبحانه وتعالى
لما علمت بأنني متحير ... فينا وفيه ما رددت مقالا
وعلمت ان العجز غاية علمنا ... بوجوده سبحانه وتعالى
فموحد ومشرك ومعطل ... ومشبه ومنزه يتغالى
حتى يكذب ما يقول بنفسه ... عن نفسه ويرده اضلالا
قد كنت احسب ان في انكارنا ... عين النجاة لمن اراد وصالا
حتى قرأت كتابه وحديثه ... عن نفسه في ضربه الامثالا
فعلمت ان الحق في الايمان لا ... في العقل بل عاينت ذاك عقالا
في آية الشورى تحار عقولنا ... وتواصل الاسحار والآصالا
ان كنت مشغوفا برؤية ذاته ... فاقطع اليه سباسبا ورمالا

حتى

حتى تراه وما تراه بعينه ... ان التنزيه يباعد الاشكالا
مثل الذي جاء الكتاب بنصه ... في رمية تبلاو في الانفالا
ان اللبيب يحار في تكييف من ... هو مثله وينازل الابطالا
لله بيت بالحجاز محرم ... لا يدخل الانسان فيه حلالا
ما ان رأيت له اذا حققته ... حقا يقينا في البيوت مثالا
قد أذن الرحمن فيه بحجه ... فاتوه ركبانا به ورجالا
بيت رفيع بالمكانة سابق ... اضحى له البيت الضراح سفالا
هو للدخول وذا ايطاف بذاته ... كالعرش اصبح قدره يتعالى
والقلب اشرف منه في ملكوته ... ملك الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب ما وسع الذي ... ضاق السما عنه فاصبح آلا
بالقبعة المثلى من ارض وجودنا ... ولذاك كنى عنه بلا وبلالا
لاشئ يشبهه لذاك وجدته ... في الفقد منصوبا لكم تمثالا
وفاكم الرحمن فيه حسابكم ... قولا وعقدا منه وفعالا
لا يلتفت من قال فيه انه ... يفرى الكلى ويقطع الاوصالا
بالحفظ كان وجوده لمكانه ... ولذاك يحمل عنكم الاثقالا
لولا وجودي ما عرفت وجوده ... ولذاك كنت لكونه مغتالا
من بحثه كان اغتيالي كونه ... فالبحث لي وله علو حالا
امسيت فيه لكونه ذا عزة ... دون الانام مخادعا محتالا
لما رأيت الامر يعظم قدره ... ورأيته يزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذلة ... وتمسكن فيه فزدت دلالا
اذلاله اذلاله لوجودنا ... فلذاك لم تظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته في غيره ... مشهودة ببراعته ما نالا
ان الاله يغار ان يلقى به ... ولذا أذل عباده اذلالا

في موطن التحقيق لا تبدوا به ... فبكفركم قال الذي قد قالا
لما تأهل بالذي ما زلته ... أصبحت للامر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره وبنظمه ... فشربت ماء كالحياة زلالا
الله اعظم ان يحيط بوصفه ... خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله اهل الوجود بأسرهم ... من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى ... والجاهل المغرور من يتغالى
لا تغل في دين الشريعة انه ... قد جاء فيه نهيه وتوالى
منه خطاب النهي في اسماعنا ... حتى رأينا نوره يتلالا
لا تغل في دين الحقيقة ولتقل ... في الله ما قال الاله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد ... اذ بلغوا في ذلك الامالا

(وقال ايضا)

الا انني العبد المليك السميدع ... ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده ... وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
له كل برهان عسى تدركونه ... وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة ... الى مجدها تعنوا الوجوه وتخضع
انا الازلي العين والمحدث الذي ... له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته ... انا العالم العلوي بل انا ارفع
انا العربي الحاتمي اخو الندى ... الى حضرتي تغدو المطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها ... خفافا فتغدو وللنوال وتوضع
لنا في زمان الخصب ملهى وملعب ... وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا عدله الساري انا سر كونه ... انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي ... الى بيته تغدو النياق وتسرع
الى مهبط الاسماء تقنع ارؤسا ... ونحو استواء الارض تسمو وترفع

وقال

(وقال ايضا)

اذا اعرناوحار الناس فينا ... وأسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا ... فكنا فى القيامة آمنينا
ولولا ذاك ماكنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهدنا الامور كما علمنا ... فنقطع نجدها حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعدما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا فى الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولى ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذى مازال قولى ... يراه ذوالنهى الحق المبينا

(وقال ايضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره فى نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع منى فى النوم واتممتها فى اليقظه

قد صح عندى خبر ... وجل عندى من خبر
ليس انا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
لانها على مزاج كله مزاج شر
وانما اعادتى ... فى مثلها من الصور
على مزاج صالح ... ما فيه شئ من ضرر
من صور مشهودة ... فيهن نجى ونفر
فى فرش مرفوعة ... منضودة وفى سرر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر

وهي الذوات عينها — المودعات في الحفر
لم تلحق الذات اذا — نظرت فيها من غير
وانما مزاجها — من يعتبره لم يحر
لله في هذا الذي — اقوله معنى وسر
يفرق منه ذو حجى — اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذي — اشهدني هذا الخبر
في نومنا وعندنا — محمد اسفندير
وامرأة مؤمنة — الوجه منها كالقمر
يا حسنها من غادة — فتانة لمن نظر
فديتها معشوقة — بالسمع مني والبصر
في صورة الحق أتت — مع الدلال والخفر
يستصرخ الشخص الذي — اراد أن يعطي الوطر
منها فلم يحفل به — ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ — لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى — من قدها نا وأمر
الى هنا كان الذي — اريته حتى السحر

(وقال ايضا)

رأيت جارية في النوم عاطلة — حسنا ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور — فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظر في — فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا — هذا الخيال فكيف الحس يا بصري
انظر الى لطفه وحسن صورته — بالغار لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يعم عدم — به ولا ندم من صورة البشر

فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي لافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فاين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيأ له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنتم وأنا ... ان كنتم فانا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلتم بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما ينقضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فانت المعدل ... وان قيام الفضل بالحر أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكهم والله من ذاك افضل

يجود ويثري بالجميل عليهم ... وليس له عما اقتضى الجود معدل

تبارك جل الله في ملكوته ... كمالا وان الله في الملك اكمل

فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء منفصل

وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول

اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يحلو به ويفصل

اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهمهم لا تلجئ الشخص يسأل

لو ان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل

وكانت لك العليا وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وماثم اسفل

ومن اين جاءت ليت شعري فضرعوا ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا

علمت الذي اودعته في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل

لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان قول الحق قل كيف يجهل

انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل

كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي باذن الله والحق يفصل

فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد اجمل

(وقال ايضا)

اني سألتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد

بان يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستندي

جاء الجواب لنا من فوق ارقعة ... سبع من الدرح قامت لا على عمد

يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد

فانها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد

لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد

الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرته فاعمل به وقد

ينجو اذا صاحب الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل عين من الاعداد تطلبه … ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذي رام ان يحظى بوجده … هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه … وليس يشبهه في العين من احد
اذا تجلى لكم في عين وحدته … لن تدركوه لأن الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين وحدته … فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
ان المهيمن بالاسماء نعرفه … والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموهمو فاذا … سموهمو بان من اسمائهم رشدي
فواحد العين مجهول بلا صفة … فاعمل عليه فان الناس في حيد
عن الذي رمت منه ان تحصله … لولم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو … ولا يكن فاقتصر عليك لا تزد
لو أن ابليس علام بخالقه … كان لاله له من اعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته … ما كان في الملأ الذري من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر لنا في ذكرها)

مفاتح الغيب في أم الكتاب فمن … يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منها لنا … على اشتراك وافراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من برازخنا … علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماع في بقر … يحيي بها ميتا حياة فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة … من الصفات التي أتت بتشبيه
الى النساء جنحنا في تلاوتنا … فهن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به … ما بيننا ليوفي اذ نوفيه
ان السكينة للانعام قد نزلت … لما تلاها شخص جل من فيه

السور من سورة الاعراف منشأه … بين الجنان وبين النار تبديه
انفالنا قد أحاطت للذي جمعت … له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة مالديها اليوم بسملة … والاسم فيها وان الله يخفيه
وان في يونس من ربنا قدما … لنا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هود اله من يوسف خبر … من قبل تكوينه مازال يدريه
والرعد سبحه حمده يقول به … خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى … بفتية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما … في الانبياء بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصحاق قال بها … المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أفنته ظلمته … والنمل في قصص لها تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه … والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما … بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفي سبا فطروا ياسين واعتمدوا … على الصفوف لصاد شربة فيه
لما أتت نحونا املاكه زمرا … بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفي سورة الشورى لنا مثل … من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول لبدته دجاجلة … بسورة الدخ صاف قد جثا فيه
احقافه اوقعت فيها القتال وما … فتح بحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها … هي الدواء لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي يسقفه الرحمن … عينا دفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة … من الحديد الذي بأساؤه فيه
فان أتت نحونا عين تجادلنا … فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه
ولممتحن نسوة في الدين هن له … مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سنة ثبتت … مالمنافق حظ فيه يشفيه

ان التغابن ان طلقت سابقة ... فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققه ... عند المعارج اذ نوح يواليه
والجن يعضده التزميل حين أتى ... مدثريده منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها لسن ... بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس ... والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورته ... عند البروج تجده طارقا فيه
سبح اسمه الاعلى بغاشية ... بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه ... بالتين في علق وقدره فيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا ... ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالحجارة اذ ... جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أبى نصرا فكان له ... التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاءبها ... للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها ... جمعت اسماء ها لرغبتي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه ... واذا اضيف الي كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي ... لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي ... نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة ... صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه ... حتى يكون من الخضوع عضالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي ... فاذا فتحت جعلته المحلالا
الامر في الثقل الحقير كمثل ما ... هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي ... فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية ... عند الاله بحمله الاثقالا

من كان بدرا كاملا في ذاته	على بصيرة الحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله	في ذاته فكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها في عنصر	ظلماته من نورها تتلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها	ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جيادي	بقية اجياد وهبط واد
ازاحم فيه كل ملك متوج	وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة	الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا في عكاظ وعنده	بمجلسه المهدي وهو ينادي
اظلكم وقت عليه مهابة	باظهار مهدي شريعة هاد

(وقال ايضا)

اني اغار على المولى وصاحبه	من الحديث بشيء لا اسر به
وما يليق بحر ان يبلغه	فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا	يقف له غرض في صدر مذهبه
وليس يدري الذي بالقلب من صور	الا لبيب يراه في تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقتني ويكتسب	بصالح العمل المرضي في خلق
والوهب في العلم امر لا يصح لما	عندي له من الاستعداد والطرق
فان ترد صفة عليا مقدسة	مثل التنفس للاوراد والملق
ولست اقصد للاوراد ما زعموا	غير الاسامي التي تاتي على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التي علمت	تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها	كما تعوذ في ناس وفي فلق
ومن جهالة من تردى جهالته	ومن دخيل اتى يبغيك في الغسق

اذا رأيت وليا يستريح الى … ذي لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه سى تحظى برؤيته … فان تحصيلها في الدس والعنق
فانه من شهود الذات في دعة … وانه من حجاب العين في قلق
تجري بخاطره في كل آونة … مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته … وليس يقطعه قواطع العلاق
وكل ما جاء مما لا يستر به … من الاله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان في كبد … والنفس في تلف والحلق في شرق
فحاصل القول في الالوان ان كثرت … في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع اله الخلق في احد … فان تقليده المعلوم في العنق

(وقال ايضا في الحروف المرقومة)

ان الحروف التي في الرقم تشهدها … لها معان واسرار لمن نظرا
فأول الامر في مرقومنا ألف … واللفظ ينكره حرفا على ماترى
قال ابن حبان فيه في طريقته … بأنه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها … كذا رأيت له نصا واين يرى
كمثله في علوم اصل مأخذها … من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قال في ألف … وما ابتغى جدلا ولا رآه مرا
وانه مذهبي ان كنت تتبعني … لكنه ثبتها في الاعتبار قرا
فيه جميع الذي قد صاد صائدكم … من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت … وان في وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا … خطت على صفة قد البست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا … محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا … جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل في احوال منشئه … حتما فتفرده اذا القضاء جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها | يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة | حتى يقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعلة | له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى له قدم | فكلما رام تقديما يرى نورا
والراء توصله وقتا وتفرحه | بكل ما يبتغي فزاحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفترقة | كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له | فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطي حصول العبد في رتب | تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت | تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه | من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش | من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجري مع الافلاك صورته | لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه | بما له منه في احواله السرا
والضاد كالصاد الا ان منزله | ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته | في الفعل اقوى ظهورا هكذا اعتبرا
والغين كالعين الا أن يقوم به | عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي به | اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت | غربا وشرقا فكن للحال مذكرا
والسين تعصم من سوء تخيله | نفس الضعيف اذا شخص بذاك زرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى | يدري به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة | وان فيها لمن قد حازها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تستره | وما رأيت له في ستره خبرا
والياء جلت فلا شيء يماثلها | الا الذي سطر الآيات والسورا

وان

وان لاما اذا ما جاورت الفا ‏ جاءت اليك بأعيان الورى زمرا
علم الحروف شريف لايقاس به ‏ علم الكيان لمن قد جدا وسحرا
بنيله قيل هذا عالم ندس ‏ ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا
لولا العهود التي على قد اخذت ‏ اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا ‏ ما يجري منها اعتبارا يذهل الفكرا
فمن اراد يرى اسرارها فيرى ‏ في لاعتبار لها ان صورت صورا
وما رأيت لمن قد حازهن اخا ‏ الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بتأليفه في ذلكم خبر ‏ قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

(وقال ايضا)

ارى نشأة الدنيا تشير الى البلى ‏ بما حملته من سرور ومن اذى
اذا ما رأيت الله أنشأ خلقه ‏ من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد ‏ ولا تعتبر من قال فشرا ومن هذى
وكن بكتاب الله معتصما ولا ‏ تحرف كلام الله عن نصه اذا
أتتك به الارسال ترى وكن به ‏ على كل حال تتقيه معوذا
تكن عند اهل العلم شخصا مقدسا ‏ وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

(وقال ايضا)

لما قرأت كتابا ليس في سيرك ‏ علمت انى جهلت الامر من خبرك
ان كان جودك قد عم الوجود فما ‏ في الكون حرف تراه ليس في سيرك
أنت الوجود فما في الكون غيركمو ‏ اما وجودك او ما كان من اثرك
فالكل أنت ومنك الامر أجمعه ‏ اليك مرجعه في الآي من سورك
ان كنت عينكمو ولم اكن فانا ‏ بكل حال انا ما حلت عن نظرك
بنا وصفت كما بكم وصفت انا ‏ فقل بلى ونعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له ‏ والكل هو فلمن تعنو على نظرك

عجبت من سبحات الوجه يمنعها — سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو — كذاك ترحم ما اودعت في زبرك
قل للذي أنت في الاكوان تطلبه — قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته — بأن نعمتكم نجحت في سحرك
ولم انل حسكمة غراء في سمر — مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ عليّ علوما أنت غايتها — واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خيركم بيدي — وكل ضر تراه فهو من ضررك
والسر ليس اليكم هكذا انطقت — به النصوص وما ادريه من فطرك

(وقال ايضا)

ان لي ربا كريما أجده — كالذي نعلم او نعتقده
هو مني وأنا منه به — ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته — من وجود قد تعالى مشهده
ان استاذي الذي ادبني — هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر — وأنا منه كهو أو ولده
لا اسميه لانى عالم — انه يكره ذا بل يعبده
ولذا قلت بشخص للذي — قد روى من قد تعالى سنده
ما قصدنا لنوال غيره — هو رفدي فأنا استرفده
انه النائب عن خالقنا — برضانا ولذا نعتمده
من يكن يعرفه جهلا به — ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا — وعلمنا ان هذا مقصده
فليكن عندك من ذا خبر — منصف تعرفه لا تجحده

(وقال ايضا)

احببت شخصا جميع الناس تعرفه — من كان في بدوه او كان في حضره

الشمس من نوره فالقلب منزله | والمسك من ريحه والشهد من اثره
اذا اعاينه تسري الحياة به | في خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى | ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا في الهوى ابدا | الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم | كما به الالم الآتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما | تشكونواه اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

ما القوم اذا تفكرت فيهم | لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين العديم في كل حال | يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبحثون علمه لشخوص | ما لديهم علم بذاك نبيثا
قلت للعيسوي فيك انتباه | للذي قلته فقال كميثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اروم | وان نزاعي فيه ايضا من القدر
فيحكم عليها ان تأملته بها | فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما | تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل | من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد | يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين ثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالثة فكنت اقول له يارب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء وفي ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا

(فقلت في ذلك في النوم وقد انسيت الثالثة)

نهاني الحق في الغطط	عن المطاط والسقط
واني لا اجالس من	يكون بمثل ذا النمط
وأفهمني بأن احظى	به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني	من كان يعرفني بالحق ينصفني
ولست فيه بمعصوم وان غلطت	ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفني
فصاحبي من اراه في تقلبه	في كل حال من الاحوال ينصحني
في خلوة ان نصح الشخص في ملأ	فضيحة وخليلي ليس يفضحني
فالله يمنح ما امات منه وما	يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني
نعم ويصلح بي فالنفس واثقة	به على كل ما يرضى وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم	المنع منه عطاء حين يمنعني
المنع منه عطاء فيه منفعة	للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك	واني نائب عنه فيكرمني
برفع غاشية يقول مطرقا	هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي العال ليدني	وبالظلال التي في الحر ظللني
وجاءنا منه توقيع بأن لنا	ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وتيجان مكللة	من النضار الذي الرحمن يزجرني
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا	فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الألف والآلاف جائزة　　لكل طالب رفداً ولذي اسن
شبهت نفسي في عصري وحالتها　　بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لا علم لي بالذي في الغيب من عجب　　ولست ادري بنعمان ولا المزني
حتى رأيت الذي بالعلم بشرني　　والملك وهو مع الانفاس يطلبني
ان الذي قد دعاني في بشائره　　فلا يزال مع الاحيان يخطبني
فقلت يا رب اما العلم أقبله　　والملك لست اراه فهو يخدعني
ان كان عرضاً فما لي فيه من ارب　　او كان امراً فان الامر يطمعني
في عصمة عصم الله الحفيظ بها　　نفسي فاعلم أن الله يحفظني
اذا سمعت كلاماً لا يوافقني　　منه اسلمه وليس يحفظني
له التصرف في مولاه كيف يرى　　مولاه فهو له من اعصم الجنن
اجسام كل رسول مصطفى ندس　　له المكانة والزلفى بلا محن
أتى بما لكه من عند مرسله　　مبلغاً بلسان القوم واللحن
قد طهر الله نفساً منه زاكية　　من كل سوء كمثل الحقد والاحن

(وقال ايضاً)

ان الطبيعة اعطت في عناصرها　　احكامها بالذي فيها من اسماء
يبس التراب الى برد المياه الى　　تسخين نار الى ترطيب اهواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ　　ومن هواء ومن نار ومن ماء
فتلك اربعة اعطتك اربعة　　دما وبلغم في صفرا وسوداء
اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى　　عنا وهضم وامساك لادواء

(وقال ايضاً)

ما جنة الخلد غير قلبي　　لانه بيت من يدوم
قمت له بالهوى ويدري　　من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيره فترمى　　اليه انوارها الرجوم

لو ان تسلي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبي عبادي عني باني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذاب جهي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت وأي الكلام اولى ... اذكروا الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت اعلى اقتصر فقل لي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

(وقال ايضا)

النور ستر الذي لاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم عليا من قدم
له الاحاطة ليست لي فاطلبها ... فانها قد تؤديني الى الندم
لا شيء اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فرائس اسيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يا من

يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به
ان لا اله بعين الحق انطقه

قد قال في الله ان الكل هو واليه
بما هو الامر فيما قال فيه عليه

(وقال ايضا)

تنزه الجناب العال كيف تنزهت
وكيف تراه العين وهو منزه
اذا سمعت اذناي شرح كلامه
تعالى جلال الله عن كل مدرك
فانهيت امري طالبا حق خالقي
فان كان حقا ما يقال فانه
ومثلي من يسهو عن الحق عندما
دنا بي امر كنت قبل جهلته
وهي جانب البيت العتيق لعزة
ولم يلهني عن حميم وصاحب
فلا تحجبني عنك ربي بصورة
حديثي الذي عند السماع ابثه
وما علمت نفسي مثالا مطابقا
اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها
تخص اذا خصت نفوس شريفة

به مقل الابصار بالمنظر الازهي
بكرسيه العالي المنزه والابهي
تحققت قطعا بيننا من هو الاشهي
ولله حال ما الذ وما اشهي
الا ان عبد الله من كان قد انهي
يقرره حالا والا فقد ينهي
يقرره امرا ومثلي من ينهي
فما امكن المملوك رد فما ادهي
فلم ار اهوى منه بيتا ولا اوهي
فان لم يكن بالقول بالحال قد الهي
فاني لها اسعى كما انني منها
فما هو الا من روايتنا عنها
كما تزعم الالباب كنت لها اشبها
فتلك التي تدعي بجاهلة بلهها
منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

(وقال ايضا)

عجبت من ستور
في سد لها نعيم
ان قلت يا فلان

ترخي وتسدل
يعطيه مفضل
رخم وقل فل

قد جاءنا كتاب ... للحق فيصل
لباسه حروف ... فيهن يرفل
يقول فيه قولا ... عليه عولوا
ان الكلام سهل ... والصمت اسهل
عليه فليعول ... فهو المعول
ففي الكلام ما لا ... يدري ويجهل
والصمت ليس فيه ... هذا منفصل
ان الكلام فيه ... اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة ... وعنه نسأل
كما يقول ايضا ... ما فيه فيصل
ان الكلام منا ... وحي منزل
فكله علي ... ما فيه انزل
وكله صحيح ... لكن يعلل
فمنه ما يرد ... شرعا ويقبل
يقضي به جنوب ... فينا وشمائل
للشرع منه فينا ... تاج مكلل
قول عليه نور ... ما عنه معدل
وللعقول منه ... طل مطلل
ضرب المثال حق ... يدريه امثل
ان الحكيم يسدي ... به ويفضل
فما جهلت منه ... عن ذاك تسأل
ما في الوجود شيء ... سدى فيهمل

بل كله اعتبار ... ان كنت تعقل
قدرني وفكرا ... عليه يعمل
ستارة الغيوب ... قامت لتسألوا
من فوقها شخوص ... تعلو وتسفل
فما تراه منها ... يأتي ويقبل
ويبدو في عيان ... وقتا ويأفل
الفعل ليس منها ... والامر مشكل
وانما تراه ... نطق مخيل
ولا تقل خيال ... ما ذاك يجمل
ما لعبة تراها ... الا تؤول
لحكمة يراها ... من كان من عل
وكلنا خيال ... وهو المخيل
والعالمون منا ... عليه عولوا
فأجملوا كلامي ... فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص ... فلا تؤولوا
فما ارى سواه ... للامر يشمل
ما في الوجود الا ... امر ينزل
في ارض او سماء ... اذ هن منزل
فاعقل كلام ربي ... ان كنت تعقل
فالقول قول ربي ... فلا تقولوا
وما رملت عندي ... اذ انت ترمل
فان أتيت تسعى ... انا اهرول
الحكم حكم دور ... ما فيه اول

الا بحسكم فرض ... فالله اول
هذا من ابتداعي ... هذا المنزل
فالخوض فيه اولى ... بتا واجمل

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي ما رأيت عمى ... ولم ازل في عمى منه الى الابد
اذا يجددنے في كل اونة ... فلا ازال مع الانفاس في كبد
كذا أتتنا به الآيات ناطقة ... بقاف وانزلها في سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة ... على حقيقة ذي روح وذي جسد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوته ... عن اذن منزلها الواحد الصمد
فعند ما سمعت اذني تلاوته ... بالوهم في قبة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه ... من كل ذي حسد والكل ذو حسد
من جنسه فجميع الخلق تحسده ... من الملائكة العالين بالسند
ان الذي تحت ارض الارض منزله ... لمحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلهم فله ... هذا السقوف فقل خيرا ولا تزد
لما رأيت له حكما على جسدي ... علمت منه الذي القاه في خلدي
لولا تطابق الفاظ الكتاب على ... عين المعاني اكان الخلق في حيد
فليس اعجازه الا نزاهته ... عن الاباطل هذا سره وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة ... ليست من الخلق في شئ فلا تعد
ان القرآن لنور يستضاء به ... يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل ... وخذ به سفلا ان كنت في صعد

(وقال ايضا)

من قال في الله بتوحيده ... قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد ... فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده | ثم مع الحيرة لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن | في ذاك من غيركم ادرك
فانه يقبل اقوالكم | في ذاته اذ كان لا يدرك
وخلقه الاشياء ما بيننا | محقق يدري به المدرك
فالكل لله على ما ترى | عين الذي قيل هو المدرك
وكل شيء نحن فيه به | فذلك الشيء انا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربي لما | علمت علمي بنفسي
اذ كان عين وجودي | وروح عقلا وحسي
قد بعت نفسي منه | لما اشتراها بجنس
ولم ابع منه نفسي | الا الجهل بأسي
فلو علمت به ما | ذكرت بيعا لانسي
فان اكن عنه غيرا | فالحق جنة انسي
ما لي واياه شبه | الا كيومي بأمس
الفرق فيه غير | لانه اصل لبسي
فما بدا كون عيني | الا ببعل وعرس
من الطبيعة بنا | ما بين عقل ونفس
فيها بعقد نكاح | اعلى بحضرة قدس
فنحن اهل المعالي | ونحن اهل التأسي
لكن بأسماء ربي | ما بين عرش وكرسي
لو قلت ما قلت يأتي | الي فيه بعكس
وان اعجل تراه | بصورة الحال ينسي
تعجيله فيه ذكري | تأخيره الامر ينسي

سر الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
وليس يظهر الا ... الى شهيد بحس
فلا تمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... ما بين جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... لا يشترون بفلس
عجبت مني وممن ... قد بنت عنه بجنسي
اطلاق سري دليل ... انى بأضيق حبس
وانني في مقالي ... است بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لساني ... لانني بين خرس

(وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ار في الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... سكارى حيارى يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الى
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهم في النشيء ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الال

وصورة

وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن ازل فيه الى غاية السفل
علمت بحالي ان تحققت نشأتي ... اذا كان مرآتي بأني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فانت من الي لست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من احوال قلبي في جنابكمو قل لي
فقد كان طيفور يقول هوى لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلفني فارتاع من ذلك الفضل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... الهي ماذا بعد أن جدت بالوصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله ... ولم يدر أني في الاطايب والثقل
وانى من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم برتبة ممسك ... وجاد على قوم براحته الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شيء من البخل

(وقال ايضا)

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيتنا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا في الرد مختار
انما الدنيا له ولنا ... في التي تليها اخبار
انما يدري بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته ... ما له في القلب أبصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذي ارجوه من منح ... جلها اني لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

قدمت الجار على الدار

(وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجري ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدري
وما قلت الا ما تحققته به ... كذا قرر الله المهيمن في صدري
انا في عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالي روحها ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني ... غريب بما عندي عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا ... بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب في الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة ... بهم للذي يعطي الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا ... فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى ... بسيده في حالة العسر واليسر
فنحمد في السرا حمدا مخصصا ... ونحمد حمدا ساريا حالة الضر
ظهورك في لاخرى فثم ظهورنا ... لذا جئتني في العرب اذ جئت بالشكر
فان وجود الشكر يبغي زيادة ... من الله في النعماء فانهض على ثرى
لو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدري به أوحد العصر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
خفي على الالباب من اجل فكرها ... وان كان اجلى في الوضوح من البدر
انا وارث لا شك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست بمخوف لعصمة خالقي ... من الناس فيما شاء منه على غمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بأمر الهي أتاني في الذكر
أتاني به في عام تسعين شهرنا ... بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم ادر أني خاتم ومعين الى اربع منها بفاس وفي بدر
اقام لي الحق المبين يمينه بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمكة وكان معي قوم وليسوا على ذكري
واقسم بالحجر المعظم قدره وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم لقد جاء بالميراث في طي نشري
وأين بلال من ابي طالب لقد تشرف بالتقوى المحقر في القدر
سألتك ربي ان تجود لعبدكم بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا اماما فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة السترانه على سنة الحناوي سننا تجري
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا خصاره عليا وما عندهم سري
وأقسمت بالشمس المنيرة والضحى وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره فما مثله عبد السميع او البر
فان لكل اسم تعين ذكره سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهي الياقوت من كسب كده يقاسي الذي يلقاه من غمة البحر
أنا صهر مختار انا الختن الذي أتاني به الفاروق عند أبي بكر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن بما جاءني فيه مبشره ادري
بحجرته الغرا بمسجد يثرب بحضرة عبد الله ذي انائل الغمر
ومازلت من وقت الغروب بمشهد اشاهده فيها الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة المشيئة في يدي الوتر بيت الله عن وارد الامر
لاسرح منه والصلاة تلزني على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا واني من ذلك اللباس لفي امر
عنيت بتصديقي رسالة احمد عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة ... نصيب وجل الخير من سورة العصر
تواصوا بحق الله في كل حالة ... كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
احب بقائي ههنا لزيادة ... وافزع ايمانا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم ... فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد ... ختام اختصاص في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا ... على ماتراه العين في قبضة الذر
شهودا اختصاصا عقل الان كونه ... ولم اك في حال الشهادة في ذعر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ... ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ... سواي فقال الكل أنت ولا تدري
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ... وان وحدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ... فما ثم توحيد سوى واحد الكثر
ولابد أن تمتاز فالوتر حاصل ... ولكن في الايجاد لابد من تزر
لقد حارت الحيرات في كل حائر ... وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا ... تقول المعاني انني منك في خسر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ... وان ذكروا روحي حننت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها ... مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله ... وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر
يعز علينا ان ترد سيوفنا ... مفللة من ضرب هام ومن كسر
صريرا من اقلام سمعت اصمني ... وما علمت نفسي بصم من الصر
حياة فؤادي من علوم طبيعتي ... كاحياء ماء قد تفجر من صخر
بلادا مواتا لانبات بارضها ... فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تتيه به عجبا وزهوا ونحوه ... حدائق ازهار معطرة النشر
تراها مع الارواح تثني غصونها ... حنوا على العشاق دائمة البشر

فيا حسنه علما يقوم بذاتنا جمعنا به بين الذراع مع الشبر
وما بين سعى الساع والباع والذى يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
فينجلى بجلاه وبالصورة التى لها سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا الى بيته المعمور فى رفرف الدر
فكن فى عداد القوم واصحب خيارهم ولا تك فى قوم اسافلة غمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو كما تشهد الابصار منزلة الغفر
ولا تتخذ نجا دليلا عليهمو فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما ترفعوا أشداء مأمونين من عالم القهر
علوم عباد الله فى كل موقف وغير عباد الله فى موقف النشر
ترى عابد الرحمن فى كل حالة تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودى فى الوجود منعما بما انعم الله على من السحر
يسوق لى الارواح من كل جانب فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جاد لى بالحل من كل حرة صبيحة يوم الرمى من ليلة النحر
ويمم لى المطلوب من كل منسك تجلى لنا فيه الى حالة النفر
سبانى وأبلانى بكل مقرطق وما نظم الرحمن من لؤلؤ الثغر
تزين به اكليل تاج وساعد وسلك يدليه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظرى على صور شتى من البيض والسمر
وأنشأها ايضا لكل متيم على صور حسنا من البيض والسمر
ترفلن فى اثواب حسن مهيم منوعة الالوان من حمر وصفر
فمتكئ منهم على فرش البها ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد يجررن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدرى ما اقول ويرتقى الى عرشه العلوى من شاطئ النهر

فذاك الذي حاز الكمال وجوده ... وزاد على الاملاك علما بما يجري
اذا جاء خير الله يصبح نادما ... بما فرط المسكين في زمن البذر
علوم أتت نصا جليا تقدست ... عن الظن والتخمين والحدس والحزر
تجيء وما ينفك عنها مجيئها ... ولكنها تأتيك بالمد والجزر
ألا كل خلق كان مني تخلقا ... بخلق الهي كريم سوى النذر
فيا شؤمه خلقا فان اداءه ... كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
لقد طلعت يوما علي غمامة ... تكون لما فيها من الصون كالخدر
فقلت تجلى في غمام علمته ... أتاني به الرحمن في محكم الذكر
فجادت على اركان كوني بأربع ... معارف ألبان وماء ومن خمر
وما اخرجت نحل لنا من بطونها ... مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها ... فما هي من زيد يميز على عمر
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها ... ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
بها ميز الرحمن بين عباده ... غداة غد في موقف البعث والنشر
كما ميز الرحمن بين عباده ... اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
فضم لتعذيب وضم تعشق ... فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعري
قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا ... لما كان في عهد ومن كان ذا غدر
يجيء بأعذار ليقبل عذره ... وليس له يوم القيامة من عذر
ويقبل منه صدقه في حديثه ... ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا ... فلا يدخلن القلب شيء من النكر
جهلت علوما في حداثة سننا ... وما نلت هذا العلم الا على كبر
وما خفت من شيء أتاني بغتة ... كخوفي اذ اخفنا من النظر الشزر
جرينا بها في حلبة الكشف والحجى ... على الصافنات الغر والسبق الضمر
فلما أتينا الصور قال لنا فتى ... ألا انه الناقور فافزع الى الفقر

حملت اليه في رجال ذوي نهى   بمحو واثبات من الصحو والسكر
أهذي كما قال الجنيد بحامل   فقلت له اين القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل   علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين هذا وهذه   وأين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه   وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعاني الى للحديث مسامرا   ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله   وأطت ضلوعي من ملابسة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح   على قومه خوف المقيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبي لدعوتي   ولم يقصني عنه الذي كان من وزري

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ما تركب   وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم   صفات تعار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذي   تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا   بوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله   ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا   واني له وارث اجحب
وان جمعت بيننا حضرة   فاني انا الحاجب الاقرب
لاني خديم له تابع   او امره سيد منجب
يقول لي الله من عرشه   ولي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا   اليكم واياكموا اطلب
فأنت الولي لنا المجتبى   لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما   لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا   وصلتم وفيه ألا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا ... قوا كم انا فافرحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامرانا ... لك الرجل في سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما ... انا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئا مريئا ولكن بما ... فنحن لك الماكل المشرب
فاني القوي وعين القوي ... واني المقوي الذي يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا ... فميدان اسمائنا ملعب
أفرقولي بها اشتهي ... لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عينه ... ولسنا وليس وما نكذب

(وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الي وفي آخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم ويخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه في ورقة بخط بين وادفعه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا بني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي ومزاري ... فعلى الدموع معولي ومشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعني الكلام الذي امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيثما امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل

امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املي عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع مايسطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به فخر الكلام ونشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتي ومزاري فعلى الدموع معولي ومشاري
فلذا جعلت روية الراء التي هي من حروف الرد والتكرار
فأقول مبتدئا لطاعة احمد في مدح قوم سادة اخيار
اني امرؤ من جلة الانصار فاذا مدحتهم مدحت نجاري
لسيوفهم قام الهدى وعلت بهم انواره في رأس كل منار
قاموا بنصر الهاشمي محمد المصطفى المختار من مختار
صحبوا النبي بنية وعزائم فازوا بهن حميدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه ولذاك ما صحبوه بالايثار
لهم كني المختار بالنفس الذي يأتيه من يمن مع الاقدار
سعد سليل عبادة فخرت به يوم السقيفة جلة الانصار
لله آساد لكل كريهة نزلت بدين الله والابرار
عزوا بدين الله في اعزازهم دين الهدى بالعسكر الجرار
فيهم علا يوم القيامة مشهدي وبهم يري عند الورود فخاري
لو انني صغت الكلام قلائدا في مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبي وعيبته لرسوله لحقت به اعداؤه بتبار
رهبان ليل يقرأون كلامه آساد غاب في الوغى بنهار

(وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان)

قل لام الاربع انت في الخير معي
لولا عيني لم يكن لك عين فاسمعي

انما نحن لها … في الوجود فسدعي
ولها الحكم بنا … في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا … فلكوني فارجعي
رجعة مرضية … لرياضي وارتعي
انا فيما قلته … من حديث مدعي
ودليلي واضح … مثل لمع اليرمع
في سراب فترى … ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته … لم تجد شيأ معي
كل ما جئت به … عن خطيب مصقع
وحديثي انما … هو مني ودمعي

وقال ايضا قصيدة جاءها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي … لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى … فليس شئ بيدي
مقيد في وقتنا … ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص … حقيقتي من عسجد
كالقوس نشئي ولذا … عين قوامي حيدي
يقول ربي انه … خلقني في كبد
فكيف ارجو راحة … ما دمت في ذا البلد
لولاه ما كنت انا … ذا والد وولد
ولم يكن لي كفوا … كخالقي من احد
فالنعت نعت واحد … في عين ذات العدد

وانني محالتي في خلقنا كالعدد
فحل الى بيننا في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة يصح منها سندي
في انني مشكلمو وانت لي مستندي
بالفرض لا انى انا مثل وهذا رشدي
نفيت عني الشك في شوري وذا معتقدي
وجنتي عالية مع الحسان الخرد
وانما قال به كما انا في المقصد
طبيعة الكون له اهل وعين الاحد
بعل لها فاجتمعا على وجودي وقد
ما قلت ذا عن نظر قد قام بي في خلدي
وانما قررته عندي رسول الصمد
فكان يملي وانا اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا يعرفه من احد
غير امام سابق بالخير او مقتصد
والغير لا يعرفه في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع لاصله لم يزد

(وقال ايضا مجبورا)

الحمد لله الذي انعما بما ترى ولم يزل منعما
فما ترى شيئا من افعاله الا تراه متقنا محكما
يضرب اخماسا لاسداسها لما يرى من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده | ان جعل العلم له مغنما
وفجر النور بارجائه | وليله من جسمه أعتما
ما النور والظلمة فى حقه | ستر له يحجبه كلما
اراده بالجهل حساده | يصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم فى خلقه | لو أن ابليس يرى آدما
لو انه يكمل فى خلقه | لما ابى واستعظم الاعظما
فى الجرم والمعنى لهم واحد | بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه العالون تعنو له | لصورة اعطاه من انعما
بها عليهم دون املاكه | حاز بها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه | كما هو الله به ايمنا
انزله الحق الى عرشه | وكان محكوماً له بالعما
انزله الالطاف من عرشه | الى الذى يقربنا من سما
فى ثلث الليل لنا رحمة | بنا لكى يتلو أو يعلما
اشهد فى منه بأسمائه | وجوده والمحض المعلما

(وقال ايضا)

ما فى الوجود الذى تدريه من احد | الا له فى الذى يدريه ميزان
يقضى به والذى بالعقل حصله | شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال كما فى الكون صورته | ولى عليه من التشريع برهان
فالوزن لابد فيه ان وزنت له | ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته | فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا تسم التكليف بينهما | نهى وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودى ان يكون لنا | من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذى حزته من الكمال فلا | تقل بأن وجود الجحد نقصان

تم

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كمالا وهو خسران
الا مراعظم ان يحظى به احد ... الا الذي هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه اتى ... في شرع جبريل اسلام وايمان
فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى ... وتممه بالكاف احسان
فثلث الامر والتربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد محسان
فقال ان لم يكن كون به نزه ... فاثبت على النفي ما في الكون اعيان
هو الوجود فما في الكون من عدد ... والقول بالكثر في الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة عزائيت بها ... بيضاء مثلي فقال الناس عميان
ياليت شعري فما في الكون من بصر ... يراه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور يعضدكم ... يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله في الاشياء بادية ... الا لمن هو في التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلي ... علمت ان وجود النور من عملي
اني وصلت اليه بالعناية لم ... اصل اليه بما عندي من الحيل
ولست ممن يقول العلم في قمر ... يسري الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الى ... قلبي ولكنها تاتي على مهل
اني عجلت الى ربي لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل
اعطاني ربي لكي ارضى معارفه ... فلتحمد الله يا عبدي فانك لي

وعجلت اليك رب لترضى موسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربي … وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين تراه علا فاعلم … كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح … ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عينا عين حكمي … فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي … وذاتي ظله في حكم زعمي
الا تنظر لهذا الظل منه … بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان اكون كهو وجودا … بحذف الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي … يسيرا ذا اسامية من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي … كذاك له السمات من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه … ولكني اغطيه لاعمي
ولولا ان يقول به اناس … لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احتكام … وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي … كمثل قواي في قول المسمي
له عندي مقام ليس يدري … وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني … به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان … ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن … ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي … وبعد الكون حققهن امي
مقولات اتين على اتساق … يترجمها الى الافهام نظمي
له عشر وللاكوان عشر … كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا مقالي … وان جهلوا يزيد على غمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي … ولي قسم وما جاوزت قسمي
فاعمالي ترد علي منه … ولو ارمي فعيني منه ارمي

فان عصم الاله به وجودي ... فان ارمي فصل ايس يصمي

وبذي رحمة منه توالت ... لدى بها يعود على سهمي

وظني لم يزل ظنا جميلا ... فان الظن مني عين علمي

الى معناي فانظر يا خليلي ... ولا تنظر بطرفك نحو جسمي

فقفلي ما قفلت به وجودي ... عن ادراكي وانختم ختمي

فلا تفتح فخلف الباب ريح ... اذا هبت على تهين عظمي

تميز في الصلاة ويرتدي بي ... اذا صليتها بأب وأم

ولو أن الدليل يدل حقا ... عليه لكان يولده لتم

ولم يولد فلم يدركه عقل ... فان ظفروا به فبحكم وهم

وان حكموا عليه بمثل هذا ... فقد حكموا عليه بغير علم

تعالى الله عن قدم بكوني ... كما قد جل عن حدث بكم

(وقال ايضا)

اقول بانه لا بكوني ... فانه بالدليل عيني

ان الحدوث الذي اكوني ... قد حال ما بينه وبيني

في نظر العقل لا بكشفي ... فالبين بيني والبين بيني

ان دل أني له بغير ... فذاك لي اذ سألت عوني

او قلت اني له بعين ... اكذبني صونه وصوني

فالامر بيني وبين حبي ... عليه نبني ان كنت تبني

اثبت يوما على جبلا ... فقال اثني على تثني

فنيت عني به اليه ... وذاك ما لم يقم بظني

وما جهلت الروي فيما ... نظمته فانظروه مني

فما تراه من نظم قولي ... فليس شعرا خذوه عني

بل هو ما قال فيه ربي ... من ذكر جمع بين كوني

فكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا والوزن وزني
ليس الفراهيدي امام ... انا امام له فانے
في كل ما قلت من روی ... علام وقتی فلا تثنی
في آل عمران ان نظرتم ... بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بأن قولي ... في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملى ... فكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى ... شئ تراه فاری
الا الذی قال لنا ... بانه الخلق بر ے
قلت فمن قيل لنا ... من المياه والثرى
فليس في الكون الذي ... تراه من غير يرى
سواه فانظر عجبا ... يدري به من قد دری
ان الوجود واحد ... في عينه دون امترا
وكل من قال به ... في حقه فما افترى
فنحن فيه كلنا ... كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ ... والحق ما فيه مرا
قد قال ما ذا بشرا ... بل ملكا فيما نرى
ولم يكن بملك ... ما كان الا بشرا
فهكذا امر الاله في الوجود والورے

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء ... رأيت له في الحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت ... وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم ... يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان

فان لها محلين في ذاتها وفي ... صقالة جسم غدوة ومساء

الم تر أن البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء

ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بها لم يزل يعطي العيون جلاء

وادراكي المرئي بيني وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء

وهذا من العلم الغريب الذي أتى ... اليكم به الكشف الاتم نداء

وكل دليل جاءكم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء

خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد ... له ذائقا حتى تكون سواء

وبالبلد الجدبا طعمت مذاقه ... لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء

أتاني به أحوى ولم يأتني به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء

فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به في وجودي غلظة وجفاء

واعلمني فيه بأن مهيمني ... سمي مثله فابنوا عليه بناء

عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء

مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... قلوبكمو فرشا لها وغطاء

فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطي العيون رواء

معطرة الاعراف معلولة اللمى ... يدبها كوني سنا وسناء

ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء

سينصرنا هذا الذي قد سردته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

(وقال ايضا)

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل

وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لي ما المعمول فالعبد قابل

وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل

فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل

فلولا وجود الميل لم تك عيننا ... ولا ينكر العالين الا الاسافل

لقد قال لي شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قائل
سالت رسول الله في الامر قال لي ... ألا ان قولي ما يقول الاوائل
وقلت لكم عني خذوه فانه ... هو الحق لاعنهم وهن الفواصل
نفوس كريمات اتين بكل ما ... أتيتكم به الارسال والحق فاصل
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فاني الى الله المهيمن راحل
فقلت له نامت جفونك انها ... لبشرى فقل ما شئت انك فاصل
وبشرني ايضا بأن نصيبنا ... من البيت ركن قبلته الافاضل
ولازمني حتى أتته بمكة ... منيته فاغتم عال وسافل
أتاني رسول بالوراثة فاضل ... باشبيلة الغراء في العلم كامل
فقال لنا علم الحروف دليلنا ... على انك الندب الامام الحلاحل
فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل
وفي كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عاقل
بما في حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه ويناضل
عن امر الهي يكون مقدرا ... بتقدير من ترجى لديه الوسائل
يحل به في كل رحب ومارق ... اذا هي حلت بالنفوس النوازل

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله قال أنا انتا ... فلا تدعني الا بما منك عينتا
وخصص باسماء لنا ما تريده ... بحالك او باللفظ ان أنت مكنتا
فان كان عن حال اجاب ملبيا ... ن كان بالالفاظ أنت اذا أنتا
ولكن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم يكن هذا فما كنت اذ كنتا
اسرا اذا أسررت والقول قولنا ... وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتا
ذكرتك في جمع كرام ائمة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اضننتا
وهان على الاكوان امر وجودكم ... لجهلهم بل هانوا عندي وما هنتا

فلا

فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا ... فاني مجيب ما دعوت وان خنتا
يكلفني وقتا جزاء لما أتى ... اليك من التكليف مني وان عنتا
رأيتك تعصيني وعيني عينكم ... فيأتي منكم من يعيني عنتا
اقوم لكم فيما تقومون لي به ... فذا بما قد كنت أنت به دنتا
ألست لكم ما اشتد من ركن قوتي ... لانك في وقت التكاليف لي لنا
اصون لكم عرضي وأحفظ ذاتكم ... فانك لما ان سبيت بكم صنتا

(وقال ايضا)

اذا أنت لم تعرف الهك فاعتكف ... عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا
فاني الكل لاعتقادات قابل ... دافي منكم مثل ما انتموا منا
مننت عليكم بالذي جئتكم به ... على ألسن الارسال حبالكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيته ... لنا ولكم منكم فبنتم وبابنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا ... بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا
أجازيك لي بالصوم اذ كان لي بكم ... فياليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر ... عن العين في دون الانام وما زلنا
وكنا على امر به قد عرفتمو ... ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون في بنا ... بميدان اشهاد حجاجة تجلنا
فان قمت لي فيما امرتك طائعا ... بأمرك يا عبدي اذ قمت لي قمنا
معارف اثبات الحال وجودها ... وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا
فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال فكها وسراحها ... ولم ندر هذا الامر الا اذا صمنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا ... ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره ... من الحكم بالتسريح جهلا بما فهنا
فنحن على ما قد علمتم كذاته ... اذا فارقت معنى يقيدها معنى

فاطلاقه ان أنت انصفت قيده ... فلا تنتظر فيه خطايا ولا اذنا
فلم تخل عن مجلى يكون له بنا ... ولم يخل سر يرتقي نحوه منا
رقي معان لارقي مسافة ... على صور شتى يكون بنا عنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
قد انبهم الامر الذي كان واضحا ... لعقلي بشرعي فالامور كما قلنا
فقال لي المطلوب است بغيركم ... اذا فزتمو فزنا وان عدتمو عدنا
كما جاء في الشرع المطهر انه ... يمل اذا مل العبيد فما فزنا
بشيء لنا نمتاز عنه به ولم ... يحرز دوننا امر لديه ولا حزنا
لقد جزت فيما قلته حد نشأتي ... فياليت شعري هل يجوز كما جزنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي ... عليه رجال الله ان سألوا احلنا
وما احد منا اذا جاز حده ... الى ضده يلتذ فيه فان امنا
فذلك اقصى ما يكون من المدى ... وقائله دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق عني بالغنى ... وفي عبده في نجم قرآنه اغنى
وبالكسب نال العبد هذا الذي أتى ... الى قوله اغنى اقنى ما به اقنى
تقرب بما نادى الذبيح الهه ... طواعية منكم ولا تقرب البدنا
وجل بمفازات المعارف تائها ... تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين ... كذا جاءنا فيما به الله قد دنا
ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا أهل الوجود قد اعلمنا
نصحناكمو عن اذن ربي وما بقي ... سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا
اتينا بها بيضاء مثلي نقية ... عن الغرض النفسي حقا ودينا
وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ارى ... عليه جزاء ان تزيدوا اذا زدنا
وراثة علم من شرائع رسله ... لنرجع فيه للاله اذا أبنا

فمن

فمن كان ذا علم وكشف محقق
اذا كان يدعو فليتب مثل تائبنا

عليه مدار الامر في كل مرسل
فقلت لهم فانبوا على مثل ذا يبني

لقد صدقت نفسي لكم في مقالها
ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا

عليك بصدق القول في كل حالة
ولا تتأول واتخذه لكم حصنا

ولا تعجز الحق الذي هو قادر
وكن كالذي قال الاله لهم عنا

فقد بان في شخص جليل مقامه
وائر فيه بالذي كان اعلمنا

حياء وتعظيما له وترفقا
وعاد علينا قوله فتصبرنا

عليه صلاة الله ما ذر شارق
وما ناح للشرب الحمام وما غنى

(وقال ايضا)

سبحان من صار انا مطلبا
اطلبه شرق ام غربا

فباطني صيره مشرقا
وظاهري صيره مغربا

وقال لي الكل انا فاطلبوا
على الذي صيره مطلبا

فاهتم قلبي للذي قال لي
فانشأ الحق لنا مركبا

ركبت فيه هربا أبتغي
نجاتنا فلم أجد مهربا

اطلبه بالكشف من ذاتنا
وذاتنا اطلبها مطنبا

فكشفنا قوض بنيانه
والفكر في انفسنا طنبا

اخبرني احمد عن كشفه
في اول الحال زمان الصبي

بانه أبصر في نومه
املاك عيسى مثل رجل الدبي

يوم خروجي طالبا مكة
وبشرا وسجدا في قبا

قالوا نزلنا رسلا حفظا
ختم النبي المصطفى المجتبي

محمد فليقصد واقصده
فسيفه في صدقه ما نبا

وسهمه فيما رمى نافذ
وطرفه في شأوه ما كبا

قد عرض الحق عليه الذي
في ملكه ولا يه فأبى

الاخمول الذكر حتى يرى كانه المختار في المحتبى
ونحن انصار له ان بدا يا رب لا قرب فلا قربا
كذلك الريح له سخرت ريح جنوب بعد ريح الصبا
وراثة علوية نالها من احمد خير الورى منصبا
وهذه البشرى اتانا بها مجرب في الصدق لن يكذبا

(وقال ايضا)

ان الذي هيمني حسنه من الذي هام ولا تدري
في سورة الاعلى وامثالها كالفجر والليل اذا يسري
سبحان من جل فما مثله من احد الا الذي ادري
في سورة الشورى اتى ذكره وانه الا ان على ذكري
قد جاء حقا بالصفات التي تزيد في العد عن العشر
تحمل عرش الذات من ذاتها وما لها عين سوى سري
بها وجودي وبها كنته لذاك تجري بي عن امري
لا تنظروني غيره انني هوية الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفضل الا وفيه علم الذكر
منتصب يعرفه من له في ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم من شكره يستره ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذي ذقته من قرر الانسان في خسر
باصله ثم اتى شارحا مفرعا بالحق والصبر
بذا اتى النص الذي قاله لخلقه في محكم الذكر
فمن يرد يمتاز في ابله فليمش بالحال على اثري
فانه الحق الذي قال لي انصح عبادي وامتثل امري
بمكة في حالة تقتضي في وقتها القبض من العمر

وفي

وفي دمشق قال لي مثله … في مرة اخرى على ستري
فقلت يا رب أعني على … ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما … في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدا أتم به … من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد … ولم يغب عني في العذر
فان فيها سببا مقلقا … يضيق من ايراده صدري
فقال لي لا تلتفت انني … مزيل ما تخشى من الضر
ايدك الله فكن آمنا … ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لهم مفصحا … مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له … كانما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله … ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي … يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله … ما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي … سمى شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي … يقول فيه صاحب السبر
فانه الخير كما قال لي … من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله السر مستسلما … ولا تكفر صاحب الفكر

(وقال ايضا)

اقول باني واحد بوجودي … واني كثير في الوجود بجودي
لنا ألسن بالجود والكرم الذي … ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز بي عن وجودي بجدتنا … وجد الهي ان نظرت حدودي
ولا حد لله العظيم فانه … نزيه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي … ولست بخلق للحديث جديد

تفكرت في قول جديد فلم أجد ... سواه وان الله غير جديد
وأعلم اني في مزيد بجوده ... لاني شكور لا بشكر مزيد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا ... فعين دعائي للوفا بعهودي
عقدت مع الله الكريم بانه ... هو الرب لي في غيبتي وشهودي
وما زال هذا حالتي وعقيدتي ... فميزت فيمن وفي بعهودي
اساني كلام الحق فالقول قوله ... انوب به عن امره وشهيدي
عليه كلام جاء من عنده بنا ... انا قائم في قومتي وسجودي
تنزهت ان احظى ويحظى بنا وقد ... علمت باني عنه غير بعيد
تبينت من ربي وجودا مكملا ... فقال وجود الكون عين وجودي
اقسم ما بين المراد حقيقته ... لمن ليس يدريها وبين مريد
وما وقع التقسيم فيها وانه ... لمعنى يراه الناظرون سديد
كما قسم الله الصلاة بحكمة ... انا بين سادات وبين عبيد

(وقال ايضا)

اليك أبيت اللعن قطع المناهل ... على الناقة الكوماء من ارض بابل
فمن كره الاشجار يكره ارضها ... وليس بغير الحق كوني بقابل
وما جئت الا عن امر صادق ... يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
فأنت لنا ركن شديد مشيد ... اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة ... ولم يخل منها قائلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل ممالك ... ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة ... وللعالم الادنى وراثة كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة ... وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا ... وما الناس الا بين حال وعاطل

(وقال ايضا)

منازل

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله ... لسمع فهمي ولذا افهم
فان وعا ما سمع اذني فلا ... أفهم ما قال ولا أعلم
كانما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الصحو والازهم
وان تعاليت له فليقل ... شمس الضحى تشرق والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... كأنه هو والورى نوم
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكمو
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فما انا نحلم
عليه فيما انه واحد ... لا نسب فيه فلا يقسم
وانما كلامنا في الذي ... منه الينا وله منهم و
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
وليس يأتي الامر من فصه ... الا الشخيص الحادث الاقدم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الاعلم
وانما الا علم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
يدور في اعلامه عرشه ... على ثمان سترها مبهم
حالته للعرش تدرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
الا اذا تضربها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
خارجها دان تشا اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
اقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من يعلم اذ نعلم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده يسموا
اذا بدأتم فيها فابدأوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا

فانها تملأ ميزانكم ... بذا أتى نص الذي يعلم
وهكذا يعطي مقاما وفي ... صحيحه جاء بها مسلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقر الدينار والدرهم
بما التواقيع التي برزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
من اجل ذا خر لها ساجدا ... من يتقي الله ومن يظلم
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
دري بهذا السامري الذي ... صيره عجلا لهم منهمو
حتى اذا ما جاء موسى انتفى ... في نفسه مما أتى عنهمو
وجاء عيسى للذي قاله ... مصدقا تعضده مريم
جل اله الخلق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد جمجموا
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... وتعربوا الامر ولا تعجموا
هي الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرها يفهم
تصاحم الناس لشخص أتى ... مقترا اسرارها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهمو فانه اعلم

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بنا أنذاتق الراتق
قد ضم شملي به اذ كنت في عدم ... لا ثم عندي بمخلوق ولا خالق
حتى اذا برزت بالكون اعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
وانه واحد ولا شريك له ... الا القبول فانى فيه بالصادق
والله لو علموا ما قلته سجدوا ... لكل ذي نظر في علمه فائق
سراب مجلاه في انسان ناظرهم ... ماء يموج انواره غارق
سراب احبابه على اختلا فهمو ... في الحب فيه شراب صفوه رائق

شرب اذا نادموه في مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لا ينظرون الى غير فيحجبهم ... ويحذرون لديه فجاءة الفاسق
وكلهم في جمال الله حين بدا ... للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... لهم ولكنهم اعماهم الطارق
وكادهم فنفوا عنه نفوسهم و ... وهكذا جاءهم في سورة الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا ... بأنه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلاه في شرقه شارق
ان الصباح من اجل العين أبرزه ... والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح فكن ... بما أتيت به لفهمك الواثق
لذاك قدمه على الصباح فان ... تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلقه ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الى حسن العبارة من ... حسن المعاني علوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت ... به التراجم كنت المتقي اللاحق
اني لاقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل ليمسي الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق في خلقه ... اذا بدا لي مثل يضرب
فان بالغير يكون الذي ... يضربه الاقرب فالاقرب
والغير ما ثم فلا تضربن ... فانه الضارب والمضرب
وقد أتى عنه الذي قاله الامثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا ... تعلم ما ثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه ... لم يك بالرب الذي يطلب

اذا علمتم انه هكذا	فقصروا في ذاك ا وطنبوا
ما عندنا منه سوى ذاتنا	وذاتنا تكفي فلا ترغبوا
عنها وجولوا في ميادينها	فانها الميدان والملعب
مأدبة الحق لنا كوننا	تكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب	كذا هو الذاهب والمذهب

(وقال ايضا)

اذا انت أبصرت الوجود مثالا	تصرفت فيه يمنة وشمالا
فانزلته بالعلم ارضا اريضة	وأطلعته بدرا وكان هلالا
وأعليته في الرأس تاجا مكللا	وقد كان في رجل الزمان نعالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا	وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا	فلما أتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة	وكم قد أجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندها	مددت له في العالمين ظلالا

(وقال ايضا)

اذا وصف الشرع المبين الها	فذاك الاله الحق ليس يضاهي
ودع عنك افكارا تنازع حكمة	فآلهة الافكار لا تتناهى
وقد بلغت نفسي اذا هي انصفت	وقامت بقول الشرع فيه مناها
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم	فما آية الا يزيد رضاها
وما طعمة الافكار الا تعصص	اذا هي لم تبلغ لديه اناها

(وقال ايضا)

يا قرة العين يا مدى املي	لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعد ذا المجد كمو	حياك رب الورى وبياكا
فما يسر الجميع من كلم	الا اذا يسروا بمحياكا

اقول

اقول في النجم والطهير لكم ... أبقاك ربي لنا واحياكا

(وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كوني ... على ما دل كلي من وجوده
فيشهدني وأشهده بنفسي ... فافني عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر ... اقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الخريت ايلا ... باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا ... كرؤية ذي التهجد في هجوده
يراه الحائرون بلا دليل ... كرؤية ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه ... من اسماء له سلكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا ... هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا ... وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده أجياد دهر ... به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه ... بميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب ... وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى ... كرؤية ذي البصيرة في قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد ... وهذا الاشعري على حدوده
وكالهور بين الحبس فيه ... بجعل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص ... طليق ليس يرسف في قيوده
وهم أجناده وظهور ملك ... مطاع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه ... وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمي ... وجازتها بمنزلتي سعوده
فحلت في الجنان وفي جحيم ... وان كانا لنا داري خلوده
فاضبة ليست في جحيم ... من الآلام انسى من جحوده

فلولزموا الحقائق لم يكونوا | كمثكر ما رآه لذي وروده
تجلي للبصائر من بعيد | تجليه كمن هو في وريده
وأطلعه على ما كان منه | من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه | بذاتك مثل فصلك في شروده
فلا تطلب من الرحمن عهدا | فيسالك المهيمن عن عهوده
وسالمه تكن عبدا سؤوسا | وتظفر بالزيادة في شهوده

(وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا | ولو غيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات | ولم ار لي بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربي | ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى عدوا | وقد انشأتها للعين نشأ
لقد أخرجت من فلك وارض | من العلم الالهي لهن خبأ
ولولانا لكان الخلق عميا | وكانا دائما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم | قربن ومن نأى منهن ينأى
وورثناهمو بالعلم فضلا | بكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا في المصيف لهم فيا | كما كنا لهم في البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا | وما حملت ظهور القوم عبأ
لاني رحمة نزلت عليهم | كآنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوسا عاطشات | فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

(وقال ايضا)

ألا انعم صباحا أيها الوارد الذي | أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا | بوارد وبشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية | عليكم وتسليم من الفادة الهيفا

من الملاء لم يحجبن الابقية … فقلت له القنوى فقال هي الذلفا
لقد طلعت في العين بدرا مكملا … وفي جيدنا عقدا وفي ساعدي وقفا
فقلت لها من أنت قالت جهلتني … انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كي افوز بقربها … وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتي وما درت … وقد ملئت تيها وقد خشيت طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة … وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا … على الكشف والاملاك صفا له صفا
عن الحكم عن اعياننا وهو علمه … وما غادروا مما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلي … على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى … فأهدى لنا من نشر عنبره عرفا
حبست على من كان مني كانه … فؤادي وأعضائي لشغلي به وقفا
وما برحت ارساله في وجودنا … على حضرتي تترى بما أرسلت عرفا
وأرواحه تزجي سحائب علمه … الى خلدي قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظري … وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا … ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلل بها … فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت لها ريحا بأعلام رامة … كريا حميا ما اذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها … تناولت منها كالنبي لهم قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله … على مثل هذا لم أزل اطلب الحفا
وراثة من احيي به الله قلبه … ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتي … وأرجو من الله الهداية والعطفا
اذا ما بدا لي الوجه في عين حيرتي … قررت بها عينا وكنت بها الاحفى
تبين علامات لها عند ذي حجى … وأعلامها بين المقامات لا تخفى

(وقال أيضاً لسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به | فلا تسال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا | من الذي تدري به يصاب به
فانه لا فعل للعبد الذي | أثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ما جئت به | الا خبير ذو مذاق منتبه

(فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت معي أنت معي | واذا ما لم تكن لست معي
فلتع الامر الذي جئت به | يا حبيب القلب حقاً فلتع
انا الا واحد العصر به | ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه | من وجودي ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه | للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها | مثل ما قيل من العجب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر | منهو بالله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذي تعرفه | اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابداً | لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابداً | فسواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه | أينما كان فطب واستمع

(ومن هذا السر أيضاً نبوني)

لكم دعوتك يا عيني ولم تجب | خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه | ولا تظن بنا شيئاً من الريب
رميت حب قبول في حبالتكم | فصدت والله يا عيني ولم تخب
فاهنأ فديتك صيادا ظفرت بما | تريده من فتى من سادة نجب

(ومن ذلك لزومية نبوية)

ليس التعجب من شخص وعى فدعا ... ان التعجب من شخص وعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل ... لما دعاه منا لمن دعاه طمع
فقل له ما الذى سمعت منه يقل ... ما قلته انه برق لديه لمع

(ومن ذلك نبوية)

لبيك لبيك من واع ومن داع ... لبرء ما بى من امراض وأوجاع
دعوتنى بلسان الحق تطلبنى ... انى لما قد دعوت السامع الواعى
دعوتنى وضمنتم ما أسر به ... اذا أجبت فما خيبت اطماعى
لاتفرحن بشئ لست تعرفه ... ان الهوية فى المدعو والداعى
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعى
انا له تابع ما دام يطلبنى ... كما اكون اذا ادعو من اتباعى
وليس من شئ حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعى
لذا اينزل فى ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له ... وهو الصدوق فقد حيرت اسماعى
اين العماء ومن حبل الوريد أتى ... فى قربه واذا ما كنت بالساعى
يأتى الى كما قد قال هرولة ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة ... وتلك خيرى الذى ادرى واقطاعى
ما قلت الا الذى قال الاله لنا ... فى نعته من مقالات وأوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى ... وقال ليس بصاعاتى وأمتاعى
الا المحدث والصوفى فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعى
ان العقول لها حد يصرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
انى اذعت لك العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء واذاع
انى وجدت الذى بالسر أطلبه ... سر الحقائق فى سبتى وايضاعى

(وقال ايضا)

تجمل لمن قال الرسول بأنه … يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله المنزه جماله … عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر … اليه فطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل … وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله انا … بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بأنك عينه … فتسرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني الأنت الذي عين الأنا … ومالي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها … واول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الامر بيني وبينه … وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون هويتي … به عينه جاء المحال يقول
تثبت فليس الامر فيه كما ترى … فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا على فانني … علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل … له في مجرات الشهود ذيول

(وقال ايضا)

اليك أتيت يا مولاي قصدا … على شدنية ببتا ووجدا
وفيك تركت مالا كنت فيه … اصرفه وأحببا وولدا
تميزت الامور اذا ابينت … لذي عينين برهانا وجدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب … فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما … اردت مديحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين … وزهرا في الرياض شذا وملدا

(وقال ايضا)

النقص في العبد ذاتي وان له … وقتا كمالا ولكن فيه بالغرض
العبد لا بد منه فهو يطلبه … وانه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة | وما ترى احداً ينفك عن عرض
وقد ينال الذي يهوى ويحرمه | وقتاً فيصبره يصبر على مضض
فقل لعقلك قد افهمت صورته | فقم على قدم التحقيق وانتهض
الى المقام الذي ما عنده عرض | ايضاً ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به | وان تعذر تعلم ان ذاك قضى
فالعبد عبد متى اعطاه سرته | ما كان يسأله وان ابى فرضى
ولا يغرنك احوال فما لتها | كالبرق يظلم حين كان منه يضي
قد يعلم العبد من حال القبول اذا | رآه ان وجود الفعل منه رضي
السقم للعبد حكم لا يزايله | فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

(وقال ايضا)

لولا ابانة موسى النور ما انقلبا | نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع | يريك مقطعها من كان منتصبا
لقد تحول للرائين في صور | شتى وما صدق الرائي وما كذبا
كقوله ما رمي من قد رمي ومضى | في افقه طالعا لقطا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة | بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به | لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف انوار مخبرة | من عنده تحرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذي القرنين شيمته | ما ينقضي سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه | يريك في كونه من امره عجبا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة | عادت بصنعة المثلي لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس في نظري | من اين الطور في وادبه لهبا
لقد تحول لي من عين صورته | بغير صورته فيما به ذهبا
فكنت اطلبه والعين تشهده | ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت هذا أنا فقال ها انا ذا | فقلت من قال لي لاتترك الطلبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت | لما رأت غيرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظره الابنا فعسى | تقول حال عليه النوم قد غلبا
حديث نفسي بنفسي والحديث انا | كالفرد يضربه فيه الذي ضربا
فلا تضاعفه ولا تعدده | لانه عينه اكرم به نسبا

(وقال ايضا)

لبيك لبيك من داع باجماع | والكل أنت فأنت السامع الداعي
فلم يلبيك مني غير كونكمو | أنت اللسان بلا خلف باجماع
قد صح عنك من الاخبار مانطقت | به التراجم عند الحافظ الواعي
ما ان ذكرتك في نفسي وفي ملأ | الا وكان شفاء لي من اوجاعي
لم تقص عنك الذي قد صح من خبر | رويته من حديث الشبر والباع
لقد تحققته ذوقا ومعرفة | من غير شك ولا قول باقناع
درت ابون مواشيه على جلدي | بكل مرعى وان الرعي للراعي
ولو طمعت بكوني في وجودكمو | خابت لدي على التحقيق اطماعي
انت اللسان وأنت الرجل اسعى بها | ولا اقول بأن الناطق الساعي
وانت لي بصر اذ ابصرت به | وأنت سمعي فخذ فضلا بأسماعي
نطقا تحققني بما يوفقني | وليس يلحقني في الفهم اتباعي
بشرى اسر بها اني من اهلكمو | ولا يطمنه زجر وارداعي
اني لاشهدكم وأنت تشهد لي | بذاك في الجبل الراسي وفي القاع
انت العليم الذي قسمت افهمه | حب العقول فمن مد ومن صاع
امري ظفرت بها في وقت قسمتها | وما جعلت لها حظا من اقطاعي
اقطاعنا هي اسماء الاله بها | عين النجاة لابصاري وأسماعي
ولا خطوت الى ماليس لي قدما | في حال وترو لافي حال اشفاعي

لذاك

لذاک ماوردت فی حقنا کتب ... منه تؤدی الی ردع واقماع
نصفته فی الذی قد جاء یطالبنا ... بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ایضا)

اذا تحققت شیأ انت تعلمه ... ساویت فیه جمیع العالمین به
اقول هذا لامر قد سمعت به ... عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال لیس کما قالوه واعتقدوا ... فما لعالمنا العلام من شبه
وذا الجهل بما قلناه قام به ... فلیس فی قولنا المذکور من شبه
هل نسبة الذهب الابریز فی شبه ... ما صاغه الصائغ العلام من شبه

(وقال ایضا یخاطب سره الوجودی)

عقلی به فوق عقل الناس کلهم ... فلست افکر فی شیء اقضیه
تصرفی لیس عن فکر ولا نظر ... لکن عن الله یوحیه فامضیه
الامر بینی وبین السر منقسم ... بحاله فهو یرضینی وارضیه
فمایکون له من حادث قبلی ... یبغی تکونه الا واقضیه
فلیس یمکننا الا سیاستنا ... ولیس یمکننا الا ترضیه
وکل ما هو فیه من مکانتنا ... وکل ما نحن فیه من مراضیه

(وقال ایضا)

الله تعالی ان یری ببصیرة ... ولا ببصر والنص جاء بابصار
ولیس یری شیء سواه وانه ... علی کل حال عین ذاتی ومقداری
لذاک یسمی ظاهرا باطنا لنا ... لاثبات اد نفی فالاسماء ابصاری
فلا تجزعن فالامر والشان واحد ... ولا تلتفت الی یساری واعساری
فانی عین الامر ان کنت موسرا ... ولست له عینا بعسری واقتاری
الا ان عینی شاهد وشهادتی ... کذلک فیما صح فیه من اخباری
لقد اثبت الارحام بینی وبینه ... وان اولی الارحام اولی باقداری

انا سجنه منه اذا كنت رحمة ... وان لم تكن رحمى فقد بعدت داري
الا انني جار لمن هو صورتي ... وقد جاء حق الجار فرض على الجار
فقد أثبت المثل الذي قد نفاه لي ... مليس وقد حارت لذلك افكاري
اذا قلت مثل قال لا فأقول لا ... وان قلت لا ابقى رهيناً أوزاري
فما هو لي بعض ولا أنا كله ... وما ثم كل غير ما برأ الباري
ولما بدا خلقي بعيني رأيتني ... بأسمائه الحسنى وسبعة أسوار
وما انا الا جوده ووجوده ... وان الذي يبدو لعينيك آثاري
تعالى بأن يحظى بغير وجوده ... وأين مع التحقيق عين لاغياري
اذا قمت اثني والثناء كلامه ... فما انا فيما قد حمدت بمكثار
اذا ابصرت عيني جمال وجوده ... اكون به في الحال صاحب أنوار
وان لم اكن ابصر سواي فانني ... لعالم وقتي بي وصاحب اسرار
ولكن متى ان دام بي ما ذكرته ... وذلك في التحقيق بيت اضراري

(وقال ايضاً)

الشكر لله لا أبغي به عوضا ... بل شكرنا امتثال للذي فرضا
خلى لي الامر في الاكوان اجمعها ... وغادر القلب مشغوفاً به ومضى
فما رأيت بريقاً في جوانبها ... الا وكان هو البرق الذي ومضا
وآض عني الذي قد كان يحجبني ... لما رأى النور في آفاقهن أضا
لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذي اعترضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وما له غاية ولا عليه فضا
ونحن فيه كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون همّاً لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذي ابدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره في شقوة ورضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا ... فما ترى صحة الا ترى مرضا
اسا تنا لم تكن الا اساءتنا ... وهي الغذا لمن قد صح او مرضا
بها بدا عفوه عنا ورحمته ... ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذي ما عنده عدم ... وهو الذي حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لي بشرا ... من المباشرة الزلفى التي انتهضا
بها فابصره في عين صورته ... مثلا فانشاه حتى يرى عوضا
فلم يكن غيره الا بجنته ... فزال عن نفسه المثل الذي افترضا

(وقال ايضا)

اذا ما نعت الحق يوما فقيد ... ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدي
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن ... تقيدها فيه فما انت مهتدي
اذا كنت علاما بما انت ظاهر ... علمت بأن السر بالعبد مرتدي
وان كنت لا تدري ولست بطالب ... ولا باحث فاعلم بانك معتدي
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا ... فانت اذا بعثرت اخسر في غد
لو انك مطلوب بكل جريمة ... ومت على التوحيد علما كان قد
ولست بأهل للخلود بناره ... ولست بمحروم ولست بمبعد
كذا أنت عند الله في عين علمه ... بقبضته اليمنى تروح وتغتدي
دليلي عليه ذو السجلات فاعلموا ... وذلك عين الحكم في غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة ... تفوز اذا جاؤا بأصدق مقعد

(وقال ايضا)

ما كل من افهمته يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قامت للقوم الذي قامته ... الا كما اخذته عنهم
اذا رأيت المرء في حالة ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ في لا نفسه احكامه ... على الذي قال لي الملهم

فيبهم الامر الذي اوضحوا ... ويوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين جاءهم ... عند الذي ذكرته مبهم
اني رأيت الناس في غفلة ... وانها مني لا منهمو

(وقال ايضا منها)

يا لائمي ان لم تكن عيننا ... ذو اتهم يا لائمي كن همو
ما كل من حرر أنفاسه ... لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذي ... يوضح ما قال ولا يبهم
ان الذي جاءهم ناصحا ... مبالغا ومشفقا ان همو
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا السامع من يفهم
أُلزمته الهاء الى ميمها ... وحكم ذا في الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ما له حد ... اقبلت اعدو اليه وهو بي يعدو
فقال لي وهو من ذاتي يخاطبني ... ان الوجود الذي رأيته فقد
فقلت أنت معي فقال انت معي ... كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رأيت وجودي لا يزايلني ... علمت أن وجود السيد العبد
بذا اتت في كتاب الله صورته ... الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندي معي بي وهو معتمدي ... في كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبغي وجودي فهو لي سند ... وما انا منه في اعيانا نابذ
كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت ... بالنص يطلبها التقييد والعد
ان العقول لتحصيها مفصلة ... فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم في كوني فاما انا ... اثبتها فلها الاثبات والوجد
والحكم فينا الذي يعطي حقائقنا ... الحل والعقد والتليين والشد
هو الذي لم يزل يخفى حقيقته ... بما هي اليوم في ابصارنا تبدو

منه

منه الامور التي تشقي وتسعدنا ... اخرى ويشهد ذا الغي والرشد

(وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمعي ... تذكرة مني له ان يعي
فلم يعرج والتوى هاربا ... وقال لاتسأل فهذا معي
وانما اطلب لي معرضا ... قد اختفي عني في المخدع
انا دعوناهم عسى يرجعوا ... والخائب المحروم لم يسمع
وما به من طرش حاكم ... لكنه استحيي فلم يرجع
اتبعه اذكره نعمتي ... وما برحت اليوم من موضعي
فقال لي تهزأ بي سيدي ... وانت تدري انني مدعي
بالحال لا بالقول في حبكم ... لانني اخشى اذا ادعي
يقول لي قل ما الدليل على ... صحة ما انت به تدعي
لاتطلب البرهان من ناطق ... الا اذا اسمعته يدعي
وكان من كان وانت الذي ... تفهم قولي فيه لاتجزع

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي افضلا ... بما به انعم في خلقه
فالجود والافضال منه على ... عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من اوجه ... معرفة العارف من افقه
وكل من يهبط في علمه ... به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل حضيض به ... ادرجه الرحمن في حقه
فكل ما يجري من احكامه ... فانها تجري على وفقه
قد جمع العالم في حشره ... ليسال الصادق عن صدقه
فان اعادوه عليه فهم ... ممن يرى الاشراق من شرقه
او ادعوا فيه لاعيانهم ... والمدعي يصدق في نطقه

وكلهم يصدق في حاله | وكلهم يأكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله | بل كلهم منه على شقه
الجنس في البدر وفي شمسه | ونجمه والفصل في برقه
ما يعرف الحق سوى شارب | يراه في الصحو وفي رنقه
يعرفه العالم في حشرهم | يوم وقوف الناس من فرقه
يبتدر الناس الى حوضه | وبعضهم يرويه من ودقه
هذي علوم ان تناولتها | كنت بها الواحد في خلقه
فقل لمن يحلق انفاسه | الخلق قبل الخلق في خلقه

(وقال ايضا)

اذا كان بالعقل تأتي به النمل | وما لعباد الله تأخذه النحل
فاين الذي قد قيل في الناس انهم | لهم شرف يعنو له المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم | من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما لعباد الله جور محقق | ولكنه الانسان شيمته العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره | ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعاله في كل شرق ومغرب | وزال الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة | الهية في الكون قيل هي المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا | له فله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا | وتأتي اليه من مهيمنة الرسل
وتمجده التأييد معنى وصورة | اذا كان منعوتا وتتضح السبل

(وقال ايضا عزيزية)

خلق السموات والارض التي | منها انا اكبر من خلقي
لمن دري اني منها انا | كما انا ايضا من الخلق
بوجهي الخاص الذي لاح لي | وحزته في قدم الصدق

حزت به بل كل من ناله | وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجد في جوده | في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم اني به | في صفة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما | شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشروبه | للامد لا بعد بالرتق
شاهدها قبله اعظما | ترابط بالاعصاب والعرق
وهو الذي مر على قرية | معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر | قد غاب بالرتق عن الفتق
شكر المن انشاه بعد ما | اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق في الخالق | ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما | ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سوى انا | فانني ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لذا | تراهمو يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به | حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيي به كل ميت لا حراك به | فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى بجملتها | والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما | في الكون مقلة عين تخلو من نظر
به يرون وجود الكون فيه كما | يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت عبر | لكل قلب سليم فيه معتبر
تربي على قوة الارواح قوته | فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا | في النور والظلمة العمياء والغير

هما الحجاب لها ولم يقم بها ... احراقها ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ... ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقاً في مشاربنا ... كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما تعطى جوارحنا ... من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت ... اذن لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا ... على الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا ... سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما نكون عند من تقابلنا ... في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما ... يلقاه من ألم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبي ... الا بأني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا ... في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له ... هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا ... على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمراً تأتي على زمر ... كما أتت في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار أعينها ... فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشأه ... ماء يحلله للنجم والشجر
شيأ فشيأ ويبقى بعضها اندى ... او تستحيل هواء في ذرى الاكر
لذا رأيت خروج الودق من خلل ... فيه ليبرز ما في الروض من ثمر

(وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل ... واقبح الجهل بمن يجهل
ان لا اله الحق في فعله ... قد يسهل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ... ينفعه وقتا وقد يكمل
لانه ينصر في فعله ... ثم يرى في تركه يخذل

يا ليت

یالیت شعری ہل اری من فتی | یبحث عما فیہ او یسال
حتی یری من نفسہ ربہ | سبحانہ یفعل یا یفعل
و یبصر الاکوان ہل ہی ہو | لمثل ہذا اخوتی فاعملوا
لانہ المطلوب منکم فلا | تفرطوا فیہ و لا تہملوا
سالت قوما اہملوا امرنا | فقال لی خاذلہم اعملوا
لاینسب الفعل لغیر الذی | قیل لکم فانہ اجمل
کما اتی فیمن نسی آیۃ | بانہ نسی ولا یعقل
اذا دنت للوقت ریحانۃ | یشمہا الامثل فالامثل
لایحصل الشخص علی حکمہ | فیہ بہ علما وقد یحصل
مثلی فانی عالم امرہ | فی وفی غیری فلا اجہل
من صانہ یجہل اسرارہ | فلا تصونوہ فما یجہل
الامر مکشوف لعین الذی | یعرفہ لکنہ یسدل
علیہ ستر الصور من غیرۃ | فلا تقل بانہ یبخل
حاشاہم من بخل ینسب | الیہم فانہم کمل
آثارہم فی الکون محجوبۃ | عنہم وہذا حدہ الفیصل
مابینہم وبین معبودہم | یدری بہ الاعلم والافضل
فہم کمن تظہر افعالہ | بخاصۃ منہ ولا یعقل

(وقال ایضا)

اذا تلوت کتاب اللہ انت بہ | تال ولست لقول اللہ بالتالی
القول انزہ ان یتلی فیقدم من | یتلوہ فانظر الی اعلام اقبالی
یحلی ویملی الذی یتلی ولیس لہ | ہذا المقام فلا تخطرہ بالبال
ان کان این انا فقد یشبہہ | بما بذاتی من اعراض واحوال
وہو الصحیح الذی مافیہ مغلطۃ | بالماض والزمن الآتی وبالحال

لذا يسمى بدهر لا انقضاء له　　يفني وليس بفان اذ هو الوالي

اني رسول كريم لا ينهنهني　　حب الرسالة فالوالي من ارسالي

ولست اعني بها ما الشرع حجره　　فبابها مطلق شرعا عن امثالي

القول طوع يميني اذ تصرفه　　في كل نثر وأشعار وأمثال

(وقال ايضا)

انما الله اله واحد　　ما له حكمان فانهض لا تقف

وله حكمان فاعمل بهما　　عن شهود لهما لا تنصرف

ليس للاقوام رأي في الذي　　شربوا منه قليلا فاعترف

انما الامر مذاق كله　　فاذا ما ذقته لا تنحرف

(وقال ايضا)

اقول وقد بانت شواهد علتي　　بأني محبوب لموجد علتي

فمن هو نفسي او مغاير عينها　　ومن هو اجزائي ومن هو جملتي

اذا عاينت عيني سبيل وجودها　　بفكري وذا تا لم تكن غير نشأتي

اقول لها من انت قالت مكلمي　　فقلت ارى شيئين من خلف كلتي

فقالت وكثر ما تشاء فانني　　وان كنت فردا اتمو اصل كثرتي

فيا من هو المقصود في كل وجهة　　بوجهي اذا ما كنت لي عين قبلتي

فما عاينت عيناي فردا مقسما　　الى عدد الا الذي هو علتي

هو الكل والاجزاء عين وجوده　　فيا مثبتي بي لست غير مثبتي

لقد حرت في امر تقسم واحدا　　فأين وجودي قل لي ام اين وحدتي

فيا من يرى عقدي وحيرة خاطري　　ويسرع بالتقريب في حل عقدتي

علمت بأني عبده وهو سيدي　　وسلم لي علمي وانشا حيرتي

واعلم اني حائر وهو فارغ　　كما هو في شغل فيا حسرتي التي

تباعدني في عين قرب شهودها　　فما احسن افعالي وما سوء فعلتي

لقد علمت نفسي وجودا محققا ... وغابت به عني فلم تدر حكمتي

(وقال ايضا)

اني نظرت الى نفسي بعين رضى ... فقهقهت عجبا مني لجهلي بها
وأقبلت نحو عقلي كي اعاتبه ... اعاقلا نفسه يرضى بمذهبها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع ... دليلنا ما بدا لي من تعجبها

(وقال ايضا)

اصرفه في كل وقت تصرفا ... لاني سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير ... بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حده الاقصى فيأتي دليلكم ... الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل لامام الوقت أنت مقلد ... وقل للرعايا انني سأبلغ
اليه الذي انتم عليه وانه ... عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله ... ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
لقد حار قولي فيه اذ حار قوله ... الى خلقه اني يكم سنفرغ
فمن من الى من وا الى اي حالة ... يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انني منه لارزاق خلقه ... وآجالهم والخلق والخلق افرغ

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لا يقيده ... نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه ... وما له في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها ... سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني ... عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند ... لخلقه وله سمع هو البصر
اني لعبد لمن كانت هويته ... عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا ... عن كون ما تظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفنا ... سر يقال له في علمنا القدر
اني عبيد فقير في تقلبه ... هذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وو الدي آدم والكل متصف ... بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غايته ... عن غايتي والغني عني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف ... به تنزلت الآيات والسور
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته ... فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته أوحي يعضدني ... فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا ... كذا يقول الاله الحق فافتكروا

(وقال ايضا)

الامر اسماء له ونعوت ... وصفات معنى ما لهن ثبوت
ظهرت بآثار لها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بانه عين الانا ... ويقول وقتا ليتني فيفوت
اني لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بانه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده ... معط ووهاب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ما له تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بانه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما عاينت عيني عقائد خلقه ... الا رأيت بانه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي ... هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا عقولهم فلم يظفر به ... الا عبيد ما له تثبيت

فانا به المنعوت بين عباده ... وهو الذي بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق ... في مجلس حاو ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعشا لنا ... فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
نضحي ونمسي عندنا ما عندنا ... ويقيل فينا سره ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله ... واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بانا قد عجزنا وانقضت ... آياته وانا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ... ولنا به العلياء ثم الصيت
وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى ... لم يحوها صور ولا تابوت
قد اغلبت لقدوم من يدري به ... لما اتانا في اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن ... لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته ... وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله ... شرعا له التحميد والتشميت
من ارض بابل قد اتاك معلما ... سحر السحر كلامه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده ... لنجيه طول المدى والحوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لي ... ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم ... فمن يراهم يقول الشخص مكبوت
وانه في نعيم لا يزايله ... لانه عابد بالاصل مبهوت
رآه شيخ صدوق من مشايخنا ... فقال سكنكم فقال كبريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا كلما ... ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما امنوا ... حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما ... شكروا المنعم حق شكره

زهد العارف منهم في الذي	أثبت العقل له من فكره
من له قرّر الكشف له	انه المعبود حال نكره
يظهر الحق له في صحوه	عين ما اثبته في سكره

(وقال ايضا)

ان سرى هو روح كل شي	وهو الظاهر في ميت وحي
فاذا قام بحق فاب	واذا قام بميت فبني
انه جل عن ادراك الذي	قال فيه انه في كل شي
انما هو عينه فاعتبروا	تجدوا ما قلت في نشر وطي
ما تعالى كونه عن حالة	ظهرت في مد ظل ثم في
انما الامر الذي يسعدكم	او نقيض السعد في رشد وغي
انما خص بقوم للذي	كان فيهم من ذكاء ثم عي
قد اكلناه طبيخا ولقد	جاء في لخاطرنا وهو نيء
فابينا اكله حين بدت	صورة الايمان فيه من قصي
يا أخي فاعلم الامر الذي	قلته فيه بحق يا اخي
فخذوه امدا او حملا	واتركوا السنبل يرعاه الجدي
انما الامر عظيم قدره	جل عندي حين جلاه الي
قلت ضمني ذاتي وأنا	اوصل المقدار مني وعلي
قال لا يمكن الا هكذا	هو فعل الشيخ لا فعل صبي
لو أراد الامر ان يخرجه	لم يكن يمكن هذا من يدي
لي منه الشرب ما دام وما	دمت ما عندي لشربي منه ري
است ادري انني عبد هوى	اذ تجلى لي في شكل رشي
فتغزلت وما اضمره	وبدا يغشى سناه ناظري

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه ... فما هو مذكور ولا انا ذاكر
وذاك اتم الذكر في كل ذاكر ... اذا انت لم تعلمه ما انت خابر
تحقق عين ذكر الذكر لانك ذاكرا ... بوجه سوى هذا فانك ظاهر
وكن واحدا من كل وجه تفز به ... وتجهلك الاعداد والكثر حاضر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل ... فهذا الذي ساقت اليه المقادر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل ... به في جناب الحق ما انت تاجر
لو انك بالنعت الذي قلته تكن ... عليه لما دارت عليك الدوائر
فبرك لم يتفق وما لك راسخ ... وريحك لم يحصل وجدك عاثر
خليلي ما للريح ياتي جنوبها ... قبولا ويقصيني الجدود العواثر
واني من اهل البيت ما انا بائن ... ولا انا صاد ولا انا زافر
فلست ابالي من رياح تقلبت ... على مجاريها فانے آمر
عن الامر بالامر الذي لا بضده ... سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
تبارك من شخص عن الحق ثابت ... وما لك من ايد وما لك ناصر
وما علمت منك الاقارب والعدے ... اذا كنت صبارا من انت صابر
يقولون ان الصدع للرجع لازم ... وقد صدعوا لكنهم لم يشابروا
على ما لنور الشمس في ذاك من جدے ... ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

(وقال ايضا)

تبارك الله ما في الياس من باس ... والناس ليس لهم فضل على الناس
من حيث ما هو ناس انه ولد ... لآدم وهو المنعوت بالناسي
معترف بالذي في الطبع من صفة ... واين نور الهدى من نور نبراس
لقد اتانے كلام كله حكم ... مني بصورة الهام ووسواس
فقال لي وهو صدق في مقالته ... اشرب بكاسي واني الماء في الكاس
كما جعلت لموسى النار حاجبة ... حتى اكلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت … عين عليه من انواع وأجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي … فلي الغنى والهم فقرا فلاس
اني ظهرت بأديان منفصلة … على لسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به … وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الالي فادركني … عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تجليت الا لي لاظهر لي … فقمت لي دبا حبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي … حجبته معلما بالشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي … فلم تقع وحشة الا بايناس
تنازعت في أضداد فقلت لها … ان الحياة انفي طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة … ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم … ولتبليغها يرى في انعكاس
ثم عين النزول ايضا عروج … لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا … عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي … وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر … يجعل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقا يقينا … رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا … بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بنا في الاله قصرا مشيدا … ذا سقوف عليه ذا أساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي … ولريم الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من اهوى وليس سوانا … وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه … وبالسعة المثلى لديه حبانا

وما وسع الرحمن الا وجودنا　　كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله　　نعمنا به علما به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا　　ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لقد جاد لي ربي بكل فضيلة　　وآتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة　　بضعف الذي جئنا اليه اتانا
اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا　　وكان لنا منك الشهود أمانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة　　فمالم عين في الوجود ترانا

(وقال ايضا)

من طهر الله لم يلحق به دنس　　وهو المقدس لا بل عينه القدس
كاهل بيت رسول الله سيدنا　　وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت　　التى قليلا وجل القوم قد نعسوا
ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهمو　　عند المواهب والاقوام ما بخسوا
لما تحقق ان النوم حاكمهم　　من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم　　من اجل نومهمو حفظا لم عس
فعند ما عصموا من كل حادثة　　تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
بحق سيدهم في كل آونة　　على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهمو علما بحالهمو　　لذاك عن مشهد التحقيق ما اختلسوا
ان الوجود الذي قد عز مطلبه　　فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم　　فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الامر الذي جهلوا　　على رؤسهمو والله ما نكسوا
اقول قولا وما في القول من حرج　　يغني عن النفس ما اعنيها النفس
ما نال موسى بما يبغيه من قبس　　الا الذي ناله من اجله القبس
لو أن اهل وجود الجود نالهمو　　ما نال موسى من الرحمن ما يئسوا

لكنهم بشوا من ذاك واعتمدوا | على ظنونهم وبالجود اذ مشوا
اني رأيت فتى اعطى الفتوح له | بأرض اندلس الماء والبلس
ولم يكن عنده نطق يقوم به | وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت سجيته | في رزقه فهو في الراحات يلتمس
وذاك من اعجب الاحوال ان له | حال الغني وهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل | للحكم مقتص للنور مقتبس
ان الامام الذي تجري الامور به | في كل نهر من الاحوال ينغمس
والسر يحكمه لابل يحكمه | في نفسه وبه السادات قد انفسوا
فمالهم قدم في غير حضرته | وما لجانبه منهم فمندرس
هم الجاري السكاري في محارتهم | ومالهم في جناب الحق ملتمس
الحال افناهمو عنهم وما عرفوا | من هم لذلك قبل اليوم قد نفسوا
لو انهم مزقوا منهم وما لهمو | لديه من كل خير فيه ما انتكسوا
الذات تبهم ما الاسماء توضحه | والقوم ما قرأوا اعلما وما درسوا
كانت عليهم من اثواب العلى حلل | فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا
دخلت جنة عدن كي ارى اثرا | فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لا اسميه | فكل شئ تراه فهو يحويه
له الاحاطة بالاشياء اجمعها | فكل عين تراها انها فيه
حصلت من فكرتي فيه على تعب | ولم اجد حجة تبدو فابديه
حصلت منه على عمياء مجهلة | بها اخاليه في صمه التيه
ارنو اليه ولا ادريه فانبهت | على حالته وكلها هو هي
به خلوت وما بالدار من احد | اذ الوجود الذي ما زلت ابغيه
اني انا وصف لنفسي فاعتبروا | ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كظل

كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر ... في نشأتي وهو مجلى من مجاليه

(وقال ايضا)

اني افيق وفي ارضي اسافيق ... تبكي السماء لها لينفق السوق
واني ضابط فيما يصرفني ... وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن خلقي ... مع الاحبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لي انني رجل ... أهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها ... عند الرجال عنايات وتوفيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهمو ... الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع ... فان ذلك تمويه وترديق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى ... مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم اني فيه ذو عمه ... واني مؤمن به وصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به ... وليس عندي تزيين وتمنيق
الصدق حليتنا والحق حلتنا ... فمن يخالف حالي فهو زنديق
والله لو عرفت نفسي بمن كلفت ... لم يلهها زجل عنه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور ... فلو يخاطبني حبر وبطريق
لم انكر الامر ان الامر فيه كما ... ذكرته فهو خلاق ومخلوق
ان النياق تجاري نحو كعبته ... وانها هم يدعونها النوق

(وقال ايضا)

الحمد لله لا اشرك به احدا ... اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفوا من خلقه سندا ... ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه ... الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له ... نعت الغني وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل ... عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاري ذاتي لي الى عدم ... وليس يعرفه الا الذي وردا
من عنده بالذي اعطاه من حكم ... بأن معبوده من ذاته عبدا
وان اعمالنا عن امره ظهرت ... وان عابده لذاته عبدا
اقر لله بالتوحيد في ملأ ... من غير جبر ولا كره وما عبدا
بل كان متصفا بالعجز معترفا ... بانه ربه حقا وما عبدا
بل كان مفتخرا اليه مفتقرا ... لذاته وبهذا الامر قد سعدا

(وقال ايضا)

قد صح ان الغنى لله والكرما ... فما بالي اذا ما حل بي عدم
ليس التعجب من تأثير قدرته ... عجبت اذ أثرت في جوده الهمم
ليس الكريم الذي من نعته كرم ... ان الكريم الذي من ذاته الكرم
ليس الكريم الذي يعطيك عن قدر ... ان الكريم الذي يعطي ويبتسم
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ... ان الكريم الذي تعطي به الحكم
ان الكريم الذي يعطي ويغتنم ... عين القبول ولا يعطي ويحتكم
من يطلب الشكر بالانعام ليس له ... ذاك التكرم فابحث ايها العلم
غير الاله الذي اولى بنعمته ... وكل من نعته الايجاد والعدم
اني ضربت حجابا ليس يرفعه ... سواه او من به الالباب تعتصم
هذا الذي قلته الالباب تجهله ... وليس تثبته الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة ... ولم يكن فيه لي من قبل ذا قدم
قد يلحق الناس في اقوالهم ندم ... وليس عندي فيما قلته ندم
لانه المنطق الاعلى فكان له ... عن التلفظ بالتعريف والكلم
والعبد في عزلة عن كل ما كتبت ... كف له او همت من كفه ديم
ما في الوجود سواه فالوجود له ... لذاته وانا الظل الذي علموا
لولاه ما نظرت عيني ولا سمعت ... اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

(وقال ايضا)

انى ارى ابلا يقتادها رجل … من امر خالقه يعتاده ذاتى
اسماؤه ظهرت من سيد عصمت … اقواله قد أتت تحوى باثبات
لقد رآنى وجود الحق من قبلى … وقال لى ان ذا من الكرامات
كانه هو فى المعنى وصورته … ولم أجد فارقا بين العلامات
فعين الله لى من جوده كرما … روحا تنزه عن علم الاشارات
افادنى منه اسرارا مخبأة … معصومة الحال من علم الخفيات
فعندما حصلت فى القلب عشت بها … وصرت حيا ولكن بين اموات
فلم أجد كرسول الله من بشر … او وارثيه وهم اهل الحميات
لهم حبالات صيد من ذوا تهمو … وهم طهور فمن اهل الخيالات
والطير صيد ولكن اين قانصه … صيد يصيد قوى فى الدلالات
من فاز بالنظر العلوى فاز بما … فى الغيب من فرح فيه ولذات

وقال ايضا فى رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذى يعرف الحق ومن الوجه الذى لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فى صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله فى مسئلة وهى هذا المعنى الذى تضمنته هذه الابيات

حقيقتى ان اكون عبدا … وحقه ان يكون ربا
ان كان لى فى الشهود مثلا … كنت له فى المثال قلبا
مازال اذ زدت منه بعدا … بالوجد يوليني منه قربا
اوكنت ذا لوعة معنى … يكون لى الصادق المحبا

(وقال ايضا)

للحق فينا تصاريف واشياء … ولا دواء اذا ما استحكم الداء
الداء داء عضال ليس يذهبه … الا عبيد له فى الطب انباء

عن الاله كعيسى في نبوته ... ومن أتته من الرحمن انباء
لا يدفع القدر المحتوم دافعه ... الا به ولسلي فيه الاسماء
انا نعلم انوار محققة ... وقد يكفر من تسقيه انوار
العلم يطلب معلوما يحيط به ... ان لم يحط فاشارات وايماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ... علم يحصله وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة ... قتلى وهم عند أهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

اني رأيت وما رأيت وجودي ... ورأيته ذخري ليوم شهودي
عطفت على صفات من انا ذاته ... فرأيته مني كحبل وريدي

(وقال ايضا)

ان المجاهد في نار وفي نور ... كانه ذهب في حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادله ... فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين هويتي ... ويشهد لي بالنقص عين مزيدي
فما ادري ماذا ولست بجاهل ... وقد عرفتني بالامور حدودي

(وقال ايضا)

ولولا حدود الشئ ما امتاز عينه ... ولولا حدودي ما عرفت حدودي
لقد عشت ايامًا بغير منازع ... ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه في كتاب كتب اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزى ... ودیارا أنت فيها تهني
فاحمد الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت انا سفري ان كنت في عمري	ما كان في سكر أحلى من السكر
فقل الى سمر شوقي الى السمر	فان في عمري خيرا الى عمري

(وقال ايضا)

انما الانسان انفاسه	وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضي نفس	اخليت في الحين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس	ينقضي ما فيه افلاسه
والذي يدري اشارتنا	انهم للدهر اكياسه

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

تدرع لاهوتي بناسوتي	وحصل موسى اليم تابوتي

(دور)

فمن قال عني انني العبد
وقد صح اني الملك الفرد
فرب عليم غره المجد

فانظر عزتي فيك وتشبهتي	على عرش تنزيهي عن القوت

(دور)

ولو كنت خلقا كنت محصورا
ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان منظورا

فجسمي فيكم جسم كبوت	وروحي فيه روح مبخوت

(دور)

الا فاكتمي يا نفس اوبوحي
فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بشقوتي || هنالك يبدو عجز لاهوتي

(دور)

فان قال غيري انني مثلك
وان كنت عرشا فانا ظلك
او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات اوهيتي || نعيشي على ذلك او موتي

(دور)

الم تعلمي اذ بني البيت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت || وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

فلو زال ترنيد وتبريح
في القول وفي القلب تجريح
الفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من اوتي || معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالمتعالي عبده يصول || وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة السري

وفي الشهود صبحه انبري

يا ذا الجلال هل انا سبيل ‖ الى مواقف خطبها جليل

(دور)

لله عبد لم يرد سوى
اتاه عهد يحل اللوى
وصبح ود يثمر النوى

يا للوصال فارس يصول ‖ على المخالف بالذي يقول

(دور)

قلب سقيم دائم الغليل
دمع سجوم صيب هطول
وما تدوم علة العليل

بيت الموالي رسمه محيل ‖ ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانثني البشر
والكل بادوا ما لهم خبر
ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عندما تميل ‖ ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما حواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشدا أخاه

ملت وصالي والمليح ملول ‖ ومن يصادف عائقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

عند ما لاح لعینی المتکا ‖ ذبت شوقا للذی کان معی

(دور)

ایہا البیت العتیق المشرف
جاءک العبد الضعیف المسرف
عینہ بالدمع شوقا تذرف

غربۃ منہ ومکرا فالبکا ‖ لیس محمودا اذا لم ینفع

(دور)

کلما عددت فیہ قال لی
لیس ہذا فی تبل فی ایسلی
سائری حکم قلیب قد بلی

بہواہا مستغیثا قد شکا ‖ وانا اعلم شکوی الجزع

(دور)

اشرقت شمس لہ ما شرقت
فرائینا ہا بہا اذ شرقت
ارعدت سحب لہا ما ابرقت

فعلمنا انہ حسن بکی ‖ ما بکی الا لامر موجع

(دور)

مر بی فی لیلۃ لیس لہا
آخر والصبح قد جلاہا
والذی حرمہا حللہا

وانثنی یطلب وصلی واتکی ‖ ومضی اذ ومضا لم یرجع

(دور)

ايها الساقي اسقني لا تأتل
فلقد أتعب فكري عذلي
ولقد أنشده ما قيل لي

ايها الساقي اليك المشتكي	ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

وقال ايضا

اذا ما دعاداع تلبي من الحشي	هزيته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره	ولست بذي مزج ولا انا بالوعا
فمن قال ان القول بالحد واحد	فذلك قول ليس يدريه من دعي
من العلم الا رسمه لا وجوده	وان مصيب الحق من قال اجمعا
اذا عاينت عين لعين كلامه	على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت يعين حرفه	ولا بد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب في كل ناطق	وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن	امنت لها من غيران تتصدعا
اذا كان نظمي عين نثري فمن هما	فقل لهما يا صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة	كما انه بالحق للحق قد رعى

وقال ايضا لزومية

الا ان كشفي مثبت كل معتقد	اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل	ومن كان ينوي الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الامر عقدا معينا	لضاق نطاق الامر فاقدح عسى تقد
فقد وسع الحق اعتقادات خلقه	وحسبك ما قد قلت في حقه وقد
وياتي جناب الحق الا التماسه	لتشهده الابصار في كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذي	تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وان اللبيب الحبر يصمت عندما	يرى شاهد التحويل في الحق قد وجد

(وقال ايضا)

جمعت همى عليا ... فما برحت لديا
الىّ يا من تعالى ... عن الكيان التيا
فلم أجد غير ذاتى ... لما بسطت يديا
فأسفل الكون يعلو ... وقتا بربى عليا
انظر حديث هبوط ... تجده فيه جليا
ما جئت شيأ بقولى ... عن الاله فريا
هذا حديث رسول ... قد اصطفاه نبيا
ولم اكن عند قولى ... انى بربى نسيا
لما سريت اليه ... حزت المكان العليا
ناديت مولى الموالى ... ربى نداء خفيا
انى ضعفت الهى ... وصرت شيخا عتيا
فلم اكن بدعائى ... اياك رب شقيا
انت الولى الذى قد ... صيرت قلبى وليا
فاجعلن ربى اماما ... واجعلن ربى رضيا
فقد ضعفت لمابى ... وذبت شيا فشيا
سألت ربى ان لا ... يجعل لذاتى سميا
قد كنت عبدا مطيعا ... اذ كنت ملكا سريا
اجرى لى الله جودا ... من تحت عرشى سريا
واسقط الجذع قوتا ... على رطبا جنيا
فكان منه غذائى ... وعشت عيشا هنيا
وكان بى لطف ربى ... لذاك برا حفيا
فهل رأيتم الها ... يقوم شخصا سويا

هذا محال ولكن شاهدت امرا نديا
رأيته عين نفسي من حيث كنت صبيا
ولم اقل بحلول بل كنت منه بريا
بل لم أجد منه بدا لما هجرت مليا
وخر جمعي اليه عند الشهود بكيا
فكنت اولى بنار للشوق فيها صليا
انى خلصت اليه لما اقتربت نجيا

(وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا انت اعطيت العبارة عنه هو بما هو عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد ذقته ليس يحكى ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف
وقل رب زدني من علوم تقيدت علوم مذاق انهن عوارف
اذا نلتها كنت العليم بحقها وان كانت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ما ثم غيرها وعلمي بحال واحد وهو عاطف
عليها وذاك الامر فيه مدخل ألا كل ذي ذوق هنالك واقف
وما جهل الاقوام الا عبارتي وما انا باللفظ المركب كاشف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا لخنظلة التشبيه باللفظ ناقف
تعرمنه الوجه والعجز قائم به ويراه اليثربي المكاشف
ولو كان غير اليثربي لما درى وهل يجهل العلام الا المخالف
نفى عنهم القرآن فيه مقامهم واني بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي ما لا ابثه وقد جاءني الامر الذي لا يخالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به … وقد بنيت لي في الطريق المصارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا … بما في طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك … بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة … وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل … وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف … وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جهلت ما قلته واعنته … من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة … واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاعذروا من كان لي ذا جناية … ويفديه مني تالد ثم طارف
ويستدعي خوفي من شهودي لموجدي … ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
علمت باني ذو انكسار وذلة … واني مما يأمن القلب خائف
واصبحت لا ارجو اماما وانني … على باب كوني للشهادة واقف
شهيد لنفسي لا عليها لانني … عليم تهادى للعمى متجانف
واني انادي سيدي اذ اما دعوتني … وقد هتفت بي في الخطوب الهواتف

(وقال ايضا)

لله قوم لهم في كل حادثة … شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم … تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم احوال كونهم … الماض والآت بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته … هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم … من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد ممثلة … للناظرين وهم في العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لي … من رؤية الله عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته … الامر سوق فارباح وخسران

وهم ذووا البصر لما يرون وهم ... عند الاكابر منافيه عميان
لا يهتدون لما تعطى نواظرهم ... وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه اذا اعترفوا ... به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرته ... منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جود خزائنه ... لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا ... يخيب في نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولكن هكذا اعتبرت ... بما يفصل حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم ... شرعا فوزنهم نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض ... يقيم ميزانه بر وميحان
مع العليم بما تحويه جنته ... دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده ... في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتى خير الارسال قاطبة ... وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعة ... تبينها الك حمد الحامدين بها
وما لها صور في غير حالهم ... فكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا اكلت عن ضرر ... فان جهلت فكل ما كان مشتبها
وما يعم حرام وهو حجتنا ... ان المآل الى الرحمن انتهبا
ان النجوم لتجري في مطالعها ... بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه واودعه ... رب السموات في تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها ... وقائل حكم هذا من تكوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا ... وما لها مذهب في اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بنا ... بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا ... وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بما … يحويه علما لدينا في تقلبها

(وقال ايضا)

عليك بحفظ النفس فالامر بين … فان وجود القشر للب صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده … فما يدري ما تحوي عليه المصادن
وان وجودي صائن من علمته … وبيني وبين الحق فيه تباين
فيحفظني وقتا ووقتا اصونه … ويدري الذي قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره … وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومي الذي قد تركته … ببسطام خلفي قل لمن انا سادن
اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي … وبدئي فما في العالمين تغابن
ارى فتية عمياء جاءت لنصرتي … تقول لنا بالحال أنت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانني … اسايف اوقاتا ووقتا اطاعن
وما انت فيها ذو نواء نويته … ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم … فما الامر الا كائن وهو بائن

(وقال ايضا)

ترائيت لي في كل شيء فكنته … ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فأين انا والكل مني انتمو … ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
فقل لي وعرفني فانى حائر … ولو كنته ما حرت والعلم انكا
الهي فان العبد عين حقيقتي … فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا … وان قلت اني انتمو فانا لكا
لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا … سر بدا لي كان للامر املكا
انا كل شيء ان تاملت صورتي … فاني انسان وان كنت املكا
تمثل جبريل لمريم صورة … من الانس لم يأت بمثل ولا بكا
لنعلم ان الامر عين الذي ترى … وقد صار ما عاينته فيه مهلكا

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة | وان شئت ذا نسك وان شئت فتكا

(وقال ايضا)

من سأل الله في امور | عن امره لم يخب سؤاله
وجاءه في الجواب منه | ما فيه ان حققوا كماله
ان الذي منتهى المعالي | في كل شيء له مآله
وليس بعد الكمال نقص | ان انت انصفتني مثاله
عبد ورب هل ثم غير | قد انتهى عينه وحاله
لله قوم لما ذكرنا | تحققوا فيهم رجاله
في كل حال لهم وجود | فهم لما قلته عياله
عار عليهم فما حواهم | في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراد | من مثله قد حماه ناله
بالمال مال الورى اليه | لذاك يرجوهم نواله
وما لهم في الرجاء عين | ومن له لم يزل وباله
وليس ذاك الشخيص منهم | وهو الذي لم يخب سؤاله
لم يفتقر في الورى اليهم | لانه لم يقم جماله
بهم فلم يعرفوا كراما | فحاله بينهم خلاله
فما لهم في الوجود قدر | لو ذكروا قيل هم سفاله
دارت رحى كونهم عليهم | فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من يراهم | وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما يراها | من ضاق في علمه مجاله
لو ان شخصا يريد سوءا | به لما رده محاله

(وقال ايضا)

اذا كنت انسانا فكن خير انسان | فان بخيل القوم ليس بحسان

ولا تظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذي عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن ... تخلط صدق القول منك بهتان
ولا تسرعن ان جاء يسأل سائل ... ولا تبذر السمراء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ... ولا تك من قوم بفيهم لسانان
لسان بخلق وهو عضو معين ... وليس يرى ذا العضو الا لتبيان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق ... تقسم قرآنا بتقسيم فرقان
فيبدو لذاك القسم من كل وجهة ... من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكور أو كفور وما هما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
فما انت بالتوحيد متحد به ... فربحك خسران ونقصك رجحاني
ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه ... هنا وبارض الحشر والشان كالشان
وما هو مطلوبي فذلك خارج ... عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الخلق الا بجوده ... وجود الاله الحق ليس بميزان
يفيض الاله الحق عين عطائه ... وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما ثم الا كامل في طريقه ... من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا اقد اعطى كل من كان خلقه ... كما قاله الرحمن في نص قرآن

(وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا ... فكن ناطقا في كل شيء بحقه
ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها ... فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة ... ولا تجر في الاشياء الا بوفقه
وخذ سر هذا الامر من عين غربه ... وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته ... اذا قام بين الايتين من افقه

ومن

ومن حاز شيئاً من وجود الهه	فما حازه الا بأفضل خلقه
انا حق أسماء الاله بأسرها	وهل تحزن لأعلاف الا بحقه
الا انني العبد الذي ليس يرتجي	غروجا بعتق من حقيقة رقه
وان كان عبد الله حقا بذاته	فاني ممن لا اقول بعتقه

(وقال ايضا)

ما رأينا من عناية	يأخذ الاموال والولدا
غير رب لم يزل ابدا	بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته	ثم لم يدر الذي شهدا
قال ما اظن في خلدي	ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله	انها تبقى له ابدا
وهي عند الله باقية	للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته	وأرى العلم الذي انتقدا
فأراه ما توعده	وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته	طائع العلى منتقدا
حامدا لله خالقه	حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته	بالذي في سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه	احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسر به	ما يرى شيأ يكون سدى
عين كون الشيء حكمته	ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه	كان لي ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا	غير من اصنام هدى
فهو المعلوم عندهمو	والذي لا يعلمن ابدا

(وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن تكشفه فانه — قصاري حديثي ان اكون كانه

بذا جاء نص الشرع في غير موضع — فمن لم يصدقني فيعلم انه

عن الحق مصروف الى غير وجهه — وعن مشهد التحقيق ربي اكنه

واعلم ما المعنى الذي قام واستوى — على عرشه العلوي حين اجنه

وما هو الا قربه ليس غيره — ولو كان ذا بعد لاسمع اذنه

خطابا بليغا يخرق السمع صوته — ويودع فيه من يكلم اذنه

وديعة حق لا وديعة حيلة — فيضحي لما قد فات يقرع سنه

كما صنع الرامي الذي جاز سهمه — فريسته فاستلزم القلب حزنه

فوسع مكان الضيق منك تخلقا — فمن وسع الرحمن سهل حزنه

ولا تنظر الاشياء الا بعينها — فقد يقلب الفرار وقنا مجنه

اذا كنت ذا خبر لما انت صانع — لفعلما ان تستدرك حسنه

تأمل اذا ما قرب الشخص بيضة — هي الكل من شخص يقرب بدنه

ويفصل عنها مثلها وزيادة — وهذا دليل ان تحققت عينه

فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا — ولا تبق شيا خلفكم لتجنه

فمن سن خيرا حاز من كل معتد — به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء — فلي في السما والارض ما كان من خبء

ولكنه من حيث اسماء كونه — وما لي فيه ان تحققت من كفو

انا خاتم الامر الاعم وجوده — لذاك تحملت الذي فيه من عبء

فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي — واحكام ما في الكل من حكمة الجزء

فلا تاخذ الاقوال من كل قائل — وان كان لا يدري الذي قال من هزء

فان الكلام الحق ذلك فاعتمد — عليه ولا تهمله وافزع الى البدء

لقد مدني ظلا وان كنت نوره — فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء

لقد عظم الرحمن شأني لمن هدى   وأعظم قدر الشخص ما كان في النشء
وما انا من هلك فانا هالك   وما انا ممن يدرأ الدرء بالدرء
ولكنني رد لمن جاء يستقي   معونته مني فامن بالردء
واني اذا ما ضمني برد عفوه   اليه بجرمي انني منه في دفء
وأعجب من كوني دليلا بشأني   ولا ارتجي برءا وأجنح للبرء
وما ذاك الا حكم غفلتي التي   خصصت بها وهي التي لم تزل تشيء

(وقال ايضا)

ولولا وجود الرب لم تك عينا   ولولا وجود العبد ما عرف الرب
فوقتا يكون الجسم والقلب اسمه   ووقتا يكون الجسم والسيد القلب
مجموعنا شخص لذاك أتى به   وسماه شخصا مرسلا من له القرب
انا صورة من صورة لم تقم بنا   ولو انها قامت لادركني العجب
انا سره الفاني وسر بقائه   كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب
كلفت بمن يدريه اذ كان عاشقي   واظهر عشقي شهرة الحب لا الحب
كذا قال شيخي لي شفاها وزادني   بأني بها المقتول والواله الصب

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى   ما اظن القوم الا قدما
اخذوا العلم عن الفكر وعن   كل روح ما له علم بما
عندنا من جهة العلم به   جل ان يفهم او أن يفهما
هكذا قالوا وما عندهمو   خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم   يطلبون العلم منهم اينما
فعلوم القوم من انفسهم   وعلومي من اله حكما
انه يعطي الذي يعلمه   لعبيد لم يزالوا رحما
بينهم تبصرهم قد وقفوا   في المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها ... عند رب الصدق حقا قدما
وعيون واكفات ارسلت ... من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم ... بخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاءهم ما ردهم ... يحملون الكل عنا حكما
لعلوم لم ينلها دنس ... من عبارات فما حلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم ثبنى فليس له ... في العقل كون ولا طبع فيسرقه
فذاته القلب فالتقليب شيمته ... لكنه رحوى فيه مشرقه
فما له من سكون فهو في فرح ... وما له حركات عنه تقلقه
له الشؤن وفوق العرش مسكنه ... عند الاله الذي به تحققه
وبالذي عنده منه تعلقه ... كما باسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته ... مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه ... وللذي يدعي الامر يسبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه ... لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه
هو الجديد الذي لايجاد عينه ... في كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود أوجده بالكون حدده ... وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته ... به يقيده عنه ويطلقه
به يحققه منه يخلقه ... فيه يعشقه له يشوقه
ان الوجود له حد ومستند ... في الكائنات واحوالي تصدقه
دن وق مع ص وسائط ظهرت ... تعطي الغني وهي بالاسما تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت ... بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
من اعجب الامران الستر منسدل ... والنور من خلفه وليس يخرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي ... اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

وقال

(وقال ايضا)

اذا نطق الكتاب بما حواه — من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح — أتاك به المثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما — تراه اجابة علم السؤال
اذود عن القرابة كل سوء — بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لاتبارى — أتتك بهن افواه الرجال
رأيتهم وهم قد ما صفوا — عبيد مهيمن ولنا الموالي
وليس يراهم الا قليب — موال في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا — لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الا باعد بالادانى — وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن في الوجود وكل شيء — يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا — فلا تطلب وجود الاعتدال
بأن الله لا يعطيه خلقا — فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا — فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو — هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا — وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى تكون عن عماء — وأين هدى البيان من الضلال
فلا يحوي المعارف غير قلب — فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث — فذاك السير في طلب النوال
اذا ود في حقيقته عبيد — له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى — بأردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول — ويعجز فهمه نطق المقال
لوان الامر تضبطه عقول — لاصبح في اسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدته
صروف الحادثات مع الليالي

وان الامر تقييد بوجه
واطلاق بوجه باعتلال

اذا كان المقوي على وجوه
محققة تؤول الى انفصال

فأقوالنا الذي قد قلت فيه
يكون لعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر
الاحد الباطن والظاهر

بوحدة الكبر عرفت الذي
قرره الرحمن في خاطري

ان الغني وصف له ثابت
عند اللبيب العاقل الناظر

والنقل قد اثبت اسماءه
بحكمة الخابر والحائر

والكشف قد قال بهذا وذا
لانه في الموقف الباهر

يبهر ارباب الحجى بالغنى
ويبهر الناقل بالخابر

وهو على ما هو في نفسه
يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

القى الهوى في القلب ما القى
فلا تسل عن كنه ما القى

لقيت منه الجهد في لذة
لانني عبد له حقا

اضلنا الله على علمنا
به فما اعذب ما نلقى

تعبد القلب هواه فما
ينفك قلبي للهوى رقا

رقيت للحب الى راحة
ملذوذة غيري بها يشقى

لما دري بانني عبده
قضى بضري الغرب والشرقا

قد دبت فيما حازمن رقة
ومن جمال والهوى عشقا

والله لوان الذي عندنا
منه باقوى جبل شقا

قد رق لي الشامت مما يرى
وحسبكم من شامت رقا

ما ان رأينا في الهوى عاذلا
الا ولا بد له يلقى

مثل الذي يلقاه ذو لوعة | وهو الذي سمي بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه | ورد به سما ويا لاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما | بكاس غير الحب ماتسقى
ألا ترى موسى وما موله | اعطاه ما امل والصفا
فكان موسى صادقا في الذي | قد جاء بغيبه به صدقا
فعند ما رد الى حسه | تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا | مما رأى من ربه وفقا
اثر فيه ذاك من ربه | في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه | اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التي | ترى والارض كانتا رتقا
تحكم الفصل بها ذا القضا | خصيرا ما حكمة فتقا
لا يشرب الخالص عبد هنا | من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه | فكيف لا يشربه ريقا
من يتقي العصمة في حالة | دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لاشك على ما ترى | انزله الله لنا رزقا
فياخذ العبد على قدره | منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما | ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره | فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه | لابد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يعولوا بذا | لجهلهم بالعلم او فسقا

(وقال ايضا نصيحة)

ائتمنك الله وسلطانه | على الذي أنت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تني | فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما ... أنت به في خلقه حاكم
وانتموا اهل لما نلتمو ... في ظلنا وربنا العالم
وحز الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

(وقال ايضا)

يا لائمي في مقالي ... لا بد فيه تلقي
ان كنت ثوبا عليه ... فانني منك انقى
او كنت عبدا لديه ... فانني فيه ابقى
او كنته في يديه ... فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام ... لله ملكا ورقا
واني في امور ... اذا نظرت موقي
فاحمد الهك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه ... محوز علما ورزقا

(وقال ايضا)

الهوى حسير في ... في الذي تعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه

فبه اظهره ولها اكتمه
وانا العبد الذي قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي في الثرى معلمه
ولذا اعدل في كل ما اظلمه
عين ما اوضحه عين ما ابهمه
فاذا امدحه فانا اكلمه
والذي ينقض لي فانا ابرمه
ولذا يبصر في ابدا ابرمه

(وقال ايضا)

اقتلوني يا عداتي بوفائي بعداتي
انني احيي بهذا فحياتي في مماتي
ينقل الشخص اختصاصا من هنا لاعن ممات
ويراه الحس في صورة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم ان ذا غير مواتي
بل حياة استمرت في فتى او فتيات
انا أبصرت علوما كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونا من سحاب ممطرات
ينتقي من غير حد نظرا لا بأدات
فأنا فرد وحيد وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيهم بزوال في ثبات
ما ارى غير وجودي في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت انا في قيل لي اسكن فسياتي

كمل الله وجودي | بأب ثم بنات
فأنا ابن وأنا ايضا أب في المحدثات
ما لنا منه سوى ما | قد علمتم من سمات
ونعوت أظهرتها | محدثات وصفات
لم اجد حين غناه | دون ذكرى حين ياتي
فغناه عن وجودي | وأنا فيه بذاتي
ليت شعري كيف هذا | وبقائي في وفاتي
وانا غير فقيد | ناظرا حال حياتي
قد تحيرت ومالي | مخرج من غمراتي
انني عبد ذليل | لرفيع الدرجات
أري كثرا في وحيد | يالها من خطرات
كلما رمت انفكاكا | لم ازل في عثراتي
فتراني الدهر أبكي | لدوام الحسرات
ثم ناجاني بأمر | فيه ذكر الحسنات
ان سمعنا وأطعنا | ثم ذكر السيئات
ان سمعنا وعصينا | ما أتى في الكلمات
بين القاء صريح | بين او نفثات
ثم مالي غير سكني | درج او دركات
في شهود او حجاب | عن نعيم اللحظات

(وقال ايضا في الوارد بعينه وهذا لسانه)

ما رأينا من وجود | مثل جوده الاتم
مثل جود الله فينا | في عموم وأعم
ورأينا من تعالى | فوق عرشه الاطم

قد طما سيل جداه ... منه عن امر همم
فشهدنا كل شيء ... كان من وصف واسم
وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم
قال لي ليس لذاتي ... ما بدا مني لكم
بل لك الكل جميعا ... هكذا اعطاه علمي
لم يكن ظنا ولا ما ... ينسب الوهم لفهمي
هكذا الامر فقسم ... ثم خذ منه بقسم
ما يعم الشرب خلقا ... ابدا ولا بوهم
هو همي في سروري ... وفي افراحي وغمي
ولذا جاء يردني ... ابدا في كل حكم
باسمكم سميت نفسي ... مثل ما سميت باسمي
ما انا غير المسمى ... لا ولا غير المسمى
كل شيء في بالفعل كذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني ... في وجودي اين عمي
انا مشتاق اليه ... قال عند الشرب يصمي
فاذا جئت اليه ... عد عنه ثم عمم
امره عنهم وصرح ... بديهي وبذمي
ولتقم فيه خطيبا ... بالذي فيهم وسمي
ولتعين كل شخص ... بالذي فيهم من اثم
من عناق في حرام ... وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات ... وجماع عند ضم

(وقال ايضا في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي)

اذا النور من غار او من طور سيناء ... أتى عاد نارا للكليم كما شاء

فكلمه منه وكان لحاجته ... رأاها به فاسترسل الحال اشياء
وانشاء رب الوقت من جال من سمى ... على ابله من خالص الصدق انشاء
وأملانا من اجل احمد لم ارى ... سوى بله من قدر راحتنا ماء
فلم يك ذاك القول الا بقعة ... من الواد سماها لنا طور سيناء
واسمعني منها كلاما مقدسا ... صريحا فصيح القول لم يك ايماء
ولم يحكم التكليف فينا بحالة ... وجاء به الله المهيمن انباء
فالقيت كل اسم لكوني وكونه ... اذا انصف الرائي يفصل اسماء
وكان الى جنبي جلوسا دو ذا حجى ... فلم يغشه من اجلهم لي افشاء
وما ثم اقوال تعاد بعينها ... الا كل ما في الكون لله ابداء
اذا ماتت الالباب من طول فكرها ... اتى الكشف يحييها من الحق احياء
وقد كان اخفاها من اجل عشرتي ... لنكر بهم قد قام اذ قال اخفاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب ... وكان الدعا ليلا فاحدث اسراء
ليظهر آيات ويبدي عجائبا ... لنا طره حتى اذا ما انتهى فاء
الى اهله من كل حس وقوة ... فقرب احبابا وأهلك أعداء
وأرسل املاكا بكل حقيقة ... اليه على حب وألف اجزاء
وابدى رسوما دارثات من البلى ... فابرز أمواتا وأقبر أحياء
وأظهر اكنافا التي عميت بها ... عقول عن ادراك التكافي اكفاء
وما كانت الا مثال الا بنوره ... فكانت له ظلا وفي العلم افياء
وارسل سحبا معصرات فامطرت ... لترتيب انواء وحرم انواء
فروضك مطلول بكل خميلة ... اذا طله وحي من الليل أنداء
فعطر أعرافا لها فتعطرت ... ازاح بها عن روضة اليانع الداء
وصيرها للداء عنها مزيلة ... فكانت شفاء للسلام وأدواء
وأطلع فيها الزهر من كل جانب ... نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد

وقد كانت الارجاء منها على رجى	فاوصلها خيرا واكبر نعماء
فهذى علوم القوم ان كنت طالبا	ودع عنك اغراضا تصد واهواء
فدونك والزم شرع احمد وحده	فان له فى شرعة الكل سيماء

(وقال ايضا)

لى الملك لا بل نحن للملك آلة	فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدى
تخيل لى السلطان ان كنت حاكما	بصورة مهدى وسنة مهتدى
فان بالاستحقاق قد نال ملكه	ويغفل عما فى الرداء لمرتد
وليس بالاستحقاق ما نال آية	ليسأل عنه فى القيامة فى غد
يقابل من يلقى بدرع حصينة	ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبى من ضمه صدرى	وادريه قطعا وهو لا يدرى

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم
وعلمنا ما لم نكن نعلم
واوضح لى ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر	فاثبت عينى عند ذى حجر

(دور)

لقد صح لى من كنت ابغيه
واثبته وقتا وانفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بى الليل اذا يسرى	بحالة عسر الكون فى يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذي تدري ... من قدر الذي في سورة القدر

(دور)

وليلة قدر مالها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر ... والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذي اشهدت في الجهر
واعطيته في الشأن والامر
يلوح لذي الطور من الستر

ماكلم في النار الذي تدري ... وصيره في قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومي الى الغير وتعنيه
وماتبتغي الا تعنيه

اجر ذيلي ايما جر ... فاوصل منك السكر بالشكر

(وقال ايضا)

لم ينسل من وجودنا ... الذي انت نلته
غاية الامر أن يكون الذي انت كنته
فاذا ما رأيته ... مقبلا قلت انت هو

واذا ما رأيتم
ان فيكم علامة
مالجنون عامر
من هوى بنت عمه
لم يكن غير سيدى
فبه قد أبنته
فاذا ما جهلته

مدبراقلت است هو
من نفسه قد فسه
غيرما قد سمعته
دينى من قد علمته
فى شخيص نصبته
وبه قد سترته
فاعلم ان قد علمته

(وقال ايضا)

ان دار أنت فيها تهنى
فاشكر الله على كل حال

وديار الست فيها تعزى
واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهى والمحامد جمة
لقد رمت تحميد المسرة مثلما
فقام بحمد جاء من عند منعم
وحمدى حمد الضر لم ار غيره
وصورته حمدى على كل صورة
ولولا حديث صح عن خير مرسل
ولكن تسمى باسمه فاحترمته
رقتنى الرزايا منه حين توسلى
فلو كان لى خبر بريب صروفه
تولت اذ ليت قوما امورنا
وحكمتهم فينا فعاثوا وأفسدوا
وقالوا انا صبرا على ما رأيتهم

على كل حال اقتداء بمن بلى
أتى عنه فى الوحى الصريح المنزل
كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وأعظمه فى الدين فاصبر وأجمل
تكون من الله العظيم المفضل
لقلت لحى دهرا الهى ومولى
على كل اقبال بادبار مقبل
اليه به اذ صادف الرحى مقتلى
لما كان منى ما بدا من توسلى
من السنة المثلى واكرم مرسل
فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
فان بدى التوفيق عنا بمعزل

فانشدت لما ان سمعت کلامهم	فقفا نبک من ذکری حبیب و منزل
حبیبی رسول الله لم أنو غیره	و منزلنا الشرع الذی أمرنا ولی
الا ان سیل الجور فی الارض قد طما	فیا زمن المهدی اسرع واقبل

(وقال ایضا)

علی بربی عز لیس یعرفه	الا الذی ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة	لانهم وجدوا عین الذی اجد
مضی بکل الذی فی النفس من جلد	لم یبق لی سبد منه ولا لبد
ولیس علی بشئ غاب عن بصری	لانی عینه والامر متحد
فلست اجهلنی ولا اکیفه	لو انی عشت ما قد عاشه لبد
مازال یطلبنی من کنت اطلبه	ولیس یثبت من قولی بها عدد
لانها نسب والعین واحدة	ما بیننا وبهذا العلم انفرد
انی رویت علوما عن مهیمنها	وما انا غیر اسماء لها سند
هم الشیوخ لنا ان کنت تعرف ما	ذکرته وهم السادات والعدد
بهم یدافعهم ولیس غیرهمو	هناک فاعلم بان الساکن البلد
لولا تحکمهم لم ندر انهمو	همو وعین حجاب الناظر الجسد
لذاک یحسدنا من لیس یعرفنا	ولیس ثم فلا عین ولا حسد

(وقال ایضا)

شغلی بمن شرع لی الشغل به فخیرا	
خاطبنی بانی	عبد له و مازی
لغیره من شاهد	الا العمی والازرا
وقال لی ان الذی	تراه بی قد ظهرا
لولاک یا رب الوری	ما کنت الا لورا
مثل الذی قال لنا	من صحة قد انبری

میر اثنا

ميراثنا من احمد ... خير الانام والورى
خير امام طاهر ... سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من ... خليفة قد ظهرا
بكل ما اله ... من ربه افتخرا
لانه عبد وما ... للعبدان يفتخرا
الا بمن كونه ... عبدا له فاشتهرا
انا الذي قلت انا ... لذا يقينا خبرا
لو انني قلت انا ... به رأينا عبرا
فاحمد وزد في شكره ... يزدكمو ما ذكرا
في محكم الذكر لنا ... لشاكر أن شكرا

(وقال ايضا)

على بالرحمن لا يثبت ... لوصفه بالغضب القاصم
في حق من اهله للشقا ... وسخطه الدائم واللازم
اذا أتي الامر بانفاذه ... فما له في الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قلنا له ... بذا أتت ترجمة الحاكم
من تجلي حكمه في الورى ... بصورة المظلوم والظالم
عنه فلا يأمن من مكره ... غير ظلوم نفسه غاشم
وعينه كونها فانظروا ... فانه القاسم في القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من ... صيرني في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه ... من عرضه يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعه ... لم يتصف بالاحد الراحم
ما حير العالم الا الذي ... قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذي ... حيره لم يك بالنادم

الا اذا أبصر معلومه ... ازال عنه حيرة الهائم
ويحذر الامر ويخشى الذي ... يقوده للوصف بالنادم
لوأنه يعرف احواله ... لم يتصف للدين بالعازم
وكان ذارأي وذا فطنة ... فعل اللبيب الحذر الحازم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد من لم ... يجد جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل له قل ... فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد قن ... ممتثلا امره الكثيرا
لم يتخذ دونه وليا ... في حمده لا ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق ... يعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم في هواه ... كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من رآه ... بنعته سيدا حصورا

(وقال ايضا)

كم رأيناك ولم تشعر بنا ... اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله بأني عبد من ... كلما قال انا كان انا
تاه فيه الفكر من عزته ... ليرى ما لا يرى لا بنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة ... قال لا افعل ما دمت هنا
لن ترى ذاك الذي تطلبه ... من وجودي بك مرأى حسنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا ... تبصروا ما قلت صبحا بينا
لست ممن شرب العلم به ... عسلا بل كان ورشا لبنا
فاذا اسندلي ما يدعي ... من نصوص الوحي فيه عنعنا
حدث القلب عن الروح كما ... حدث القلب عن الله انا
انني عينك فانظر ما ترى ... فاتى بالنص فيه ما كنى

(وقال ايضا)

حدث الشيخ ابونا	عن أبيه عن قتاده
عن عطا ابن يسار	عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا	فله اجر الشهاده
ثم قد جاء باخرى	مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض	وهو من اهل الزياده
ان من مات خليا	كانت النار مهاده

(وقال ايضا)

قد عظم الله ما اقول	في حكمة ما لها دليل
اظهرها للانام طرّا	في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز	قلت لهم هذه السبيل
اوضح مني على وجودي	تقصر عن فهمها العقول
نا ان رأينا ولا سمعنا	بأن ذاتنا تجول
فيها البعد بغير قرب	يحار في حكمها النبيل

(وقال ايضا)

الهي وفقني الى كل ما يرضي	ورض فؤادي بالذي انت لي تقضي
فان كان سرّا احمدتك منعما	وان كان ضرّاء نظرت الى المقضي
فأنظر فيه بالذي قد ذكرته	فان كان لا يرضي عدلت الى المرضي
وان كان كلي مستقيما سررت بي	وان كان بعضي هم بكيت على بعضي
الهي ارجو من عنايتكم بنا	اذا زلت عن مذهب اسيرا الى فرض
وان كنت في رفع بربي محققا	فلا تحجبني عن عبودية الخفض
وان انت من اهل افتراض جعلتني	الهي فوفقني الى احسن الفرض
فصف لكم مثل الصلاة معين	ونصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض اموري اليك مسلما   لاكتب فيمن امره للرضى يفضي
وأسأل ربي ان يمن بعصمتي   هنالك في يوم القيامة والعرض
ويجعلني ممن سما واعتلى به   اليه اذا كان المخروج من الارض
ويوصل لي بشراه بالخير منعما   اذا حل تركيبي واسرع في نقضي
وأفرض لي قاضي السماء معيشتي   عليه وهل تبقى فضول مع الفرض
ومهما دعاني نحوه جئت مسرعا   على الناقة الكوماء بالعدو والركض

(وقال ايضا)

شكرت نعمة ربي حين اظهر لي   وجه القبول وجازاني باحسان
لما تكلم فيه لم يجئ احد   بمثل ما قلته فيه ببهتان
عند المخالف الا رسله وانا   عن الكتاب وعن كشف وايمان
الله يعلم اني ما ذكرت لكم   الا الذي نصه عنه بقرآن
فعم عقد جميع الخلق كلهمو   ما قاله وهو عقدي وهو برهاني
الا الشريك الذي بالجهل اثبته   من كان مسكنه بدار نيران
ناداني الحق لما ان علمت به   خير الموازين بالبرهان ميزاني
فزن به وهو قرآني وما نطقت   به التراجم عني فهو تبياني
فزن به لا تزن بالعقل ان له   في الوزن تطفيفا او نقصا بخسران

وقال ايضا في مبشرة رآها فعمل اول بيت من هذه القصيدة في النوم
ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها .

بنفسي الذي يلقي المحق وما لقي   ولم يبق منه في الشهود وما بقي
لوان الذي عندي يكون بحلقه   من العلم بي لم يبق في الملك من بقي
لقد نظرت عيني اليه وانه   ليلتي الذي قد قيل لي انه لقي
ألا ليت شعري هل ارى اليوم من فتى   صحيح الدعاوي بالصواب منطق
رحيم رؤف عاطف متعطف   ولوع بذكراه على الخلق مشفق

بلفظ تراه في الحقيقة مجيزا ... لزور الذي يأتي به الخصم مزهق
يناضل عن اصل الوجود بنفسه ... يباري رياح الجود جودا ويتقي
حذارا عليه ان يجوز معاده ... سواه بتأييد وغيرة مشفق
لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي ... ولم يدروا ما قلناه غير محقق
عساه يرى في جوده من قريبة ... فليس يرى التقييد او بمطلق
لقد رام اهل اللبس في الكون جنه ... بنقص وتقريب كبير المحقق
ولما رأى أن لا وصول لما ابتغى ... وان الذي قد رام غير محقق
اتى لفظ لا احصي بحجته ذيوله ... بقوة قهار بعجز مصدق
لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ... به وجود نفي العلم فانظر وحقق

(وقال ايضا)

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربي في خلق وفي خلق
علمت ان مع الامر الذي هو لي ... مني واياه فيما كان من نسق
لقد أتيت على خوف بلا وجل ... مني ومنه وعهد الامر في عنقي
لعهده فجر بها ابتغي عوضا ... على التساوي مع الاسماء في طلق
اني تخلقت في اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق
لولا يهيمني حتى يعجز في ... فيما ادعيت فامسي منه ذا ملق
اني لاشكو اليم الوجد والحرق ... لذا تراني ذا شوق وذا قلق
لا ابتغي بدلا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق
دخلت منه اليه فيه عن نظر ... يوافق الكشف في صبح وفي غسق

(وقال ايضا)

وسارع الى الخيرات سبقا فان من ... يسارع الى الخيرات يحمد سعيه
ونافس كاقد نافس الناس وارتق ... رقي الذي مازال يعصم وعيه

(وقال ايضا)

نادانى الحق من عقلى ومن ذاتى ... فالسلب للعقل والاثبات للذات
كآية الشورى سلب وهى مثبتة ... ما قد نفته من ادراك بآلات
انى عملت على تحصيل شاهده ... حتى شهدت لما اضمرت آياتى
فلم اعرّج على اهل ولا ولد ... ولا على احد من البريات
الا به فرأيت الكل صورته ... فكنت حيا به ما بين اموات
وعند ما شهدت عينى منائحه ... ذوقا علمت به علم الخفيات
فكنت اشهده فى كل حادثة ... شهود من قد رآه فى الحسيات
فسلم الامر فى بعد وفى كثب ... وجاد جودا بايجاد على الآت
بقاب قوسين او ادنى علمت به ... علمى به فى الثرى والسمهريات
ان الخلاف وفاق ليس يعلمه ... الا الذى ذاته عند الزيارات
كمثل اسمائه الحسنى لمعتبر ... والعين واحدة والكل للذات
مع الخلاف الذى فيها لناظرها ... عند التقابل من اقوى الدلالات
على الذى قلته ان كنت ذا نظر ... وكنت فيه من ارباب الكرامات
الحق يعلم ما وهم يصوره ... فانه الحق فى درك النبوات
من قال ان وجود الحق فى صور ... ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال عقلا لا خفاء به ... والنقص يصحبه مع العلامات
لو قال مع كان اولى وهو مجهلة ... ايضا ولو قال ان العين فى اللاتى
اصاب فى كل وجه من مقالته ... شرعا وعقلا وفيه نفى آفات

(وقال ايضا)

ما والدى الا الذى يحكم ... وليس امى غير من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده ... وهو الصداق الاشهر المعلم
كونتنا من نفس انزه ... بجوده رحماننا الاكرم
فمن هنا كان لنا حكمة ... بالصورة المثلى التى تعلم

جاد

جاد بها جودا على كونها — الهنا المفضل المنعم

صيره خاتم ارساله — حمدا على الخير لمن نعم

ولم يكن في الصبر تحميده — مقيدا باسم لمن يعلم

تأسيا بالوالد المرتضى — فهو الذي ناداك يا مسلم

لو انه ناداك يا مجرم — ما كنت من خذلانه تعصم

به وقاك الشر فاشكر له — فالشمس والازهر والانجم

فشكره عند اله السما — شكر به ظهر العدى يقصم

لانه عز فهما قدرها — اذ جابها عابدها المحرم

ان عرى غير الهدى تفصم — وعروة الاسلام لا تفصم

لانها مذ كونت عروة — وغيرها يجمع اذ ينظم

فتقبل التحليل من ذاتها — ردا الى الاصل ولو يحكم

يعرف قدر النور ذو فطنة — اذا اتاه الليل المظلم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا — يربي على كل حمد

بانه يتعالى — حال النزول لوعد

نزول ربي علو — منه الى كل عبد

وانما جاء عندي — لما تقدم عهدي

وفيت لله عهدا — لذاك وفى بعهدي

حدا الاله تعالى — مجدا على كل حد

وكل حد فمنه — فلست في ذاك وحدي

لما اتيت اليه — سعيا لصدر وورد

اتى بضعف مجيئي — اليه من غير حد

سبحانه وتعالى — عن كل معنى مؤدي

الى حدوث وحد | وذاك علمي ومعتقدي
اا الجدود وسلتني في | كلامه المتعدي
جن تقع الينا | فان ذلك عندي

(وقال ايضا)

العلم بالرحمن لايجهل | وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به | عليه ارباب النهى عولوا
قد قال الاحصى الذى قال لي | لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه | درك له كذا روى الاول
وقال بسطامينا انه | دعا عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم | فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعندما جاء الى ربه | الفاهم وضمهم المنزل
من جارب الالباب في وصفه | فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره | وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه | فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم | بعلمه فيه فلم يحصلوا
الاعلى القدر الذى هم به | فاجمل الامر الذى فصلوا
فلا يحيطون به قال لي | علما سوى القدر الذى حصلوا
وهو على التحقيق علم به | لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به | سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم | ومنهم المدبر والمقبل
انعامه عم فلم يقتصر | لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم في الذى | يشقي فان القوم قد عجلوا
لو نظروا ربهم انصفوا | وتابعوا الحق فلم يعدلوا

(وقال ايضا لزومية)

الا كنت المسيح وكنت عبدا ... الى بتول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت نجيي ... سواناقد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا ... وفت العالمين بذي دفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه ... فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين عدلا ... لينظر في الذي فيه ابتدعتا
فيفصله اتعرف منه حالا ... يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فصلت به اتباعا ... على الامر الذي فيه اخترعتا

(وقال ايضا)

الحمد لله حق حمده ... حمدا يوافيه دون وعده
عينا فلا يعتريه نقص ... يجيئه من وراء حده
الحمد امر يعم حتى ... يسال فيه عن عد عده
ولم اقل فيه ذاك الا ... من اجل من لم ينل بضده

(وقال ايضا)

الا فارجع الى اصل الوجود ... لما تدريه من كرم وجود
لقد من الاله على فؤادي ... بما اعطاه في حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه ... على التحقيق يؤذن بالشهود
الى الابد الذي ما فيه حد ... تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كوني ... فان الاصل في من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالي ... فانزلني الى سعد السعود
وناداني وقد خلفت قومي ... ورآني بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربي ... فالحقني بمنزلة العبيد
ولكني الصفات فكنت مثلا ... ونزهه عن المثل الوجودي

واي فضيلة اسنى واعلى ... يقاومها بجنات الخلود
فضلت بها على الاباء حقا ... يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلمني المهيمن ان جدي ... من اكرم ما يكون من الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى ... عن الكفوء المصاحب والوليد

(وقال ايضا لزومية)

اعرض عن الخير ما استطعتا ... فالخير يأتيك ان اطعتا
لباك رب العباد لما ... دعوت بالصدق لو سمعتا
وقال يا عبد كن حفيظا ... لكل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر ... نتيجة الصدق ان صدعتا
وانزع له رتبة المعالي ... يحمد مسعاك ان نزعتا
واكرع اذا ما وردت حوضا ... فالري مضمون ان كرعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا ... فالخسر يأتيك ان طمعتا
ان قلت في حكمة بامر ... مستحسن انت قد شرعتا
فلا تكن ذا هوى ورأي ... ولا تقس جهد ما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل ... ان انت من ارسل اتبعتا
ان كنت عيسى وكنت تشفى ... اليه من فوركم رفعتا
او كنت عيسى وكنت تحيي ... ميتا جداثه وضعتا
او كنت عينا لكل كون ... وفته رحمته بر عتا
قد كنت للطبع في سفال ... تحصد فيه الذي زرعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه ... رفعك الله فارتفعتا
تحشر في عين كل كون ... تنظر فيه الذي صنعتا
من كل خير وكل شر ... علمت فيه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد ... فان تكن حبله قطعتا

شقيت فانظر باى ارض … يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما … ان انت في حقه اتبعتا
او كنت ذا فتنة بولد … اصبحت فيه وقد فجعتا
او ظمئت نفسكم نهارا … بالصوم او كنت فيه جعتا
اصبت خيرا بكل وجه … وتهت تيها به وضعتا
ما كل وقت يكون فردا … يخلع عنك الذي خلعتا
او يمنع الله عنك امرا … قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشتري نفوس … ببيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه … حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه … وانت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال … لولم يرد ذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما … اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى … رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد … في علمه منه هل شبعتا
فقل له رب ان جوعي … ما ينقضي للذي شرعتا
من كنت فيه او كنت منه … او كنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذي اتاني … من عندكم رحمة قنعتا
ان غبت في الغرب عنه شمسا … عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالي … باي جنب فيه صرعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا … لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هو انت لا تكنه … واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما … فافزع اليه اذا افزعتا
وحاذر الامر من قريب … تسعد فيه اذا جزعتا

يعلوبك النحر في انحدار | لو جرحة منه قد جرحتا
وان دعا للوصال يوما | فانت والله ما انقطعتا
الكرمن شيمة الموالي | لا تنخدع فيه ان خدعتا
تقبض عند الرحيل حتما | على الذي فيه قد طبعتا
من اعجب الامر ان قولا | تجاب فيه وما سمعتا
لانه لم يكن كلام | عنك ولا عنهم انقطعتا
انظر الى قوله تعالى | في اهل كهف لو اطلعتا
ملئت رعبا فازددت بعدا | ومع هذا فما اندفعتا
يا اشجع الناس في نزال | انت بتثبيته شجعتا
قد جعل الله يا حبيبي | بيدك الخير ان قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لا تعجلا واكتما | حديثي حذارا على مهجتي
فاني اتحدت بمن قام لي | اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شيء له صورة | اذا ما بدت فلها وجهتي
وذاك الذي كنت املته | فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته | فلي عزه وله ذلتي
وان انت تعكس ما قلته | يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال حبي انا كاره | له ولحبي فيا حيرتي
اتاني نيلا على غفلة | فثبت اتيانه حجتي
لو ان الذي همت فيه هوى | يكون على ديني وملتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى | ولكنه ليس من عترتي
يخالفني ووفاقي له | لذاك توقفت في وقفتي
هويت السمان ومن لي بهم | وحبي لعينهمو نحلتي

وما سمن القوم الا الذي ... يبلغني منهمو منيتي
يقيني بهم شحم لحمهم ... يقيني من الاخذ في عثرتي

(وقال ايضا)

سرائر سر الاتصان ولاتفشي ... وابكارها الاستباح ولاتغشي
فمطعمها للحس شهد لذائق ... وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار في كل ساعة ... من اليوم والليل البهيم اذا يغشي
اناثا وذكرانا لمعنى بصورة ... بها قيدته مثل ما قيد الاعشي
فقال بأن الضوء ممتزج وما ... نوى بالذي قد قال سوءا ولا غشا
وقال الذي لم يعرف الحكم انه ... نوى بالذي قد قاله للورى غشا
فلو يدري أن النور يستر ليله ... وان وجود السلخ صيره نشا
لقال بأن الامر نور وظلمته ... وذلك حق ما به بان ان يغشي
فمن سبر الامر الذي قد سبرته ... يكون اماما لا يخاف ولا يخشي

(وقال ايضا)

اذا ما الشخص اظهر ما يراه ... وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه ... ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه ... بخيلا في امانته عيانا
فان لها اذا فكرت اهلا ... وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا ... وقد كنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا ... اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت ... يدور بحكمه وكذا يرانا
فنزه عن معارضة الليالي ... كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى ... لذلك قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله على ادمهم ... اكن من اهله كرما ودانا

(وقال ايضا)

مالي من العلم الا ما نطقت به ... وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استره به ... وكيف استره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه ... بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره ... الا تراه لدى الانصاف يضمره
الفكر ينفيه والايمان يثبته ... وكم شخيص قد ارداه تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت ... والسعد لسعد ما وهمي يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما ... تراه حساد الاعيان تبصره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره ... في شرعه كفور من يكفره
النص عن نزل الله ذو كرم ... بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر ... الا بايمانه لذاك يستره

(وقال ايضا)

تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا ... فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بأمر الذي جاءتك شرعته ... تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله في ترتيب حكمته ... ان الذي مع ربي لا يكون معا
افهم كلامي فان الفهم اسعدكم ... ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى ... فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه ... فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه ... وليس منزله مثل الذي سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما ... لذاك رد فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه ... صنع الاله فشكر الله في صنعا
والله لو علمت نفسي بمن علمت ... لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربي من تقلبه ... مثل الشؤون له ان سار او رجعا

والنفس

والنفس تجهله من اجل شهوتها ‖ وعينها لفراق الحق ما دمعا
لما تعزز عنه بات يطلبه ‖ ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدري وصورته ‖ احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

اني وسعت الكيان طرا ‖ لما وسعت الذي براني
فكنت بيتا له سوى ‖ مهيأ للذي بناني
له فلم يرتضي سواي ‖ اراه مثل الذي يراني
مذ وسع الحق قلب كوني ‖ ما زلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين ‖ ذا كرم مطلق العنان
في كل وصف تراه عيني ‖ على الذي وحيه اراني
ما علم الله غير عبد ‖ اضحى من السر في امان
ليس لنا مشهد سواه ‖ اراه فيه ولا اراني
ارنو اليه بقدر علمي ‖ من غير اين ولا زمان
ولا ترى عينه سواي ‖ الا اذا كان في الجنان
او صار في حلبة المنايا ‖ قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذي يتحكم ‖ في اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى ‖ من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضي على سر الوجود بحاله ‖ من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويحد من لا يعتريه تحير ‖ بتحير ويتقن يتوهم
ويقسم الامر الذي ما فيه تقسيم ويمضي ما يشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال ‖ لكن بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام | مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي | بالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى | ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا | فالفكر في ذاته محال
غاية العجز ان تناهى | فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال | فانه كله ضلال

(وقال ايضا)

سبحان من لا ارى سواه | في كل شيء تراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي | ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي | لبست بالسلب ثوب صوني
تنزيهه جده تعالى | تشبيهه كونه بكوني
طلبت بالشرع منه عونا | يا مدعي لا يكون عوني
الا لعبد له مجال | ولا مجال الا لا يني
وفي استوائي العقول تاهت | اذ حال ما بينها وبيني
قد جاءنا الحق في التلقي | بكل هين وكل لين
يا مرسلا انني سميع | ان قمت لي فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات | من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكري | بينت بيتي بتبنتين

(وقال ايضا)

خاب ظني ان لم تكن عند ظني | قل فمن لي يا منية المتمني
والذي فات لا تعده علينا | ومن الآن فلتكن عند ظني

(وقال ايضا)

العلم بالله والعرفان لي ولقد | جمعت بينهما شرعا وما جمعا

فالعلم

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده ... في الحد يجتمعان ان نظرت معا
ولا يقال بأن الحق يعرفنا ... وهو العليم بنا وهكذا اشرعا
لا تعلمونهم أنتم الله يعلمهم ... هذي النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيهم ان الله يعرفهم ... فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذي يمشي على قدر ... يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر ... بمن تفرد في التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله ... على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا ... ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه ... اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله ... فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي حيد ... عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

(وقال في نيابة النون عن العين)

النون كالعين في أنطى واعطاه ... لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله ... في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل ... بأنه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا ... سين وشين لما ذا العين جلاه
الا عين عم نفوس الكون اجمعها ... جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا ... لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية ... في كل شيء لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة ... في كل كون يريد الحق ابداه

(وقال ايضا)

لقد حار الذي سبر الوجودا ... ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما وفى بذاك فحاد عنه ... الى علم يورثه السعودا

عن الكشف الاتم فكان فيه … اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم … طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا … لهذا الحق او دعك الحودا
ويمم ترب من جعلت ذلولا … تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها … وتحذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها … وتكسى ثوبك الغض الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات … على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به كما طريا … اذا ما المدعى اكل القديدا
اذا ما خضت في الايات تشقى … وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلي اسمى اعتلاء … على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه … لما قالوه بينهمو فديدا
رأيتهمو وقد غرّوا اليه … وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصونه المخزون لما … ألان به الجلامد والحديدا
وقد وافى على قوم قيام … فصيرهم بهمته قعودا

(وقال ايضا)

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر … لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها … تبدد الشمل لا تبقى ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها … حكم عليه كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها … وذنبها عند اهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها … فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا … وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته … في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه … فالكل منه كما قد شاءه القدر

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من واق … الكل يفني ووجه الواحد الباقي
يقال عند فراق النفس من راق … ياليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن … يرد كاس المنايا او هو الساقي
هو النجي اذا ما الساق تبصرها … يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي … فقد وسعت الورى جودا باخلاقي
لو ان لي كل ما تحوي خزائنه … لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا … والامر ما بين مرزوق ورزاق
فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه … وذا دليل على طيب أعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا … حتى علمت بذاتي انني الواقي
فليس يحكم فينا غير أنفسنا … عدلا وجورا فدائي عين درياقي
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا … فكم نرى ذاك عن حكم بأوفاق
اني حننت الى ذاتي لأبصرها … من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب … شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحى الي بها ما كنت اجهله … بأنه نائب جواب آفاق
اني لعبد ذليل بات يخضع لي … عند المناجاة ذي وجد واشواق
فلا تراه لكوني فيه منفخرا … بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها … الا الذي هو ذو شرب وأذواق
يرنو الي اذا الاعيان تجهلني … عينا بعين نهى عن غير أحداق
تراه يرحم من ناداه من كرم … من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه … حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
فما يقيده نعت ولا صفة … وليس يدخل في عقد وميثاق

(وقال ايضا)

تبارك الله هل بالدار من احد … غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية … والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والستر مرتقب … الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما نزلت نفس بساحتها … الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يتبعني … فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والصد متصل … وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا … بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوي به خبرا يحوي على صور … للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغى حولا عنها ولا بدلا … وحير العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه … والشرع سرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته … وكيف يدرك امر فيه تبديل

(وقال ايضا)

القلب منزل من سواه واتخذه … يدا يكون به جودا وما نبذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه … اذ القلوب لاهل الزور منتبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها … هي القلوب التي للحق متخذه
وكل قلب تعالى عن اكنته … وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره … وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فلو رماه بسهم من رمايته … رام العمى وأصاب العين ما نفذه

(وقال ايضا)

العبد سيده عليه ثناؤه … وثناؤه ايضا على استاذه
استاذه الحق المبين لانه … عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة … ما بين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل … من الاله عليه في انقاذه

(وقال ايضا)

من قالت الاملاك فيه ماذا	الحكم فيه ان يكون ملاذا
لابل يكون لمن تعوذ باسمه	من كل ما تخشي النفوس معاذا
اقوي الوري واشدهم في عقده	من صير الاصنام فيه جذاذا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا	اذ قيل انت فقال لابل هذا
من غيرة قامت به في ربه	فأتته سحا انعم ورذاذا
فلذاك ولاه الامانة ربه	واقامه في خلقه استاذا
يدعوا الي الاسلام لايلوي علي	من قال نعم قد دعاه ماذا
هجر الوري متفردا مع ربه	لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا زرافات اليه اجابة	لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عناية	من ربهم بقلوبهم افلاذا

(وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن	قد قال فيهم انه هو عينهم
افناهمو عنهم به في نعتهم	فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلافة	لما تقطع اذ دعاهم بينهم
اتاهمو عند الصلاة بقولهم	اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا	ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ شهدوا بشهادة	قد بان منها في القيامة بونهم
وتحقق المطلوب لما جاءهم	في صدقهم عند التلاوة بينهم
ان الذين رأوه منه عناية	بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه علي نفوسهم وعسي	يقضي به يوم التقاضي دينهم

(وقال ايضا)

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا	علي العزيز فقالوا مسنا الضرر

وأهلنا سعنا قد من اكثرهم … مثل الذى تسنا منه ولا وزر
ان الذى بجميل الصنع هودنا … هو الاله الذى تعنوله البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثرت … اموالهم هم على الحاجات قد فطروا
فلا غنى سوى الرحمن فارض به … ربا كريما هو المقصود فاذكروا
قضى بذلك عند الناس كلهمو … شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا … بلا خلاف على ما أعطت الفكر
وجاء فى الوحى منه ما يصدقنا … فصح فى العقل ما قد صحح الخبر

(وقال ايضا)

شمر فان صفات القوم تشمير … ولا تقول على ما فيه تشطير
ولتأت بالكل ان الكل مطلب من … ادى اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه … قد جاء بالنص لكن فيه تقصير
اذا اتيتم بما يرضى نفوسكمو … دون الاله به فانت مغرور
ما بين عدل وفصل حكم خالقنا … فينا وللفصل دون العدل تقدير
كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة … من الاله بما فيه التباشير

(وقال ايضا)

عبدت الله لم اعبد سواه … فما معبودنا الا الاله
سرى توحيده فى كل عين … فما شئ يسبح سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا … وان كان المسبح قد دعاه
لقد حجب العباد بما اراهم … من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر … وبرهان ولم يعد مداه
قريب بالشريعة حين قالت … بأن القلب صيره حماه
بعيد بالادلة عن عقول … لقد عز الذى يحمى ذراه

(وقال ايضا)

ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني ... وليس ذنبي سوى حبي لمولايا
لولاي ما كنت في سر أستره ... عن الحبيب الذي يدرون لولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له ... اذا تجلى لنا بدار دنيايا
وهو النعيم الذي لا ضد يعقبه ... اذا بدا لي في موتي واحيايا
وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت ... نفسي بأن كثيب الزور مثوايا
اذا تحققت بالمعنى وكان أنا ... ملكا نصرفه فالحق معنايا
به أكون عبيدا خاضعا وبه ... أكون صاحب تمليك بعقبايا
والله لو نظرت عيناي من أحد ... سواه ما برحت تبكيه عينايا
أنا الى الله بدءا عند نشأتنا ... وفي البرازخ مشهودا باخرايا

(وقال ايضا)

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا
وكل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفوا له ولا يخص به احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت ... من أوجد الله من خلق وان جحدا
وكيف لا تسع الاكوان رحمته ... وهو الذي وسع الاكوان وانفردا
عن الكيان به فلم يجد أحد ... من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذي بالجود تعرفه ... نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله ... عبادة الله في الاشياء ما عبدا
كما هو الامر لكن فيه ملحمة ... بين العقول لكن بالشرع متحدا
قد أخبر الله عن سلطان رحمته ... بأنه مثل علم الله واعتقدا

(وقال ايضا)

لتندمن على ما كان من عمل ... تبغي به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فيه وهو رازقكم ... وما لكم عوض عنه بتحقيق
ان الذي يعبد الرحمن تبصره ... كمصحف ضائع في بيت زنديق

ان الفتى من رأى لافراس توصله ... به فيسبح بالاعناق والسوق
حبالها عند ما كانت ادلته ... عليه لم يرها جاءت لتشقيق
وكيف جاءت لتشقيق وان لها ... تسبيح خالقها حقا بتصديق
الله كرمها جودا واهلها ... لكل صالحة تاهيل معشوق
لله نفس براها الله من عرق الافراس في حلبة الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللموافق فيما قاله طرب ... وفرحة وسرور فيه ايناس
من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم يأتيه اقباس
فآض وهو كليم الله ليس له ... سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس ... ولم يكن ثم الا الشرب والكاس
نديمه عين ساقيه فليس له ... في غيره غرض فناسه الناس
اني سمعت كلام الله من اذني ... من بلة قد ركفي ما بها باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم ... الى معاد وفيه العيش والفرح
ياتي اليك به من كل ناحية ... عوارف الخير والالاء والمنح
وحار منها رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
ان الذين بسهم الحب قد قتلوا ... وددت لو انهم ماتوا وما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا فسدوا ... وثم قوم اذا ما افسدوا صلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر ... انه الانسان في خسر
غير من اوصوا نفوسهم ... بينهم بالحق والصبر
فهموا القوم الذين نجوا ... من عذاب الله في القبر

ثم في يوم النشور اذا ... جمعوا للعرض في الحشر

(وقال ايضا)

مني بواحدة ان كنت واحدتي ... وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لو أن لي كل ما في الكون من ذهب ... اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي ... ليس التكرم من شأني ومن عملي
لو كان لي امل في كل ما ملكت ... يدي لما خانني في جمعه املي
اني لمن خير آباء لنا سلفوا ... لم يعر فوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم ... عن الجدود وعن أسلافنا الاول

(وقال ايضا)

مالي واياك غير الله من سند ... وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه ... كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتي وينزل والالباب تطلبه ... كما روينا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد ... وفى بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم ... بأنه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به ... الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته ... فاعبد الهك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به ... ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن مكر ... تظل من اجلها في حسرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة ... بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعطيل وأقيسة ... وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي ... كما امرت وهذا كله وردا

(وقال ايضا)

ان التكاليف مجراها الى امد ... والعلم بالله لا يجري الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة … بربه وبأحوال الى الابد
فما يرعليه اليوم من نفس … الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولا بد من علم فأحسنه … العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به امر المهيمن في … طه وفي خبر فاعمل به تزد
العلم بالله في علمي بأنفسنا … لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا … علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله … لا علم بي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر … والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا … بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده … فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم … لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته … وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي … سألت من ذا فقالوا بهجة البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما … ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده … الكل مثلك فاسمع هدى منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به … من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي وبه … او لم اصب فهو مني لا من الاحد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني … بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به … من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه … مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جات عوارفه … بذي المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة … ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد … اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروري لذائقه ‖ فاعمل عليه فما في الربع من احد

(وقال ايضا)

ان المقرب من يستعبد الدولا ‖ ليس المقرب من تزهو له الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده ‖ ما كان من بخل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها ‖ مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت ‖ كناظري في مسير الشمس او زحل
بما قد اودع فيها الله من حكم ‖ لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا ‖ دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه ‖ وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة ‖ وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في اخراه في نكد ‖ وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر ‖ فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا ‖ الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنا ربنا من فوق ارقعة ‖ سبع يعرفني بان ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما ‖ زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها ‖ الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل ‖ بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره ‖ بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها ‖ هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمت بنور العين تبصره ‖ لذاك اصعقه ما كان من زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهد لي ‖ برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عندي اخوته ‖ من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا ‖ ولم اعرج على التمثيل والبدل

وثم اسرى به جسما ليبصر من ... آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لى
فصح ان له الامرين قد جمعا ... لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذى لا شك يلحقنا ... اسراء روح ولكن ليس عن كسل
انى شغلت به النفس الضعيفة اذ ... اصحاب جنة الاعلون فى شغل
والله كان مع الاعلون فى درج ... ترقى بهم عن حضيض الطبع والسفل
الله اوجدنا جود الیشهدنا ... كمال صورته فينا على مهل
فكان لى اذنا وكان لى بصرا ... وكان ما عندنا من القوى وسل
عن الذى قلته اخبار ائمتنا ... ائمة الدين والهادين للسبل
يخبروك بان الامر فيه كما ... ذكرته لا بتحريف ولا مثل
وان رقيت الى عين الشهود ترى ... ما كنت قلدت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له ... حمدا يجمع شمل العلم والعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ... الجامع الشمل بين القول والامل
بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا ... بالرى قال لنا الكل من قبلى
ومن احال وجود الرى فهو فتى ... قد جاءه الامر فى الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له ... وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل
عين صحيح جلى ما به رمد ... فانه يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل ... فالعين محتاجة للكحل والكحل
انى اشرت الى علم ومعرفة ... فيما اتيت وما يدريه من رجل
غيرى وغير امام سيد ندس ... لكننا فى الذى قلنا على وجل

(وقال ايضا)

انى رأيت براهين العقول على ... نفى التحيز لاتقوى دلالتها
ان البدور بعين الحس تشهدها ... وقد احاطت بها فى الجو هالتها

ولم

ولم تكن غير أنوار بها انبعثت   منها الى غاية فيها حبالتها
على السواء فدارت كي يحيط بها   وما احاط بها غيرٌ فآلتها
منها فنطقها بالحال موجدها   حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها   حد ينال فقد عالت فريضتها

(وقال ايضا)

اني سمعت كلاما ليس يدريه   الا الذي سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذي من جاء يطلبه   بعقله فبهذا القدر اكفيه
اني رأيت له نورا يضيء به   اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذي فيها حقيقته   وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له   ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبته الايمان من شبه   بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه   في قوله فهو برّ في تحفيه
الله يشفي فؤادي اذ رأى جسدي   عين الصدى وهو يبكي في تشفيه
اصحبه سلفت ما بين قالبه   وبينه وهو أمر فيه ما فيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا   فالشرع يظهره والطبع يخفيه

(وقال ايضا)

زوجت النفس ابدانها   اذ أظهر الانسان اعيانها
وأحكم الطبع بها شهوة   اذ أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن في جنة   يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس وابريقه   رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيب الحمى   يطلب للابصار رحمانها
انفسنا لو عرفت ذاتها   لاقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حيرها حكمة   فيها فلا تعرف فرقانها

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

ترجمان الاشواق || عرفني بالكريم الخلاق

(دور)

للاله الحق
همتي في السبق
بخيول الصدق

لم تنل باستحقاق || بذا الذي اودعت في الاوراق

(دور)

من حلوم جلت
في قلوب صلت
عن هواها ولت

لم تنل بالاملاق || الا الذي عندها من اشفاق

(دور)

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره

واعتمد في الارزاق || على الاله الكريم الخلاق

(دور)

يا اله الخلق
ان عدلت استبق
فانا في المحق

فلتجد بالانفاق || بقدر ما عندنا من املاق

(دور)

حكمة الدهور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق	ما ظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله في الوجود عبيدا	لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا ببابه من كان منهم	عينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء	منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا الحكمة التقابل منه	فيهم ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق	حين حلوا ولا سمعنا فديدا
ليت شعري كيف الوصول اليهم	حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا	لا اقترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه	ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه ما يعود عليهم	حكمه فاستفادوا منه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذي خلق الانسان من علق	ابداه في طبق في الحال عن طبق
لا يعرف الحق الا القائلون به	الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له	من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق	الا ليعلم ما فيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة	والعشق لفظة اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته	الا الذي هو فيه من عمى الغسق
والعين من فلق الاصباح تبصره	بما لديها من الانوار للفلق

ماكل من ذاق طعما نال لذة
من لم يذق طعم حب الله لم يذق

ان الذي هو في عمياء مظلمة
من نفسه لا يزال الدهر في فرق

فان بدا علم منه يدل على
تعيينه زال عنه حاكم الفلق

فليسكن القلب في توحيد مشهده
ويذهب العين عنه لاعج الحرق

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

واردات الافراح ‖ ان وردت ذهبت بالاتراح

(دور)

سائلي عن نفسي
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث في الارواح ‖ ما عنده من علوم الارواح

(دور)

قل لرب القلب
عن قناة القلب
ان لي في قلبي

خمرة في اقداح ‖ انوارها من زناد القداح

(دور)

يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فلتقل من اجلي

انت نور المصباح ‖ مشكاة ما ترى من اشباح

(دور)

بالاله الفرد
من لكم من بعدي
ان قربي بعدي

العوس ترتاح	من اثر شربته في الراح

(دور)

سائلا تي عني
اين لحظي مني
بلغوه عني

الشجاع الجحاح	يفني العدد بطويل الارماح

(وقال ايضا)

والليل ليل الهوى والطبع اذ يغشي	ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذكرت شيا باكنت لابسها	للدين ذكرني ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فاني ذوسنا وحجى	ولست ابصر لكني انا الاعشي
فالطبع يأنف ان يقضي عليه به	والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فالحكم مني على لا على احد	فلست ارجو سواي لا ولا اخشي
فان تجس ترى لبينا وداخله	سم قتول كأني الحية الرقشا
هذا خصصت به وحدي واعن به	نوع الاناسي حال البدء والانشا
قامت على صورة الاسما نشأتنا	فكل ما نحن فيه ربنا انشا
وما اسرته في تبليغنا رسل	لان مرسلهم هو الذي افشى
ولو اسر لكان الحال يشهد لي	بانه هكذا سبحانه قدشا

(وقال ايضا)

اذا يضيق بنا امر يزعجنا	نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج
بذاك خالقنا الرحمن عودنا	في كل ضيق له قد شاء فرج

ألا ترى الارض عن ازهارها انفرجت ... كما السماء لها في ذاتها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما ... والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شيء من الاكوان نعلمه ... موحدا هو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا ... بماله من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه ... شيء سوى من له التقسيم والدرج
ذاك الاله الذي لا شيء يشبهه ... من خلقه فبه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله ... وانما بجناب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر ... الى امور بنا ان لم يكن حرج
فلا يصح على الاطلاق ان لنا ... حكم الغني ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا ... اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا ... كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به ... علما عقول لما في ذاته دلجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة ... لما رأت فنيت في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته ... وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو انهم نظروا في حسن صورته ... قالوا به قمر قالوا به فلج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف ... قالوا به كحل قالوا به دعج
فما اقاموا على حال وما جمعوا ... عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا ... ما في بيوتهم من نوره سرج

(وقال ايضا)

حس يفرق والارواح تتحد ... انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذي بجمال الكون منفرد ... وانت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقى لعين الاتحاد بنا ... في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد ان الامر واحدة ... كما اتتك به الآيات فاتئدوا

لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته   من غير حد لما ملوا وما عبدوا
تغلي من اجلي اجفاني انار هوى   بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
ننه قوم بترك الاقتداء شقوا   وآخرون بترك الاقتدا سعدوا
الحق ابلج ما يخفى على احد   وقد تنازع فيه النسر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم   عقلا وشرعا فما يرمي به احد
من اعجب الامر فيهم ما افوه به   هم المقرون بالامر الذي جحدوا
وانما اختلفت فيه مقاصدهم   فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا
الا امام بعين الشرع ادركه   له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم فما تحصى مواهبه   من العطايا ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر مغلطة   عقل المنازع تاه العقل فاستندوا
الى الشريعة لا تلوي على نظر   من العيون التي اصابها الرمد
لو انها شفيت مما بها نظرت   يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا   يدري بذلك سباق ومقتصد
ترنو اليك عيون ما لها بصر   لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت   عليه عند ذوي الباب الجدد
فقال شخص بما الثاني يقابله   وكلهم ناظر في الله مجتهد
منوع في التجلي حكمه ابدا   ما ثم روح تراه ما له جسد
فلو تجلى الى الاسرار كان له   حكم يخالف هذا ما له امد
وانما يتجلى في بصائرنا   فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه   وقتا يمثله جسما ويعتقد
ان الحديث على ما قد تخيله   وقد تحكم فيه الغي والرشد
سبحانه وتعالى أن تراه على   ما قد رأى نفسه فانه الاحد
والواحد الحق لا غير يشفعه   والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لو كان لي نظر في غير ما نظرت || عيني اليه به ما ضمني البلد
هو الامين الذي آلى به قسما || في حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى لازل المعلوم عنه كما || عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذي سمت به الارواح || الى الحق راح

(دور)

ما زلت اشتكي الم الصد
ان مت من يكون له بعدي
وعندي منه ذاك الذي عندي

بالله جد يا فالق الاصباح || اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عيني به وحدي
وبحت بالغرام عسى يجدي

عند الذي يجود بالافراح || من اهل السماح

(دور)

ان الذي لدي من الكرب
وما الاقي من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي

يا صاح هل رأيت من ارتاح || من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت في حالة موسى

وجاء بعده المهتدي عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى

بنفخنا انارت الاشباح	من قيد السراح

(دور)

لما رأيت مالك تعذيبي
سألت منه عن مالك الذيب
سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا مني المتيم ن راح	مقصوص الجناح

(وقال ايضا)

رأيت البدر في فلك المعالي	يشير الى حالا بعد حال
ويطلبني ليسلبني فؤادي	فيحوجني الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعاء بلوى	الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا	ووجدا دائما اغرى الليالي
فلم يك غير قلبي من دعاه	فما ظفرت يداي من النوال
بشي غير نفسي اذ اجابت	فحرت الى الوصال من الوصال
وقولي من الى لا اعلم فيه	وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم	فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا	كما ان الهدى عين الضلال
يميزه المحل وليس غير	وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الاله لها مجال	وان مجالها من ذا المجال
وليس يخالها منه بوجه	ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال	بالسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما	هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لا شك فيه ... يميز قدره عن جيد حال
قال المعتلي بأبي قبيس ... إذا شاء الصلاة إلى سفال
كظهر البيت منزله سواء ... يؤدي من علاه إلى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس إلا ... فحاذر ما يخونك في المثال
فإن العبد عبد الله ما لم ... تراه دريئة بين العوالي
لذلك إن أقيم على يقين ... إشارة أسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى وعجبا ... يطيع العاليات من الطوال
ألا إن الطبيعة خير أم ... وفيها الكون من حكم الفعال
ألا إن الطبيعة أم عقم ... إذا كان الفعال من انفعال
ستور في ظهور الخيل مهما ... رأيت الخيل ترمي بالخوالي
إذا إنسان شخص من قبال ... تعينت اليمين من الشمال
فقوّ شماله يعود طاقا ... فهذا حكمه يوم النزال
وكن في القلب منه تمكن أمّا ... إذا تدعو جحاجحة النزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت أسماء ربي ... فعاينت النقائص في الكمال
وفي الأخرى إذا حققت أمري ... أكون بها كأفياء الظلال
كمال الأمر في الدنيا لكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الأخرى يريك كمال ربي ... فنائي عند ذلك أو زوالي
كمال الحق في الأخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يرى لي
كمالي أن أكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فما لي
ولكن من أعظم الخدماء عندي ... بها صحت في الأخرى كمالي
إذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال

اصابت عين من تهوى مناصى | فقام بها قهاداء العضال
وكنت اخاف من حذى وعدى | اصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السباق على يقين | فاخرني القضاء عن النوال
باعمالى فبت لها كئيبا | ارقد زفرتي من شغل بالى
ولكني سبقت القوم علما | ومعرفة اليه فما ابالى
فان الله ينزلني اليه | بعلمي بالكثيب مع الموالى
وهذا العلم كنت به كريما | ارقيه السفال الى الاعالى
من العمال قد عصموا وفازوا | فاجني منهم ثمر الفعال
نفخت بعلمنا روحا كريما | باجسام من اعمال الرجال
فاني قد سبقتهم اعتناء | بتعليمي الى دار الجلال

(وقال ايضا)

كل ما يحويه ميزان | فيه نقصان ورجحان
وداليلي قوله ثقلت | ثم خفت وهو برهان
والذي من اجله وضعت | فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت | بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا | ماله في الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا | حل بالميزان كيوان

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد | نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
وليس ينفعني اذا وردت على | رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه | عقل وان يمترى في كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعمده | بنصه ماله في فعله مرد
المال عندي وحال الفقر يجمعني | عنه فهيني افتقاري ذلك السند

الى غني ملي لا افتقار له — الى الامور التي اليه تستند
اذا يحكمني فيما يملكني — في الحال احجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعندي الضعف يمنعني — عن التصرف فيه هكذا اجد
وقوة الحال عين العلم أذهبها — بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لو كنت اصبر أو أقوى على جلد — ما ضمني للذي قد عالني بلد
وما انا الغوث احمي الخلق منه ولا — انا له بدل ولا انا وتد
لكنني خاتم بالعلم منفرد — لله مرتقب بالسر متحد
لا يعتريني لما قد قلت عني اذى — ولا ينهنهني عن بغيتي الاسد

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون — من قيل فيهم في لظى مبلسون
حال اله الخلق ما بينهم — وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة — من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق ألا فاسمعوا — فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة — من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة — في حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فأنساهم — انفسهم سكرا ولا يعلمون
لا يسأل الله عن افعاله — هم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وهم يروا — هذا الذي كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم — وما عليهم في الذي يقرأون
جاءت به الارسال من عنده — مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا — اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم — فيه فكانوا في الورى خاسرين
فأعرض الله وارساله — لما تولوا عنهم معرضين

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به بدلا   ولا اراه سوى في الاهل والولد

عجبت من غفلتي عنه به وانا   منه كما قد علمتم بصنعة البلد

اعلم بان الذي بالعقل اطلبه   لو فات عن بصري ما فات عن خلدي

قد صح بالنقل ان العين واحدة   مني ومنه فلا يحجبك بالجسد

فانه عين كلي هكذا وردت   ظهرا وبطنا وما بالربع من احد

غيري وصورته في الحس صورتنا   بكل وجه وان الامر في حيد

قد قال عني امور الست اعرفها   فيه فما جاء من غي ومن رشد

وقتا يميزني عنه ويجمعني   وقتا عليه به لا بد من عدد

قد حرت فيه فلا ادري أيثبت لي   عين افتقاري او استغناي في لابد

من اعجب الامر اني حادث وانا   عين القديم بما قد جاء بالسند

بانه في عين السمع والبصر   وانه عين ما اسعى به ويدي

ان قمت قام لما ابغيه من عمل   به ويكسب لي وهو ليس يدي

لانه صح ان العين حادثة   مني وكيف يكون الامر يا سندي

تقابل الامر فينا والوجود لنا   حقا يقينا بلا ريب ولا فند

ان كنتم فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي

لولا انا لم يلبس النفي تتبعه   ولا بقي اب عنه ولا ولد

والكاف عيني بلا شك وزائدة   في قول اكثرهم فاقرأ ولا ترد

في اللحن يثبت ما قلناه من شبه   ولم يكن كفوا الله من احد

لذا اتت سورة الاخلاص عن سبب   من يهتدي فيه بالهدي الصحيح هدي

اني انزهك عن تنزيه اكثرهم   بما اتت فيه ارسال لكم وقد

كما فديتك من تقديس عالمهم   في زعمه وهو في التقديس ذو عند

كيف الفداء وما شيء يعادله   لو افتدى احد بما فديت فدي

(وقال ايضا)

اني بنيت على علمي باسلافي … ومن صحبت من اشياخي وآلافي
فما اصلي بهم الا قرأت لهم … من القران لما فيه لايلاف
فلا فان الذي في العبد من صفة … عين الحبيب فهذا عين انصاف
نفسي تنازعني اذا اطهرها … والخف في قدمي من نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستها … على طهارة اقدامي باوصافي
ان اتصافي بنعت الحق بعدني … منه وقربني بنعت اسلافي
عجز وفقر الى ربي ومسكنة … الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر … وما انا بالعتل الجعمص الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي … سبحانه كنت فيه المثبت النافي
فانفي تنزيهه عن كل حادثة … من الصفات التي فيهن اتلافي
ولست اثبت للرحمن من صفة … الا التي قالها في قوله الكافي
لله ميزان عدل في خليقته … فان وزنت فاني الراجح الوافي
انا مريض ودائي ليس يعرفه … الا العليم بحالي الراحم الشافي
ان التستر بالعادات من خلقي … فما انا علم كبشر الحافي
ان التخلق بالاسماء يظهرها … يكون حليته بالمشهد الخافي
العبد رب بغي اصل نشأته … والغير متصف بالمدعي الطافي
ثوبي قصير كما جاء الخطاب به … وثوب ديني ثوب ذيله ضافي
مياه اهل الدعاوي غير رائقة … وماء مثلي ذاك الرائق الصافي
ديار اهل الهوى في الخلق عامرة … ودار اهل المعالي رسمها عافي
يجود عند سؤالي كل مكرمة … ربي علي بانعام واسعاف
لقد علمت بان الله ذو كرم … وان فينا له خفي الالاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر … علي لاله فجازاني باسعافي

كما

كماء ورد اذا الداري يرجه ... بما يطيبه من ماء خلاف
فبالاكف جياد الخيل ان سبقت ... نس منها بأجياد وأعراف
لاتفرحن باستواء الكفتين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعراف
واكثر الذكر للرحمن في ملأ ... من الملائك سادات واشراف
واحذر قبولك رفدا قد أتيت به ... عن التشوق منكم او عن اسراف
ان الغريب مصون في تقلبه ... كلؤلؤ صين في اجواف اصداف
ان الكريم تولاه بجائزة ... تترى عليه وانعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوى على حذر ... من المصاب لجاءته بآلاف
ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا ... لرمي اسهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة ... بما يجن من الطاف واعطاف
من عند رب حفي بي ومكتنف ... وعاصم بالذي يسدي وعطاف
من الجميل الذي مازال يرفده ... بمثله ليعم الخير اكنافي

(وقال ايضا)

حسنت ظني بربي ... فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه ... خيرا كثيرا وميرا
به تعودت شرعا ... من رده الكور حورا
فاسرع الخير نحوي ... سيرا حثيثا فسيرا

(وقال ايضا)

ليس يدري ما هو الامرء سوى ... من هو الآن على صورته
فاذا تبصره تعلمه ... للذي يعلم من صورته
انما تبصره في ملكه ... مثله يمشي على سيرته

(وقال ايضا)

لله فينا ما سكن ... وما توارى واستكن

فانه سبحانه ... لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ماله ... فانما القلب سكن
ولا تكونوا كالذي ... غلا الجهل فامتحن
غلوا اهل الرفض في ... امر الحسين والحسن
الشكر لله الذي ... اسمعني كل حسن
في كل بشرى قال لي ... انك عبد مؤتمن
على الذي اعطيته ... من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي ... يقوله من قد امن
الحمد لله الذي ... اذهب عن قلبي الحزن

(وقال ايضا)

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى ... وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قوايا كلها ومحلها ... وجودك يا سري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ... فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني حين ابصركم بكم ... فقد امنت عيناي من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي ... على صورتي فيها احن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها ... واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها ... واشهده في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده ... بسيدانه نقعا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو ... كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه ... وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدر اكمل صورة ... وصورة عين الكون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها ... لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ... وهل ثمر تجنيه الا من الفرع

وصقع وجود الحق في دار غربتي ... فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
ألا انه يخفى مع الوتر حينه ... ويظهرها للعين في حضرة الشفع
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان في مزر وان كان في بتع
لقد رفعت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق في ذلك الرفع
ولولا دفاع الله هدت صوامع ... لرهبان ويرفا لسلامة في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ... ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى ... بذلت له بالنحر ما كان في وسعي
حصبت عدوي جمرة بعد جمرة ... ببضع من الاحجار بورك من بضع
ولما أتيت البيت طفت زيارة ... حينا بها سبعا من فوق ارقعة سبع
عناية ربي ادركت كل كائن ... من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذي جل من صنع
ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ... وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

(وقال ايضا لزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ... ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
حتى رأيت الذي طلبت منه على ... ترتيب ما لم اطق بالعقل الغيه
العبد لولا تجلي الحق في صور ... شتى لكان دليل العقل يطغيه
لانه بدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده ... فان ذلك فيهم من تجليه

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وأنفيه
فما رأيت وجودا كنت اظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

اذا علمت بهذا واتصفت به	علمت ان له عهدا يوفيه

(وقال ايضا في نعت القوم)

انهم كانوا اذا	قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في	قولها شرعا أذى
بادروا من فورهم	امر من قال بذا
ولقد رتجوا	للمعالي ولذا
اصغر القوم الذي	عن هواه انتبذا
فتراه علما	ذا علوم جهبذا
ابدا صاحبا	للهوى منتبذا
كل من ساعده السعد فيه اتخذا	
عزه ناصره	وعليه استحوذا
ما يصيخون لمن	قال فشرا وبذي
وبذا قد عرفوا	فاستخصوا وبذا
وكبير القوم في	حظره قد اخذا
فلذا تبصره	ابدا متخذا
هكذا شأن الذي	عينوه هكذا

(وقال ايضا)

سما فاعتلى في كل حال مقام من	اذا قيل انت الرب قال انا العبد
على الكل عهد قد عرفت مقامه	فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
كذا نصه في الوحي عبد مقرب	محمد المختار والعلم الفرد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا	كلام رسول صادق وعده الوعد
فلله ما يخفى ولله ما يبدو	ولله فيه الامر قبل ومن بعد
ولم يدر هذا الامر الا اولوا النهى	من السادة الغر الذين هم وقصد

قويم اذا حادت مقاصد مثله ... عن المرتبة العليا فانهم الحد
اقاموا براهين العدالة عنده ... فهو لهم قول وحسد هم وحد
وحال لهم في كل غيب ومشهد ... مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
وذلك عن وحي من الله واصل ... الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فان كان الهاما من الله انه ... هو الغاية القصوى الى نيلها تعدو
فما فيه من ترك استناد معنعن ... ومن كان هذا علمه جاءه السعد
فليس له الا الغيوب شهادة ... ومن كان هذا حاله ماله حد
تجنب براهين النهى انها عمى ... الى جنب ما قلنا فقربكم والبعد
لو ان الذي قلناه يقدر قدره ... لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
كما جاء من اسرى اليه به على ... براق الهدى نحو الذي قلت يشتد
ومنه اخذنا علمه بشهادة ... من الذوق ذقناها وشاهدنا الوجد
الى كل خير سابقا ومسارعا ... وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
اروح عليها بكرة وعشية ... بشوق الى تحصيلها وكذا أغدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب ... ودار الذي ما من صداقته بد
وليس سوى النفس التي عابد لها ... وكانت من الاعدا لمن حاله الرشد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة ... وأنت لها اهل اذا حصل الجهد
وساعدك التقوى فنلت بها المنى ... ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
اذا جاءك الوفد الكريم مغلسا ... وساعده من عنده مرسله الرفد
فذلك بشرى منه انك مجتبي ... وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
وما الوفد الا رسله وكتابه ... وليس لما جاءت به رسله صد
يقاده فاعلم بانك واصل ... اليه ولا هجر هناك ولا صد
فواصل ذوي الارحام مما منحته ... وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
وحاذر من المجود الالهي انه ... له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان عن رب لكان مخلصا ... كما يخلص الشطرنج ان يحكم النرد
الا انها الافلاك في حكمها بما ... قد اودع فيها الله من علمه تعدو
على كل مخلوق وان قضاءه ... عليه به فاحمد فمن شانك الحمد
فحقق تنل ان كنت بالحق حقه ... ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك من يدري اذا كنت عالما ... وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا تجحدن الا كفورا لعلمه ... لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا ... يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدري الغير ما طعم الهوى ... انما يدريه من ذاق الهوى
والهوى لولا الهوى ما هويت ... نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى ... في هوى الا من اثار الهوى
اول الحب هوى نعلمه ... عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي ... انما للمرء فيه ما نوى
فيه كون كوني فبدا ... وبه قد فلق الحب النوى
فيرى صاحبه في موصل ... ويرى عائده في نينوى
فيرى الصاحب في وصلته ... ويرى العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا ... ذاقه عند مقامات السوى
واذا خاطبه من ذاته ... ما يرى خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ... ناله عند المناجاة سوى
قول من قال له في حكمه ... انا في الحكم واياك سوا
ما له من خبر في علمه ... غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وجها لم يزل وجهته ... يطلب الوجه بها وادي اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها اصل يولدها	وهي الاصول لمن ايضا تولده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي	اصل لعلمي به ان كنت تشهده
به أتانا رسول الله في خبر	عكس الذي قال من بالفكر يجحده
الله انزه ان تدري حقيقته	وان يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما اناوردت	به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهدكم	اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجود الست اعرفه	وكيف اعلم من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه	فيها لما كان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة	الى نعوت له جاءت تكمله
ان النفوس بأوهام تخيله	وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا تفصله على تحدده	وهي وما تقبل التفصيل تجمله
ان الجمال لمن يهوى الجميل به	والناس اعلمهم به تجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى	يدري بأن انبساط الحق يحمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في	كفالة المجتبى والله يكفله
له عليك كما قد جاءنا درج	لذاك فاز بما منه يؤمله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله	عن الاله ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها	له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه في مخالفة	لله جود الاله الحق يمهله
وليس تهمله الاعنايته	به فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاءت بها كتب	ما كان يحظى بها لولا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه	ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورتي | له المقام الافخم الانزه
فقد استوى فيه وفي نفسه | العالم الابهم والابله
ما يعرف الحق سوى نفسهم | ان عرفوا وكل ذا كنهه
فان تجلى لعيون الورى | رأوه بهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض اقوالهم | قال به وارباب الوله
تنزيههم عاد عليهم كما | جاء به النص الذي نزهوا
وفيه قال العبد سبحانه | عليه اهل الله قد نبهوا
فانه ليس بانفاسهم | ما اعتقد الناس وما شبهوا

(وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل | ان الحديث كما يقول الاول
دل الدليل على حدوث واقع | عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها | فحدوثها فرق جلي يفصل
عند الذي سبر الدليل بفكره | لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه | ومتى محال في الزمان فاجملوا
لو يعلمون كما علمت مكانه | ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا | في عيننا وكذا المكان ففصلوا
لو ان رسطاليس يسمع قولنا | ورجاله نظرا عليه تقولوا
انصفت في التحقيق مذ بينت ما | دلوا عليه بالدليل واصلوا
والاشعري يقول مثل مقالتي | ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم | لكن لفهم السامعين تزلزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته | ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم | فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا | في البحث بالسر الذي لا يجهل

لو

لو انهم سبروا ادلة عقلهم | وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا اتساع الحق من انصافهم | وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لاعداوة بينهم | فلذا العلو تزاهة والاسفل
الله اوسع ان يقيده لنا | عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق | يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي | وقع النكير به وما هو انزل
فلذا التجلي في العقائد كلها | واتى بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى | اطلاقه عنه اضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور نزوله | يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادته الخلائق كلهم | جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة | فاعلم فليس على الكمال معول
ان الاله حكى لنا ما قاله | اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما | جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة | من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا | ردا عليه لما رأوه فاولوا

(وقال ايضا)

ليس في الوجود | من يقول ربي
غيره تعالى | اذ اقول ربي
ما ارى محبا | في هوى محب
انما هواه | ان يكون حبي
في هواه يجري | اذ دعا يلبي
ما ارى حبيبا | من احب حبي
انا حبيبي | من احب حبي

في هوى حبيبي قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب يرتضيه قلبي
كيف يرتضيه من يقول حسبي

(وقال ايضا)

اني انا ءملان ليس يشرب ما … فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا … محمد خير مبعوث من الرسل
أتى بأعجاز قول لاخفاء به … اعجازه انعطفت منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا … حوى على كل علم جاء من مثل
أتى به الناطق المعصوم معجزة … الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر … بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة … فليس اعجازه يجري الى اجل
رأيت ربي في نومي فقلت له … ماصورة الصرف في القرآن حين تلي
فقال لي الصدق فان الصدق معجزة … ولا تزور امورا ان اردت تلي
لكن كلامك ان تفعله معجزة … فقلت يارب عفرا ليس ذلك لي
هذا دليل بأن القول قو لكمو … لا قوله وهو عندي اوضح السبل
أتى به روحه من فوق ارقعته … سبع الى قلبه والقلب في شغل
أتى على سبعة من احرف نزلت … ميسر الذكر تتلوه على عجل
اذا اكتررفيه قصة ذكرت … تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه … الا الذي بدليل العقل فيه بلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا … فانه من صفات الحق في الازل
لايحجبنك ماتتلوه من سور … باحرف وباصوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر … فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب … فكله كلمات الله من قبلي

انا محصله انا منفصله ... بنا تلاوته فينا على وجل
قد أودع الله فيه كل مرتبة ... تحوي على حزن تحوي على جذل
فيحزن القلب احيانا ويفرحه ... بما يقرره في كافر وولي
من الصفات التي جاءت مرتبة ... على الحقائق في خاف ومقتبل
يعلو به واحد لله منزله ... وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا في امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بافعل وبأفعال وأفعلة ... وفعلة تجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وأرغفة ... بني الاله لنا قامت بلا عمد
والكلب لم يسد الخبز جوعهم ... وفتية نبغت يقضون بالرصد

(وقال ايضا)

ان الحبيب هو الوجود المجمل ... وشخوص اعيان الكيان تفصل
ما منهم احد يحب حبيبه ... الا وللمحبوب عين تعقل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ... ووجودنا وهو الحبيب الاكمل
وقف الهوى بي حيث كان وجوده ... في موقف عنه الطواغت تسفل
طرف الذي يهوى سماك رامح ... وفؤاد من يهوى سماك اعزل
ما ان يرى من عارف الاله ... بين المنازل في الجرة منزل
لمقام من يرجي العلو لذاته ... ومقام من يرجو المقام لا نزل
من كان لا يبغي لذلك عندنا ... هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو ترك العباد نفوسهم ... لرأيتهم وهم الرجال الكمل
نصر الاله فريضة مكتوبة ... فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذي قد قلته ... وبذاك قد جاء الكتاب المنزل
جاء الكتاب مصدقا لمقاله ... وعليه اهل الله فيه عولوا

ما من كتاب قد أضيف منزل | لله الا والقران الافضل
والفضل فيه بأنه يجري على | ما ليس يحويه الكتاب الاول
كره النبي الفعل من عبد أتى | بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر | فيما أتيت به الغني والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فما لك يا فل
فاستغفر الله العظيم لما أتى | واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد ضره | عما أتاه به النبي الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه | في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب | في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه | عن بابه ودركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه | تعظيمه فهو الامام الاجول
صفة المهيمن ههنا قامت به | والناس فيها يشهدون العقل

(وقال ايضا مسمط)

قد طهر الله الامام الرضي | من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى | ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى | اذ يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذي يرتضي | ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا | لانه حذا والاله حذا
ليس تراه عين من غمضا | عينا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فالقضا | مطوية فلم يكن غير ذا

(وقال ايضا)

هذا الذي قلته في الله من صفة | الله جاء به في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ندس | اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا

فلم

فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس | اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

(وقال ايضا)

الحمد لله في سر وفي علن | حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن

بألسن مالها حصر ولا عدد | من كل عضو حوته نشأة البدن

اعني بذا بدن الاكوان اجمعها | كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن

لانه الشرع والاقوام تعضده | بما حواه من الاحكام والسنن

تقسمت كلمات الله فانفصلت | اعيانها بعضها عن بعضها الحسن

وليس يدري الذي قلناه من حكم | الا الذي هو ذو لب وذو فطن

تمشي على السنة المثلى طريقته | فعينه عين ما قلناه في السنن

هو المحجة لا اكني وسالكها | من يعرفون من اهل الشام واليمن

جسما وروحا وما في الكون غيرهما | الا الخيال الذي يأتيك بالفتن

تراه في سنة الانعام ذا نعم | نعم وفي سنة الاجداب ذا محن

وليس يدركه في نوم ولا سنة | سواه ان كنت ذا فهم وفي الحين

بذي حقيقته فالزم طريقته | ولا تخالفه في سر ولا علن

ولو تخالفه به تخالفه | لولاه ما عبد الرحمن في وثن

بالعقل تثبته كونا وتثبته | بالشرع حكما فعم الامر يا سكني

له التحكم في الالباب اجمعها | بالصور وهو له من اعظم الجنن

ذل العزيز به عز الذليل به | فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن

من اعجب الامر ان الامر يحكمه | والحكم في فرح منه وفي حزن

لولا تحكمه فينا وقوته | ما كان يأتيك بالافراح والحزن

قد يحكم الامر في امر فيبطله | بالوهم فهو مع الالباب في قرن

لولا الشريعة قد كنا على فلت | منه فيحكم في الفتيان بالفتن

الشرع جاء به قربى لخالقنا | منا ليسعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش في جهة | كانبياء به في شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت | بذي الامور تعليم لنا حسن
لولا تحكمه ماكنت احكمه | فينا ومن اجل هذا نحن في غبن
انا نعلم أن الحق قال لنا | الحق للساع رجل ليس للرسن
لولا الخبال وايمان رميت بها | عقلا لما فيه من ضعف ومن منن

(وقال ايضا في المتواب)

من وافق الحق في حكم وفي عمل | فانه عمر الفاروق في الزمن
يا نائب الحق ان الحق اسلكم | لما اقامك في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاك الله فتنته | وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطي ما اردت بما | ضربته مثلا للهمم الفطن
اني لسان صغار لي وعائلة | وترجمانهم في السر والعلن
قد اصبحوا مالهم ثوب يردته | برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم | فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظني بكم في حقهم حسن | ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه | يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة | على الثقلين بالآلاء والمنن

(وقال ايضا)

اني جعلت رسول الله خير شفيع | فكن له يا ولي اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه | السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت انامله | من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيه ثم صاحبه | ان الجناب الذي ذكرته لرفيع

(وقال ايضا)

اني اتخذت الى ذي العرش معراجا | فان لي شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول منه البني … به المهيمن في اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا … يأتون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما … وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم … من ارضه نطفا في النشئ أمشاجا
وثم أو يحكم لما اماتكمو … فيها لامر أراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم … بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم … ماء كمثل مني الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة … ثلاثة في كتاب الله ازواجا
لو أن ما عندنا من علم صانعنا … يكون في رهج الاسواق ما راجا

(وقال ايضا)

كل من رام في الوجود اتصالا … بوجودي قد رام امرا محالا
قد قطعنا الرؤية السر شوقا … واشتياقا فيافيا ورمالا
ثم اني لما وصلت اليه … لم اجد غيرنا فزدت نكالا
قلت ربي فقال لبيك عبدي … لم اجد غير حيرة لي ضلالا
قال لي هكذا هو الامر فاعلم … لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغي الوصول اليه … معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربي بقلبي … جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص … غاطس في السراب ماء زلالا
ثم لما أتاه لم يلف الا … عدما حاصلا وقد كان آلا
يثبت الجهل ههنا ثم ايضا … ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه … صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتي هل رأيتمو أو سمعتم … ان شخصا أتى اليه فنالا
عنه عن غير حاصل مستلذ … لا وحق الاله جل جلالا

مارأيناه في سوى الحق عينا ... وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شرع مقرر مستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
القلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى وتبعيه ... مارأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يتلو انطلالا
قلت مذ أنت ههنا قال دهري ... ان ربي أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الهي ... حبه الدهر لا اريد اتصالا
بسوى الله قال عين وجودي ... حقق الامر يافتى استقلالا
يدري قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال ... للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خلفه وهو كشف ... عند من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ماكان رجما ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل الجو للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا
فنعمنا بها فعشنا ملوكا ... ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل ... مستريحين لا نقط ذبالا
ان ترد أن تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغيظ العدو قولا وفعلا ... وتسر الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه ممالا

ان

(وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه ... هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه ... فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره ... اغيب عنه و يدنيني تذكره
رأيته ذاكراً لي حين اذكره ... في كل حال ويخفيني فاظهره
اتاه اسال عنه حين يسألني ... عني وينسى اذا انسى فاذكره
لوانه في وجودي حين يشهدني ... ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والخريت الاخبر أبي عبدالله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده وأعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته
ومدده

(قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمتك من الاوليا ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن منّ الله باتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب طبعه وتنقيحه اجتني الغض من ثمار مجانيه واجتلي الراح من رحيق معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بفوائح مسكه واعطاره أخذتني عند ذلك اريحية نشوة هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه فصلت هنالك وجلت وانشدت ما دحاله وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب ... أم من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا ... شميم رياه لسقمي طبيب
ام تلك انفاس الحبيب التي ... يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاءنا ... يطوي قصي الارض طي القريب
لله يا ظبي الحمى نفحة ... يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبي على القد غدا طائرا ... وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم في اللحظ لي أسهم ... وان اكن في الخد مالي نصيب
يا قلب كم ذا انت في شقوة ... بناعم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما او قضى نحبه ... رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد ... أمسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيي الدين أحييت ما ... أفناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر في الاوليا ... وهو الامام المقتدي والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم ... والختم مسك فوحه لا يريب
أعلن بالأسرار في وقته ... وأظهر الامر الخفي الغريب
لب ولا قشر عليه يرى ... قطب به نفسا تقر يا لبيب
واعجب له يا صاح من مرشد ... لهديه يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه ... دارت وراجي حبه لا يخيب
ان غاب بدر التم في افقه ... شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعينيك سنا وجهه ... وقل قفا نبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل ... مواهبا من ذي جناب مهيب
ديوانه دان له ذو الحجي ... وفاز بالآراب منه الأريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى ... الداوري ابن الداوري النجيب
مذ آنس التهذيب في طبعه ... كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنة ضاحكا	واستقبل الصدر بصدر رحيب
منظومة روض نضير زها	اذ منظر المنثور فيه عجيب
تأرجت بالنفح أرجاؤه	وعطرت أعطاره من تصيب
فاجن جناه واتنشق طيبه	ونزه الطرف بروض خصيب
وقل أيا نفس بأنفاسه	غدوت في الفردوس فوق الكثيب
وهذه بشراك قد أرخت	ديوان محيي الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه في دار الطباعة الباهره الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهره
على ذمة الجهة الميريه لا زالت حرية بكل مصلحة خيريه بيمن سعادة الخديوى
ولي النعم ومفيض بحر المكارم الخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عنايه الدقه والجوده ومحفوظا برعاية
نظر ناظرها حضرة علي افندي جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك لغاية جمادى الاولى سنة احدى وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له اليد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم وازدهت
والى غاية كمالها
انتهت

م

سایهٔ معارفوایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره ووقایع مصریه
ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودتک اشبو
دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله
نهالستان باغ سر معناده اودر کلچین
کرامات جلیسین ایلمز هیچ اهل حق انکار
شعاع شمسی چون کورمزمی چشمان حقیقتبین
نیجه ازهار نکهتبار آثار ایلیوب اظهار
کلستان جهانی قیلدی حقا سر تسر تزیین
بولورسه بر ورق آثار پاکندن هنرمندان
ایدر زیب سر تبجیل مانند کل نسرین
خدیو اکرمک عهدنده حمد اولسونکه طبع اولدی
کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکم آکین
باصلدی قچه زمانده دواوین وکتب طلا
ایده ذکر جمیلن خائه دعواتله تدوین
خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ
باصلدی اشته زیب وسعد ایله دیوان محی الدین
سنه ١٢٧١

